

اظہار الحق



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا * ولم يكن له شريك في ملكه ابدا * ف سبحانه الذي
انزل على عبده الكتاب * وجعله تبصرة وذكرى لاولى الالباب * وكشف
نقاب الحق عن وجه اليقين بدلائل اياته * ونصب على منصته اعلام
الهداية ليحق الحق بكلماته * حتى انقطعت دون محجته حجج اقوام بظواهر
شبهها يتظاهرون * وهم يريدون ليطفؤا نور الله بافتواهم ويأبى الا
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون * والصلاة والسلام على من سبقت
مجزات نبوته باحسن المطالع * وظهرت شعائر شريعته ففسخت معه
الاديان والشرائع * ارسله مولا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
وايده بحكم كتاب اعجز البلقاء عن ان يأتوا بسورة من مثله * سيد
محمد الذي بشر بظهوره التوراة والانجيل * وتحققت بوجوده دعوى
ابيه ابراهيم الخليل * صلى الله عليه وعلى اله الغائبين باتباع شريعته
السالكين منهج الاصابة في اقتفاء طريقته * وصحبه الذين وصلوا الى
بالاسلام بينهم حتى صاروا اشداء على الكفار رجاء بينهم (امامهم)
فيقول العبد الراجي الى رجة ربه المنان رجة الله ابن خليل الرحمن غفر الله له
ولو لديه واحسن اليهما واليه ان الدولة انكليزية لما تسلطت على مملكة
الهند تسليطا قويا * وبسطوا بساط الامن والانظام بسطا مرضيا

ومن ابتداء سلاطنتهم الى ثلث واربعين سنة ٤٣ مظهرت الدعوة من علمائهم الى مذهبهم وبعدها اخذوا في الدعوة وكانوا يتدرجون فيها حتى القوا الرسائل والكتب في رد اهل الاسلام وقسموها في الامصار بين العوام وشرعوا في الرعظ في الاسواق ومجامع الناس وشوارع العام وكان عوام اهل الاسلام في مدة مشفرين عن استماع وعظهم ومطالعة رسائلهم فلم يلتفت احد من علماء الهند الى رد تلك الرسائل لكن تطرق الوهن بعد مدة في نفر بعض العوام وحصل خوف مزلة اقدام بعض الجهال الذين هم كالانعام فعند ذلك توجه بعض علماء اهل الاسلام الى ردهم واني وان كنت منزويا في زاوية الجحول وماكنت معدودا في زمرة العلماء الفحول ولم اكن اهلا لهذا الخطب العظيم الشأن لكنني لما اطلعت على تقريراتهم وتحريراتهم ووصلت الى رسائل كثيرة من مؤلفاتهم استحسنيت ان اجتهد ايضا بقدر الوسع والامكان فالغت اولا الكتب والرسائل ليظهر الحال على اولى الالباب واستدعيت ثانيا من القسيس الذي كان بارعا واعلى كعبا من العلماء المسيحية الذين كانوا في الهند مشغولين بالطعن والجرح على الملة الاسلامية تحريرا وتقريراً اعني مؤلف ميزان الحق ان يقع بيني وبينه المناظرة في المجلس العام ليتضح حق الانتصاح ان عدم توجه العلماء الاسلامية ليس لعجزهم عن رد رسائل القسيسين كاهن ومزعوم بعض المسيحيين فنقررت المناظرة في المسائل الخمس التي هي امهات المسائل المتنازعة بين المسيحيين والمسلمين اعني التحريف والنسخ والتثليث وحقية القرآن ونبوته محمد صلى الله عليه وسلم فانهقد المجلس العام في شهر رجب سنة الف ومائتين وسبعين من هجرة سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم في بلدة اكبراباد وكان بعض الاحياء المكرم اطال الله بقاءه معينالي في هذا المجلس وكان بعض القسيسين معينا القسيس الموصوف فظهرت الغلبة لنا بفضل الله في مسئلتى النسخ والتحريف اللتين كانتا من ادق المسائل واقدمهما في زعم القسيس كاندل عليه عبارته في كتاب حل الاشكال فلما رأى ذلك سد باب المناظرة في المسائل الثلث الباقية ثم وقع على الاتفاق ان وصلت الى مكة شرفها الله تعالى وحضرت عتبة الاستاذ العلامة والتحرير الفهامة عين العلم والدرابة بنوع الحكم والرواية شمس الادباء تاج البلغاء مقدم المحققين سند المدققين

امام المحدثين قدوة الفقهاء والمتكلمين فلذة كبد البتول سمي الرسول المقبول
 سيدى وسندى ومولاي السيد احمد بن زيني دحلان اذام الله فيضه
 الى يوم القيام فامرني ان اترجم باللسان العربي هذه المباحث الخمسة
 من الكتاب التي الفت في هذا الباب لانها كانت اما بلسان الفرس واما بلسان
 مسلمي الهند وكان سبب تاليفي في هذين اللسانين ان اللسان الاول مألوف
 المسلمين في تلك المملكة واللسان الثاني لسانهم وان الفسييين الواعظين المقيمين
 في تلك المملكة ماهرون في اللسان الثاني يقينا وواقفون على اللسان الاول ايضا
 قليلا سيما القسيس الذي ناظر في فيه فانه كانت مهارته في الاول اشد
 من الثاني ورأيت اطاعة امر مولاي بمنزلة الواجب وشمرت ساق
 الجدلا مثال امره فارجو من سلك مسلك الانصاف وتكبت عن طريق
 الاحتساف ان يستر خطباتي ويحرق قلم الاصلاح على هفواتي واسئل الله
 الميسر لكل صعب ان يمن علي بما يرشدني الى الحق والصواب ويجعل هذا
 الكتاب مقبول الانام منتفعابه الخاص والعام وبصونه عن شبهات الباطنيين
 واوهام المنكرين وهو الولي للتوفيق ويده ازمة التحقيق وهو علي
 كل شيء قدير وبالاجابة جدير (وسميته اظهـار الحق) ورتبته
 على مقدمة وستة ابواب المقدمة في بيان الامور التي يجب التنبيه عليها
 (الاول) اني اذا اطلقت الكلام في هذا الكتاب في موضع من المواضع
 فهو منقول عن كتب علماء پروتستنت بطريق الازام والجدل فان راء
 الناظر مخالفا لمذهب اهل الاسلام فلا يقع في الشك واذ نقلت
 عن الكتاب الاسلامية اشرت اليه غالبا الا ان يكون مشهورا
 (الثاني) ان النقل غالبا في هذا الكتاب عن كتب فرقة پروتستنت
 سواء كانت تراجم او تفاسير او تواريج لان هذه الفرقة هي التسلطة
 على مملكة الهند ومن علمائها وقعت المناظرة والمباحثة ووصلت
 الى كتبها وقليلا ما يكون عن كتب فرقة كاتلك ايضا (الثالث)
 ان التبديل والاصلاح بمنزلة الامر الطبيعي لفرقة پروتستنت ولذلك
 ترى انه اذا طبع كتاب من كتبهم مرة اخرى يقع غالباً فيه تغيير كثير بالنسبة
 الى المرة الاولى اما بتبديل بعض المضامين او بزيادتها او نقصانها او تقديم
 المباحث وتأخيرها فاذا قوبل المنقول عن كتبهم بالكتاب المنقول عنها فان كانت

تلك الكتب مطبوعة من جنس الكتب التي نقل عنها الناقل فيخرج النقل مطابقا ولا فيخرج غير مطابق غالبا فن لم يكن واقفا على ما دلتهم يظن ان الناقل اخطأ والحال انه مصيب وحصل هذا الامر من مآدات هؤلاء القسيسين ووقعت انا ايضا في المغالطة مرتين قبل العلم بعادتهم فلا بد ان يكون الناظر في هذا الامر على تنبه تام لئلا يقع في الغلط او يوقعه احد فيه ولئلا يتهم الناقل وانا ابين الكتب التي انقل عنها فاقول الكتب المذكورة هذه (١) ترجمة الكتب الخمسة لموسى عليه السلام في اللسان العربي التي طبعها وليم واطس في لندن سنة ١٨٤٨ من الميلاد على النسخة المطبوعة في الرومية العظمى سنة ١٢٦٤ (٢) ترجمة كتب العهد العتيق والجديد كلها في اللسان العربي التي طبعها وليم واطس المذكور ايضا سنة ١٨٤٤ وجعل في هذه الترجمة الزبور التاسع والعاشر زبوراً واحداً وقسم الزبور المائة والسابع والثلاثين الى قسمين وجعله زبورين فصار فيها عدد الزبورات مابين العاشر والمائة والسابع والاربعين اقل منه بواحد بالقياس الى التراجم الاخر وفيما عداها متفقة فلو وجد الناظر الاختلاف في هذا الامر بالنسبة الى التراجم الاخر فلا بد ان يحمل على ما ذكرت (٣) ترجمة العهد الجديد باللسان العربي وطبعت في بيروت سنة ١٨٦٠ ونقلت عبارة العهد الجديد غالبا عن هذه الترجمة لان عبارتها ليست ركيكة مثل عبارة الترجمة الاولى (٤) تفسير آدم كلارك على العهد العتيق والجديد الذي طبع في لندن سنة ١٨٥١ (٥) تفسير هورن الذي طبع في لندن سنة ١٨٢٢ في المرة الثالثة (٦) تفسير هنري واسكات الذي طبع في لندن (٧) تفسير لاردنر الذي طبع في لندن سنة ١٨٢٧ في عشرة مجلدات (٨) تفسير دوالي ورجر دمينت الذي طبع في لندن سنة ١٨٤٨ (٩) تفسير هارسلي (١٠) كتاب واتسن (١١) ترجمة فرقة پروتستانت بلسان الانكليز المثبت عليها الخاتم المطبوعة سنة ١٨١٩ وسنة ١٨٣٠ وسنة ١٨٣٥ وسنة ١٨٣٦ (١٢) ترجمة العهد العتيق والجديد لرومن كانتلك بلسان الانكليز وطبعت في دبلن سنة ١٨٤٠ وماسواها كتب اخرى ايضا يجي ذكرها في مواضعها وهذه الكتب في بلاد تسلط عليها الانكليز كثيرة الوجود فن شك فليطابق النقل باصله (الرابع) ان صدر عن قلمي في موضع من المواضع لفظ يوهيم بسوء الادب

والاربعين

بالنسبة الى كتاب من كتبهم المسلمة عندهم او الى نبي من الانبياء عليهم السلام فلا يحمل الناظر على سوء اعتقادي بالنسبة الى الكتب الالهية والانبياء عليهم السلام لان اساءة الادب الى كتاب من كتب الله او الى نبي من الانبياء عليهم السلام من افحج المحذورات عندي احاذنى الله وجميع اهل الاسلام منها لكن لما لم يثبت كون الكتب المسلمة عندهم المنسوبة الى الانبياء بحسب زعمهم كتباً الهامية بل ثبت عكسه وثبت ان بعض مضامين هذه الكتب يجب على كل مسلم ان ينكره اشد الانكار وثبت ان الغلط والاختلاف والتناقض والتحريف واقعة فيها جزماً فاني معذور في ان اقول ان هذه الكتب ليست كتباً الهية وان انكر بعض القصص مثل ان لوطاً شرب الخمر وزنا بابنتيه وحملتا بالزنا منه وان داوود عليه السلام زنا بامرأة اوريا وحملت بالزنا منه وأشار الى امير العسكر لان يدبر امر ايقطل به اوريا فاهلكه بالحيلة وتصرف في زوجته وان هارون صنع عجلاً وبني له مذبحاً فعبده هارون مع بني اسرائيل وسجدوا له وذبحوا الذبايح امامه وان سليمان ارتد في اخر العمر وعبد الاصنام وبني المعابد لها ولا يثبت من كتبهم المقدسة انه تاب بل الظاهر انه مات مرتداً مشركاً فان هذه القصص وامثالها يجب علينا ان ننكرها ونقول انها غير صحيحة جزماً ونعتقد اعتقاداً يقينياً ان ساحة النبوة بريئة من امثال هذه الامور القبيحة وكذا معذور في ان اقول للغلط انه غلط وهكذا فلا يناسب لعلماء يروستنت ان يشكوا في هذا الباب الا يرون الى انفسهم كيف يتجاوزون الحد في مطاعنهم على القرآن المجيد والاحاديث النبوية والنبي صلى الله عليه وسلم وكيف يصدر عن اقلهم الفاظ غير ملائمة لكن الانسان لا يرى عيب نفسه ولو كان عظيماً ويتعرض لعباب غيره ولو كان صغيراً الا من فتح الله عين بصيرته ولنعم ما قال المسيح عليه السلام (لما ذات نظر القذى الذي في عين اخيك واما الخشبة التي في عينك فلا تقطن لها ام كيف تقول لـاخيك دعني اخرج القذى من عينك وها الخشبة في عينك يا امرأتى اخرج اولا الخشبة من عينك وحينئذ تبصر جيداً ان تخرج القذى من عين اخيك) كما هو مصرح في الباب السابع من انجيل متى (الخامس) قد نخرج كلمة تنقل على المخالف الاتري ان المسيح عليه السلام

عاشية

فرقان من علم اليهود

احد اصحاب الصديقين

والاخرى في مسيحيون

كيف خاطب الكتبة والفريسيين مشافهة بهذه الالفاظ ويل لكم ايها الكتبة
و الفريسيون المراءون وويل لكم ايها القادة العميان وايها الجهال العميان
وايها الفريسي الاعمى وايها الحيات والافاعي كيف تهربون
من دينونة جهنم و اظهر قبايحهم على رؤس الاشهاد حتى شكوا
بعضهم بانك تشتمنا كما هو مصرح في الباب الثالث والعشرين
من انجيل متى والباب الحادى عشر من انجيل لوقا وكيف اطلق
لفظ الكلاب على الكنعانيين الذين كانوا كفارين كما هو مصرح
في الباب الخامس عشر من انجيل متى وكيف خاطب يحيى عليه السلام
اليهود بقوله يا اولاد الافاعي من اراكم ان تهربوا من الغضب الاينى
كما هو مصرح في الباب الثالث من انجيل متى سيما في مناظرات العلماء
الظاهرة تقع امثال هذه الكلمات بمقتضى البشرية الاترى الى مقتدى
فرقة پروتستنت ورئيس المصلحين جناب لوطر كيف يقول في حق الذى
كان مقتدى المسيحيين في عهده اعنى البابا معاصره وكيف يقول
في حق السلطان الاعظم والملك الافخم هنري الثامن ملك لندن وانقل
بعض اقواله بطريق الترجمة عن الصفحة ٢٧٧ من المجلد التاسع
من كاتلك هرلد وادعى صاحبه انه نقل هذه الاقوال عن المجلد الثانى
والسابع من المجلدات السبعة التى لجناب رئيس المصلحين قال الرئيس
الممدوح في الصفحة ٢٧٤ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٥٥٨
في حق البابا هكذا (انا اول من طلبه الله لاطهار الاشياء التى يوعظ
بها فيما بينكم وانى اعلم ان كلام الله المقدس عنكم امش مشايهنا يا بولسى ٧
الصغير واحفظ نفسك يا حجارى من السقوط احفظ نفسك يا حجارى البابا
ولا تقدم يا حجارى الصغير لعلك تسقط وتسكسر الرجل لان الهواء في هذا
العام قليل جدا حتى ان الثلج يوجد فيه دسومة كثيرة وتزل فيه الاقدام
فان سقطت فيستهزئ الخلق ان اتى امر شيطاني هذا ابعادوا عنى
ايها الاشرار الغير المباليين الجمعاء الاذلاء الحمير انتم تخيلون انفسكم
انكم افضل من الحمير انك ايها البابا حار بل حار احق وتبقى حاراد انما
انتهى ثم قال في الصفحة ٤٧٤ من المجلد المسطور هكذا (لو كنت حاكما
لحكمت ان يكتف الاشرار البابا ومتعلقوه ثم يفرقوا في استيا الذى من الروم

(٧) اضاف بولس الى ياه

المتكلم استهزاء شديد

على ثلاثة اميال وههنا غدير عظيم) يعنى البحر (لانه حمام جيد لحصول الشفاء للبابا وجميع متعلقيه من جميع الامراض والضعف وانى اعطى قولى بل اعطى المسح كفيلا على انى لو اغرقتهم اغراقا ليلا الى نصف ساعة لبرؤا عن جميع الامراض انتهى) وقال فى الصفحة ٤٥١ من المجلد المذكور (ان البابا ومتعلقيه زمرة الاشرار المفسدين الخادعين الكاذبين وكنيف الاشرار الذى هو مملو من اعظم الشياطين الجهنميين وهو مملو بحيث يخرج من بصاقه ومخاطه الشياطين) انتهى وقال فى الصفحة ١٠٩ من المجلد الثانى المطبوع سنة ١٥٦٢ (قلت اولاً ان بعض مسائل جان هس مسائل الانجيليين والان ارجع عن هذا القول واقول ليس البعض بل كل مسائله التى ردها الدجال وحواريه فى محفل كون ستس واقول لك مشافهة ايها النائب المقدس لله ان جميع مسائل جان هس المردودة واجبة التسليم وكل مسألة من مسائل شيطانية ككفرية فلذلك اسلم مسائل جان هس المردودة واستعد لتأييدها بفضل الله) انتهى وكان من مسائل جان هس (ان السلطان او القسيس اذا ارتكب كبيرة من الكبائر لا يبقى سلطانا وقسيسا) فلما كانت جميع مسائله مسلمة عند رئيس المصلحين كانت هذه المسئلة ايضا مسلمة فعلى هذا لا يخرج احد من مقتديه اهلا للسلطنة والقسيسية لانه لا يوجد احد منهم لا يصدر عنه كبيرة من الكبائر (والعجب كل العجب ان العصمة ليست شرطا للانبياء وهم ما كانوا معصومين عند الرئيس ويشترط للسلطان والقسيس لعل منصب النبوة ادون من منصب القسيسية عنده) واما الفاظ الرئيس المذكور فى حق السلطان الاعظم هنرى الثامن فهذه قال فى الصفحة ٢٧٧ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٥٥٨ هكذا (١) لا ريب ان لو طر يخاف اذ بذل السلطان هذا القدر من ريقه فى الكذب واللغو (٢) انى اتكلم مع الكاذب الدبوث ولما لم يراع هو لاجل الحمق منصبه السلطاني فلم لم ارد كذبه فى حلقومه (٣) ايها الخوض الخشبى الجاهل انت تكذب وسلطان احق سارق الكفن (٤) كذا يلغو هذا السلطان الاحق المصر انتهى) والظاهر ان امثال هذه الالفاظ يكون اطلاقها على الخصم جائزا عند علماء پروتستنت الا ان يقولوا انها وقعت منه بمقتضى البشرية فاقول انى انشاء الله لا اذكر عمدا لفظا يوزن لفظا من الفاظ مقتداهم

في حق العلماء المسيحية لكن لو صدر من غير العمد لفظ لا يكون مناسباً لشأنهم
 في زعمهم ارجو منهم المسامحة والدعاء قال المسيح عليه السلام (باركوا
 لا عنكم احسنوا الى مبغضكم وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم)
 كما هو مصرح في الباب الخامس من انجيل متى (السادس)
 انه كثر في ديار اوربا وجود الذين يعبر علماء پروتستنت عنهم بالملاحدة وهم
 ينكرون النبوة والالهام ويستنهضون على المذاهب سيما على المذهب
 المسيحي ويسيئون الادب بالنسبة الى الانبياء سيما بالنسبة الى المسيح عليه
 السلام ويزيدون في الديار المذكورة يوماً فيوماً واشتهرت كتبهم في اقطار
 العالم فيجئ نقل اقوالهم ايضا على سبيل القلة في هذا الكتاب فلا يظن
 من هذا النقل احد اني استحسّن اقوالهم او افعالهم حاشا وكلا لان منكر نبي
 من الانبياء الذين ثبتت نبوتهم عندنا سيما منكر المسيح عليه السلام كنكر
 محمد صلى الله عليه وسلم بل النقل لتنبية علماء پروتستنت ليعلموا ان ماوردوا على
 الملة الاسلامية ليس بشيء بالقياس مماورد اهل ديارهم وصفهم على الملة المسيحية
 (السابع) ان عادة اكثر علماء پروتستنت في تحرير جواب المخالف جارية
 بانهم يتفحصون في كتابه بنظر العناد والاعتساف فان وجدوا في جميع الكتاب
 الاقوال القليلة ضعيفة اغتموها ونقلوها لتغليط العوام ثم يقولون ان جميع
 كتابه من هذا القبيل والحال انهم ماوجدوا مع غاية تفحصهم الا القدر
 المسطور ثم بعد ذلك ياخذون اقوال المخالف حيث يقدرّون على التأويل
 والجواب و يتركّون الاقوال القوية بالمرّة ولا يشيرون اليها ايضا ولا ينقلون
 جميع عبارة كتابه في الرد ليظهر على الناظر حال كلام الجانين بل يصدر
 عنهم الخيانة نارة في النقل فيحرفون كلامه وغرضهم الاصلى ايقاع الناظر
 في مغلطة ليظن بملاحظة بعض الاقوال التي نقلوها ان كلام المخالف كله
 كما قالوا وهذه العادة غير مستحسنة ومن كان واقفا عليها يحزم انهم
 ماوجدوا في كتاب المخالف الا هذا القدر وظاهر انه لا يزم منه على تقدير
 صحة النقل ايضا ضعف كتاب المخالف كله سيما اذا كان كبيرا
 لان الكتاب اذا لم يكن الهاميا يوجد فيه عادة بعض اقوال ضعيفة
 لان كلام البشر يتعسر خلوه عن هذا كما قيل لكل صارم نبوة ولكل
 جواد كبوة واول ناس اول الناس والعصمة عن الخطاء والسهو والضعف

عندنا خاصة الكلام الالهامي والكتاب الالهامي لاغير الايرون انه لا يوجد محقق من محققهم من زمان امام الفرقة جناب لوطر الى هذا الحين بحيث لا يكون في كلامه خطأ او ضعف في موضع من المواضع من تصنيفاتهم والافعليهم البيان وعلينا الجواب ايجوز في الصورة المذكورة عندهم ان نقل بعض الاقوال الضعيفة التي صدرت عن امامهم الممدوح او عن امامهم الاخر كالون او عن محقق مشهور من محققهم ونقول ان كلامه الباقي كله ايضا باطل وهذان من هذا القبيل وما كان له دقة النظر حاشا لانقول ذلك بل هو خلاف الانصاف ولو كان هذا القدر يكفي عندهم ليحصل لنا الراحة العظيمة فنقل الاقوال من اقوال ائمتهم ومحققهم في المواضع التي اعترف متبعوهم واهل ملتهم ايضا بانها ضعيفة او غلط ثم نقول بعد ذلك ان كلامهم الباقي كله من هذا القبيل وانهم كانوا كذا فالمرجو منهم انهم ان كتبوا جواب كتابي هذا فلا بد ان ينقلوا عبارتي كلها في الرد وبراهاوا الامور التي هي المذكورة في المقدمة ولواعتذروا عدم الفرصة فهذا العذر غير مقبول لانه قد صرح صاحب مرشد الطالبين في الصفحة ٣١٠ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤٨ في الفصل الثاني عشر من الجزء الثاني (ان نحو الف سواح من البروتستنت يواظبون على بث الانجيل ولهم قدر مائة معاون على ذلك من الواعظين والمعلمين وغيرهم ممن تنصروا) انتهى ملخصا فهؤلاء كلهم خرجوا من بلادهم وليس لهم امر مهم غير الوعظ والدعوة الى ملتهم فكيف يقبل عذر عدم الفرصة من هذا الجمل الفقير (واذكر شيئا لتوضيح ماقلت من حال ترجمة امام الفرقة جناب لوطر وحال كتاب ميزان الحق للقسيس النبيل فندر وكتاب حل الاشكال ومفتاح الاسرار للقسيس الممدوح ايضا قال واراد كاتلك في كتابه المطبوع سنة ١٨٤١ في حال الترجمة المذكورة التي كانت في لسان دجهه (قال زونكلينس الذي هو من اعظم علماء بروتستنت مخاطبا للوطريا لوطرانت تخرب كلام الله انت مخرب عظيم ومخرب الكتب المقدسة ونحن نستحي منك استحياء لانا كنا نعظمك تعظيما في الغاية وتظهر الان انك كذا ورد لوطر ترجمة زونكلينس ولقبه بالاحق والجار والدجال والخادع وقال القسيس ككرر من في حق الترجمة المذكورة من هذه الترجمة ترجمة كتب

العهد العتيق سيما كتاب ابوب وكتب الانبياء معيبة وعيها ليس بقليل
وترجمة عهد الجديد ايضا معيبة وعيها ليس بقليل وقال بسر و اوسياندر
لاوطر ترجمتك غلط ووجد سنا فيلس و امسيرس في ترجمة العهد الجديد فقط
الفاوار بمائة ١٤٠٠ فساد هي بدعات) انتهى كلام وارد (فاذا كان الفساد
في ترجمة العهد الجديد فقط الفاوار بمائة فالغالب انه لا يكون في جميع
الترجمة اقل من اربعة الاف فساد ولا ينسب الجهل وعدم التحقيق
الى امامهم المعظم مع وجود هذه الفسادات فكيف ينسبهما اهل
الانصاف الى من كان كلامه مجروحا في خمسة اوسنة مواضع على زعم
المخالف واذ فرغت من بيان ترجمة امامهم ٠٠٠٠ اتوجه الى ميزان
الحق وغيره فاعلم ايها الاخ ان لهذا الكتاب نسختين نسخة قديمة كانت
متداولة الى مدة بين القسيسين الواعظين قبل تأليف الاستفسار ولما ألف الزكي
الفاضل آل حسن الاستفسار ورد الباب الاول والثالث من النسخة المذكورة
وانكشف على القسيس النزيل فندر حال كتابه بعدم لاحظة الاستفسار ٠٠٠
استحسن ان يذهبها ويصلحها مرة اخرى ويزيد فيها شيئا ويطرح
عنها شيئا ففعل هذا المستحسن واخرج نسخة جديدة سواها بعد الاصلاح
الثام وطبع هذه الجديدة في اللسان الفارسي سنة ١٨٤٩ في بلدة
اكبر اباد وفي لسان اردو سنة ١٨٥٠ فصارت تلك النسخة العتيقة
بهذه النسخة الجديدة كالقانون المنسوخ عندهم لا يعبأ بها فلا نقل عنها
الاقولا واحدا وان كان مجال واسع للكلام فيها ونقل عن هذه الجديدة
الفارسية بطريق الانموذج "للبعض وعشرين قولاً وعن كتاب حل المشاكل
المطبوع سنة ١٨٤٧ تسعة اقوال و قولين عن فتاح الاسرار
القديم والجديد على سبيل الترجمة باللسان العربي مع الاشارة الى الباب
والفصل والصفحة فاقول وبالله التوفيق (القول الاول) في الفصل
الثاني من الباب الاول من ميزان الحق في الصفحة ١٧ (يدعي القرآن
والمفسرون في هذا الباب) اي النسخ (انه كان نسخ النوراة بنزول الزبور
ونسخ الزبور بظهور الانجيل فكذلك نسخ الانجيل بسبب القرآن) انتهى
فقوله (نسخ النوراة بنزول الزبور ونسخ الزبور بظهور الانجيل) بهتان
لا اثر له في القرآن ولا في التفسير بل لا اثر له في كتاب من الكتب المعتمدة

لاهل الاسلام والزبور عندنا ليس بناسخ للتوراة ولا بمنسوخ من الانجيل
 وكان داوود عليه السلام على شريعة موسى عليه السلام وكان الزبور
 ادعية لعله سمع من بعض العوام فظن انه يكون في القرآن والتفاسير
 فنسب اليها فهذا حال هذا المحقق في بيان الدعوى في الطعن الذي
 هو اول المطاعن واعظمها (القول الثاني) في الفصل المذكور
 في الصفحة ٢٤ هكذا (لا اصل لادعاء الشخص المحمدي بان الزبور
 ناسخ للتوراة والانجيل ناسخ لهما) وهذا ايضا غير صحيح كالاول لما عرفت
 ان الزبور ليس بناسخ للتوراة ولا بمنسوخ من الانجيل ولما طلبت منه
 تصحيح النقل في هذين القولين في المناظرة التي وقعت بيني وبينه في الجمع
 العام ما وجد ملجأ سوى الاقرار بانه اخطأ كما هو مصرح في رسائل المناظرة
 التي طبعت مرارا في اكبر اباد ودهلي في لسان الفارسي ولسان اردو
 فن شاء فليرجع اليها (القول الثالث) في الفصل المذكور في الصفحة
 ٢٥ (يلزم من قانون النسخ هذا التصور ان الله اراد عمدا بالنظر الى مصلحته
 وارادته ان يعطى شيئا ناقصا غير موصل الى المطلوب وبينه لكنه كيف
 يمكن ان يتصور احد مثل هذه التصورات الناقصة الباطلة في ذات الله
 القديمة الكائنة الصفات) وهذا لا يرد على اهل الاسلام نظرا الى النسخ
 المصطلح عندهم كما ستعرف في الباب الثالث ان شاء الله (نعم يرد على
 مقدسهم بولس لان هذا المقدس ابتلى بهذا التصور الناقص الباطل الذي كان
 عند القسيس غير ممكن وانقل عبارته عن الترجمة العربية المطبوعة
 سنة ١٨٦٠ قال في الباب السابع من الرسالة العبرانية هكذا ١٨
 (فانه بصير ابطال الوصية السابقة من اجل ضعفها وعدم نفعها ١٩
 اذ الناموس لم يكمل شيئا) الخ وفي الباب الثامن من الرسالة المذكورة هكذا ٢٠
 (فانه لو كان ذلك الاول بلا عيب لما طلب موضع للثاني ١٣ فاذا قال جديد
 اعتق الاول وامام اعتق وشاخ فهو قريب من الاضمحلال) وفي الاية
 التاسعة من الباب العاشر من الرسالة المذكورة هكذا (ينزع الاول حتى
 يثبت الثاني) فاطلق مقدسهم على التوراة انه ابطال ونزع وكان ضعيفا
 وعديم النفع وغير مكمل لشيء ومعيبا وجعله احق بالاضمحلال والابطال بل
 رد على زعم هذا القسيس ان الله ابتلى اولا بهذا التصور الباطل الناقص
 والعياذ بالله لانه قال على لسان حزقيال هكذا (اذن اعطيتهم انا وصايا غير

حسنة واحكاما لا يعيشون بها) كما هو مصرح في الاية الخامسة والعشرين من الباب العشرين من كتاب حزقيال فالعجب كل العجب من انصاف هذا المحقق انه ينسب الى اهل الاسلام ما يلزم على مذهبه لاعلى مذهبهم (القول الرابع) في الفصل المذكور في الصفحة ٢٦ (لا بد ان تبقى احكام الانجيل وكتب العهد العتيق جارية مادامت السموات والارض بمقتضى هذه الايات) وهذا غلط لانه ان كان مقتضاها بقاء احكام العهدين يلزم ان يكون جميع القسيسين واجبي القتل لانهم لا يعظمون السبت وناقض تعظيمه على حكم التوراة واجب القتل على انه اقر في هذا الفصل في الصفحة ١٩ (ان الاحكام الظاهرية) من التوراة (كملت بظهور المسيح ونسخت بمعنى انها ما بقيت محافظتها لازمة) فهذه الاحكام الظاهرية على اعترافه ما بقيت جارية مادامت السموات والارض وتكملها ونسخها بالمعنى المذكور عندهم هو نسخ الاحكام المصطلح عندنا و (قال عيسى عليه السلام للحواريين حين ارسلهم الى طريق اثم لانتضوا الى مدينة السامريين لاندخلوا) و (قال لم ارسل الي الخراف بيت اسرائيل الضالة) فنهى عن دعوة اثم والسامريين وخصص رسالته ببني اسرائيل ثم قال وقت العروج الى السماء اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها) فامر بدعوة جميع العالم وعم رسالته فنسخ حكمه الاول ونسخ الحواريون بعد المشاورة جميع الاحكام العملية المندرجة في التوراة الا اربعة احكام حرمة ذبيحة الضنم وحرمة الدم وحرمة الخنوق وحرمة الزنا وكتبوا في هذا الباب كتابا الى الكنائس كما هو مصرح في الباب الخامس عشر من كتاب الاعمال ثم نسخ مقدسهم بولس من هذه الاربعة ايضا الثلاثة الاولى بفتوى الاباحة العامة المندرجة في الاية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر من رسالته الى اهل رومية وفي الاية الخامسة عشر من الباب الاول من رسالته الى طيطوس فنسخ الحواريون احكام التوراة ونسخ مقدسهم احكام الحواريين فظهر مما ذكرت ان النسخ كما وقع في احكام التوراة كذلك وقع في احكام الانجيل فهذه الاحكام المنسوخة من كليهما ما بقيت جارية مادامت السموات والارض وستعرف هذه الامور مفصلة في الباب الثالث ان شاء الله تعالى والايات التي تمسك بها هذا القسيس النيل اربع على ما نقلها

كما في انجيل متى
في الباب العاشر

في الصفحة ٢٦ و ٢٧ في الفصل المذكور الاولى الاية الثالثة والثلاثون من الباب الحادى والعشرين من انجيل لوقا هكذا (السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول)
والثانية الاية الثامنة عشر من الباب الخامس من انجيل متى هكذا (فاني الحق اقول لكم الى ان تزول السماء والارض لا يزول حرف واحد ونقطة واحدة من التاموس حتى يكمل الكل) الثالثة الاية الثالثة والعشرون من الباب الاول من الرسالة الاولى لبطرس هكذا (انتم مولودون ثانية لامن زرع يفنى بل مما لا يفنى بكلمة الله الحية الباقية الى الابد) الرابعة الاية الثامنة من الباب الاربعين من اشعيا هكذا (ببس الحشيش وسقط الزهر وكلمة ربنا تدوم الى الابد) ولا يصح للمسيحيين التمسك بالاية الثانية والرابعة على ان حكما من احكام التوراة لا ينسخ لان احكامه العملية كلها صارت منسوخة في الشريعة العيسوية ولا بالاولى والثالثة على ان حكما من احكام الانجيل لا ينسخ لان النسخ قد وقع في احكامه ايضا لما عرفت وستعرف في الباب الثالث مفصلا ان شاء الله تعالى فالصحيح ان الاضافة في لفظ كلامي الواقع في الاية الاولى للعهد والمراد به الكلام الذي اخبر فيه عن الحوادث الآتية كما اختار المفسر دوالى ورجرد ميذت على مختار القسيس پيرس ودين استان هوپ وستعرف في الباب المذكور وايست هذه الاضافة للاستغراق ليفيد ان كل كلامي يبقى الى الابد سواء كان حكما او غيره وانه لا يصح ان ينسخ حكم من احكامي والازم كذب انجيلهم في الاحكام المنسوخة على ان عدم الزوال في الاية الثانية كان مقيدا بقيد الكمال وقد حصل كمال احكام التوراة في الشريعة العيسوية على زعم التسييس النبيل فلا مانع لازوال بعده ولفظ الى الابد في الاية الثالثة محرف الحاقى لاجوده في اقدم النسخ واصحها ولذلك كتب قوسان في جانبه هكذا (الى الابد) في النسخة العربية المطبوعة سنة ١٨٦٠ في بيروت وقد قال طابعوه ومصححوه في التنبيه الذي اوردوه في الديباجة هكذا و (الهالان يدلان على ان الكلمات التي بينهما ليس لها وجود في اقدم النسخ واصحها) انتهى وقول بطرس الحواري (كلمة الله) الحية (الباقية الى الابد) كقول اشعيا (كلمة ربنا تدوم الى الابد) فكما لا يفيد قول اشعيا عليه السلام عدم نسخ حكم التوراة فكذلك لا يفيد قول بطرس عدم نسخ حكم الانجيل والتأويل الذي يجري في قول اشعيا فهو بعينه يجري في قول بطرس فهذه الايات الاربعة لا يصح التمسك بها في مقابلة اهل الاسلام

لا بطلان النسخ المصطلح عندهم ولذلك كان اقوال القسيس الببيل مضطربة
 في التمسك بهذه الايات وقت المناظرة التي وقعت بيني وبينه كمالا يخفى على ناظر
 رسائلها التي طبعت في باللسان الفارسي ولسان اردو في دهلي و اكبر
 اباد مرارا (القول الخامس) نقل القسيس الببيل قوله الثاني في بيان مذهب
 الشيعة الاثني عشرية في حق القرآن المجيد من كتابه المسمى بدبستان
 في الفصل الثالث من الباب الاول من ايران الحق في الصفحة ٢٩ وحرف قوله
 حيث كانت عبارته هكذا (بمضى ازيشان كويندكه عثمان مصحف را سوخته)
 الخ ونقل القسيس الببيل هكذا كه (مي كويند) فاسقط لفظ بعضى ازيشان
 وزاد لفظ مي ليكون النسبة بحسب الظاهر الى كل الفرقة وهكذا نقل القسيس
 الببيل عبارة الاستفسار في الصفحة ١٠٣ من كتابه حل الاشكال هكذا
 (قوانين الصرف والنحو والمعاني والبيان وسائر الفنون لا ترى قبل عهد الاسلام
 عند احد من اليهود والمسيحيين) انتهى وما كان في عبارة الاستفسار لفظ سائر
 الفنون بل كان بدله مفردات اللغة وكان غرض صاحب الاستفسار ان الفنون
 التي تتعلق باللسان الاصلى للنوراة والانجيل ما كانت قبل عهد الاسلام
 عند احد من اليهود والمسيحيين فحرف القسيس الببيل لفظ مفردات اللغة
 بسائر الفنون ثم اعترض عليه وفرقة كانت يقولون ان التحريف في مثل
 هذه الامور عادة فرقة پروتستنت نقل وارد كانت في كتابه (انه وصل
 عرض حال من فرقة پروتستنت الى السلطان جيمس الاول بهذا المضمون
 ان الزبور التي هي داخله في كتاب صلواتنا مخالفة للعبري بالزيادة
 والنقصان والتبديل في مائتي ٢٠٠ موضع نخميننا) انتهى وقال طامس
 انك كلس كانت في الصفحة ١٧٦ و ١٧٧ من كتابه المسمى بمرآت
 الصدق وهو باللسان اردو وطبع سنة ١٨٥١ (ان نظرت الى الزبور الرابع
 عشر فقط الذي هو موجود في كتاب الصلوة العام الذي يظهر عليه
 علماء پروتستنت رضاءهم وقبولهم بالخلف ثم طالعتم هذا الزبور
 في الكتاب المقدس لپروتستنت لوجدتم ان اربع ايات في كتاب الصلوة
 ناقصة باقياس الى الكتاب المقدس لكن هذه الايات ان كانت من كلام الله
 فلم تركوها وان لم تكن من كلام الله فلم لم يظهروا عدم صدقها
 في كتاب الصلوة والحق الصريح ان البروتستنتين حرفوا كلام الله وهذا
 الخبر الذي عن الامر المستقبل اما بالزيادة او بالنقصان) انتهى فاسقاط لفظ

بعضى ازبشان اهون من اسقاط اربع ايات فى الزبور الواحد وكذا تبديل
لفظ مفردات اللغة اهون من التحرير فى مائتى ٢٠٠ موضع من كتاب
الزبور (القول السادس) فى الصفحة ٥٤ فى المفصل الثالث من الباب
الاول من ميزان الحق هكذا (واعتقادنا فى النبى هذا ان الانبياء والحواريين
وان كانوا قابلي السهو والنسيان فى جميع الامور لكنهم معصومون
فى التبليغ والتحرير) انتهى وهذا ايضا غلط كما سيظهر فى الفصل
الثالث من الباب الاول وفى الباب الثالث عشر من سفر الملوك الاول
فى حال النبى الذى جاء بامر الله من يهوذا الى يوربعام ثم رجع الى يهوذا
بعدها اخبر بان المذبح الذى بناه يوربعام يهدمه السلطان يوشيا الذى
يكون من اولاد داود عليه السلام وقع هكذا ١١ (وكان فى بيت ايل شيخا
نبيا تاه بنوه) واخبروه بكل ما صنع رجل الله فى ذلك اليوم) الخ ١٢ (فقال لهم
ابوهم اى طريق اخذ فذله بنوه على الطريق الذى اخذ رجل الله)
الخ ١٣ (فقال ابنه اسرجوا الى الجمار فاسرجوا الى الجمار وركبه) ١٤ ولحق
رجل الله فوجده جالسا تحت شجرة البطم) الخ ١٥ (قال له مرعبي الى
بيتي لتاكل خبزا) ١٦ (قال لا اقدر ان ارجع وادخل معك ولا اكل
طعاما ولا اشرب ماء فى هذه البلاد) ١٧ (لان الملك قال لى يقول الرب
قائلا لا تاكل طعاما ولا تشرب ماء هنالك ولا ترجع من الطريق التى جئت
منها) ١٨ (قال له انا ايضا نبى منكم وقد قال لى الملك عن قول الرب قائلا رده
معك الى بيتك وياكل طعاما ويشرب ماء فكذب له وخدعه) ١٩ (فرجع
معه واكل طعاما وشرب ماء فى منزله) ٢٠ (فبينما هما على المائدة كان
قول الرب الى النبى الذى رده) ٢١ (فدعا الى الرجل الذى جاء من يهوذا
وقال له هكذا يقول الرب انك خالفت قول فم الرب ولم تحفظ
ما امرتك به الله ربك) ٢٢ (ورجعت واكلت الخبز وشربت الماء فى الموضع
الذى قال لك لا تاكل فيه خبزا ولا تشرب ماء فلا يدخل جسدك
قبرا بائك) ٢٣ (فلما اكل وشرب اسرج حماره لى النبى الذى رده) ٢٤ (وخرج
منصرفا فاستقبله اسد فى الطريق وقتله وصارت جثته مطروحة
فى الطريق) الخ ٢٥ (فرقوم وراوا الجثة مطروحة فى الطريق والاسد
قائما عند الجثة فدخلوا القرية التى فيها النبى الشيخ واخبروا بذلك) ٢٦
(فسمع النبى الذى رده) الخ ٢٧ (فقال لبنيه اسرجوا الى الجمار فاسرجوه) ٢٨

اسم ج

(وانطلق الخ) ٢٩ (فاخذ النبي جثة رجل الله فحملها على الحمار فرجع وجاء بها الى القرية التي كان فيها ذلك النبي الشيخ لينوح عليه) انتهى فاطلق في هذه العبارة على النبي الشيخ لفظ النبي في خمسة مواضع وفي الاية الثامنة عشر نقل عن حضرته الاقدس ادعاء الرسالة الحقة وفي الاية العشرين ثبت تصديق رسالته الحقة ايضا وهذا النبي الشيخ الصادق النبوة افترى على الله وكذب في التبليغ وخدع رجل الله المسكين والقاه في غضب الرب واهلكه فثبت عدم عصمتهم في التبليغ ايضا فان قلت انهم يشتركون على الله ويكذبون في التبليغ قصد الاسهوا ونسيانا وكلام القسيس النبيل في السهو والنسيان قلت هذا وان كان توجيهها مناسبا لعبارة لكنه يلزم عليه شناعة اقوى من السهو والنسيان ومع ذلك هو غلط ايضا كما ستعرف ثم قال القسيس النبيل بعده (ان ظهر لاحد في موضع من المواضع في تحريرهم اختلاف او محال عقلي فذلك دليل نقصان فهمد وعقله) (اقول) هذا ايضا ليس بصحيح بل تغليط وتمويه محض ومخالف لتصريح علماء اليهود والمفسر آدم كلارك الذي هو من المفسرين المشهورين من فرقة پروتستنت ولتصريح كثير من المحققين من هذه الفرقة كما ستعرف في الفصل الثالث والرابع من الباب الاول والشاهد السادس عشر من المقصد الاول من الباب الثاني ولوادعى هذا القسيس صدق ما ادعاه فعليه ان يوجه جميع الاختلافات والاعلاط التي نقلتها في الفصل الثالث ليظهر الحال لكنه لا بد ان يكون يسانه مشتملا على توجيه جميعها لابعضها ولا بد ان يكون جوابه بعد نقل عبارتي وتقريرى ليحيط الناظر بكلام الجانبين ولو وجه بعضها الذي يمكن تأويله ولو بعيدا وترك نقل عبارتي فلا يسمع ادعاءه (القول السابع) في الصفحة ٦٠ في مقدمة الباب الثاني من ميزان الحق (خلص الله اليهود بعد انقضاء سبعين سنة على ما وعد ارميا واوصلهم الى اقليتهم) وهذا ايضا غلط لان اقامتهم كانت في بابل ثلاثا وستين سنة لاسبعين كما ستعرف في الفصل الثالث من الباب الاول ان شاء الله تعالى (القول الثامن) في الصفحة ١٠٥ في الفصل الثالث من الباب الثاني (وتم سبعون اسبوعا التي هي عبارة عن اربعمائة وتسعين سنة في وقت ظهوره) اي المسيح (كما اخبر دانيال الرسول انه يمضي من رجوع بني اسرائيل عن بابل الى مجيئ المسيح المدة بالقدر المذكور) وهذا ايضا

غلط كما ستعرفه في الفصل الثالث من الباب الاول على ان هذا القول غير صحيح بالنظر الى تحقيقه ايضا وان فرضنا ان اليهود اقاموا في بابل سبعين سنة ثم اطلقوا لانه صرح في الصفحة ٦٠ (ان اسر اليهود كان قبل ميلاد المسيح بستمئة سنة فاذا اسقطنا سبعين من ستمئة يبقى خمسمائة وثلاثون فتكون المدة من الاطلاق الى ظهور المسيح بهذا القدر لا بقدر اربعمائة وتسعين سنة) (القول التاسع) في الصفحة ١٠٠ في الفصل الثالث من الباب الثاني (اخبر الله داود الرسول ان هذا المخلص يظهر من اولادك وتكون سلطنته الى الابد كما هو مصرح في الاية الثانية عشر والثالثة عشر من الفصل السابع من سفر صموئيل الثاني) والتمسك بهاتين الايتين غلط كما ستعرف مفصلا في الفصل الثالث من الباب الاول (القول العاشر) في الصفحة ١٠١ في الفصل الثالث من الباب الثاني هكذا (علم مكان ولادة هذا المخلص في الاية الثانية من الفصل الخامس من كتاب ميخا الرسول هكذا وانت يا بيت لحم افراثا وان كنت صغيرا في الوف يهودا لكن منك يخرج لي الذي هو يكون سلطانا في اسرائيل وخروجه من البدي منذ ايام الازل) انتهى وهذه العبارة محرفة كما حقق محققهم المشهور هورن كما ستعرف في الشاهد الثالث والعشرين من المقصد الاول من الباب الثاني ومخالفة للاية السادسة من الباب الثاني من انجيل متى فيلزم على القسيس امان يعترف بتحريف عبارة ميخا كما اعترف محققهم المشهور او يعترف بتحريف عبارة الانجيل وهو يتحاشى عن اقراره عند انوعام وفي صورة الاقرار يلزم عليه في الصورة الاولى انه كيف تمسك بالعبارة المحرفة وفي صورتين ان يبين من حرف ومتى حرف ولماذا حرفاً حصل له شيء من المناصب الدنيوية او شيء من ثواب الآخرة كما هو يسأل اهل الاسلام ويقول ان هذا البيان دين عليهم وهم بفضل الله براء من هذا الدين كما فصل في الانجيل العيسوي وازالة الشكوك ومعدل اعوجاج الميزان وهذا الكتاب (القول الحادي عشر) في الصفحة المذكورة (ان هذا المخلص يتولد من العذراء) كما قال اشعيا في الاية الرابعة عشر من الفصل السابع (والتمسك بهذا ايضا غلط بلا شبهة كما ستعرف في بيان الغلط الخمسين من الفصل الثالث من الباب الاول وستعرف هناك ايضا ان ما ادعى جناب القسيس في الصفحة ١٣٠ من كتابه حل الاشكال (انه لا معنى للفظ علماء الاعتداء) غلط ايضا

(القول الثاني عشر) نقل القسيس النبيل من الزبور الثاني والعشرين عبارة في الصفحة ١٠٤ في الفصل الثالث من الباب الثاني وفي هذه العبارة وقعت هذه الجملة ايضا (ثقبوا يدي ورجلي) وهذه الجملة لا توجد في النسخة العبرانية بل فيها بدلها هذه الجملة (كلنا يدي مثل الاسد) نعم توجد في تراجم المسيحيين قديمة كانت اوجدية فيسأل من القسيس النبيل ان النسخة العبرانية ههنا محرفة في زعمكم ام لا فان لم تكن محرفة فلم حرقتم هذه الجملة لتصدق على المسيح في زعمكم وان كانت محرفة فلا بد ان تقرروا بتحريفها ثم يسأل على وفق تقريره في ميزان الحق من حرفها ومتى حرفها ولما ذا حرفها أحصل له شيء من المناصب الدنيوية او شيء من ثواب الآخرة (القول الثالث عشر الى الخامس عشر) في الفصل السادس من الباب الثاني في الصفحة ١٦٥ عد القسيس النبيل من الاخبارات بالحوادث الآتية التي تشمل بصدقها على كون الكتب المقدسة كتباً الهية الخبر المندرج في الفصل الثامن والثاني عشر من كتاب دانيال والخبر المندرج في الانجيل متى من الآية ١٦ الى ٢٢ من الباب العاشر وهذه الاخبار الثلاثة غير صحيحة كما بين في الفصل الثالث من الباب الاول في الغلط الثلاثين والحادي والثلاثين والثامن والتسعين (القول السادس عشر) في الصفحة ٢٣٤ من الفصل الثالث من الباب الثالث (وكل منهم يقول ان الآيات العديدة المنسوخة توجد في القرآن ومن يتأمل تأملاً قليلاً ويدقق تدقيقاً يسيراً يفهم ان مثل هذه القاعدة معيبة وناقصة) اقول لو كان هذا عيباً فالتوراة والانجيل معيان ناقصان بالطريق الاولى لانهما ايضا يشتملان على الآيات المنسوخة كما عرفت في بيان القول الرابع وستعرف في الباب الثالث مفصلاً ان شاء الله فالعجب من هذا المحقق انه يقول بمخالفة القرآن ما يقع على التوراة والانجيل باشنع حالة (القول السابع عشر) قال القسيس النبيل في الصفحة ٢٤٦ في الفصل الرابع من الباب الثالث بعدما انكر المعجزة التي فهمت من قوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) وقدح عليها بحسب زعمه (ولوسلبنا ان الحديث المذكور اى الذى ذكره المفسرون) صحيح وان محمداً صلى الله عليه وسلم رمى بقبضة من تراب الى عسكر العدو فلا تثبت منه المعجزة ايضا (انتهى اقول الحديث الذى ذكره المفسرون هكذا) روى انه

لما طلعت قريش من العقنقل (قل عليه السلام هذه قريش جاءت بخيلائها وفخرها يكذبون رسولك اللهم اني اسئلك ما وعدتني فاناه جبريل عليه السلام وقال له خذ قبضة من تراب فارمهم بها فلما اتقى الجمع ان تناول كفاه من الخصباء فرمى بها في وجوههم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا شغل بعينيه فانهمزوا وورد فهم المؤمنون فيقتلونهم ويأسرونهم ثم لما انصرفوا اقبلوا على التفاوض فيقول الرجل قبلت واسرت) انتهى كما هو في البيضاوى بقوله فاناه جبريل عليه السلام وقال له خذ قبضة من تراب يدل دلالة واضحة على انه كان من جانب الله تعالى وقوله فلم يبق مشرك الا شغل بعينيه يدل دلالة واضحة على انه كان خارقا للعاده فبعد تساميم الحديث لا يمكن الانتكار الا من الذى يكون قصده العناد والاعتساف ويكون انتكار الحق قصدا بمنزلة الامر الطبيعى له (القول الثامن عشر) في الصفحة ٢٧٥ في الفصل الخامس من الباب الثالث هكذا (اعلم ان عشرة اشخاص او اثني عشر نفرا فقط امنوا بمحمد بعد ثلاث سنين وفي السنة الثالثة عشر التي هي السنة الاولى من الهجرة كان مائة شخص من اهل مكة وخمسة وسبعون شخصا من اهل المدينة آمنوا به) انتهى وهذا غلط يكفى في رده قول القسيس سبيل مترجم القرآن وانتقل قوله من النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٠ (قلما يخرج بيت من بيوت المدينة ان لا يوجد فيه مسلم من اهله قبل الهجرة) ثم قال (ومن قال ان الاسلام شاع بقوة السيف فقط فقوله تهمة صرفة لان بلادا كثيرة ماذكر فيها اسم السيف ايضا وشاع فيها الاسلام) انتهى واسلم ابوذر رضى الله عنه وائيس اخوه واهما في اول الاسلام فلما رجعوا اسلم نصف قبيلة غفار بدعوة ابى ذر وهاجر في السنة السابعة من النبوة من مكة الى الحبشة ثلاثة وثمانون رجلا وثمانى عشرة امرأة وقد بقى في مكة اناس ايضا من المسلمين وقد اسلم نحو عشرين رجلا من نصارى نجران وكذا اسلم ضمام الازدى قبل السنة العاشرة من النبوة وقد اسلم الطفيل بن عمرو الدوسى قبل الهجرة وكان شريفا مطاعا في قومه واسلم ابوه واهله بدعوته بعد ما رجع الى قومه وقد اسلم قبل الهجرة قبيلة بنى الاشهل في المدينة المنورة في يوم واحد بركة وعظ مصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه فابقى منها رجل ولا امرأة الا اسلم غير عمرو بن ثابت فانه تأخر

اسلامه الى غزوة احد وبعد اسلامهم كان مصعب رضى الله عنه يدعو الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الانصار الا فيها رجال ونساء مسلمون الا ما كان من سكان عوالى المدينة اى قراها من جهة نجد ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اسلم بريدة الاسلمى مع سبعين رجلا من قومه فى طريق المدينة طائعين وقد اسلم النجاشى ملك الحبشة قبل الهجرة ووفد قبل الهجرة ابو هند وتميم ونعيم واربعة اخرون من الشام واسلموا وهكذا اسلم اخرون (القول التاسع عشر) فى الصفحة ٢٧٩ فى الفصل الخامس من الباب الثالث قال القسيس النبيل اولاً (ان ابا بكر رضى الله عنه عين احد عشر رئيساً على العسكر واعطى لكل كتاب الحكم ليقراً على الكفار) ثم نقل انه كان من جملة احكام الكتاب المذكور هذا الحكم ايضا (لا يرجون) اى رؤساء العسكر (على المنحرفين بوجه مابل يحرقونهم فى النار ويقتلونهم بكل طريق) وهذا ايضا غلط نقل فى روضة الصفاء وصية ابى بكر رضى الله عنه لرؤساء العسكر هكذا (سران سپاه را وصيت فرمود كه خيانت نكنيد و پيرامن غدر نكرديد و طفلان و پيران و زنان را نكشيد و اشجار مثمره را قطع نفر مايد و رهاين را كه در كننايس و صوامع بعبادات بارى تعالى اشتغالى داشته باشند تعرض نرسانيد) انتهى لابد من ان ينقل القسيس النبيل عن تاريخ من التواريخ المعتمدة لاهل الاسلام ان ابا بكر رضى الله عنه كان امرهم ان يحرقوا الكفار فى النار (القول العشرون) فى الصفحة ٢٨٠ فى الفصل الخامس من الباب الثالث (لما استقرت الخلافة على عمر رضى الله عنه ارسل عسكر العرب الى ايران وامر بان اهل ايران ان قبلوا الدين المحمدى بالحسن والرضا فيها والا فاجعلوهم معتقدين للقرآن و تابعين لمحمد صلى الله عليه وسلم جبراً و اكراها) وهذا ايضا غلط فاحش وكذب محض ما امر عمر رضى الله عنه ان يدخل اهل ايران بالجبر والا كراه فى الملة الاسلامية الا يرى هذا النبيل ان عمر رضى الله عنه حضر بنفسه الشريفة فى غزوة بيت المقدس فلما تسلط و فتح ما جبر على احد من اهل التثليث و ما اكراههم على قبول الملة الاسلامية بل اعطاهم شروطاً جليلة و مازع كنيسة من كنائسهم و عامل معهم معاملة جليلة مدحه عليها المفسر طامس نيوتن كما ستطلع على عبارته فى الفصل الثالث من الباب الاول (القول

الحادى والعشرون) فى الصفحة ٢١٠ فى الفصل الثالث من الباب الثالث هكذا (ذهب محمد قبل ادعاء النبوة الى الشام بارادة التجارة مع عمه ابي طالب ثم ذهب اليه منفردا مرات) انتهى (وهذا ايضا غلط لانه صلى الله عليه وسلم ذهب الى الشام اولامع عمه وكان ابن تسع سنين على الراجح ثم ذهب اليه ثانيا مع ميسرة غلام خديجة وكان على قول جمهور العلماء ابن خمسة وعشرين سنة ولم يثبت ذهابه الى الشام قبل النبوة ازيد من هاتين المراتين فجعل هذا القسيس ذهابه صلى الله عليه وسلم منفردا فى المرة الواحدة مرات (القول الثانى والعشرون) فى الفصل الرابع من الباب الثالث فى الصفحة ٢٤٣ هكذا (وهذه الاية) اى همزة يونس النبي التى وعد بها المسيح اليهود وهى مذكورة فى الباب الثانى عشر من الانجيل متى (قد وصلت اليهم) اى اليهود (وقت قيام المسيح) وهذا غلط ايضا لان همزة الموعودة ما كانت وقت قيامه بعد الموت مطلقا بل كانت موعودة هكذا ان المسيح يبق فى قلب الارض ثلاثة ايام وثلاث ليالى وبعد ها يقوم وهذه لم تصل الى اليهود كما ستعرف فى الفصل الثالث من الباب الاول فى بيان الغلط الستين (القول الثالث والعشرون) فى الصفحة ٢٥٣ فى الفصل الرابع من الباب الثالث هكذا (لا يخفى ان معجزات المسيح حررها الحواريون الذين كانوا كل وقت مع المسيح وراوها باعينهم) وهذا غلط ومخالف لكلامه فى حل الاشكال كما ستعرف فى بيان القول الرابع والخامس من حل الاشكال المذكور (القول الرابع والعشرون) فى الصفحة ٢٨٣ فى الفصل الخامس من الباب الثالث (من ارتد عن الملة المحمدية يقتلونه بحكم القرآن فى غاية الوضوح والظهور ان الحقية والحقيقة لا يثبتان بضرب السيف ويستحيل ان يوصل الانسان بالجبر والاكره الى مرتبة يؤمن بالله بالقلب ويحب الله بالقلب كافيده عن الافعال الذميمة بل الجبر والظلم بمنعان اطاعة الله وایمانه) اقول هذا الطعن يقع على النوراة باشنع وجه فى الاية العشرين من الباب الثانى والعشرين من كتاب الخروج (من يذبح للوثان فليقتل) وفى الباب الثانى والثلاثين من كتاب الخروج انه امر موسى عليه السلام بحكم الله لبنى لاوى ان يقتلوا عبدة العجل فقتلوا ثلاثة وعشرين الف رجل وفى الاية الثانية من الباب الخامس والثلاثين من سفر الخروج فى حكم السبب (من عمل فيه عملا فليقتل) واخذ رجل

اسرائيلي كان يلقط حطبا ٢٣ يوم السبت فامر موسى عليه السلام بحكم الله
 برجه فرجه بنوا اسرائيل كما هو مصرح في الباب الخامس عشر من سفر العدد
 وفي الباب الثالث عشر من سفر الاستثناء انه لود عاني الى عبادة غير الله
 يقتل وان كان ذا معجزات عظيمة وكذا لو رغب احد من غير الانبياء اليها
 يرحم وان كان هذا الداعي قريبا او صديقا ولا يرحم عليه وكذا لو ارتد
 اهل قرية فلا بد ان يقتل جميع اهل القرية وتقتل دوابها وتحرق القرية
 ومتاعها واموالها وتجعل تلاثم لان بني الى الدهر وفي الباب السابع عشر
 من سفر الاستثناء انه لو ثبت على احد عبادة غير الله يرحم رجلا كان
 او امرأة وهذه التشديدات لا توجد في القرآن فالعجب من هذا القسيس
 المنعصب ان التوراة لا يلحقه عيب ما بهذه التشديدات وان القرآن يكون
 معيبا وفي الباب الثامن عشر من سفر الملوك الاول ان ايليا ذبح في وادي
 قيشون اربعمائة وخمسين رجلا من الذين كانوا يدعون نبوة البعل فيلزم
 على قول القسيس النبيل ان موسى و ايليا عليهما السلام بل الله عز وجل
 ما كان لهم علم بهذا الامر الذي هو في غاية الوضوح والظهور عنده
 ويكونون و العباد بالله حقاء اغبياء بحيث يخفى عليهم الامر البديهي
 الذي هو من اجلي البديهيات عند هذا الزكي لكني اقول له ان مقدس
 اهل التثليث بولس في الاية الخامسة والعشرين من الباب الاول من
 رسالته الاولى الى اهل كورنثوس يعتقد هكذا (ان حقاقة الله اعقل
 من الناس وضعف الله اشد قوة من الناس) فعلى اعتقاد مقدس اهل
 التثليث حقاقة الله و العباد بالله احكم من الراي الذي يدال هذا القسيس
 النبيل فاظهر له غير مقبول في مقابلة حكم الله هذه الاقوال المذكورة
 نقلتها عن النسخة الجديدة على سبيل الانموذج و آخذ من الاقوال الباقية
 في كتابي هذا في كل موضع ما يناسبه منها ان شاء الله تعالى وقال هذا
 القسيس النبيل في الصفحة ٢٥٢ من ميزان الحق القديم المنسوخ الان
 (ان بعض المفسرين منهم القاضي البيضاوي وغيره قالوا ان انشق في قوله
 تعالى اقتربت الساعة و انشق القمر بمعنى سينشق) فلما كان هذا غلطا
 ونقل القاضي والكشاف هذا القول عن البعض ثم ردا عليه اعترض
 عليه القاضل الزكي ال حسن في الاستفسار وقال ان هذا غلط من القسيس
 او غليط للعوام فحرف القسيس النبيل عبارته في النسخة الجديدة وقد عرفت

حال قولين من اقواله المندرجة في كتاب حل الاشكال في بيان القول الخامس والحادى عشر فبقى سبعة اقوال من التى اردت ايرادها بطريق الانموذج ههنا فاقول القول الثالث في الصفحة ١٠٥ (ونحن لانقول ان الله ثلاثة اشخاص او شخص واحد بل نقول بثلاثة اقانيم في الوحدة وبين الاقانيم الثلاثة وثلاثة اشخاص بعد السماء والارض) وهذه مغالطة صرفة لان الوجود لا يمكن ان يوجد بدون الشخص فاذا فرض ان الاقانيم موجودون ومتمازون بالامتياز الحقيقى كما صرح هو بنفسه في كتبه فالقول بوجود الاقانيم الثلاثة هو بعينه القول بوجود الاشخاص الثلاثة على انه وقع في الصفحة ٢٩ و ٣٠ من كتاب الصلوة الذى هو رايج في كنيسة انكلترة التى رجع اليها هذا القسيس في اخر عمره بعد ما كان ممتد بها على طريقة كنيسة لوطين وطبع هذا الكتاب في لسان اردو في لندن في مطبع رچرد واطس سنه ١٨١٨ هكذا (اى مقدس اور مبارك اور طالبشان تينون جوايك هو لعينى تين شخص اور ايك خداهم پرشان كنهكارون پرزجم كر يعنى ايها الثلاثة المقدسون و المباركون والعالمون منزلة الذين هم واحد يعنى ثلاثة اشخاص والها واحدا ارحم هلينا المنتشرين المذنين) فوقع فيه لفظ ثلاثة اشخاص صريحا (القول الرابع) في الصفحة ١٢١ (نعم ظن بعض العلماء في حق الانجيل متى فقط انه لعله كان في اللسان العبرانى او العرامانى ثم ترجم في اليونانى لكن الغالب ان هذا ايضا كتبه متى الحوارى في اللسان اليونانى انتهى) فقوله ظن بعض العلماء وكذا قوله لكن الغالب غلطان يقينا كما ستعرف مفصلا في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث من الباب الثانى ولا بد ان ينظر الى ثلاثة الفاظ من الفاظه في هذه العبارة الاول ظن بعض العلماء والثانى لفظ لعل والثالث لفظ الغالب فانها تدل دلالة صريحة على انه لا يوجد عندهم سند متصل بل يقولون بالظن والتخمين ما يقولون (القول الخامس) في الصفحة ١٤٥ (وهذا حق ان الانجيل الثانى والثالث يعنى انجيل مرقس ولو قاليسا من الحواريين) ثم قال في الصفحة ١٤٦ (بين في مواضع كثيرة من الكتب القديمة المسيحية كلها وثبت في كتب الاسناد بادلة كثيرة ان الانجيل الموجود الان يعنى مجموع العهد الجديد كتبه الحواريون وهو بعينه الذى كان في الاول وما كان غيره في زمان ما انتهى) انظروا الى تها فت اقواله الثلاثة التى نقلتها في القول السابق

وهذا القول لانه يعلم من السابق انه لا يوجد سند متصل لهذا الامر ان الانجيل الاول الموجود الان كتبته فلان وكان في اللسان الفلاني وامي شخص ترجمه ويعلم من القول الثالث ان مجموع العهد الجديد كتبته الحواريون وهذا الامر ثابت بادلة كثيرة في كتب الاسناد ومبين في الكتب القديمة المسيحية كلها ولانه قد اقر في القول الثاني من هذه الاقوال الثلاثة ان الانجيل الثاني والثالث ما كتبهما الحواريون ويدعى في القول الثالث من هذه الاقوال الثلاثة ان مجموع العهد الجديد كتبته الحواريون ولانه قد اقر في القول السابق ان بعض العلماء ظن ان انجيل متى لعله كان باللسان العبراني او العراماني وادعى في القول الاخير ان هذا المجموع هو بعينه ما كان في الاول وستعرف في الفصل الثاني من الباب الاول ان رسالة يعقوب ورسالة يهوذا والرسالة العبرانية والرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا اسنادها الى الحواريين بلاجة وكانت مشكوكا الى سنة ٣٦٣ ومشاهدات يوحنا كان مشكوكا الى سنة ٣٩٧ وابقاء محفل نائس ومحفل لوديسيا مشكوكا ايضا ومردودا وما قبلوه والكنائس السريانية ترد من الابتداء الى الان الرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهوذا والرسالتين ليوحنا وكتاب المشاهدات وردها جميع كنائس العرب ايضا وقد اقر هو بنفسه في الصفحة ٣٨ و ٣٩ من المباحثة المحرفة المطبوعة سنة ١٨٥٥ في حق الصحف المذكورة بان هذه الصحف لم تكن منضمة بالانجيل في الزمان الاول ولا توجد في الترجمة السريانية الرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهوذا والرسالتان ليوحنا وكتاب مشاهدات يوحنا ومن الاية الثانية الى الاية الحادية عشر من الباب الثاني من انجيل يوحنا والاية السابعة من الباب الخامس من الرسالة الاولى ليوحنا ولذلك قال خليلي صاحب الاستبشار بعد نقل اقواله (ماذا نقول غير ان هذا القسيس مجنون) انتهى (القول السادس) في الصفحة ١٤٦ (سلسوس كان من علماء الوثنيين في القرن الثاني وكتب كتابا في رد الملة المسيحية وبعض اقواله موجودة الى الان ولكنه ما كتب في موضع ان الانجيل ليس من الحواريين) انتهى ملخصا اقول هذا مخدوش بوجهين اما اولاه فلانه اقر بنفسه ان كتابه لا يوجد الان بل بعض اقواله موجودة فكيف يعتقد انه ما كتب في موضع وعندي هذا الامر

قريب من الجزم بأنه كما ان علماء پروتستنت ينقلون اقوال المخالف في هذه
الازمنة فكذلك كان المسيحيون الذين كانوا في القرن الثالث وما بعده
ينقلون اقوال المخالف ونقل اقوال سلسوس ارجن في تصنيفاته وكان
الكذب والخداع في عهده في الفرقة المسيحية بمنزلة المستحبات الدينية كما
ستعلم ان شاء الله في القول السادس من الهداية الثالثة من الباب الثاني
وكان ارجن من الذين افتوا بجواز جعل الكتب الكاذبة ونسبتها الى
الحواريين او التسابعين او الى قسيس من القسيسين المشهورين كما هو
مصرح في الحصة الثانية من الباب الثالث من تاريخ كليسيا المطبوع سنة
١٨٤٨ لوليم ميور في لسان اردو فاي اعتماد على نقل هذا المفتي واني
قد رأيت بعيني الاقوال الكاذبة التي نسبت الى في المباحثة التي طبعها
القسيس النبيل بعد التحريف التام في بلد اكبر اباد ولذلك احتاج السيد
عبدالله الذي كان من متعلقى الدولة الانكليزية وكان من حضار محفل
المناظرة وكان ضبطها لسان اردو واولا ثم في الفارسي وطبعهما في اكبر
اباد الى ان كتب محضرا وزينه بخواتيم المعتبرين وشهاداتهم مثل
قاضى القضاة محمد اسد الله والمفتي محمد رياض الدين والفاضل الاجود
على وغيرهم من اراكين الدولة الانكليزية واهل البلدة واما ثانيا
فلان هذا القول ليس صحيح في نفس الامر لان سلسوس كان يصح
في القرن الثاني (ان المسيحيين بدلوا اناجيلهم ثلث مرات او اربع مرات
بل ازيد منها تبديلا كأن مضامينها ايضا بدلت) وكذا فاستس من علماء
فرقة مانى كبير كان يصح في القرن الرابع (بان هذا الامر محقق ان هذا
العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم
ونسب الى الحواريين ورفقائهم خوفا من ان لا يعتبر الناس تحريره ظانين
انه غير واقف على الحالات التي كتبها وآذى المريدن لعيسى ايداء بليغا
بان الف الكتب التي توجد فيها الاغلاط والتناقضات) انتهى كما ستعرف
في الهداية الثانية من الباب الثاني (القول السابع) ١٠٥ (ما عبد نبى
الجل وعبد هارون فقط مرة واحدة لاجل خوف اليهود وهو ما كان نبيا
بل كاهنا فقط ورسول موسى) وهذا مخدوش بوجهين ايضا اما اولا
فلان هذا الجواب غير تام لان صاحب الاستفسار اعترض بعبادة الجل
وعباد الاوثان معالكن القسيس سكت عن الجواب عن اعتراض عبادة

الاوثان وماتكم فيه بشيء لانه عاجز فيه يقينا كيف لا وان سليمان عليه السلام
 قد ارتد في اخر عمره وكان يعبد الاصنام بعد الارتداد ابو بنى لها معابد كما هو
 مصرح في الباب الحادى عشر من سفر ملوك الاول واماثيا فلان قوله
 ما كان نبيا باطل كما سيجى في بيان حال هارون عليه السلام في الباب
 السادس ان شاء الله تعالى (القول الثامن) نقل القسيس النبيل في الصفحة
 ١٥٢ قول اكستين هكذا (تحريف الكتب المقدسة ما كان ممكنا في زمان
 ماله لواراد احد هذا الامر فرضا علم في ذلك الوقت بالنظر الى النسخ
 التى كانت موجودة بالكثرة ومشهورة من القديم وترجت الكتب المقدسة
 بالسنة فلو غير وبدل احد فيها بسبب ما ظهر في ذلك الوقت) انتهى
 هذا محدوش ايضا بوجهين الاول انه وقع في المجلد الاول من تفسير هنرى
 واسكات قول اكستين هكذا (ان اليهود قد حرفوا النسخة العبرانية
 في بيان زمان الاكابر الذين كانوا قبل زمن الطوفان وبعده الى زمن موسى
 عليه السلام وفعلوا هذا الامر لتصير الترجمة اليونانية غير معتبرة ولعناد
 الدين المسيحى ويعلم ان القدماء المسيحيين كانوا يقولون مثله وكانوا يقولون
 ان اليهود حرفوا التوراة في سنة مائة وثلاثين من الميلاد) انتهى فعلم
 منه ان اكستين والقدماء المسيحيين كانوا يعترفون بتحريف التوراة ويدعون
 ان هذا التحريف وقع في سنة مائة وثلاثين من الميلاد فما نقل في التفسير
 يخالف ما نقله القسيس النبيل لكن التفسير المذكور في غاية الاعتبار عند
 علماء پروتستنت فالقول الذى نقله القسيس النبيل يكون مردودا غير مقبول
 الا ان يكون منقولا عن الكتاب الذى يكون معتبرا زائفا من التفسير المذكور
 فاطلب منه تصحيح النقل فعليه ان يبين انه عن اى كتاب معتبر نقله
 والثانى ان المخالف والموافق يناديان من القرن الثانى ان التحريف قد وقع
 ومحققوهم يعترفون بوقوع الاقسام الثلاثة للتحريف في كثير
 من المواضع من كتب العهد العتيق والجديد كما ستعرف في الباب الثمانى
 فإى ظهور ازيد من هذا ولذلك قال صاحب الاستبشار معرضا ومتجها (لا يدري
 ان انكشاف التحريف عبارة عن اى شىء عند القسيس لعله عبارة عن ان يؤخذ
 الحرف في عدالة الانكليز ويسجن بعله الجمل دائما) انتهى كلامه (تنبيه)
 ان هذا القسيس في بيان استبعاد التحريف بين الاحتمالات التى يفهمها
 الجاهل معتدة بانه يقول من حرف ومتى حرف ولما ذا حرف والالفاظ المحرفة

ماذا فاجبرنا اسلافه شكر الله سعيهم في هذا الباب بان المحرفين للتوراة اليهود
و زمان التحريف سنة مائة و ثلاثين من الميلاد والباعث على التحريف
عناد الدين المسيحي و جعل الترجمة اليونانية غير معتبرة و من بعض الالفاظ
المحرفة الالفاظ التي فيها بيان زمان الاكابر ولا يضر ادعائهم شهادة المسيح
في حق التوراة بعد تسليمها ايضا لانهم يدعون بعد مدة من عروج المسيح
وليس هؤلاء ثلاثة او اربعة بل هم الجمهور من القديماء المسيحيين
(القول التاسع) في الصفحة ١٢١ (كتب الانجيل بالالهام بواسطة
الحواريين كما يظهر و ثبت هذا الامر من الانجيل نفسه والكتب القديمة
المسيحية) ثم قال (كتب الحواريون بالالهام قول المسيح وتعليماته وحالاته)
و هذا مردود بالوجوه التي ذكرتها في بيان القول الرابع والخامس
من حل الاشكال وبأن من قرأ الاناجيل يحصل له اليقين ان قول القديس
النيل غير صحيح ولا يظهر منها اصلا ان الانجيل الفلاني كتبه فلان
الحواري بالالهام باللسان اليوناني نعم انه يكون اسم الانجيلي مكتوبا على
ناصية كل صفحة من هذه الاناجيل من طرف الطابعين والكتاتين و هذا
ليس بحجة ولا دليل لانهم كما يكتبون اسم الانجيلي فكذلك يكتبون لفظ
القضاة وراعوث واستيروايوب على ناصية كل صفحة من كتاب القضاة
وكتاب راعوث وكتاب استير وكتاب ايوب فكما ان الثاني لا يدل على ان
هذه الكتب من تصنيف هؤلاء المنسوب اليهم فكذلك لا يدل الاول
فصدور امثال هذه الافادات عنه سبب التعجب لعلماء الاسلام و يصدر
في بعض الاحيان بسبب ضيق الصدر عن قلم البعض لفظ لا يناسب
شانه كما قال صاحب الاستبصار في هذا الموضع بعد ما رد قوله (مارينا
قسيسا من القسيسين كاذبا غير مبال بالقول الكذب مثل القسيس فنذر)
انتهى و لما كان نقل اقواله مفضيا الى التطويل الممل فالاولى ان اتركه
واكتفي على هذا القدر واذنبت على هذه العادة فاستحسن ان انبه ايضا
على العادتين الاخرين للحصول للنظر بصيرة (العادة الثانية) من عاداته انه
ياخذ الكلمات التي تصدر عن قلم المخالف بمقتضى البشرية في حقه او في حق
اهل مذهبه ولا تكون مناسبة لمنصبه او لمنصب اهل ملته في زعمه
فيشكو عليها ويجعل الحر دلة جبلا ولا يلتفت الى ما يصدر عن قلمه في حق
المخالف واني تمخير لا اعلم ان سببه ماذا يفهم ان آية كلمة قيحمة كانت
او حسنة اذا صدرت عن لسانه او قلمه تكون حسنة وفي محلها واذا صدر

مثلها عن المخالف يكون قبيحا وفي غير محله وانقل بعض اقواله قال
 الفسيس النبيل في حق الفاضل هادى على مصنف كشف
 الاستار الذى هو رد مفتاح الاسرار فى الصفحة الاولى من حل
 الاشكال انه يصدق فى حق هذا المصنف قول بولس ثم نقل قوله
 وفى هذا القول وقعت هذه الجملة ايضا (اله هذا الدهر قد اعمى اذهان
 الكافرين) فاطلق عليه لفظ الكافر وفى الصفحة ٢ (غرض المصنف
 لاجل التعصب قصدا عين الانصاف) وفى الصفحة الثالثة (كان مقصوده
 ومطلبه النزاع البحث والتعصب الصرف) وفى الصفحة الرابعة (الكتاب
 كله ملو من الاعتراضات الباطلة والدعاوى المهمة والمطا عن الغير
 المناسبة) ثم قال فى الصفحة المذكورة (الكتاب المذكور مملو من الخلاف
 والباطل) وفى الصفحة ١٩ (ظن المصنف لاجل التكبر) وفى الصفحة
 ٢٤ (هذا تكبر محض وكفر رح الله الرحمن الرحيم عليه وايضا) من
 شبكة غواية الفهم) وفى الصفحة ٢٥ (هذا ليس دليل قلة علمه وجهله
 فقط بل هو دليل سوء فهمه وتعصبه ايضا) ثم قال فى تلك الصفحة
 (الظاهر ان التكبر والتعصب جعل المصنف مسلوب الفهم وغضا عين
 عقله وعدله) وفى الصفحة ٣٨ (ومع قطع النظر عن المقالات الباطلة
 الاخرى قال هذا) ايضا وفى الصفحة ٤٢ (ينزل منظرته الجراء)
 ثم قال فى تلك الصفحة (وهذا القول كله باطل وعاطل) وفى الصفحة ٥٠ (هذا
 عين التكبر والكفر) ثم قال فى تلك الصفحة (امتلا قلب المصنف من التكبر
 والعجب هكذا) ثم قال فى تلك الصفحة (هذا عين الجهل وانهاء التكبر)
 وفى الصفحة ٥٥ (هذا يدل على عدم اطلاعه راسا وتعصبه) وفى الصفحة ٥٦
 (بيانه ساقط عن الاعتبار وباطل محض وعاطل) ثم قال فى تلك الصفحة
 (هذا انهاء التعصب والكفر) وفى الصفحة ٨٧ (الامر الذى جعل
 العقل حاكما غير معقول محض وحيلة وحوالة) هذه الالفاظ كلها
 فى حق الفاضل السيد هادى على الذى كان سلطان لكهنو يعظمه ايضا
 واما الالفاظ التى كتب فى حق الفاضل الزكى ال حسن صاحب الاستفسار
 فيها فى الصفحة ١١٧ من حل الاشكال (هو يكون فى الفهم انقص من
 الوثنى قائد الملة وفى الكفر ازيد من هؤلاء اليهود) وفى الصفحة ١١٨
 (فالان جناب الفاضل يكتب فى الصفحة ٥٩٢ من غاية الكفر وعدم
 المبالاة) وفى الصفحة ١٢٠ (الانصاف والايمان كلاهما غائبان عن

قلب جناب الفاضل) وكتب في آخر مكاتيبه في حق الفاضل الممدوح
 لفظ القرار وهذا اللفظ ايضا قبيح عنده يشكو عليه لو صدر عن الغير
 في حقه وان قال هذا القسيس اتى قلت هذه الالفاظ في حق الفاضل
 الممدوح لانه صدر عن قلمه الفاظ غير ملائمة في حق الانبياء الاسرا ئلية
 عليهم السلام قلت هذا تغليب محض لان الفاضل الممدوح قد صرح في مواضع كثيرة
 من كتابه انه اورد هذه الالفاظ في الدلائل الالزامية في مقابلة تقاريرات
 القسيسين وايراد اتهم الزاماً أنه يلزم عليكم هكذا ايضا وهو برئ من سوء
 الاعتقاد بالنسبة الى الانبياء عليهم السلام ومن شاء فليرجع الى كتابه فيجد
 ماقلت له في الصفحة ٨ و ١٧٧ و ٥٥٨ و ٥٩٤ و ٦٠٤
 وغيرها من النسخة المطبوعة سنة ١٨٦١ من الميلاد وفي الصفحة ٨٩
 من حل الاشكال في حق جميع اهل الاسلام (المحمديون معتقدون
 بالوسوسة العظيمة والاقوال الباطلة الكثيرة) ووقعت بين هذا القسيس
 النبيل وبين الحكيم الفطين المكرم محمد وزير خان بعد رجوعى الى دهلى
 مناظرة تحريرية وطبعت هذه المناظرة سنة ١٨٥٤ من الميلاد في اكبر اباد
 فكتب القسيس النبيل اليه في المكتوب الثانى الذى كتبه ٢٩ مايس سنة ١٨٥٤
 هكذا (لعل جنابكم ايضا داخلون في زمرة تم) اى زمرة الدهريين (كما يوجد
 في الملة الاسلامية **اناس** محمديون في الظاهر ودهريون في الباطن)
 فكتب الحكيم الممدوح في جوابه امورا منها هذان الامران ايضا (قد اعترفت
 في المجمع العام ان احكام النوراة منسوخة وسلمت في المجمع المذكور
 التحريف في سبعة او ثمانية مواضع واعترفت في ثلاثين او اربعين الف موضع
 في النسخ المتعددة بسوء الكاتب الذى دخلت بسببه الفقرات من الحاشية
 في المتن وخرجت الفقرات الكثيرة منه وبدلت الفقرات فالى ما منع ان يقال
 لاجل ذلك لكم انكم تعتقدون قلبا ان الدين العيسوى باطل وتعلمون ايضا
 ان كتبكم المقدسة منسوخة ومحرقة ولا اعتبار لها عندهم اصلا لكنكم لاجل
 الطمع الدنيوى فقط متمذهبون بهذا المذهب في الظاهر وحامون لهذه
 الكتب المحرفة او يظن لاجل انكم كنتم من مريدى كنيسة لوتيرين مدة
 حياتكم وصرت من عدة اشهر الى كنيسة انكلتره ان سببه ايضا هو الطمع
 الدنيوى لان عزمكم ان تستوطنوا انكلتره كما سمعت من رفيقكم القلبى ايضا)
 اى القسيس فرنج (او ان سببه امر منزلى) يعنى ان زوجة القسيس النبيل
 كانت من كنيسة انكلتره فبدل القسيس النبيل مذهبه لاجل استرضاء خاطرها

السنة ١٢٦٠ هـ

كاظهرلى من بيان الحكيم الممدوح ان مرادى بالامر المنزلى هذا انتهى
 كلامه فانظر الى حركته قال امرأ وسمع اموراً والوجهان اللذان كتبهما
 الحكيم الممدوح في تبديل المذهب ما انكر عليهما في الجواب ولو كان تبديل
 المذهب لاجل أحد هذين الامرين فلا شك انه قبيح جدا والامر الاخر
 غيرهما لم يسمع لكن هذا الامر خارج عن البحث الذى انا فيه فتركوا رجع
 الى ما كنت في نقل عاداته فاقول هذا ما كتب القسيس في حق معاصريه
 من علماء الهند واما ما كتب في الصفحة ١٣٩ من حل الاشكال واخر
 مكانيه وفي ميزان الحق وفي طريق الحيات في حق النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي حق القرآن والحديث لا يرضى قلبي وقلبي باظهارها وان لم يكن نقل الكفر
 كفرا ولما وقعت المناظرة التحريرية بينه وبين صاحب الاستفسار سنة ١٨٤٤
 فكتب صاحب الاستفسار اليه في مكتوبه الثانى لقبول اربعة شروط
 في المناظرة وكان الشرط الاول منها هذا (يذكر اسم نبينا صلى الله عليه
 وسلم اولقبه بلفظ التعظيم وان لم يكن هذا الامر منظورا لكم فاكثروا هكذا
 نبيكم اونبي المسلمين وصيغ الافعال او الضماير التي ترجع الى جنابه الشريف
 تكون على صيغ الجمع كما هو عادة اهل لسان اردو والا لا تقدر على التكلم
 ويحصل لنا اللال في الغاية) انتهى فكتب هذا القسيس في جوابه
 في مكتوبه الذى كتبه في ٢٩ تموز سنة ١٨٤٤ هكذا فاعلموا اننا معذرون
 في ذكر نبيكم بالتعظيم او بابراد الافعال والضمائر في صورة الجمع هذا الامر غير
 ممكن منا لكتنا لانكتب باللقب السوء ايضا بل اكتب نبيكم اونبي المسلمين او محمد
 صلى الله عليه وسلم فقط مثل ان اقول قال محمد صلى الله عليه وسلم واقول في
 موضع يكون مقتضى الكلام محمد ليس برسول او كاذب لكنكم لا تظنون من
 هذه الالفاظ ان مقصودنا منها ايذاءكم بل الامر هذا ان محمداً لمسلم يكن نبيا
 حقاً (عندنا فاطهار هذا الامر واجب علينا) ثم كتب في مكتوبه الذى
 كتبه في ٣١ تموز سنة ١٨٤٤ (من المحال ان يذكر اسم محمد بايراد
 الافعال او الضماير على صيغ الجمع) انتهى وطلبت منه ايضا في مكتوبى الذى
 كتبت اليه في ١٦ نيسان سنة ١٨٥٤ في هذا الباب فكتب في جوابه
 في ١٨ نيسان سنة ١٨٥٤ كما كتب الى صاحب الاستفسار
 واذا عرفت هذا فاقول ان علماء الاسلام يعتقدون في حقه ما يعتقدونه
 في حقهم ويعتقدون في حقه وحق علماء ملته ازيد مما يعتقدونه في حق

نبينا صلى الله عليه وسلم فلو صدر عن عالم من علماء الاسلام على وفق
 اقواله بلا زيادة ونقصان في حقه هكذا انه يصدق في حقه قول بولس
 ان الله الدهر قد اعى قلوب الكافرين وهو غرض عين الانصاف قصدا لاجل
 التعصب وكان مقصوده ومطلبه النزاع البحث والتعصب وظن لاجل
 التكبر والظاهر ان التكبر والتعصب جعلاه مسلوب الفهم وغضاعين
 عقله وعدله ومع قطع النظر عن المقالات الباطلة الاخرى قال هذا ايضا
 امشلاء قلبه من التكبر والتعصب هكذا وهو في الفهم انقص من الوثني
 وفي الكفر ازيد من اليهود ويكتب من غاية عدم المبالاة والكفر والانصاف
 والايمان كلاهما غايبان عن قلبه وداخل في زمرة الدهريين وفار وكذا
 لو صدر في حق كتابه ميراث الحق لاجل اشتغاله على المغالطات الصرفة
 والسفسطيات المحضة والدعاوى الغير الصحيحة والبراهين الضعيفة هكذا
 ان كله يملأ من الاعتراضات الباطلة ويملأ من الخلاف والباطل والدعاوى
 الممهلة والمطاعن الغير المناسبة وكذا لو صدر في حق تقريره الذي صدر
 عنه في حق النبي صلى الله عليه وسلم او القرآن او الحديث ان هذا التكبر محض
 وكفر رحم الله عليه واخرجه عن شبكة غواية الفهم وهذا ليس دليل
 قلة علمه وجهله فقط بل هو دليل سوء فهمه وتعصبه ايضا وهذا كله
 باطل وعاطل وهذا عين التكبر والكفر وهذا عين الجهل وانتهاء التكبر
 وهذا يدل على عدم اطلاعه رأسا وتعصبه وساقط عن الاعتبار وباطل
 محض وعاطل وانتهاء التعصب والكفر وغير مقبول محض وحيلة وحوالة
 فالتفوه بهذه الاقوال يجوز لهذا العالم في زعم القسيس النبيل ام لا فان جاز
 فلا بد ان لا يشكو هذا القسيس على امثال هذه الانعاظ وان لم يحز فكيف يتفوه
 بها والعجب كل العجب من انصافه ان يكون هو معذورا في تحريرها ويكون
 العالم الاسلامي ملوما غير معذور فالمر جومنه ان يعلم ان العالم الذي
 يصدر عن قلبه لفظ بالنعبة لله او الى علمائه في موضع يكون مقتضى
 الكلام ليس مقصوده ايذائه او اذياء اهل ملته بل سببه اظهار ما هو الحق عند
 هذا العالم او جزاء لقوله او لقول علمائه كما قبل كل يحصد مازرع ويحزى
 بما صنع (العادة الثالثة) انه يترجم الايات القرآنية ويفسرها تارة على ما به
 ليعترض عليها في زعمه ويدعى ان التفسير الصحيح والترجمة الصحيحة ما رجحت
 به وما فسرت به لا ما صدر عن علماء الاسلام ومفسري القرآن

لاظهار كما له على العوام بعض قواعد التفسير مثلاً بين في الصفحة ٢٣٧ و ٢٣٨ في الفصل الثالث من الباب الثالث من ميزان الحق المطبوع سنة ١٨٤٩ في اللسان الفارسي وفي الصفحة ٥١ في الباب الرابع من حل الاشكال المطبوع سنة ١٨٤٧ وانقل ههنا قاعدتين منها تتعلق بالحاجة بهما فاقول قال هذا النبيل (لا بد للمفسر ان يفهم مطلب الكتاب كما كان في ضمير المصنف فلا بد لمن طالع اوفسر ان يكون واقفاً على حالات ايام المصنف وعادة طائفة تربي المصنف فيها وعلى مذهبه وان يكون واقفاً على صفات المصنف واحواله ايضاً لان يبادر بمجرد معرفة اللسان على ترجمة الكتاب وتفسيره وثانياً لا بد ان يتوجه الى تسلسل المطالب ولا يفسد علاقة الاقوال السابقة واللاحقة واذا فسر مطلباً فلا بد ان يلاحظ معه كل مقام له مناسبة ومطابقة بهذا المطلب ثم يفسر) انتهى والحال انه لا معرفة له بلسان العرب معرفة معتدة بها فضلاً عن الامور الاخر ولا يتوجه الى تسلسل المطالب ويفسد علاقة الاقوال السابقة واللاحقة كما سيظهر عن قريب فتل هذا الادعاء يحمل على اى شئ فلو قلت في حقه في هذا الباب كما قال هو في حق الفاضل هادى على ان التكبر والجهل جعلاه مسلوب الفهم وغمضاً عين عقله وعدله او قلت هذا عين الجهل والتكبر لكنك مصيباً ومظهراً للحق لكن امثال هذه الالفاظ لما كانت غير ملائمة لا اتقوه بها في حقه ابداً وان تقوه هو بها وبامثالها في حق علماء الاسلام اقول ادعى هذا القسيس النبيل في اخر الفصل الثالث من الباب الثالث من ميزان الحق هكذا (من تجنب عن الاعتساف وسلك مسلك الانصاف ولا حظ معاني الايات القرآنية علم ان معانيها على التفسير الصحيح الموافق لقانونه ما ترجت وفسرت) انتهى واذا عرفت ادعائه فاذكر ثلاثة شواهد على وفق عدد التثليث يظهر منها حال صلوحه لامثال هذه الدعوى (الشاهد الاول) ان القسيس قام في الجلسة الثانية من المناظرة التي وقعت بيني وبينه فاخذ ميزان الحق وشرع في قراءة بعض الايات القرآنية التي نقلها في الفصل الاول من الباب الاول وكانت هذه الايات مكتوبة بالخط الحسن ومعربة بالاعراب فكان يغلط في الالفاظ فضلاً عن الاعراب وثقل هذا الامر على المسلمين فما صبر قاضى القضايا محمد اسد الله فقال للقسيس

النبيل اكتبوا على الترجمة و اتركوا الالفاظ لان المعاني تتبدل بتبدل الالفاظ
 فقال القسيس النبيل ساجحونا ان هذا من قصور لساننا هذا حاله في معرفة
 اللسان بحسب التقرير (الشاهد الثاني) كتب القسيس اظهاراً لفضله واخبارا
 عن معرفته بلسان العرب في اخر ميزان الحق الفارسي المطبوع سنة ١٨٤٩
 وفي اخر ميزان الحق الذي هو في اردو وطبع سنة ١٨٥٠ هكذا (تمت)
 هذه الرسالة في سنة ثمانية مائة ثلاثون والثلاث بعد الالف مسيحي
 وبالمطابق مائتان واربعين ثمانية بعد الالف هجري) وفي اخر مفتاح
 الاسرار الفارسي المطبوع سنة ١٨٥٠ هكذا (تمت هذه الاوراق
 في سنة ثمانية مائة وثلاثون السابعة بعد الالف مسيحي وفي سنة مائتان
 اثنا وخسين بعد الالف من هجرة المحمدية وفي النسخة التي هي
 بلسان اردو هذه العبارة بعينها ايضا غير ان لفظ الهجرة في النسخة
 الفارسية بدون الالف واللام وفي هذه النسخة بهما ولعل سببه انه
 لما كان توجهه الى النسخة الفارسية اكثر فتصححه فيها ابلغ وثبت
 عنده بتحقيقه الكامل الذي هو مختص به انه لا يجوز ان يكون الموصوف
 والصفة كلاهما معرفين باللام فاسقط الالف واللام من الموصوف
 فهذا حاله في التحرير (الشاهد الثالث) نقل في مفتاح الاسرار القديم المطبوع
 سنة ١٨٤٣ في الصفحة الرابعة اولا هذه الاية من سورة التحريم * ومريم
 ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا * وقوله تعالى في سورة
 النساء * انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح
 منه * قال اذا كان المسيح روح الله يحكم هاتين الايتين فلا بد ان يكون
 في مرتبة الالهوية لان روح الله لا يكون اقل من الله لكن بعض المحمدين
 يقولون ان لفظ الروح الذي جاء في هاتين الايتين المراد به جبريل الملك
 (الا ان هذا القول منشأه العداوة فقط لان ضمير لفظ منه الذي في الاية الثانية
 والضمير المتصل في لفظ روحنا الذي في الاية الاولى على حكم قاعدة الصرف
 لا يرجعان الى الملك بل الى الله) انتهى كلامه اقول هذا مخدوش بوجوه
 الاول انا رجوان نستفيد منه ان اية قاعدة صرفية تحكم ان الضميرين لا يرجعان
 الى الملك بل الى الله ما راينا قاعدة من قواعد هذا العلم يكون حكمهما ما ذكر
 فظهر انه لا يعرف ان علم الصرف اى علم ويبحث فيه عن اى امر بل سمع اسم
 هذا العلم فكتب ههنا ليعتقد الجاهل انه يعرف علوم العربية (الثاني انه

ما قال احد من علماء الاسلام المعترين ان المراد بافظ الروح في قوله تعالى وروح منه جبريل فهذا بهتان منشأه العداوة (الثالث ان لية سورة النساء هكذا * يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكبلا * ففي هذه الاية وقع قبل لفظ * روح منه * هذا القول * يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق * وهذا القول بشنع على المسيحيين في غلوا اعتقادهم في حق المسيح عليه السلام ووقع بعد اللفظ المذكور هذا القول * ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد * وهذا القول يلومهم في اعتقاد التثليث واعتقاد كون المسيح ابن الله ويلوم القرآن على هذه العقيدة في مواضع عديدة مثل قوله تعالى * لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم * ومثل قوله * لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة * ومثل قوله * ما المسيح ابن مريم الا رسول * فانظروا الى تجرعه في معرفة قواعد التفسير والى دقة نظره كيف بين المقصود كما كان مراد المصنف وكيف توجه الى تسلسل المطالب وكيف راعى القول السابق واللاحق وكيف لا حظ كل مقام كان له مناسبة ومطابقة لكنى اتأسف تأسفا عظيما ان هذا التحرير والمفسر العديم النظر ما كتب تفسير احاويا على امثال هذه التحقيقات البدعية على العهد العتيق والجديد ليكون تذكرة بين اهل ملته ويظهر لهم من نكات العهدين ما لم يظهر الى عهده والحق انه لو قال مثل هذا المفسر بعد التامل الكثير والامعان البليغ ان مجموع الاثني والاثني يكون خمسة فلا تعجب من دقة نظره وصائب فكره فهذا حاله في فهم المقصود وعلى هذه البضاعة تقريرا وتحريرا وفهما يرجوان ترجيح ترجمته الردية وتفسيره الزكيك على ترجمة علماء الاسلام وتفسيرهم هذا هو ثمرة العجب والتكبر لا غير (الرابع ان قوله ان روح الله لا يكون اقل من الله) مردود لان الله تعالى قال في سورة السجدة في حق آدم عليه السلام * ثم سواه ونفخ فيه من روحه * وقال في سورة الحجر وسورة ص في حقه ايضا فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين * فاطلق الله على النفس الناطقة التي كانت لادم عليه السلام انها روحه وروحي وقال في سورة مريم في حق جبريل

* فإرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا * والمراد بروحنا ههنا جبريل
 (ووقع في الآية الرابعة عشر من الباب السابع والثلاثين من كتاب حزقيال
 قول الله تعالى في خطاب الوف من الناس الذين أحياهم بمجزة حزقيال هكذا
 (فاطى فيكم روحي) فاطلق ههنا أيضا على النفس الناطقة الانسانية
 انها روحي فيلزم ان تكون هؤلاء الالاف آلهة على تحقيق القسيس
 بحكم كتاب حزقيال ويكون آدم وجبريل عليهما السلام الهين بحكم القرآن
 فالحق ان المراد بالروح في قوله تعالى * وروح منه * النفس الناطقة الانسانية
 والمضاف محذوف اي ذوروح منه في الجلالين * وروح * اي ذوروح * منه *
 اضيف اليه تشريفا (وفي البضاوى * وروح منه * وذوروح صدر منه
 لا توسط مايجرى مجرى الاصل والمادة) انتهى ولما كانت هذه العبارة
 ملعبة الصبيان واطلع على قبحها القسيس النبيل باعتراض بعض الفضلاء
 حرفها في النسخة الجديدة المطبوعة سنة ١٨٥٠ فأتى بعبارة مموهة
 باردة اخرى نقلتها ورددت عليها في كتابي ازالة الشكوك فن شاء فليرجع
 اليها واذكر ههنا حكيتين مناسبتين لحكاية القسيس (الحكاية الاولى)
 ما نقله الطيبي في شرح المشكاة ان مسلما كان يتلو القرآن فسمع منه بعض
 القسيسين هذا القول * وكلمته القياها الى مريم وروح منه * فقال ان هذا
 القول يصدق ديننا ويخالف ملة الاسلام لان فيه اعترافا بان عيسى
 عليه السلام روح هو بعض من الله فكان على بن حسين بن الواقد مصنف
 كتاب النظر حاضرا هناك فاجاب بان الله قال مثل هذا القول في حق
 المخلوقات كلها * وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه *
 فلو كان معنى روح منه روح بعض منه او جزء منه فيكون معنى جميعا منه
 ايضا على قولك مثله فيلزم ان يكون جميع المخلوقات الهة فانصف القسيس
 وآمن (الحكاية الثانية) استدلل البعض من الفرقة المسيحية في البلدد هلى
 في اثبات التثليث بقوله تعالى * بسم الله الرحمن الرحيم * بانه اخذ فيه ثلاثة
 اسماء فبدل على التثليث فاجاب بعض الظرفاء انك قصرت عليك ان تستدل
 بالقران على التسبيع ووجود سبعة الهة بمبدأ سورة المؤمن وهو هكذا
 * حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد
 العقاب * ذى الطول بل عليك ان تقول انه يثبت وجود سبعة عشر الها
 من القرآن بثلت آيات من اخر سورة الحشر التي ذكر فيها سبعة عشر

اسما من الذات والصفات متوالية فاذا عرفت ما ذكرت حصلت لك
الاطلاع على سبعة وثلاثين قولاً من اقوال القسيس النبيل وانقل في
اكثر المواضع من كتابي هذا من اقواله الاخر ايضا واراد عليها
واسأل الان من القسيس النبيل ان يجوز لي نظرا الى الاقوال التي نقلتها ان اقول
في حقه اقتداء بعادته قولاً مطابقاً لقوله ان هذه المواد التي لا اساس لها
والمواد التي مثلها تدل دلالة واضحة على قلة علمه وعدم دقة نظره لانه
لو كان له دقة جزئية وادنى معرفة في العلم لما قال ذلك ام لا يجوز في
الصورة الثانية لا بد من بيان الفرق بانه يجوز له ان يقول لو وجد في كلام
المخالف خمسة اقوال او ستة اقوال مجروحة في زعمه ولا يجوز للمخالف
ولو وجد المخالف في كلامه اقوالاً باطلة قطعاً ازيد مما وجدته بقدر ستة
امثال وفي الصورة الاولى لا بد ان ينظر الى حاله ويعترف بان هذا القدر
جواب شاف وكاف في جواب ميزان الحق ومفتاح الاسرار وحل الاشكال
وغيرها لان الكلام الباقي حاله في الصورة المذكورة يكون كحال الكلام
المذكور ونعم ما قبل لا تنفع باباً يعييك سده ولا ترم سهماً يجزك رده والمقصود
الاصلي مما ذكرت في هذا الامر السابع ان الذي يكتب جواب كتابي
هذا فالمرجومه ان ينقل اولا عبارتي ثم يحجب ليحيط الناظر على كلامي
وكلام الجيب وان خاف التطويل فلا بد ان يقتصر على جواب باب من الابواب
الستة ويراعى ايضا في تحرير الجواب الامور الباقية التي ذكرتها في هذه
المقدمة فلا يسلك مسلك الموهين من علماء پروتستانت لان هذا المسلك بعيد
من الانصاف مايل عن الحق ومفض الى الاعتساف وان تصدى القسيس
النبيل فقدر تحرير جواب كتابي هذا فالمرجومه ماهو المرجوم من غيره
من مراعاة الامور المذكورة في هذه المقدمة فحشى زائد ايضا وهو ان يوجه
اول هذه الاقوال الستة والثلاثين كلها من كلامه لتكن توجيهاته معياراً
لتوجيه اقواله في جواب الجواب وظنى انهم لا يكتبون الجواب ان شاء الله
وان كتبوا لا يراعون الامور المذكورة البتة ويعتذرون باعتذارات باردة
ويكون جوابهم هكذا ياخذون من اقوال بعض الاقوال التي يكون لهم المجال
للكلام ولا يشيرون الى الاقوال القوية بالارد ولا بالتسليم نعم يدعون لتغليط
العوام ادعاء باطلا ان كلامه الباقي ايضا كذلك ولعله لا يبلغ حجم ردحهم
الى حد يكون ورقه ورقاً منه يازاء كراس كراس من كتابات تحول من قبل

انهم لو فعلوا كذا يكون دليل مجزهم (الامر الثامن) اني نقلت اسماء العلماء والمواضع عن الكتب التي وصلت الى في لسان الانكليز او عن تراجم فرقة پروتستنت او عن رسائلهم في اللسان الفارسي او العربي او اردو وحال الاسماء اشد فسادا من الحالات الاخر ايضا كما لا يخفى على ناظر كتبهم فلو وجد الناظر هذه الاسماء مخالفة لما هو المشتهر في لسان اخر فلا يعيب على في هذا الامر فاذ فرغت عن المقدمة فيها انا اشرع في المقصود بعون الله الملك الودود اللهم ارنا الحق حقا والباطل باطلا (الباب الاول) في بيان كتب العهد العتيق والجديد وهو مشتمل على اربعة فصول (الفصل الاول) في بيان اسمائها وتعدادها اعلم انهم يقسمون هذه الكتب الى قسمين قسم منها يدعون انه وصل اليهم بواسطة الانبياء الذين كانوا قبل عيسى عليه السلام وقسم منها يدعون انه كتب بالا لهام بعد عيسى عليه السلام فمجموع الكتب من القسم الاول يسمى بالعهد العتيق ومن القسم الثاني بالعهد الجديد ومجموع العهدين يسمى ببيل وهذا لفظ يوناني بمعنى الكتاب ثم يقسم كل من العهدين الى قسمين قسم اتفق على صحته جمهور القدماء من المسيحيين وقسم اختلفوا فيه (اما القسم الاول من العهد العتيق) فثمانية وثلاثون كتابا (١) سفر التكوين و يسمى سفر التخليق ايضا (٢) سفر الخروج (٣) سفر الاحبار (٤) سفر العدد (٥) سفر الاستثناء ومجموع هذه الكتب الخمسة يسمى بالتوراة وهو لفظ عبراني بمعنى التعليم والشرعية وقد يطلق ذلك اللفظ على مجموع كتب العهد العتيق مجازا (٦) كتاب يوشع بن نون (٧) كتاب القضاة (٨) كتاب راعوث (٩) سفر صموئيل الاول (١٠) سفر صموئيل الثاني (١١) سفر الملوك الاول (١٢) سفر الملوك الثاني (١٣) السفر الاول من اخبار الايام (١٤) السفر الثاني من اخبار الايام (١٥) السفر الاول لعزرا (١٦) السفر الثاني لعزرا و يسمى سفر نحميا (١٧) كتاب ايوب (١٨) زبور (١٩) امثال سليمان (٢٠) كتاب الجامعة (٢١) كتاب نشيد الانشاد (٢٢) كتاب اشعيا (٢٣) كتاب ارميا (٢٤) مزماني ارميا (٢٥) كتاب حزقيال (٢٦) كتاب دانيال (٢٧) كتاب هوشع (٢٨) كتاب يوشع (٢٩) كتاب طاموص (٣٠) كتاب عوبديا (٣١) كتاب يونا (٣٢) كتاب ميخا (٣٣) كتاب ناحوم (٣٤) كتاب حيقوق (٣٥) كتاب صفونيا (٣٦) كتاب يحيى (٣٧) كتاب زكريا (٣٨) كتاب ملاخيا وكان ملاخيا النبي قبل ميلاد المسيح عليهما السلام نحو

عربيا

اربعمائة وعشرين سنة وهذه الكتب الثمانية والثلاثون كانت مسلمة عند جمهور القدماء من المسيحيين والسامريون لا يسمون منها الا سبعة كتب الكتب الخمسة المنسوبة الى موسى عليه السلام وكتاب يوشع بن نون وكتاب القضاة وتحالف نسخة توراتهم لنسخة تورااة اليهود (واما القسم الثانى من العهد العتيق) فتسعة كتب (١) كتاب استير (٢) كتاب باروخ (٣) جزء من كتاب دانيال (٤) كتاب طوبيا (٥) كتاب يهوديت (٦) كتاب وزدم (٧) كتاب ايكير يا ستيكس (٨) كتاب المقايين الاول (٩) كتاب المقايين الثانى (واما القسم الاول من العهد الجديد) فعشرون كتابا (١) انجيل متى (٢) انجيل مرقس (٣) انجيل لوقا (٤) انجيل يوحنا ويقال لهذه الاربعة الاناجيل الاربعة ولفظ الانجيل مختص بكتيب هؤلاء الاربعة وقد يطلق مجازا على مجموع كتب العهد الجديد وهذا اللفظ معرب كان فى الاصل اليونانى انكليون بمعنى البشارة والتعليم (٥) كتاب اعمال الحواريين (٦) رسالة بولس الى اهل الرومية (٧) رسالته الى اهل كورنثيوس (٨) رسالته الثانية اليهم (٩) رسالته الى اهل غلاطيه (١٠) رسالته الى اهل افسس (١١) رسالته الى اهل فيلبس (١٢) رسالته الى اهل قولاسائس (١٣) رسالته الاولى الى اهل تسالونيقي (١٤) رسالته الثانية اليهم (١٥) رسالته الاولى الى تيموثاوس (١٦) رسالته الثانية اليه (١٧) رسالته الى تيطوس (١٨) رسالته الى فيليمون (١٩) الرسالة الاولى لبطرس (٢٠) الرسالة الاولى ليوحنا سوى بعض الفقرات (واما القسم الثانى من العهد الجديد) فسبعة كتب وبعض الفقرات من الرسالة الاولى ليوحنا (١) رسالة بولس الى العبرانيين الرسالة الثانية لبطرس (٣) الرسالة الثانية ليوحنا (٤) الرسالة الثالثة ليوحنا (٥) رسالة يعقوب (٦) رسالة يهودا (٧) مشاهدات يوحنا (اذا عرفت ذلك فاعلم انه انعقد مجلس العلماء المسيحية بحكم السلطان قسطنطين فى بلدة نائس فى سنة ٣٢٥ ثلثماية وخمسة وعشرين من ميلاد المسيح ليشاوروا فى باب هذه الكتب المشكوكة ويحققوا الامر فحكم هؤلاء العلماء بعد المشاورة والتحقيق فى هذه الكتب ان كتاب يهوديت واجب التسليم وابقوا سائر الكتب المختلفة مشكوكة كما كانت وهذا الامر يظهر من المقدمة التى كتبها جيروم على ذلك الكتاب ثم بعد ذلك انعقد مجلس اخر يسمى بمجلس لوديسيا فى سنة ثلثماية واربعة وستين

فابقى علماء ذلك المجلس حكم علماء المجلس الاول في باب كتاب يهوديت على حاله وزاد واعلى حكمهم سبعة كتب اخرى وجعلوها واجبة التسليم وهى هذه (١) كتاب استير (٢) رسالة يعقوب (٣) الرسالة الثانية لبطرس (٤) و (٥) الرسالة الثانية والثالثة ليوحنا (٦) رسالة يهودا (٧) رسالة بولس الى العبرانيين واكدوا ذلك الحكم بالرسالة العامة وبقي كتاب مشاهدات يوحنا في هذين المجلسين خارجا مشكوكا كما كان ثم انعقد بعد ذلك مجلس اخر في سنة ثلثمائة وسبع وتسعين وتسمى هذا المجلس مجلس كار تيج وكان اهل هذا المجلس الفاضل المشتهر عندهم اكستين ومائة وستة وعشرين شخصا غيره من العلماء المشهورين فاهل هذا المجلس ابقوا حكم المجلسين الاولين بحاله وزادوا على حكمهما هذه الكتب (١) كتاب وزدم (٢) كتاب طوبيا (٣) كتاب باروخ (٤) كتاب ايكلير ياستيكس (٥) و (٦) كتاب المقايين (٧) كتاب مشاهدات يوحنا لكن اهل هذا المجلس جعلوا كتاب باروخ بمنزلة جزء من كتاب ارميا لان باروخ عليه السلام كان بمنزلة النائب والخليفة لارميا عليه السلام فلذلك ما كتبوا اسم كتاب باروخ على حدة في فهرست اسماء الكتب ثم انعقد بعد ذلك ثلاثة مجالس مجلس ترلو ومجلس فلورنس ومجلس ترنت وعلماء هذه المجالس الثلاثة ابقوا حكم مجلس كار تيج على حاله لكن اهل المجلسين الاخيرين كتبوا اسم كتاب باروخ في فهرست اسماء الكتب على حدة فبعد انعقاد هذه المجالس صارت هذه الكتب المشكوكة مسجلة بين جمهور المسيحيين وبقيت هكذا الى مدة الف ومائتين الى ان ظهرت فرقة پروتستنت فردوا حكم هؤلاء الاسلاف في باب كتاب باروخ وكتاب طوبيا وكتاب يهوديت وكتاب وزدم وكتاب ايكلير ياستيكس وكتابي المقايين وقالوا ان هذه الكتب واجبة الرد وغير مسجلة وردوا حكمهم في بعض ابواب كتاب استير وسلموا في البعض لان هذا الكتاب كان ستة عشر بابا فقالوا ان الابواب التسعة من الاول وثلاث ايات من الباب العاشر واجبة التسليم وستة ابواب باقية واجبة الرد وتمسكوا في هذا الانكار والرد بستة اوجه (١) هذه الكتب كانت في الاصل في اللسان العبراني والجالا لدى وغيرهما ولا توجد الان في تلك الالسنه (٢) اليهود لا يسلطونها الهامية (٣) جميع المسيحيين ماسلموها (٤)

قال جيروم ان هذه الكتب ليست كافية لتقرير المسائل الدينية
واثباتها (٥) صرح كلوس ان هذه الكتب تقرأ لكن لا في كل
موضع اقول فيه اشارة الى ان جميع المسيحيين لا يسلونها فيرجع هذا الوجه
الى الوجه الثالث (٦) صرح يوسى يليس في الباب الثاني والعشرين من
الكتاب الرابع بان هذه الكتب حرفت سيما كتاب المقايين الثاني اقول
انظروا الى الوجه الاول والثاني والسادس كيف اقرؤا بعدم ديانة اسلافهم
بان الوفا منهم اجمعوا على ان الكتب التي فقد اصولها وبقى تراجمها
وكانت مردودة عند اليهود وكانت محرفة سيما الكتاب المقايين الثاني
واجبة التسليم فاي اعتبار لا جاعهم و اتفاقهم على الخالف و فرقة
كانت يسلون هذه الكتب الى هذا الحين تبعا لاسلافهم (الفصل الثاني)
في بيان ان اهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتاب من كتب العهد
العتيق والجديد اعلم ارشدك الله تعالى انه لا بد لكون الكتاب سماويا واجب
التسليم ان يثبت اولا بدليل تام ان هذا الكتاب كتب بواسطة النبي الفلاني
ووصل بعد ذلك الينا بالسند المتصل بلا تغير ولا تبديل والاستناد الى شخص
ذي الهام بمجرد الظن والوهم لا يكفي في اثبات انه من تصنيف ذلك
الشخص وكذلك مجرد ادعاء فرقة او فرق لا يكفي فيه الا ترى ان كتاب
المشاهدات والسفر الصغير للتكوين وكتاب المعراج وكتاب الاسرار
وكتاب تسمت وكتاب الاقرار منسوبة الى موسى عليه السلام وكذلك
السفر الرابع لعزرا منسوب الى عزرا وكتاب معراج اشعيا وكتاب مشاهدات
اشعيا منسوبان الى اشعيا عليه السلام وسوى الكتاب المشهور لارميا
عليه السلام كتاب اخر منسوب اليه وعدة ملفوظات منسوبة الى حيقوق
عليه السلام وعدة زهورات منسوبة الى سليمان عليه السلام ومن كتب
العهد الجديد سوى الكتب المذكورة كتب جاوزت سبعين منسوبة الى
عيسى ومريم والحواريين وتابعيهم والمسيحيون الان يدعون ان كلا من
هذه الكتب من الاكاذيب المصنوعة واتفق على هذه الدعوى كنيسة
كريك و كانتل و بروتستنت وكذلك السفر الثالث لعزرا منسوب الى عزرا
وعند كنيسة كريك جزء من العهد العتيق ومقدس واجب التسليم وعند
كنيسة كانتل و بروتستنت من الاكاذيب المصنوعة كما ستعرف هذه
الامور مفصلة في الباب الثاني ان شاء الله تعالى وقد عرفت في الفصل

الاول ان كتاب باروخ وكتاب طوبيا وكتاب يهوديث وكتاب وزدم
 وكتاب ايكليز ياسيكس وكتابي المفايين و جزء من كتاب استير واجبة
 التسليم عند كاتك و واجبة الرد عند پرونسنت فاذا كان الامر كذلك
 فلا نعتقد بمجرد اسناد كتاب من الكتب الى نبي او حواري انه الهامى او واجب
 التسليم وكذلك لا نعتقد بمجرد ادعائهم بل نحتاج الى دليل ولذلك طلبنا
 مرارا من علمائهم الفحول السند المتصل فما قدروا عليه واعتذر بعض
 القسيسين في محفل المناظرة التى كانت بيني وبينهم فقال ان سبب فقدان
 السند عندنا وقوع المصائب والفتن على المسيحيين الى مدت ثلثمائة
 وثلاث عشرة سنة وتفحصنا في كتب الاسناد لهم فما راينا فيها شيئا
 غير الظن والخمين يقولون بالظن ويتمسكون ببعض القرائن وقد قلت
 ان الظن في هذا الباب لا يغنى شيئا فما دام لم يأتوا بدليل شاف وسند
 متصل فجرد المنع يكفيننا و ايراد الدليل في ذمتهم لاف ذمتنا لكن على سبيل
 التبرع اتكلم في هذا الباب ولما كان التكلم على سند كل كتاب مفضيا الى
 التطويل الممل فلا نتكلم الا على سند بعض من تلك الكتب فاقول وبالله
 التوفيق انه لا سند لكون هذا التوراة المنسوب الى موسى عليه السلام
 من تصنيفاته ويدل عليه امور (الامر الاول) ستعرف ان شاء الله في الباب
 الثانى في جواب المغالطة الرابعة في بيان الامر الاول والثانى والثالث
 من الامور التى يزول بها استبعاد وقوع التحريف في كتبهم ان تواتر هذا
 التوراة منقطع قبل زمان يوشيا بن آمون والنسخة التى وجدت بعد ثمانى
 عشرة سنة من جلوسه على سرير السلطنة لا اعتماد عليها يقينا ومع كونها
 غير معتمدة ضاعت هذه النسخة ايضا غالبا قبل حادثة بخت نصر وفي حادثته
 انعدم التوراة وسائر كتب العهد العتيق عن صفحة العالم رأسا ولما كتب
 عزرا هذه الكتب على زعمهم ضاعت نسخها واكثر نقولها في حادثة النيكوس
 (الامر الثانى) جمهور اهل الكتاب يقولون ان السفر الاول والثانى من اخبار
 الايام صنفهما عزرا عليه السلام باعانة حجي و زكريا الرسولين عليهما السلام
 فهذان الكتابان في الحقيقة من تصنيف هؤلاء الانبياء الثلاثة وتناقض كلامهم
 في الباب السابع والثامن من السفر الاول في بيان اولاد بنيامين وكذا
 خالفوا في هذا البيان هذا التوراة المشهور بوجهين الاول في الاسماء
 والثانى في العدد حيث يفهم من الباب السابع ان ابناء بنيامين ثلاثة

ومن الباب الثامن انهم خمسة ومن التوراة انهم عشرة واتفق علماء اهل الكتاب ان ما وقع في السفر الاول غلط وبنوا سبب وقوع الغلط ان عزرا ما حصل له التمييز بين الابناء وابناء الابناء وان اوراق النسب التي نقل عنها كانت ناقصة وظاهر ان هؤلاء الانبياء الثلاثة كانوا متبعين للتوراة فلو كان توراة موسى هو هذا التوراة المشهور لما خالفوه ولما وقعوا في الغلط ولما امكن لعزرا ان يترك التوراة ويعتمد على الاوراق الناقصة وكذا لو كان التوراة الذي كتبه عزرا مرة اخرى بالالهام على زعمهم هو هذا التوراة المشهور لما خالفه فعلم ان التوراة المشهور ليس التوراة الذي صنعه موسى والالهي كتبه عزرا بل الحق انه مجموع من الروايات والقصص المشتهرة بين اليهود وجمعها احبارهم في هذا المجموع بلاقطة الروايات (وعلم من وقوع الغلط من الانبياء الثلاثة ان الانبياء كما انهم ليسوا بمعصومين عن صدور الكبار عند اهل الكتاب فكذلك ليسوا بمعصومين عن الخطاء في التحرير والتبليغ وستعرف هذه الامور في الشاهد السادس عشر من المقصد الاول من الباب الثاني (الامر الثالث) من قابل الباب الخامس والاربعين والسادس والاربعين من كتاب حزقيال بالباب الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من سفر العدد وجد تخالفا صريحا في الاحكام وظاهر ان حزقيال عليه السلام كان متبع التوراة فلو كان التوراة في زمانه مثل هذا التوراة المشهور لما خالفه في الاحكام وكذلك وقع في التوراة في مواضع عديدة ان الابناء تؤخذ بذنوب الاباء الى ثلاثة اجيال ووقع في الاية العشرين من الباب الثامن عشر من كتاب حزقيال (النفس التي تخطئ فهي تموت والابن لا يحمل اثم الاب والاب لا يحمل اثم الابن وعدل العادل يكون عليه ونفاق المنافق يكون عليه) فعلم من هذه الاية ان احدا لا يؤخذ بذنب غيره وهو الحق كما وقع في التنزيل * ولا تزر وازرة وزر اخرى * (الامر الرابع) من طالع الزبور وكتاب نحميا وكتاب ارميا وكتاب حزقيال جزم بقينا ان طريق التصنيف في سالف الزمان كان مثل الطريق المروج الان في اهل الاسلام بان المصنف لو كان يكتب حالات نفسه والمعاملات التي راها بعينه كان يكتب بحيث يظهر لناظر كتابه انه كتب حالات نفسه والمعاملات التي راها وهذا الامر لا يظهر من موضع من مواضع التوراة بل يشهد عبارته ان كاتبه غير موسى وهذا الغير جمع هذا الكتاب من الروايات والقصص

المشتركة فيما بين اليهود وميز بين هذه الاقوال بان ما كان في زعمه قول الله
او قول موسى ادرجه تحت قال الله او قال موسى وعبر عن موسى في جميع
المواضع بصيغة الغائب ولو كان التوراة من تصنيفاته لكان عبر عن نفسه
بصيغة المتكلم ولا قل من ان يعبر في موضع من المواضع لان التعبير بصيغة
المتكلم يقتضى زيادة الاعتبار والذي يشهد له الظاهر مقبول ما لم يقم على
خلافه دليل قوى ومن ادعى خلاف الظاهر فعليه البيان (الامر الخامس)
لا يقدر احد ان يدعى بالنسبة الى بعض الفقرات وبعض الابواب انها من
كلام موسى بل بعض الفقرات تدل دلالة بينة ان مؤلف هذا الكتاب لا يمكن
ان يكون قبل داود عليه السلام بل يكون امام عاصره او بعده وستعرف هذه
الفقرات والباب في المقصد الثاني من الباب الثاني مفصلا ان شاء الله والعلماء
المسيحية يقولون بالظن ورجا بالغيب انها من ملحقات نبي من الانبياء وهذا
القول مردود لانه مجرد ادعائهم بلا برهان لانه ما كتب نبي من الانبياء
في كتابه اني الحق الفقرة القلاية في الباب القلاي من الكتاب القلاي
ولا كتب ان غيرى من الانبياء الحقها ولم يثبت ذلك الامر بدليل اخر قطعى
ايضا كما ستعرف في المقصد المذكور ومجرد الظن لا يغنى فالم يقم دليل
قوى على الالحاق تكون هذه الفقرات والباب ادلة كاملة على ان هذا الكتاب
ليس من تصنيفات موسى عليه السلام (الامر السادس) نقل صاحب
خلاصة سيف المسلمين عن المجلد العاشر من انسائي كلويد يابني (قال
داكتر سكندر كيدس الذى هو من الفضلاء المسيحية المعتمدين في دياحية
البيبل الجديد ثبت لي بظهور الادلة الخفية ثلثة امور جزما الاول ان التوراة
الموجود ليس من تصنيف موسى والثاني انه كتب في كنعان او اورشليم يعنى
ما كتب في عهد موسى الذى كان بنو اسرائيل في هذا العهد في الصحارى
والثالث لا يثبت تأليفه قبل سلطنة داود ولا بعد زمان حزقيال انسب
تأليفه الى زمان سليمان عليه السلام يعنى قبل الف سنة من ميلاد المسيح او الى
زمان قريب منه في الزمان الذى كان فيه هو مر الشاعر فالخاصل ان تأليفه
بعد خمسمائة سنة من وفات موسى) انتهى كلامه (الامر السابع)
قال الفاضل تورتن من العلماء المسيحية (انه لا يوجد فرق معتد به في
محاورة التوراة ومحاورات سائر الكتب من العهد العتيق التى كتب في زمان
اطلق فيه بنو اسرائيل من اسر بابل مع ان بين هذين الزمانين تسعمائة

عام وقد علم بالتجربة انه يقع الفرق في اللسان بحسب اختلاف الزمان
مثلا اذا لاحظنا لسان الانكايين وقسنا حال هذا اللسان بحال ذلك
اللسان الذي كان قبل اربعمائة سنة وجدنا تفاوتا فاحشا ولعدم الفرق
المعتد به بين محاوره هذه الكتب ظن الفاضل ليوسلن الذي له مهارة كاملة
في اللسان العبراني ان هذه الكتب صنف في زمان واحد (اقول وقوع
الاختلاف في اللسان بحسب اختلاف الزمان بدعي فحكم نورتن و ظن ليوسلن
حريان بالقول (الامر الثامن) في الباب السابع والعشرين من سفر
الاستسنا هكذا ٥) وتبنى هنالك مذبح الرب الهك من حجارة لم يكن مسها
حديد ٨) وتكتب على الحجارة كل كلام هذه السنة بيانا حسنا) والاية
الثامنة في التراجم الفارسية هكذا نسخة مطبوعة سنة ١٨٣٩ (وبران
سنيكها تمانى كلمات ابن تورات بحسن وضاحت تحرير نما) نسخة مطبوعة
سنة ١٨٤٥ (وبران سنيكها تمانى كلمات ابن توريت رابخط روشن بنويس)
وفي الباب الثامن من كتاب يوشع انه بنى مذبحا كما امره موسى وكتب عليه
التوراة والاية الثانية والثلاثون من الباب المذكور هكذا نسخة فارسية مطبوعة
سنة ١٨٣٩ (درانجا تورات موسى رابران سنيكها نقل نموركه ان را
پيش روى بنى اسرائيل به تحرير اورد) نسخة فارسية مطبوعة سنة ١٨٤٥
درانجا بر سنيكها نسخة توريت موسى راكه در حضور بنى اسرائيل
(توشته بود نوشت) فعمل ان حجم التوراة كان بحيث لو كتب على حجارة
المذبح لكان المذبح يسع ذلك فلو كانت التوراة عبارة عن هذه الكتب
الخمسة لما امكن ذلك فالظاهر كما قلت في الامر الرابع (الامر التاسع)
قال القسيس (نورتن انه لم يكن رسم الكتابة في عهد موسى عليه السلام)
اقول مقصوده من هذا الدليل انه اذا لم يكن رسم الكتابة في ذلك العهد فلا
يكون موسى كاتباً لهذه الكتب الخمسة وهذا الدليل في غاية القوة لوساعد
كتب التواريخ المعتمدة ويؤيده ما وقع في التاريخ الذي كان في اللسان الانكليزي
وطبع سنة ١٨٥٠ في مطبع چارلس دالين في بلدة لندن هكذا (كان
الناس في سالف الزمان يتقشون بميل الحديد او الصفر او العظم على الواح
الرصاص او الخشب او السمع ثم يستعمل اهل مصر بدل تلك الألواح اوراق
الشجر پيرس ثم اخترع الوصل في بلدة برنكس وسوى القرطاس من القطن
والابر في القرن الثامن وسوى في القرن الثالث عشر من الثوب واختراع

القلم في القرن السابع) انتهى كلام هذا المؤرخ لو كان صحيحا عند المسيحيين
 فلا شك في تأييده لكلام نورتن (الامر العاشر) وقع فيه الاغلاط وكلام
 موسى عليه السلام ارفع من ان يكون كذلك مثل ما وقع في الاية الخامسة
 عشر من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين هكذا (فهو لاء
 بنو اليا الذين ولدتهم بين نهر سورية ودينا ابنتها فجميع بنيتها وبناتها
 ثلاثة وثلاثون نفسا) فقوله ثلاثة وثلاثون نفسا غلط والصحيح
 اربعة وثلاثون نفسا واعترف بكونه غلطا مفسرهم المشهور هارسل
 حيث (قال لو عددتهم الاسماء واخذتم ديننا صارت اربعة وثلاثين
 ولابد من اخذها كما يعلم من تعداد اولاد زلفا لان سارا بنت اشير واحدة
 من ستة عشر) انتهى ومثل ما وقع في الاية الثانية من الباب الثالث
 والعشرين من سفر الاستثناء هكذا (ومن كان ولد زانية لا يدخل جماعة
 الرب حتى يمضي عليه عشرة احقاب) وهذا غلط والا يلزم ان لا يدخل
 داوود عليه السلام ولا بابه الى فارض بن يهودا في جماعة الرب لان فارض
 ولد الزنا كما هو مصرح في الباب الثامن والثلاثين من سفر التكوين وداوود
 عليه السلام البطن العاشر منه كما يظهر من نسب المسيح المذكور في
 انجيل متى ولوقامع ان داوود رئيس الجماعة والولد البكر لله على وفق
 الزبور ومثل ما وقع في الاية الاربعين من الباب الثاني عشر من سفر الخروج
 وستعرف في الشاهد الاول من المقصد الثالث من الباب الثاني انه غلط يقينا
 ومثل ما وقع في الباب الاول من سفر العدد هكذا ٤٥ (فكان عدد بني
 اسرائيل جميعه لبيوت ابائهم وعشائرهم من ابن عشرين سنة وما فوق
 ذلك كل الذين كان لهم استطاعة الانطلاق الى الحروب) ٤٦ (ستمائة الف
 وثلاثة الاف وخمسمائة وخسون رجلا) ٤٧ (واللاويون في سبط عشائرهم
 ولم يعدوا معهم) يعلم من هذه الايات ان عدد الصالحين لمباشرة الحروب
 كان ازيد من ستمائة الف وان اللاويين مطلقا ذكورا كانوا او اناثا وكذلك
 اناث جميع الاسباط الباقية مطلقا وكذا ذكورهم الذين لم يبلغوا عشرين
 سنة خارجون عن هذا العدد فلو ضممنا جميع المتروكين والمتروكات مع
 المعدودين لا يكون الكل اقل من الف وخمسمائة الف ٢٥٠٠٠٠٠
 وهذا غير صحيح لوجوه الاول ان عدد بني اسرائيل من الذكور والاناث
 حين ما دخلوا مصر كان سبعين كما هو مصرح في الاية السابع والعشرين

من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين والاية الخامسة من الباب
 الاول من سفر الخروج والاية الثانية والعشرين من الباب العاشر من سفر
 الاستثناء وستعرف في الشاهد الاول من المقصد الثالث من الباب الثاني
 ان مدة اقامة بنى اسرائيل في مصر كانت مأتين وخمس عشرة سنة
 لازيد من هذه وقد صرح في الباب الاول من سفر الخروج ان قبل خروجهم
 بمقدار ثمانين سنة ابتاهم ~~كانوا~~ يقتلون وبناتهم تستحي واذا عرفت
 الامور الثلاثة اعنى عددهم حين ما دخلوا مصر ومدة اقامتهم فيها وقتل
 ابتاهم فاقول لوقطع النظر عن القتل وفرض انهم كانوا يضاعفون في كل
 خمس وعشرين سنة فلا يبلغ عددهم الى ستة وثلاثين الفا في المدة المذكورة
 فضلا عن ان يبلغ الى الفي الف وخمسمائة الف ولولو حظ القتل فامتناع العقل
 اظهر (الوجه الثاني) ببعد كل البعد انهم يكثرون من سبعين بهذه الكثرة
 ولا تكثر القبط مع راحتهم وغنائهم مثل كثرتهم وان سلطان مصر يظلمهم
 باشنع ظلم وكونهم مجتمعين في موضع واحد ولا يصدر عنهم البغاوة ولا
 المهاجرة من دياره والخال ان الهائم ايضا تقوم بحماية اولادهم (الوجه
 الثالث) انه يعلم من الباب الثاني عشر من سفر الخروج ان بنى اسرائيل كان
 معهم المواشى العظيمة من الغنم والبقر ومع ذلك صرح في هذا السفر انهم
 عبروا البحر في ايلة واحدة وانهم كانوا يرتحلون كل يوم ^{كان} يكفي لارتحالهم
 الامر الاسانى الذى يصدر عن موسى (الوجه الرابع) انه لا بد ان يكون
 موضع نزولهم وسيعا جدا بحيث يسع كثرتهم وكثرة مواشيهم وحوالى
 طور سيناء وكذلك حوالى اثني عشر عينا في ايليم ليسا كذلك فكيف وسع
 هذان الموضعان كثرتهم وكثرة مواشيهم (الوجه الخامس) وقع في الاية
 الثانية والعشرين من الباب السابع من سفر الاستثناء هكذا (فهو يهلك
 هذه الامم من قدامك قليلا قليلا وقسمة قسمة انك لاتستطيع ان تبدهم
 مرة واحدة لئلا يكثر عليك دواب البر) وقد ثبت ان طول فلسطين كان
 بقدر مائتى ميل وعرضه بقدر تسعين ميلا كما صرح به صاحب مرشد
 الطالبين في الفصل العاشر من كتابه في الصفحة (٥١) من النسخة
 المطبوعة سنة ١٨٤٠ في مدينة فالتة قلو كان عدد بنى اسرائيل قريبا
 من الفي الف وخمسمائة الف وكانوا متسلطين على فلسطين مرة واحدة
 بعدا هلاك اهلها لما يكثر عليهم دواب البر لان الاقل من هذا القدر يكفي

لعمارة المملكة التي تكون بالقدر المذكور وقد انكرا بن خلدون ايضا هذا
 العدد في مقدمة تاريخه وقال (الذي بين موسى واسرائيل انما هو ثلاثة آباء
 على ما ذكره المحققون ويعد الى ان ينشعب النسل في اربعة اجيال الى مثل
 ذلك العدد) انتهى كلامه فالحق ان كثرة بنى اسرائيل كانت بالقدر الذي
 يمكن في مدت مائتين وخمس عشرة سنة وكان سلطان مصر قادرا عليهم
 ان يظلم باى وجه شاء وكان الامر السانى الصادر عن موسى عليه السلام
 كافيا لارتحالهم كل يوم وكان يكفي حوالى طور سيناء وحوالى ايليم لنزولهم
 مع دوابهم وكان لا يكفي قدرهم لعمارة فلسطين لو ثبت لهم التسلط مرة
 واحدة فيظهر لك من الادلة المذكورة انه ليس في ايدي اهل الكتاب سند
 لكون الكتب الخمسة من تصنيف موسى عليه السلام فادام لم يثبت سند
 من جانبهم فليس علينا تسليم هذه الكتب بل يجوز لنا الرد والانكار
 ولما عرفت حال التوراة الذي هو اس الملة الاسرائيلية فاسمع حال الكتاب
 يوشع الذي هو في المنزلة الثانية من التوراة فاقول لم يظهر لهم الى الان
 بالجزم اسم مصنفه ولا زمان تصنيفه وافترقوا الى خمسة اقوال قال
 جرهارد وديوديني وهيوت وبارك وتاملان وداكر كرى انه تصنيف
 يوشع وقال داكر لاثفت انه تصنيف فيخاس وقال كالون انه تصنيف
 العازار وقال واتل انه تصنيف صموئيل وقال هنرى انه تصنيف ارميا
 فانظروا الى اختلافهم الفاحش وبين يوشع وارميا مدة ثمانمائة وخسين
 سنة تخميننا ووقوع هذا الاختلاف الفاحش دليل كامل على عدم
 استناد هذا الكتاب عندهم وعلى ان كل قائل منهم يقول بمجرد الظن
 رجاء بالغيب بلحاظ بعض القرائن الذي ظهر له ان مصنفه فلان وهذا الظن
 هو سند عندهم ولولا حفظنا الآية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر
 من هذا الكتاب مع الآية السادسة والسابعة والثامنة من الباب الخامس
 من سفر صموئيل الثاني يظهر ان هذا الكتاب كتب قبل السنة السابعة
 من جلوس داود عليه السلام ولذلك قال جامعوا تفسير هنرى واسكات ذيل
 شرح الآية الثالثة والستين المذكورة هكذا (يعلم من هذه الآية ان كتاب يوشع
 كتب قبل السنة السابعة من جلوس داود عليه السلام) انتهى وتدل الآية
 الثالثة عشر من الباب العاشر من هذا الكتاب ان مصنفه يقل بعض الحالات

عن كتاب اختلفت التراجم في بيان اسمه ففي بعض التراجم كتاب اليسير
وفي بعضها كتاب ماصار وفي بعضها كتاب ياشر وفي التراجم العربية المطبوعة
سنة ١٨٤٤ سفر الابرار وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١ سفر المستقيم
ولم يعلم حال هذا الكتاب المنقول عنه ولا حال مصنفه ولا حال زمان
التصنيف غير انه يفهم من الاية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر
صموئيل الثاني ان مصنفه يكون معاصر الداود عليه السلام او بعده
فعلى هذا الغالب ان يكون مؤلف كتاب يوشع بعد داود عليه السلام
ولما كان الاعتبار للاكثر وهم يدعون بلا دليل انه تصنيف يوشع فاطوى
الكشع عن جانب غيرهم واتوجه اليهم واقول هذا باطل لامور (الامر الاول)
هو ما عرفت في الامر الاول من حال التوراة والامر الثاني ما عرفت
في الامر الرابع من حال التوراة والامر الثالث توجد فيه آيات كثيرة لا يمكن
ان تكون من كلام يوشع قطعاً بل تدل بعض الفقرات على ان يكون
مؤلفه معاصر الداود بل بعده كما عرفت وستعرف هذه الفقرات ان شاء الله
في المقصد الثاني من الباب الثاني والعلماء المسيحية يقولون رجاء بالغيب
انها من ملحقات نبي من الانبياء وهذه الدعوى غير صحيحة ومجرد ادعاء
فلا تسمع فالم يقيم دليل قوى على الالحاق تكون هذه الفقرات ادلة كاملة
على ان هذا الكتاب ليس تصنيف يوشع (والامر الرابع) في الباب الثالث
عشر من هذا الكتاب هكذا ٢٤ (واعطى موسى سبط جاد وبنيه لقبائلهم
ميراثاً هذا تقسيمه) ٢٥ (حد يعزرو جميع قرى جلعاد ونصف أرض بني عمون
الى عروا غير التي هي حيسال ربا) وفي الباب الثاني من سفر الاستثناء
هكذا (قال لي الرب انك تدنوا الى قرب بني عمون احذر تقابلهم ومجاربتهم
فاني لا اعطيك شيئاً من ارض بني عمون لاني اعطيتهما بني لوط ميراثاً) انتهى
ملخصاً ثم في هذا الباب (اسلم الرب الهنا الجميع سوى ارض بني عمون التي
لم تدن منها) فبين الكتباين تخالف وتنقض فلو كان هذا التوراة
المشهور تصنيف موسى عليه السلام كما هو من عومهم فلا يتصور ان يخالفه
يوشع ويغلط في المعاملة التي كانت في حضوره بل لا يتصور من شخص الهامى
اخر ايضا فلا يخلوا اما ان لا يكون هذا التوراة المشهور من تصنيف موسى
عليه السلام ولا يكون كتاب يوشع من تصنيفه بل لا يكون من تصنيف
رجل الهامى اخر ايضا وكتاب القضاة الذي هو في المنزلة الثالثة فيه اختلاف

عظيم لم يعلم مصنفه ولا زمان تصنيفه فقال بعضهم انه تصنيف قتيش وقال بعضهم انه تصنيف حزقيال وعلى هذين القولين لا يكون هذا الكتاب الهاميا ايضا وقال بعضهم انه تصنيف ارميا وقال بعضهم انه تصنيف حزقيال وقال بعضهم انه تصنيف عزرا وبين عزرا وفتيحاس زمان ازيد من تسعمائة سنة ولو كان عندهم تسند لما وقع هذا الاختلاف الفاحش وهذه الاقوال كلها غير صحيحة عند اليهود وهم ينسبونه رجاء بالغيب الى صموئيل فحصلت فيه ستة اقوال وكتاب راعوث الذي هو في المنزلة الرابعة فقيه اختلاف ايضا قال بعضهم انه تصنيف حزقيال وعلى هذا لا يكون الهاميا وقال بعضهم انه تصنيف عزرا وقال اليهود وجهور المسيحيين انه تصنيف صموئيل وفي الصفحة ٢٠٥ من المجلد السابع من كاتلك هرلد المطبوع سنة ١٨٤٤ (كتب في مقدمة بيبيل الذي) طبع سنة ١٨١٩ (في اشتهار برك ان كتاب راعوث قصة بيت وكتاب يونس حكاية) انتهى يعني قصة غير معتبرة وحكاية غير صحيحة وكتاب نحemia فيه اختلاف ايضا ومختار الاكثر انه تصنيف نحemia وقال اتهاى سنش وايبى فانيس وكريز استم وغيرهم انه تصنيف عزرا وعلى الاول لا يكون هذا الكتاب الهاميا ولا يصح ان يكون ست وعشرون اية من اول الباب الثانى عشر من هذا الكتاب من تصنيف نحemia ولا ربط لهذه الايات بقصة هذا الموضع ربطا حسنا وفي اربع وعشرين اية منها ذكر دارا سلطان ايران وهو كان بعد مائة سنة من موت نحemia وستعرف في المقصد الثانى ان مفسر يهم يحكمون بالاضطرار بالحاقيتها واسقطها مترجم العربية وكتاب ايوب حالة اشنع من حال الكتب المذكورة وفيه اختلاف من اربعة وعشرين وجها ورب ممانى ديزالذى هو عالم مشهور من علماء اليهود وميكائيلس وليكرك وسملر واسناك وغيرهم من العلماء المسيحيين على ان ايوب اسم فرضى وكتابه حكاية باطلة وقصة كاذبة وذمه تهيو دور ذما كثيرا وقال مقتدى فرقة پروتستنت لوطر (ان هذا الكتاب حكاية محضة) وعلى قول مخالفهم لا يتعين المصنف ينسبونه رجاء بالغيب الى اشخاص ولو فرضنا انه تصنيف اليهو او رجل من آله او رجل مجهول الاسم معاصر لمنسا لا يثبت كونه الهاميا وهذا دليل كاف على ان اهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتبهم يقولون بالظن والتخمين ما يقولون وستعرف هذه الامور في جواب المغالطة الثانية من الباب الثانى وزبور داود حاله

قريب من حال كتاب ايوب لم يثبت بالسند الكامل ان مصنفه فلان ولم يعلم
 زمان جمع الزبور في مجلد واحد ولم يتحقق ان اسمائها الهامية او غير الهامية
 اختلف القدماء المسيحيون في مصنفه فأرجح وكرزاسم واكستائن وانبروس
 وبوتني ميس وغيرهم من القدماء على ان هذا الكتاب كله تصنيف داوود
 عليه السلام وانكر قولهم هليري واتهانيش وجيروم وبوسى بليس وغيرهم
 وقال هورن (ان القول الاول غلط محض وقال بعض المفسرين ان بعض
 الزبور صنف في زمان مقاييس لكن قوله ضعيف) انتهى كلامه ملخصا
 وعلى راي القريب الثاني لم يعلم اسم مصنف زبورات هي ازيد من ثلاثين
 وعشرة زبورات من تصنيف موسى من الزبور التسعين الى الزبور التاسع
 والتسعين واحد وسبعون زبورا من تصنيف داوود والزبور الثامن
 والثمانون من تصنيف هيمان والزبور التاسع والثمانون من تصنيف اتهان
 والزبور الثاني والسبعون والزبور المائة والسابع والسبعون من تصنيف
 سليمان وثلاثة زبورات من تصنيف جدوتهن واثني عشر زبورا
 من تصنيف اساف لكن قال البعض ان الزبور الرابع والسبعين والزبور التاسع
 والسبعين ليسا من تصنيفه واحد عشر زبورا من تصنيف ثلاثة
 ابناء قورح وقال البعض ان شخصا اخر صنفها ونسبها اليهم وبعض
 الزبورات تصنيف شخص اخر وقال كامت ان الزبورات التي صنفها
 داوود خمسة واربعون فقط والزبورات الباقية من تصنيفات آخرين
 وقال القدماء من علماء اليهود ان هذه الزبورات تصنيف هؤلاء الاشخاص
 (آدم ابراهيم موسى اساف هيمان جدوتهن ثلاثة ابناء قورح
 واما داوود فجمعها في مجلد واحد فعندهم داوود عليه السلام جامع
 الزبورات فقط لامصنفها وقال هورن (المختار عند المتأخرين من علماء
 اليهود وكذا عند جميع المفسرين من المسيحيين ان هذا الكتاب تصنيف
 هؤلاء الاشخاص موسى داوود سليمان اساف هيمان اتهان جدوتهن
 ثلاثة ابناء قورح) انتهى كلامه وكذلك الاختلاف في جمع الزبورات
 في مجلد واحد فقال البعض انها جمعت في زمن داوود وقال البعض
 جمعها ابناء حزقيا في زمانه وقال البعض انها جمعت في اربعة مختلفة
 وكذلك الاختلاف في اسماء الزبورات فقال البعض انها الهامية وقال
 البعض ان شخصا من غير الانبياء سماها بهذه الاسماء (تنبيه) الاية العشرون

من الزبور الثاني والسبعين هكذا ترجمة فارسية سنة ١٨٤٥ (دعاهاى داوود پسر يسى تمام شد) وهذا الزبور فى التراجم العربية الزبور الحادى والسبعون لما عرفت فى المقدمة وهذه الاية ساقطة فيها فالظاهر ان هؤلاء المترجمين اسقطوها قصدا ليعلم ان كتاب الزبور كله من تصنيف داوود كما هوراي الفرقة الاولى ويمكن ان تكون هذه الاية من الحقايات الفرقة الثانية فعلى كل تقدير التحريف لازم اما بالزيادة او النقصان (كتاب امثال سليمان) حاله سقيم ايضا ادعى البعض ان هذا الكتاب كله من تصنيف سليمان عليه السلام وهذا الادعاء باطل برده اختلاف المحاوراة وتكرار الفقرات والاية الاولى من الباب الثلاثين والحادى والثلاثين وستعرفها ولو فرض ان بعض هذا الكتاب من تصنيفه فبحسب الظاهر يكون تسعة وعشرون بابا من تصنيفه وما جمعت هذه الابواب فى عهده لان خمسة ابواب منها اعنى من الباب الخامس والعشرين الى الباب التاسع والعشرين جمعها احباء حزقيا كما تدل عليه الاية الاولى من الباب الخامس والعشرين وكان هذا الجمع بعد مائتين وسبعين سنة من وفات سليمان عليه السلام وقال البعض ان تسعة ابواب من اول هذا الكتاب ليست من تصنيف سليمان عليه السلام كما ستعرف فى جواب المغالطة الثانية من كلام آدم **ك**لارك المفسر والباب الثلاثون من تصنيف آجور والباب الحادى والثلاثون من تصنيف لموئيل ولم يتحقق لمفسريهم انهما من كانا ومتى كانا ولم يتحقق نبوتها لكنهم على حسب عادتهم يقولون ظنا انهما كانا نبين ووطنهم لا يتم على المخالف وظن البعض ان لموئيل اسم سليمان وهذا باطل قال جامعوا تفسير هنرى واسكات (ردهولدين هذا الظن ان لموئيل اسم سليمان وحقق انه شخص اخر لعله حصل لهم دليل كاف على ان كتاب لموئيل وكتاب آجور الهاميا والالما دخلا فى الكتب القانونية) انتهى قولهم لعله حصل لهم الخ مردود لان قدمائهم ادخلوا كتب كثيرة فى الكتب القانونية وهى مردودة عندهم ففعلهم ليس حجة كما ستعرف فى اخر هذا الفصل وقال آدم كلارك فى الصفحة ١٢ و ٢٥ من المجلد الثالث من تفسيره (لادليل على ان المراد بلوئيل سليمان عليه السلام وهذا الباب الحق بعدمدة من زمانه والمحاورات الكثيرة التى توجد فى اوله من اللسان الجالدى ليست ادلة صغيرة على هذا) انتهى وقال فى حق الباب الحادى والثلاثين هكذا (ان هذا الباب

ليس من تصنيف سليمان عليه السلام قطعاً) انتهى الآية الاولى من الباب الخامس والعشرين هكذا (فهذه ايضا من امثال سليمان التي استكتبها اصدقاء حزقيال ملك يهودا) والاية الاولى من الباب الثلاثين في التراجم الفارسية هكذا نسخة سنة ١٨٣٨ (ابن ست كلمات اجور بن بقة يعنى مقالات كه او براى ايثيل بلک براى ايثيل واو كال بر زبان اورد) نسخة سنة ١٨٤٥ (كلمات اکور بسر یافته يعنى وحى كه ان مر دبه ايثيل به ايثيل واو قال بيان كرد) واكثر التراجم فى الالسنه المختلفه موافقه لها وتراجم العربيه مختلفه ههنا مترجم العربيه المطبوعه سنة ١٨١١ اسقطها ومترجم العربيه المطبوعه سنة ١٨٣١ وسنة ١٨٤٤ ترجها هكذا (هذه اقوال الجامع ابن القاي الرؤياى التي نكلم بها الرجل الذى الله معه واذا كان الله معه ايده) فانظر الى الاختلاف بين تراجم العربيه والتراجم الاخر والاية الاولى من الباب الحادى والثلاثين هكذا (كلمات لموئيل الملك الرؤيا التي ادبته فيها امه) اذا عرفت ما ذكرت ظهر لك انه لا يمكن ان يدعى ان هذا الكتاب كله تصنيف سليمان عليه السلام ولا يمكن ان جامع هو ايضا ولذلك اعترف الجمهور ان امساك كثيرين مثل حزقيال واشعيا ولعل عزرا ايضا جمعوه (وكتاب الجامعة) فيه اختلاف عظيم ايضا قال البعض انه من تصنيف سليمان عليه السلام وقال رب قحجى وهو عالم مشهور من علماء اليهود انه تصنيف اشعيا وقال علماء تالمبودى انه تصنيف حزقيال وقال كرويس ان احدا صنفه بامر زوربابل لاجل تعليم ابنه ايهود وقال جهان من العلماء المسيحية وبعض علماء جرمن انه صنف بعد ما اطلق بنوا اسرائيل من اسر بابل وقال زرقيل انه صنف فى زمان انتيوكس ايبى فانس واليهود بعدما اطلقوا من اسر بابل اخرجوه من الكتب الالهامية لكنه ادخل بعد ذلك فيها (وكتاب نشيد الانشاد) حاله سقيم جدا قال بعضهم انه تصنيف سليمان او احد من معاصريه وقال داکتر کنى کات و بعض المتأخرين ان القول بان هذا الكتاب من تصنيف سليمان عليه السلام غلط محض بل صنف هذا الكتاب بعد مدة من وفاته وذم القسيس تهيودور الذى كان فى القرن الخامس هذا الكتاب وكتاب ايوب دما كثيرا وكان سمين وليكرك لا بسلطان صداقته (وقال وشتن انه غناء فسقى فليخرج من الكتب المقدسة) وقال بعض المتأخرين ايضا هكذا (وقال سملر الظاهر

ان هذا الكتاب جعلى وقال وارد كانتك (حكم كاسيليوس باخراج هذا الكتاب من كتب العهد العتيق لانه غناء بنحس) انتهى (وكتاب دانيال) يوجد فى الترجمة اليونانية لتهيودوشن والترجمة اللاطينية وجميع تراجم رومن كانتك غناء الاطفال الثلاثة فى الباب الثالث وكذا يوجد الباب الثالث عشر والباب الرابع عشر وفرقة كانتك تسلم الغناء المذكور والباين المذكورين وتردها فرقة پروتستنت وتحكم بكذبها (وكتاب استير) لم يعلم اسم مصنفه ولا زمان تصنيفه قال البعض انه تصنيف علماء المعبد الذين كانوا من عهد عزرا الى زمان سمين وقال فلو يهودى انه تصنيف يهوكن الذى هو ابن يسوع الذى جاء بعد ما اطلق من اسر بابل وقال اكسناين انه تصنيف عزرا وقال البعض انه تصنيف مردكى واستير واستعرف باقى حالاته فى الشاهد الاول من المقصد الثانى من الباب الثانى ان شاء الله تعالى (وكتاب ارميا) الباب الثانى والخمسون منه ليس من تصنيف ارميا قطعاً وكذلك الآية الحادية عشر من الباب العاشر ليست منه اما الاول فلان اخر الآية الرابعة و الستين من الباب الحادى والخمسين هكذا ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ (كلات يرميا نابدينجا اتمام بدرفت) ترجمة فارسية سنة ١٨٤٥ (كلام يرميا نابدينجاست) ترجمة عربية سنة ١٨٤٤ (حتى الى الان كلام ارميا) واما الثانى فلان الآية المذكورة فى اللسان الكسدى وسائر الكتاب فى اللسان العبرانى ولم يعلم ان اى شخص الحقهما والمفسرون المسيحيون يقولون رجسا بالغيب لعل فلانا او فلانا الحقهما قال جامعوا تفسير هنرى واسكات فى حق الباب المذكور (يعلم ان عزرا او شخصاً اخر الحق هذا الباب لتوضيح اخبار الحوادث الآية التى تمت فى الباب السابق وتوضيح مرتبته) انتهى وقال هورن فى الصفحة ١٩٥ من المجلد الرابع (الحق هذا الباب بعد وفات ارميا وبعد ما اطلق اليهود من اسر بابل الذى يوجد ذكره قليلا فى هذا الباب ثم قال فى المجلد المذكور (ان جميع ملفوظات هذا الرسول بالعبرى الا الآية الحادية عشر من الباب العاشر فانها بل لسان الكسدى يزوقال القسيس ونمّا ان هذه الآية الحاقية) انتهى وقعت مباحثة بين كاركرن كانتك ووارن من علماء پروتستنت وطبعت هذه المباحثة فى بلدة اكبراباد سنة ١٨٥٢ فقال كاركرن فى الرسالة الثالثة منها (ان الفاضل المشهور

استأهلن الجرمنى قال انه لا يمكن ان يكون الباب الاربعون وما بعده الى الباب السادس والستين من كتاب اشعيا من تصديفه) انتهى فسبعة وعشرون بابا ليس من تصنيف اشعيا وستعرف في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث ان القدماء المسيحية كافة وغير المحصورين من المتأخرين ان انجيل متى كان باللسان العبرانى وقد بسبب تحريف الفرق المسيحية والموجود الان ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم يعلم باليقين اسم المترجم ايضا الى هذا الحين كما اعترف به جيروم من افاضل قدمائهم فضلا عن علم احوال المترجم نعم يقولون رجسا بالغيب لعل فلانا او فلانا ترجمه ولا يتم هذا على المخالف وكذا لا يثبت مثل هذا الظن استناد الكتاب الى المصنف وقد عرفت في الامر السابع من المقدمة ان مؤلف ميران الحق مع تعصبه لم يقدر على بيان السند في حق هذا الانجيل بل قال ظنا (ان الغالب ان متى كتبه باللسان اليونانى) وظنه بلا دليل مردود فهذه الترجمة ليست بواجبة التسليم بل هى قابلة للرذوفى انسابى كوايديا بوى فى بيان انجيل متى هكذا (كتب هذا الانجيل فى السنة الحادية والاربعين باللسان العبرانى وباللسان الذى مايين الكلدانى والسريانى لكن الموجود منه الترجمة اليونانية واللاتى توجد الان باللسان العبرانى فهى ترجمة الترجمة اليونانية) انتهى كلامه (وقال واردا كانت فى كتابه) صرح جيروم فى مکتوبه ان بعض العلماء من المتقدمين كانوا يشكون فى الباب الاخر من انجيل مرقس وبعض القدماء كانوا يشكون فى بعض الايات من الباب الثانى والعشرين من انجيل لوقا وبعض القدماء كانوا يشكون البابين الاولين من هذا الانجيل وما كان هذان البابان فى نسخة فرقة مارسيونى) انتهى وقال المحقق نورتن فى الصفحة ٧٠ من كتابه المطبوع ١٨٣٧ سنة فى بلدة بوستن فى حق انجيل مرقس (فى هذا الانجيل عبارة واحدة قابلة للتحقيق وهى من الاية التاسعة الى اخر الباب الاخر والعجب من كريسپيان انه ماجعلها معلة بعلامة الشك فى المتن واورد فى شرحه ادلة على كونها الحاقية) ثم نقل ادلة فقال (قُتبت منها ان هذه العبارة مشبهة سيما اذا لاحظنا العادة الجبلية للكتابين بانهم كانوا ارغب فى ادخال العبارات من اخراجها) انتهى وكرىباخ عند فرقة پروتستانت من العلماء المعترين وان لم يكن نورتن كذلك عندهم فقول كرىباخ حجة عليهم

(ولم يثبت) بالسند الكامل ان الانجيل المنسوب الى يوحنا من تصنيفه بل ههنا امور تدل على خلافه الاول ان طريق التصنيف في سالف الزمان قبل المسيح عليه السلام وبعده كان مثل الطريق المروج الان في اهل الاسلام كما عرفت في الامر الرابع من حال التوراة وستعرف في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث من الباب الثاني ولا يظهر من هذا الانجيل ان يوحنا يكتب الحالات التي رآها بعينه والذي يشهد له الظاهر مقبول مالم يقم دليل قوى على خلافه والثاني ان الآية الرابعة والعشرين من الباب الحادى والعشرين من هذا الانجيل هكذا (هذا هو التلميذ الذى يشهد بهذا وكتب هذا و يعلم ان شهادته حق) فقال كاتبه في حق يوحنا هذه الالفاظ (هذا هو التلميذ الذى يشهد بهذا وشهادته) بضائر الغائب وقال في حقه تعلم على صيغة المتكلم فعلم ان كاتبه غير يوحنا والظاهر ان هذا الغير وجد شيئا من مكتوبات يوحنا فنقل عنه مع زيادة ونقصان والله اعلم والثالث انه لما انكر على هذا الانجيل في القرن الثانى بانه ليس من تصنيف يوحنا وكان في هذا الوقت ارينبوس الذى هو تلميذ پوليكارب الذى هو تلميذ يوحنا الحوارى موجودا فاقال في مقابلة المنكرين انى سمعت من پوليكارب ان هذا الانجيل من تصنيف يوحنا الحوارى فلو كان هذا الانجيل من تصنيفه لعلم پوليكارب واخبر ارينبوس وبعده كل البعدان يسمع ارينبوس من پوليكارب الاشياء الخفيفة مرارا وينقل ولا يسمع في هذا الامر العظيم الشأن مرة ايضا وابعده منه احتمال انه سمع لكن نسي لانه كان يعتبر الرواية اللسانية اعتبارا عظيما ويحفظها حفظا جيدا ونقل يوسى ~~يوسى~~ في الصفحة ٢١٩ من الباب العشرين من الكتاب الخامس من تاريخه المطبوع سنة ١٨٤٧ قول ارينبوس في حق الروايات اللسانية هكذا (سمعت هذه الاقوال بفضل الله بالامعان التام وكتبتهما في صدرى لاعلى الورق وعادتي من قديم الايام انى اقرءها دائما) انتهى ويستبعد ايضا انه كان حافظا لكنه مانقل في مقابلة الخصم وعلم من هذا الوجه ان المنكرين انكر و اكون هذا الانجيل من تصنيف يوحنا في القرن الثانى وماقدر المعتمدون ان يثبتوه فهذا الانكار ليس بمختص بنا وستعرف في جواب المغالطة الاولى ان سلسوس من علماء المشركين الوثنيين كان نصح في القرن الثانى بان المسيحيين بدلوا اناجيلهم ثلث مرات واربع مرات بل ازيد من هذا تبديلا

كان مضامينها بدلت وان فاستس الذي هو من اعظم علماء فرقة ماني
كبر كان يصيغ في القرن الرابع (بان هذا الامر محقق ان هذا العهد
الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم
ونسب الى الحواريين . ورفقاء الحواريين) ليعتبره الناس وأذى المريدین
لعمی ایذا أبلغا بان الف الكتب التي فيها الاغلاط والتناقضات)
الرابع في الصفحة ٢٠٥ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٨٤٤ من كانتلك
هرلد هكذا (كتب استادلن في كتابه ان كافة الانجيل يوحنا تصنيف طالب من طلبة
المدرسة الاسكندرنية بلاريب) انتهى فانظروا ان استادلن كيف ينكر
كون هذا الانجيل من تصنيف يوحنا وكيف يقول انه من تصنيف بعض الطلبة
من مدرسة الاسكندرنية (الخامس) ان المحقق برطشنيذر قال ان هذا الانجيل كله
وكذا رسائل يوحنا ليست من تصنيفه بل صنفها احد في ابتداء القرن الثاني
السادس قال المحقق المشهور كروتيس ان هذا الانجيل كان عشرين
بابا فالحق كنيسة افساس الباب الحادي والعشرين بعد موت يوحنا السابع
ان فرق الوجيه التي كانت في القرن الثاني كانت تنكر هذا الانجيل وجميع
تصانيف يوحنا الثامن ستعرف في المقصد من الباب الثاني ان احدى
عشرة اية من اول الباب الثامن ردها جمهور العلماء وستعرف عن قريب
ان هذه الايات لا توجد في الترجمة السريانية فلو كان لهذا الانجيل سند لما
قال علماءهم المحققون وبعض الفرق ما قالوا فالحق ما قال الفاضل استادلن
والمحقق برطشنيذر التاسع توجد في زمان تأليف الانجيل الاربعة روايات
واهية ضعيفة بلا سند يعلم منها ايضا انه لا سند عندهم لهذه الكتب قال
هورن في الباب الثاني من القسم الثاني من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع
سنة ١٨٢٢ (الحالات التي وصلت اليها في باب زمان تأليف الانجيل من قدماء
مورخي الكنيسة ابرو غير معينة لا توصلنا الى امر معين والمشايخ
القدماء الاولون صدقوا الروايات الواهية وكتبوها وقيل الذين جاؤا
من بعدهم مكتوبهم تعظيما لهم وهذه الروايات الصادقة والكاذبة وصلت
من كاتب الى كاتب اخر وتعدر تقيدها بعد انقضاء المدة) انتهى ثم قال
في المجلد المذكور (الف الانجيل الاول سنة ٣٧ اوسنة ٣٨ اوسنة ٤١
اوسنة ٤٣ اوسنة ٤٨ اوسنة ٦١ اوسنة ٦٢ اوسنة ٦٣ اوسنة ٦٤
من الميلاد والف الانجيل الثاني سنة ٥٦ وما بعدها الى سنة ٦٥)

والاغلب انه الف سنة ٦٠ اوسنة ٦٣ والف الانجيل الثالث سنة ٥٣
اوسنة ٦٣ اوسنة ٦٤ والف الانجيل الرابع سنة ٦٨ اوسنة ٦٩ اوسنة ٧٠
اوسنة ٨٩ اوسنة ٩٨ من الميلاد) انتهى الرسالة العبرانية والرسالة
الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ورسالة يعقوب ورسالة
يهودا ومشاهدات يوحنا وبعض الفقرات من الرسالة الاولى ليوحنا
اسنادها الى الحواريين بلاجة وكانت مشكوكة الى سنة ٣٦٣ وبعض
الفقرات المذكورة مردودة وغلط الى الان عند جمهور المحققين كما ستعرف
في المقصد الثاني من الباب الثاني ولا يوجد في الترجمة السريانية ورد جميع
كنائس العرب الرسالة الثانية لبطرس والرسالتين ليوحنا ورسالة يهودا
ومشاهدات يوحنا وكذلك تردها الكنيسة السريانية من ابتداء الى الان
ولا تسلمها كما ستطلع عليه في الاقوال الاتية قال هورن في الصفحة ٢٠٦
و ٢٠٧ من المجلد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ (لا توجد
في الترجمة السريانية الرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهودا والرسالة
الثانية والثالثة ليوحنا ومشاهدات يوحنا ومن الآية الثانية الى الآية الحادية
عشر من الباب الثامن من انجيل يوحنا والاية السابعة من الباب الخامس
من الرسالة الاولى ليوحنا انتهى كلامه) فترجم الترجمة السريانية اسقط
هذه الاشياء لعدم صحتها عنده وقال وارد كانتلك في الصفحة ٣٧ من كتابه
المطبوع سنة ١٨٤١ (ذكر راجرس وهو من اعلم علماء بروتستنت اسماء
كثيرين من علماء فرقته الذين اخرجوا الكتب المفصلة من الكتب المقدسة
باعتقاد انها كاذبة الرسالة العبرانية ورسالة يعقوب والرسالة الثانية والثالثة
ليوحنا ورسالة يهودا ومشاهدات يوحنا وقال دا كتر بلس من علماء
بروتستنت ان جميع الكتب ما كانت واجبة التسليم الى عهد بوسى ^{يوسى}
واصر على ان رسالة يعقوب ورسالة يهودا والرسالة الثانية لبطرس
والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ليست من تصنيفات الحواريين وكانت الرسالة
العبرانية مردودة الى مدة والكنائس السريانية ماسلموا ان الرسالة
الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ورسالة يهودا وكتاب
المشاهدات واجبة التسليم وكذا كان حال كنائس العرب لكننا نسلم
الى ههنا كان قول بلسن) انتهى قال لاردز في الصفحة ١٧٥ من المجلد الرابع
من تفسيره (سرل وكذا كنيسة اورشليم في عهده ما كانوا يسلمون

كتاب المشاهدات ولا يوجد اسم هذا الكتاب في فهرست القانوني الذي كتبه
 انتهى ثم قال في الصفحة ٣٢٣ (ان مشاهدات يوحنا لا توجد في الترجمة
 السريانية القديمة وما كتب عليه بارهي يريوس ولا يعقوب شرحا وترك
 اى بدجسو في فهرسته الرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا
 ورسالة يهودا ومشاهدات يوحنا وهذا هو راى السريانين الاخرين)
 انتهى وفي الصفحة ٢٠٦ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٨٤٤
 من كانتلك هرلد (ان روز كتب في الصفحة ١٦١ من كتابه ان كثيرا من
 محققى پروتستنت لا يسلون كون كتاب المشاهدات واجب التسليم واثبت
 پرويكي ابوالد بالشهادة القوية ان انجيل يوحنا ورسائله وكتاب
 المشاهدات لا يمكن ان تكون من تصنيف مصنف واحد) انتهى
 وقال بوسى ييس في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السابع من
 تاريخه (قال ديونيسيوس اخرج بعض القدماء كتاب المشاهدات
 عن الكتب المقدسة واجتهد في رده وقال هذا كله لامعنى له واعظم حجاب
 الجهالة وعدم العقل ونسبته الى يوحنا الحوارى غلط ومصنفه ليس بحوارى
 ولا رجل صالح ولا مسيحي بل نسبه سرن تهنس المحدث الى يوحنا لكنى لا اقدر
 على اخراجه عن الكتب المقدسة لان كثيرا من الاخوة يعظمونه واما انا
 فاسلم انه من تصنيف رجل الهامى لكن لاسلم بالسهولة ان هذا الشخص
 كان حواريا ولد زبدي انا يعقوب مصنف الانجيل بل يعلم من المحاوره
 وغيرها انه ليس بحوارى وكذلك ليس مصنفه يوحنا الذى جاء ذكره
 في كتاب الاعمال لان مجيئه في ايشيا لم يثبت فهذا يوحنا اخر من اهل ايشيا
 في افسس قبران كتب عليهما اسم يوحنا ويعلم من العبارة والمضمون ان يوحنا
 الانجيلي ليس مصنف هذا الكتاب لان عبارة الانجيل ورسائله حسنة
 على طريقة اليوناني وليس فيها الفاظ صعبة بخلاف عبارة المشاهدات
 لانها على خلاف محاوره اليوناني ويستعمل السياق الوحشى والحوارى
 لا يظهر اسمه لافى الانجيل ولا فى الرسالة العامة بل يعبر عن نفسه بصيغة
 المتكلم والغائب ويشعر في المقصود بلا تمهيد امر بخلاف هذا الشخص
 كتب في الباب الاول اعلان يسوع المسيح الذى اعطاه اياه الله ليرى
 عبده مالا يبدان يكون من قريب وبينه مراسلا بيد ملاكه لعبده يوحنا ٤
 يوحنا الى السبع الكنايس الخ ٩ انا يوحنا اخوكم وشريككم فى الضيقة

وفي ملكوت يسوع المسيح وصبره الخ وكتب في الآية الثامنة من الباب الثاني والعشرين وأنا يوحنا الذي كان ينظر ويسمع الخ فظهر اسمه في هذه الايات على خلاف طريقة الحوارى لا يقال ان الحوارى اظهر اسمه على خلاف عادته ليعرف نفسه لانه لو كان المقصود هذا ذكر خصوصية تختص به مثلا يوحنا بن زبدي اخو يعقوب او يوحنا المريد المحبوب للرب ونحوهما ولم يذكر الخصوصية بل الوصف العام مثل اخيكم وشريككم في الضيقة وشريككم في الصبر ولا اقول هذا بالاستهزاء بل قصدى ان اظهر الفرق بين عبارتى الشخصين) انتهى كلام ديونيسيوس ملخصا من تاريخ يوسى بيس وصرح يوسى بيس في الباب الثالث من الكتاب الثالث من تاريخه (ان الرسالة الاولى لبطرس صادقة الا ان الرسالة الثانية لهما كانت داخلة في الكتب المقدسة في زمان من الازمنة لكن كانت تقرأ رسائل بولس اربع عشرة الا ان بعض الناس اخرج الرسالة العبرانية) ثم صرح في الباب الخامس والعشرين من الكتاب المذكور (اختلفوا في ان رسالة يعقوب ورسالة يهوذا والرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا كتبها الانجيليون او اشخاص آخرون كان اسماءهم هذه وليفهم ان اعمال بولس وياشثرو مشاهدات بطرس ورسالة برنيا والكتاب الذى اسمه أنس تي توشن الحواريين كتب جعلية وان ثبت فليعد مشاهدات يوحنا ايضا كذلك) انتهى ونقل في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السادس من تاريخه قول أرجن في حق الرسالة العبرانية هكذا (الحال الذى كان على السنة الناس ان بعضهم قالوا ان هذه الرسالة كتبها كلمينت الذى كان بشب الروم وبعضهم قالوا اترجها لوقا) انتهى كلام أرجن وانكرها راسا ارنيس يشب ليس الذى كان في سنة ١٧٨ وهب بولى تس الذى كان في سنة ٢٢٠ ونويس برسير الروم الذى كان في سنة ٢٥١ وقال ترولين برسير كار تيج الذى كان في سنة ٢٠٠ انهار رسالة برنباوكيس برسير الروم الذى كان في سنة ٢١٢ عد رسائل بولس ثلث عشرة ولم يعد هذه الرسالة وسأى برن بشب كار تيج الذى كان في سنة ٢٤٨ ولم يذكر هذه الرسالة والكنيسة المريانية الى الان لاتسلم الرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا وقال اسكا لجر من كتب الرسالة الثانية لبطرس فقد ضيع وقته وقال يوسى بيس في الباب الثالث والعشرين

من الكتاب الثاني من تاريخه في حق رسالة يعقوب (ظن ان هذه الرسالة جعلية لكن كثيرا من القدماء ذكروها وكذا ظن في حق رسالة يهودا لكنها تستعمل في كثير من الكنائس) انتهى وفي تاريخ الببيل المطبوع سنة ١٨٥٠ (قال كروتيس هذه الرسالة رسالة يهودا الاسقف الذي كان خامس عشر من اساقفة اورشليم في عهد سلطنة ايدرين) انتهى وكتب يوسى يديس في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السادس من تاريخه (قال ارجن في المجلد الخامس من شرح انجيل يوحنا ان پولس ما كتب شيئا الى جميع الكنائس والذي كتبه الى بعضها فسطران او اربعة سطور) انتهى فعلى قول ارجن الرسائل المنسوبة الى پولس ليست من تصنيفه بل هي جعلية نسبت اليه ولعل مقدار سطرين او اربعة سطور يوجد في بعضها من كلام پولس ايضا واذا تأملت في الاقوال المذكورة ظهر لك ان ما قال فاستس (ان هذا العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم ونسب الى الحواريين ورقائهم) حق لاريب فيه ولقد اصاب في هذا الامر وقد عرفت في الفصل الاول ان الرسائل الست وكتاب المشاهدات كانت مشكوكة مردودة الى سنة ٣٦٣ وماسلمها محفل ناس الذي كان انعقد في سنة ٣٢٥ ثم قبلت الرسائل الست في محفل لوديسيا في سنة ٣٦٤ وبقي كتاب المشاهدات مشكوكا مردودا في هذا المحفل ايضا فقبل في محفل كارتيج في سنة ٣٩٧ وقبول هذين المحفلين ليس حجة اما اولافلان علماء المحافل الستة كلهم سلموا كتاب يهوديت وان علماء محفل لوديسيا سلموا عشر ايات من الباب العاشر وستة ابواب بعد الباب العاشر في كتاب استير وان علماء محفل كارتيج سلموا كتاب وزدم وكتاب طويا وكتاب باروخ وكتاب ايكير ياستيكس وكتابي المقايين وسلم حكمهم في هذه الكتب علماء المحافل الثلاثة اللاحقة فلو كان حكمهم بدليل وبرهان لزم تسليم الكل وان كان بلا برهان كما هو الحق يلزم رد الكل فالعجب ان فرقة پروتستنت سلم حكمهم في الرسائل الست وكتاب المشاهدات وترده في غيرها سيما في كتاب يهوديت الذي اتفق على تسليمه المحافل الستة ولا يتشكى عذرهم الا عرج بالنسبة الى الكتب المردودة عندهم غير كتاب استير بان اصولها فقدت لان جيروم يقول انه حصل له اصل يهوديت واصل طويا

في لسان چالديك وأصل الكتاب الاول للمقايين وأصل كتاب ايكليز
 ياستيكس في اللسان العبري وترجم هذه الكتب من اصولها فيلزم عليهم
 ان يسلوا هذه الكتب التي حصل اصولها لجيروم على انه يلزم عليهم عدم
 تسليم انجيل متى ايضا لان اصله مفقود واما ثانيا فلانه قد ثبت باقرار
 هورن انه ما كان تقيد الروايات في قدماءهم وكانوا يصدقون الروايات
 الواهية ويكتبونها والذين جاؤا من بعدهم يتبعون اقوالهم فلا غلب انه
 وصلت الى علماء المحافل ايضا بعض الروايات الواهية في باب هذه الكتب
 فسلوها بعد ما كانت مردودة الى قرون واما ثالثا فلان حال الكتب
 المقدسة عندهم كال الانتظامات والقوانين الاترى (١) ان الترجمة اليونانية
 كانت معتبرة في اسلافهم من عهد الخواريين الى القرن الخامس عشر وكانوا
 يعتقدون ان النسخة العبرانية محرفة والصحيحة هي هذه وبعد ذلك انعكس
 الامر وصارت المحرفة صحيحة والصحيحة غلطاً ومحرفة فلزم جهل
 اسلافهم كافة (٢) وان كتاب دانيال كان معتبرا عند اسلافهم على وفق
 الترجمة اليونانية ولما حكم ارجن بعدم صحته تركوه واخذوه من ترجمة
 تهبو دوشن (٣) وان رسالة ارس تيس كانت مسلمة الى القرن
 السادس عشر ثم تكلموا عليها في القرن السابع عشر فصارت كاذبة
 عند جمهور علماء پروتستنت (٤) وان الترجمة اللاطينية معتبرة عند كاتلك
 ومحرفة غير معتبرة عند پروتستنت (٥) وان الكتاب الصغير للتكوين كان
 معتبرا صحيحا الى القرن الخامس عشر كما ستعرف في الباب الثاني ثم في القرن
 السادس عشر صار غير صحيح وجعلوا (٦) وان الكتاب الثالث لعزرا تسلمه
 كنيسة كريك الى الان وفرقة كاتلك وپروتستنت تردانه وان زيور سليمان
 سلمه قدماءهم وكان مكتوبا في كتبهم المقدسة وبوجد الى الان في نسخة
 كودكس اسكندر يانوس والان يعد جعليا وزجوانهم بالتدريج سيترفون
 بعملية الكل ان شاء الله فظهر مما ذكرنا للناسظر اللبيب انه
 لا يوجد سند متصل عندهم لالكتب العهد العتيق ولا لكتب العهد
 الجديد واذا ضيق عليهم في هذا الباب فتارة يتمسكون بان المسيح شهد
 بحقيقة كتب العهد العتيق وستعرف حال هذه الشهادة مفصلا في جواب
 المغالطة الثانية من الباب الثاني فانتظره (الفصل الثالث) في بيان ان هذه
 الكتب مملوءة من الاختلافات والاعلاط وانا اجعل هذا الفصل قسمن

واورد في كل قسم امثلة (القسم الاول) في بيان الاختلافات (١) الاول
 من قابل الباب الخامس والاربعين والسادس والاربعين من كتاب حزقيال
 بالباب الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من سفر العدد وجد اختلاف
 صريحا في الاحكام (٢) بين الباب الثالث عشر من كتاب يوشع والباب
 الثاني من سفر الاستثناء في بيان ميراث بني جاد اختلاف صريح واحد
 البناين غلط يقينا كما عرفت في الفصل الثاني في حال كتاب يوشع (٣) يوجد
 الاختلاف بين الباب السابع والثامن من السفر الاول من اخبار الايام في بيان
 اولاد بنيامين وكذا بينهما وبين الباب السادس والاربعين من سفر التكوين
 وافر علماء اهل الكتاب من اليهود والنصارى ان ما وقع في السفر الاول
 من اخبار الايام غلط كما ستعرف في المقصد الاول من الباب الثاني (٤) يوجد
 بين الباب الثامن من السفر الاول من اخبار الايام من الاية التاسعة
 والعشرين الى الاية الثامنة والثلاثين وفي الباب التاسع من السفر المذكور
 من الاية الخامسة والثلاثين الى الرابعة والاربعين اختلاف بين الاسماء وقال
 آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره (ان علماء اليهود يقولون ان عزرا
 وجد كتابين توجد فيهما هذه الفقرات باختلاف الاسماء ولم يحصل له
 تمييز بان ايهما احسن فقلهما) انتهى كلامه (٥) الاية التاسعة من الباب
 الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني هكذا (واتي يواب بعدد وحساب
 الشعب للملك وكان عدد بني اسرائيل ثمانمائة الف رجل بطل يضرب
 بالسيف ورجال يهودا عدتهم خمسمائة الف رجل مقاتلة) والاية الخامسة
 من الباب الحادى والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام هكذا (ودفع
 احصاء القوم الى داوود وكان عدد اسرائيل الف الف ومائة الف رجل
 جاذب سيف ويهودا اربعمائة الف وسبعون الف رجل مقاتلة) فبينهما
 اختلاف في عدد بني اسرائيل بمقدار ثلث مائة الف وفي عدد يهودا بقدر
 ثلثين الفا (٦) الاية الثالثة عشر من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل
 الثاني هكذا (واتي جاد الى داوود واخبره قائلا اما ان يكون سبع سنين جوفا
 لك في ارضك) الخ وفي الاية الثانية عشر من الباب الحادى والعشرين
 من السفر الاول من اخبار الايام هكذا (اما ثلث سنين جوفا) الخ ففي الاول
 سبع سنين وفي الثاني ثلث سنين وقد اقر مفسروهم ان الاول غلط (٧) الاية
 السادسة والعشرون من الباب الثامن من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان

قد أتى على أخيراً اثنتان وعشرون سنة (اذ ملك) الخ والاية الثانية من الباب الثاني والعشرين من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (ابن اثين واربعين سنة كان أخيراً) الخ فبينهما اختلاف والثاني غلط يقينا كما اقر عليه مفسروهم وكيف لا يكون غلطاً وان اباه يهورام حين موته كان ابن اربعين سنة وجلس هو على سرير السلطنة بعد موت ابيه متصلاً كما يظهر من الباب السابق فلو لم يكن غلطاً يلزم ان يكون اكبر من ابيه بستين (٨) الاية الثامنة من الباب الرابع والعشرين من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان يواخين يوم ملك ابن ثمانى عشرة سنة) الخ والاية التاسعة من الباب السادس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا ابن ثمانى سنين كان يواخين حين ملك الخ فبينهما اختلاف والثاني غلط يقينا كما اقر مفسروهم وستعرف في المقصد الاول من الباب الثاني (٩) بين الاية الثامنة من الباب الثالث والعشرين من سفر صموئيل الثاني والاية الحادية عشر من الباب الحادى عشر من سفر الملوك من اخبار الايام اختلاف وقال ادم كلارك في ذيل شرح عبارة صموئيل (قال دا كتر كنى كات ان في هذه الاية ثلاث تحريفات جسيمة) انتهى ففي هذه الاية الواحدة ثلاثة اغلاط (١٠) صرح في الباب الخامس والسادس من سفر صموئيل الثاني ان داود وعليه السلام جاء بتابوت الله بعد محاربة الفلسطينيين وصرح في الباب الثالث عشر والرابع عشر من السفر الاول من اخبار الايام انه جاء بالتابوت قبل محاربتهم والحادثة واحدة كما لا يخفى على ناظر الابواب المذكورة فيكون احدهما غلطاً (١١) يعلم من الاية ١٩ و ٢٠ من الباب السادس ومن الاية ٨ و ٩ من الباب السابع من سفر التكوين ان الله كان امر نوحا عليه السلام ان يأخذ من كل طير وبهيمة وحشرات الارض اثنين اثنين ذكر اوانثى ويعلم من الاية ٢ و ٣ من الباب السابع انه كان امر ان يأخذ من كل بهيمة طاهرة ومن كل طير طاهراً كان او غير طاهر سبعة ازواج سبعة ازواج ومن كل بهيمة غير طاهرة اثنين اثنين (١٢) يعلم من الباب الحادى والثلاثين من سفر العدد ان بنى اسرائيل افنوا المديانيين في عهد موسى عليه السلام وما ابقوا منهم ذكراً مطلقاً لا بالغاً ولا غير بالغ حتى الصبي الرضيع ايضاً وكذا ما ابقوا منهم امرأة بالغة واخذوا غير البالغات جواري لانفسهم ويعلم من الباب السادس من سفر القضاة ان المديانيين في عهد القضاة كانوا ذوى قوة عظيمة بحيث كان بنوا اسرائيل مغلوبين وعاجزين منهم

ولامدة بين العهدين الابقدر مائتى سنة فاقول اذا فنى المديانيون فى عهد موسى فكيف صاروا فى مقدار هذه المدة اقوياء بحيث غلبوا على بنى اسرائيل واعجزوهم الى سبع سنين (١٣) فى الباب التاسع من سفر الخروج هكذا ففعل الرب هذا (الكلام فى الغد ومات كل بهائم المصريين ولم يمت واحدة من ماشية بنى اسرائيل) فيعلم منه ان بهائم المصريين ماتت كلها ثم فى هذا الباب من خاف كلمة الرب من عبيد فرعون هرب بعبيده ودوابه الى البيوت ومن لم يخطر على باله قول الرب ترك عبيده ودوابه فى الحقول) فيبينهما اختلاف (١٤) فى الباب الثامن من سفر التكوين هكذا ٤ (واستقر الفلك فى اليوم السابع والعشرين من الشهر السابع على جبال ارمينية ٥ والمياه كانت تذهب وتقص الى الشهر العاشر لانه فى الشهر العاشر فى الاول من الشهر بانت رؤس الجبال) فبين الايتين اختلاف لانه اذا ظهر رؤس الجبال فى الشهر العاشر فكيف استقرت السفينة فى الشهر السابع على جبال ارمينية الاختلاف الخامس عشر الى الاختلاف السادس والعشرين بين الباب الثامن من سفر صموئيل الثانى والباب الثامن عشر من السفر الاول من اخبار الايام مخالفة كثيرة فى الاصل العبرانى وان اصلح المترجون فى بعض المواضع وانقلها عن كلام آدم كلارك المفسر من المجلد الثانى من تفسيره ذيل عبارة صموئيل ايات ايات الفاظ سفر صموئيل

الباب الباب

١٨ ٨

١	١	اخذ داود و دجام الجزية من يداهل	اخذ قرية جاث و ضياعها من يداهل
		فلسطين	فلسطين
٣	٣	هدد عزر	هدر عزر
٤	٤	الف وسبع مائة فارس	الف مئرب وسبعة الاف فارس
٨	٨	واخذ الملك داود نحاسا كثيرا جدا	ومن طبجات ومن كون قرى هدر عزر
		من بطاح و بروث قرى هدر عزر	اخذ داود نحاسا كثيرا
٩	٩	توع ملك هدد عزر	توع و مملك هدر عزر
١٠	١٠	يورام	هادورام
١٢	١١	من ارام	من ادوم

١٣ ١٣ ارام
 ١٧ ١٦ اخيالك وسرايا الكتاب
 ادوم
 مالك وشوشا الكاتب
 ففي هذين البابين اثني عشر اختلافا الاختلاف السابع والعشرون الى الاختلاف
 الثاني والثلاثين قال المفسر المذكور في بيان المخالفة بين الباب العاشر من
 سفر صموئيل الثاني والباب التاسع عشر من السفر الاول من اخبار الايام
 ايات الباب ١٠ ايات الباب ١٩ الفاظ سفر صموئيل الفاظ سفر اخبار الايام
 ١٦ العاشر ١٦ سوباك رئيس الجيش هدد عزر شوافخ مقدم جيش هدد عزر
 ١٧ ١٧ واتى الى حلام
 واتى عليهم
 ١٨ ١٨ سبعمائة مركب واربعين الف فارس سبعة الاف مركب واربعين الف راجل
 وسوباك رئيس الجيش
 وشوافخ مقدم الجيش
 ففي البابين ستة اختلافات ٣٣ الاية السادسة والعشرون من الباب الرابع
 من سفر الملوك الاول هكذا (وكان لسليمان اربعون الف مدود يربى عليها
 خيل للركاب واثني عشر الف فارس) والاية الخامسة والعشرون من
 الباب التاسع من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (وكان لسليمان اربعة
 الاف مدود واثني عشر الف فارس) هكذا في التراجم الفارسية والهندية
 وحرف مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ عبارة سفر اخبار
 الايام فبدل لفظ الاربعة باربعين وادم كلارك المفسر نقل اختلاف التراجم
 والشروح ذيل عبارة سفر الملوك اولاً ثم قال (الاحسن ان نعترف
 بوقوع التحريف في العدد نظرا الى هذه الاختلافات ٣٤ بين الاية
 الرابعة والعشرين من الباب السابع من سفر الملوك الاول والاية الثالثة
 من الباب الرابع من السفر الثاني من اخبار الايام اختلاف قال آدم كلارك
 في المجلد الثاني من تفسيره ذيل شرح عبارة اخبار الايام (ظن كبار
 المحققين ان الاحسن ان تسلم عبارة سفر الملوك ههنا ايضا ويمكن انه وقع
 لفظ البقر بموضع البقيع) انتهى ومعنى البقر يم الثور ومعنى البقيع
 العقد فاعترف هذا المفسر بوقوع التحريف في اخبار الايام فتكون عبارة
 اخبار الايام غلطاً عنده وقال جامعوا تفسير هنري واسكات (وقع الفرق
 ههنا لاجل تبدل الحروف) انتهى ٣٥ الاية الثانية من الباب السادس
 عشر من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان احاز يوم ملك ابن عشرين سنة
 وملك ست عشرة سنة باورشليم) الخ ووقع في حال ابنه حزقيا في الاية

منه
اصطبل

لفظ عبري

الثانية من الباب الثامن عشر من السفر المذكور هكذا (وكان قداقي عليه
 يوم ملك خمسة وعشرون سنة) فيلزم ان يكون حزقيا ولدا لاحاز في
 السنة الحادية عشر من عمره وهو خلاف العادة فالظاهر ان احدهما
 غلط والمفسرون اقر و ابكون الاول غلطاً قال جامعوا تفسير هنري
 واسكات ذيل شرح الباب السادس عشر (الغالب ان لفظ العشرين كتب
 في موضع الثلاثين انظروا الآية الثانية من الباب الثامن عشر من هذا
 السفر) انتهى (٣٦) في الآية الاولى من الباب الثامن والعشرين من السفر
 الثاني من اخبار الايام هكذا (كان احاز حين ملك ابن عشرين سنة وملك
 ست عشرة سنة في اورشليم) وفي الآية من الباب التاسع والعشرين
 من السفر المذكور هكذا (فلك حزقيا ابن خمس وعشرين سنة) وههنا
 ايضا احدهما غلط والظاهر ان تكون الاولى كما عرفت ٣٧ بين
 الآية الحادية والثلاثين من الباب الثاني عشر من سفر صموئيل الثاني
 والاية الثالثة من الباب العشرين من السفر الاول من اخبار الايام
 اختلاف وقال هورن في المجلد الاول من تفسيره (ان عبارة سفر صموئيل
 صحيحة فلتجعل عبارة سفر اخبار الايام مثلها) انتهى فعنده عبارة سفر
 اخبار الايام غلط فانظروا كيف يأمر بالاصلاح والتحريف والعجب
 ان مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤ جعل عبارة سفر صموئيل
 مثل عبارة سفر اخبار الايام والانصاف انه لا عجب هذه سنيحتهم العلمية
 ٣٨ الآية الثالثة والثلاثون من الباب الخامس عشر من سفر الملوك الاول
 هكذا (في السنة الثالثة لاساملك يهوذا ملك بعشا ابن احياء على جميع اسرائيل
 في ترصا اربعة وعشرين سنة) والاية الاولى من الباب السادس عشر
 من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (وفي السنة السادسة والثلاثين
 لملك اسامععد بعشا ملك اسرائيل على يهوذا) الخ فينهما اختلاف
 واحد هما غلط يقينا لان بعشا على حكم الاولى مات في السنة السادسة
 والعشرين لاسامع وفي السنة السادسة والثلاثين لاسامع كان قد مضى على
 موت بعشا عشرة سنين فكيف صعد في هذه السنة على يهوذا قال
 جامعوا تفسير هنري واسكات ذيل عبارة سفر الايام (الظاهر ان هذا التارخ
 غلط وقال اشرا الذي هو من كبار العلماء المسيحية ان هذا العام سادس
 وثلاثون من انقسام الذي وقع في عهد يوربعام السلطنة لامن سلطنة

اسما) انتهى فهؤلاء العلماء سلّموا ان عبارة اخبار الايام غلط اما وقع لفظ السادسة والثلاثين موقع لفظ السادسة والعشرين او وقع لفظ الملك اسما موقع لفظ من انقسام السلطنة ٣٩ الاية التاسعة عشر من الباب الخامس عشر من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (ولم يكن حرب) اى بين اسما وبعضا (الى سنة خمس وثلاثين من ملك اسما) وهى مخالفة ايضا للاية الثالثة والثلاثين من الباب الخامس عشر من سفر الملوك الاول كما عرفت فى الاختلاف السابق ٤٠ فى الاية السادسة عشر من الباب الخامس من سفر الملوك الاول عدد الموكلين ثلاثة الاف وثلث مائة وفى الاية الثانية من الباب الثاني من السفر الثاني من اخبار الايام ثلاثة الاف وستمائة وحرف مترجوا الترجمة اليونانية فى سفر الملوك فكتبوا ثلاثة الاف وستمائة ٤١ فى الاية السادسة والعشرين من الباب السابع من سفر الملوك الاول (وكان البحر يسع الى فرق) وفى الاية الخامسة من الباب الرابع من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (يسع ثلاثة الاف فرق) والجملة الاولى فى الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣٨ هكذا (دوهزار بت دران كنجد) وفى الترجمة الفارسية سنة ١٨٤٥ هكذا (دوهزارخم اب ميكرفت) والجملة الثانية هكذا ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ (وسه هزاربت دران كنجد) ترجمة فارسية سنة ١٨٤٥ (وسه هزارخم اب كرفته نكاه ميداشت) فينبها اختلاف وتفاوت ألف ٤٢ من قابل الباب الثاني من كتاب عزرا بالباب السابع من كتاب نحميا وجد بينهما اختلافا عظيما فى اكثر الموضع ولو قطعنا النظر عن الاختلاف فقيهما غلط اخر وهو انهما اتفقا فى حاصل الجمع وقالوا الذين جاؤا من بابل الى اورشليم بعدما اطلقوا من اسر بابل اثنان واربعون الفاو ثلثمائة وستون شخصا ولا يخرج الحاصل بهذا القدر لوجعنا لافى كلام عزرا ولا فى كلام نحميا بل حاصل الجمع فى الاول ٢٩٨١٨ وفى الثانى ٣١٠٨٩ والعجب ان هذا الجمع الاتفاقى ايضا غلط على تصريح المؤرخين قال يوسف فى الباب الاول من الكتاب الحادى عشر من تاريخه (ان الذين جاؤا من بابل الى اورشليم اثنان واربعون الفا واربعمائة واثنان وستون شخصا) انتهى قال جامعوا تفسير هنرى واسكات ذيل شرح عبارة عزرا (وقع فرق كثير فى هذا الباب والباب السابع من كتاب نحميا من غلط الكاتب ولما الفت الترجمة الانكليزية صحح كثير منه بمقابلة النسخ وفى الباقي تعين الترجمة اليونانية

اي
موض

في شرح المتن العبري انتهى فانظر) ايها اللبيب هذا حال كتبهم المقدسة
 انهم في صدد التصحيح الذي هو في الحقيقة التحريف من القرون لكن
 الاغلاط باقية فيها والانصاف ان هذه الكتب غلط من الاصل ولا تقصير
 للمصححين غير هذا انهم اذا اعجزوا بنسبوا الى الكاتين الذين هم براء من
 هذا ومن تأمل الان في هذين البابين وجد الاختلافات والاعلاط ازيد من
 عشرين ولا اعلم من حال الغد انهم كيف يفعلون وكيف يحرفون ٤٣
 في الآية الثانية من الباب الثالث عشر من السفر الثاني من اخبار الايام ان ام
 ايا ميخيا بنت اور يابل من جبعة ويعلم من الآية العشرين من الباب الحادي
 عشر من السفر المذكور ان امه معخابنت ابي شالوم ويعلم من الآية السابعة
 والعشرين من الباب الرابع عشر من سفر صموئيل الثاني انه ما كان لابي
 شالوم الابن ابناً واحداً اسمها ثامار ٤٤ يعلم من الباب العاشر من كتاب
 يوشع ان بني اسرائيل لما قتلوا سلطان اورشليم كانوا تسلطوا على ملكه
 ومن الآية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر من الكتاب المذكور
 انهم ما كانوا تسلطوا على مملكة اورشليم ٤٥ يعلم من الآية الاولى من الباب
 الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني ان الله القى في قلب داود ان يعد
 بني اسرائيل ويعلم من الآية الاولى من الباب الحادي والعشرين من السفر
 الاول من اخبار الايام ان الملقى كان الشيطان ولما لم يكن الله خالق الشر عندهم
 لزم الاختلاف القوي (الاختلاف السادس والاربعون الى الاختلاف الحادي
 والخمسين من قابل بيسان نسب المسيح الذي في انجيل متى بالبيان الذي
 في انجيل لوقا وجد ستة اختلافات (١) يعلم من متى ان يوسف ابن يعقوب
 ومن لوقا انه ابن هالي (٢) يعلم من متى ان عيسى من اولاد سليمان ابن داود
 عليهم السلام ومن قالوا انه من اولاد ناتان بن داود (٣) يعلم من متى ان جميع
 اباء المسيح من داود الى جلاء بابل سلاطين مشهورون ومن لوقا انهم ليسوا
 بسلاطين ولا مشهورين غير داود وناتان (٤) يعلم من متى ان ~~شليم~~ ^{شليم} ابن يوحنا
 ويعلم من لوقا انه ابن نيري (٥) يعلم من متى ان اسم ابن زور بايل ايهود
 ومن لوقا ان اسمه ريصا والمحب ان اسماء بني زور بابل مكتوبة في الباب الثالث
 من السفر الاول من اخبار الايام وليس فيها ايهود ولا ريصا
 فالحق ان كلا منهما غلط ٦ من داود الى المسيح عليهما السلام ستة
 وعشرون جيلا على ما بين متى واحدى واربعون جيلا على ما بين لوقا

ولما كان بين داود والمسيح مدة الف سنة فعلى الاول يكون في
مقابلة كل جيل اربعون سنة وعلى الثانى خمسة وعشرون
ولما كان الاختلاف بين البينانيين ظاهرا بادنى التأمل تحير فيها العلماء
المسيحية من زمان اشتهار هذين الانجيليين الى اليوم ووجهوا بتوجيهات
ضعيفة ولذلك اعترف جماعة من المحققين مثل اكهمارن وكيسر وهيس
ودبوت ووى زوفريش وغيرهم بانهما مختلفان اختلافا معنويا وهذا حق
وعين الانصاف لانه كما صدر عن الانجيليين اغلاط واختلافات في مواضع
اخر كذلك صدر الاختلاط ههنا نعم لو كان كلامهم خاليا عنها سوى
هذا الموضع كان التأويل مناسبا وان كان بعيدا وادم كلارك في ذيل شرح
الباب الثالث من انجيل لوقا نقل التوجيهات ومارضى بها وتحير ثم نقل عذرا
غير مسموع من مسترهار مرسي في الصفحة ٤٠٨ من المجلد الخامس
هكذا (كان اوراق النسب تحفظ في اليهود حفظا جيدا ويعلم كل ذى علم
ان متى ولوقا اختلفا في بيان نسب الرب اختلافا تحير فيه المحققون من القدماء
والمؤخرين وكما انه فهم في المواضع الاخر الاعتراض في حق المؤلف ثم صار
هذا الاعتراض حاميا له فكذلك هذا ايضا اذا صفا يصير حاميا قويا لكن
الزمان يفعله هكذا) انتهى فاعترف (بان هذا الاختلاف اختلاف
تحير فيه المحققون من القدماء والمؤخرين) ومقال (ان اوراق النسب
كانت تحفظ في اليهود حفظا جيدا) مردود لان هذه الاوراق صارت
منتشرة بريح الحوادث ولذلك غلط عزرا والرسولان عليهم السلام في بيان
بعض النسب وهذا المفسر يعترف به ايضا كما ستعرف في الشاهد السادس
عشر من المقصد الاول من الباب الثانى واذا كان الحال في عهد عزرا
هكذا فكيف يظن في عهد الخواريين واذا لم يبق اوراق نسب الكهنة
والرؤساء محفوظة فالى اعتبار بورق نسب يوسف التجار المسكين واذا كان
ثلاثة اشخاص من الانبياء المعتبرين غلطوا في بيان النسب ولم يقدرُوا
على التمييز بين الغلط والصحيح فكيف يظن بمرجم انجيل متى الذى
لم يعلم الى الان اسمه فضلا عن وثاقه احواله فضلا عن كونه ذا الهام
وبلوقا الذى لم يكن من الخواريين يقينا ولم ثبت كونه ذا الهام فالغالب
انه حصل لهما ورقتان مختلفتان في بيان نسب يوسف التجار ولم يحصل
لهما التمييز بين الصحيح والغلط فاختر احدهما بظنه احدى الورقتين

والآخر الورقة الاخرى ورجاء المفسر المذكور بان الزمان يفعله هكذا
رجاء بلا فائدة لانه اذا لم يصف الى مدة الف وثمانمائة سيما في هذه القرون
الثلاثة الاخيرة التي شاعت العلوم العقلية والنقلية فيها في ديار اوربا وتوجهوا
الى تحقيق كل شيء حتى الى تحقيق الملة ايضا فاصحوا في الملة اولا اصلاحاً
ما فحكموا على المذهب العمومي في اول الوهلة بانه باطل وعلى البابا الذي
كان مقتدى الملة بانه جال غدار ثم اختلفوا في الاصلاح وافترقوا الى فرق
ثم كانوا يزيدون في الاصلاح يوما فيوما حتى ترقى المحققون الغير المحصورين
منهم لاجل زيادة تحقيقهم الى اعلى درجة الاصلاح حتى فهموا الملة المسيحية
كالحكايات الباطلة والخيالات الواهية فظن الصفاء في زمان اخر ظن عبث
والتوجيه المشهور الان هذا انه يجوز ان يكون متى كتب نسب يوسف ولوقا كتب
نسب مريم ويكون يوسف ختن هالي ولا يكون لهالي ابن فنسب الختن اليه
وادخل في سلسلة النسب وهذا التوجيه مردود لوجوه (الاول ان المسيح
على هذا التقدير يكون من اولاد ناثان لا من اولاد سليمان لان نسبه
الحقيق من جانب امه ولا اعتبار للنسب يوسف البحار في حقه فيلزم
ان لا يبقى المسيح مسيحاً ولذلك قال مقتدى فرقة پروتستنت كالوين في رد
هذا التوجيه (من اخرج سليمان عن نسب المسيح فقد اخرج المسيح عن
كونه مسيحاً) والثاني ان هذا التوجيه لا يصح الا اذا ثبت من التواريخ
المعتبرة ان مريم بنت هالي ومن اولاد ناثان وبمجرد الاحتمال لا يكفي لهذا
سيما في الصورة التي يرده المحققون فيها مثل آدم كلارك المفسر وغيره
ويرده مقتداهم كالوين ولم يثبت هذان الامران بدليل ضعيف فضلاً
عن القوى بل ثبت عكسهما لانه صرح في الانجيل يعقوب ان اسم ابوي
مريم (يهوياقيم وعانا) وهذا الانجيل وان لم يكن الهاميا ومن تصنيف
يعقوب الحواري عند اهل التثليث المعاصرين لنا لكن لا شك انه من
جعل بعض اسلافهم وقديم جدا ومؤلفه من القدماء الذين كانوا
في القرون الاولى فلا تخط رتبته عن رتبة التواريخ المعتمدة ولا يقاومه
بمجرد احتمال لا يكون له سند وقال **اكستياث** انه صرح في بعض الكتب
التي كانت توجد في عهده (ان مريم عليها السلام من قوم لاوي) وهذا
ينافي كونها من اولاد ناثان و اذا لاحظنا ما وقع في الباب السادس والثلاثين
من سفر العدد ان كل رجل يتزوج بامرأة من سبطه وقبيلته وكذلك

كل امرأة تزوج برجل من سبطها وقبيلتها ليثبت الميراث في القبائل ولا تختلط الاسباط بعضها ببعض وما وقع في الباب الاول من انجيل لوقا ان زوجة زكريا كانت من بنات هارون ومريم عليها السلام كانت قريبة لها اظهر ان الحق ما وقع في بعض الكتب لان مريم عليها السلام كانت قريبة لزوجة زكريا وهذه كانت من بنات هارون قطعاً فتكون مريم من بنات هارون ايضاً واذا كانت كذلك كان زوجها المزعوم ايضاً من اولاد هارون بحكم التوراة ويكون بيان كل من الانجيليين غلطاً من جعليات اهل التثليث ليثبت ان عيسى عليه السلام كان من اولاد داود ولا يطعن اليهود في كونه مسيحاً موعوداً لاجل هذا ولما لم تكن هذه الاناجيل مشهورة الى اخر القرن الثاني لم يطلع احد المحرفين على التحريف الجعلي للآخر فوقعوا في الاختلاف والثالث انه لو كانوا مريم بنت هالي لظهر هذا الامر للقضاء ولو كان لهم علم بذلك لما وجهوا بتوجيهات ركيكة يردها المتأخرون ويشنعون عليها والرابع ان الفاظ متى هكذا يعقوب (اكينيسي تون يوسف) والفاظ لوقا هكذا (ديوس يوسف توهابي) فيعلم من كلتا العبارتين ان كلا من متى ولوقا يكتبان نسب يوسف والخامس لو فرضنا ان مريم كانت بنت هالي فلا يصح ما في لوقا الا بعد ان يثبت ان اليهود كان رواجهم ان الحق اذا لم يكن لزوجته اخ كان يدخل في سلسلة النسب ويكتب فيها في موضع الابن لكنه لم يثبت هذا الامر الى الان بوجه يعتمد عليه وهوسات بعض علماء پروتستنت واستنباطهم الضعيف القابل للرد لا يتم علينا ونحن لانكر انتساب شخص الى اخر مطلقاً بل يجوز عندنا ايضاً انه اذا كان ذلك الاخر من اقارب النسبية او السببية او استاذة او مرشدة و مشهوراً لاجل المنزلة الدنياوية او الدينية ينسب هذا الشخص اليه فيقال مثلاً انه ابن الاخ او الاخت او خن لفلان الامير او السلطان او تلميذ لفلان الفاضل او مرید للشيخ الفلاني لكن هذا الانتساب امر والادخال في سلسلة النسب بانه ابن لاب زوجته وكولي هذا رواج اليهود امر اخر فحقن ننكر هذا الامر الاخر ونقول انه لم يثبت انه كان رواجهم كذلك (فائدة) انجيل متى هذا لم يكن مشهوراً معتبراً في عهد لوقا والافكيث يتصور ان يكتب لوقا نسب المسيح بحيث يخالف تحرير متى في بادى الراى مخالفة تحير فيها المحققون من القدماء

والمتأخرين سلفا وخلفا ولا يزيد حرفا او حرفين للتوضيح بحيث يرتفع الاختلاف الاختلاف الثاني والخمسون والثالث والخمسون من قابل الباب الثاني من انجيل متى بالباب الثاني من انجيل لوقا ووجدنا اختلافا عظيما بحيث يحزم انه لا يمكن ان يكون كل منهما الهاميا وانا اکتفي بنقل اختلافين (١) يعلم من كلام متى ان ابوى المسيح بعد ولادته ايضا كانا يقيمان في بيت لحم ويفهم من بعض كلامه ان هذه الإقامة فيه كانت الى مدة قريبة من سنتين وجاء المجوس هناك ثم ذهبوا الى مصر واقاموا مدة حياة هيرودس في مصر ورجعوا بعد موته واقام في ناصرة ويعلم من كلام لوقا ان ابوى المسيح بعد ماتم مدة نفاس مريم ذهبوا الى اورشليم وبعد تقديم الذبيحة رجعا الى ناصرة واقاموا فيها وكانا يذهبان منها الى اورشليم في ايام العيد من كل سنة واقام المسيح في السنة الثانية عشر بلاطلاع الابوين ثلاثة ايام في اورشليم وعلى كلامه لاسبيل لجنى المجوس في بيت لحم بل لو فرض مجيئهم يكون في ناصرة لان مجيئهم في اثناء الطريق ايضا بعيد وكذا لاسبيل لذهاب ابويه الى مصر واقامتهما فيها لانه صريح في ان يوسف لم يسافر قط من ارض اليهود لالى مصر والى غيرهما (٢) يعلم من كلام متى ان اهل اورشليم وهيرودس ما كانوا عاينين بولادة المسيح قبل اخبار المجوس وكانوا معاندين له ويعلم من كلام لوقا ان ابوى المسيح لما ذهبوا الى اورشليم بعد مدة النفاس لتقديم الذبيحة فسمعان الذي كان رجلا صالحا ممتلئا بروح القدس وكان قد اوحى اليه انه لا يرى الموت قبل رؤية المسيح اخذ عيسى عليه السلام على ذراعيه في الهيكل وكل وبن اوصافه وكذلك حنة النبية وقفت تسبح الرب في تلك الساعة واخبرت جميع المنتظرين في اورشليم فلو كان هيرودس واهل اورشليم معاندين للمسيح لما اخبر الرجل الممتلى بروح القدس في الهيكل الذي كانت يجمع الناس في كل حين ولما اخبرت النبية بهذا الخبر في اورشليم التي كانت دار السلطنة لهيرودس والقاض نورتن حام لانجيل لكنه ههنا سلم الاختلاف الحقيقي بين البابين وحكم بان بيان متى غلط وبيان لوقا صحيح ٥٤ يعلم من الباب الرابع من انجيل مرقس ان المسيح امر الجماعة بالذهاب وحدث التموج والهيجان في البحر بعد وعظ التمثيلات ويعلم من الباب الثامن من انجيل متى ان الحاليين المذكورين بعد وعظ الجيل وكتب وعظ التمثيلات في الباب الثالث عشر فهذا الوعظ متأخر عن الحاليين المذكورين تأخرا كثيرا لان

بين الوعظين مدة مديدة فاحدهما غلط لان التقديم والتاخير في تاريخ الوقائع وتوقيت الحوادث من الذين يدعون انهم يكتبون بالالهام اويدعى لهم ذلك بمنزلة المناقضة ٥٥ كتب مرقس في الباب الحادى عشر ان مباحثة اليهود والمسيح كانت في اليوم الثالث من وصوله الى اورشليم وكتب متى في الباب الحادى والعشرين انها كانت في اليوم الثانى فاحدهما غلط (وقال هورن في بيان هذين الاختلافين الذين مر ذكرهما في هذا الاختلاف والاختلاف السابق عليه في الصفحة ٢٧٥ و ٢٧٦ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ من الميلاد) لا تخرج صورة مامن التطبيق في هذه الاحوال) ٥٦ كتب متى في الباب الثامن اولا شفاء الارض بعد وعظ الجليل ثم شفاء عبد قائد المائة بعدما دخل عيسى عليه السلام كفرناحوم ثم شفاء حاة بطرس وكتب لوقا في الباب الرابع اولا شفاء حاة بطرس ثم في الباب الخامس شفاء الارض ثم في الباب السابع شفاء عبد قائد المائة فاحد البانين غلط ٥٧ ارسل اليهود الكهنة واللاويين الى يحيى ليسألوه من انت فسالوه وقالوا انت ايليا فقال لست انا ايليا كما هو مصرح في الباب الاول من انجيل يوحنا وفي الاية الرابعة عشر من الباب الحادى عشر من انجيل متى قول عيسى في حق يحيى عليهما السلام هكذا (وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان ياتى) وفي الباب السابع عشر من انجيل متى هكذا ١٠ (ساله تلاميذه قائلين فلما ذا يقول الكتبة ان ايليا ينبغي ان ياتى اولا) ١١ (فاجاب يسوع وقال لهم ان ايليا ياتى اولا ويرد كل شىء ١٢) ولكنى اقول لكم ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل ما ارادوا كذلك ابن الانسان ايضا سوف يتالم منهم) ١٣ (حينئذ فهم التلاميذ انه قال لهم عن يوحنا المعمدان) فلم من العبارتين ان يحيى هو ايليا الموعود فلزم التناقض في قول يحيى وعيسى عليهما السلام * تنبيه * لو تدبر احد في كتبهم لما امكن له الاذعان بكون عيسى مسيحا موعودا صادقا ولتهدلبان الملازمة اربعة امور (الاول ان يواقيم بن يوشيا لما احرق الصحيفة التى كتبها باروخ من قم ارميا عليهم السلام نزل الوحي الى ارميا هكذا) الرب يقول في ضد يواقيم ملك يهوذا انه لا يكون منه جالس على كرسي داود) كما هو مصرح في الباب السادس والثلاثين من كتاب ارميا والمسيح عندهم لا بد ان يكون جالسا على كرسي داود ونقل لوقا ايضا في الباب الاول من انجيله قول جبريل

لمريم عليهما السلام في حق عيسى عليه السلام و يعطيه الرب الاله
كرسى داوداياه (الثاني ان يحيى المسيح كان مشروطا بحجي ايليا قبله
وكان من انكار اليهود عيسى عليه السلام ان ايليا ما جاء وبحجيته اولا ضروري
وقد سلم عيسى عليه السلام ايضا ان ايليا يحيى اولا لكنه قال انه
قد جاء ولم يعرفوه (الثالث ان ظهور المعجزات وخوارق العادات
عندهم ليس دليل الايمان فضلا عن النبوة ثم فضلا عن الالهية في الاية
الرابعة والعشرين من الباب الرابع والعشرين من انجيل متى قول عيسى
عليه السلام هكذا (سيقوم مستخاء كذبة وانبياء كذبة و يعطون ايات
عظيمة ومعجائب حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضا) وفي الاية التاسعة
من الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي قول بولس في حق
الدجال (الذي يحجيه بعمل الشيطان بكل قوة و ايات ومعجائب كاذبة)
الرابع ان من يدعو الى عبادة غير الله فهو واجب القتل بحكم التوراة وان
كان ذا معجزات عظيمة ومدعى الالهية اشنع من هذا ويدعو الى عبادة
غير الله لانه غير الله يقينا كما ستعرف في الباب الرابع مفصلا ومدلا ويدعو
الى عبادة نفسه فاذا عرفت هذه المقدمات الاربعة فاقول ان عيسى عليه
السلام ولد بواقم على حسب النسب المندرج في انجيل متى فلا يكون قابلا
لان يجلس على كرسى داود بحكم المقدمة الاولى ولم يحيى قبله ايليا لان
يحيى لما اعترف بانه ليس بايليا فالقول الذي يكون بخلافه لا يقبل ولا يتصور ان
يكون ايليا مرسلا من الله ذا وحى والهام ولا يعرف نفسه فلا يكون عيسى
عليه السلام مسيحا موعودا بحكم المقدمة الثانية وادعى الالهية على زعم
اهل التثليث فيكون واجب القتل بحكم المقدمة الرابعة والمعجزات التي
نقلت في الاناجيل ليست بحجة عند المخالف اولا ولو سلمت ليست دليل
الايمان فضلا عن النبوة فيكون اليهود مصيبين في قتله والعياذ بالله
وما الفرق بين هذا المسيح الذي يعتقد النصارى وبين مسيح اليهود
وكيف يعلم ان الاول صادق والثاني كاذب مع ان كلا منهما يدعى الحقبة
لنفسه وكل منهما ذو معجزات باهرة على اعترافهم فلا بد من العلامة الفارقة
بحيث تكون حجة على المخالف فالحمد لله الذي نجانا من هذه المهالك بواسطة
نبيه وصفيده محمد صلى الله عليه وسلم حتى اعتقدنا ان عيسى بن مريم
عليهما السلام نبي صادق ومسيح موعود برى عن دعوى الالهية وافترى

اهل التثليث عليه في هذا الامر (الاختلاف الثامن والخمسون الى الاختلاف الثالث والستين وقع في الباب الحادي عشر من انجيل متى والباب الاول من انجيل مرقس والباب السابع من انجيل لوقا هكذا (ها انا ارسل امام وجهك ملاكى الذى يهيئ طريقك قد امك) ونقل الانجيليون الثلاثة هذا القول على راي مفسرهم من الاية الاولى من الباب الثالث من كتاب ملاخيا وهى هكذا (ها انا ذا مرسل ملاكى ويسهل الطريق امام وجهى) فبين المنقول والمنقول عنه اختلاف بوجهين الاول ان لفظ (امام وجهك) في هذه الجملة (ها انا ارسل امام وجهك ملاكى) زائد فى الاناجيل الثلاثة ولا يوجد فى كلام ملاخيا والثاني ان كلام ملاخيا فى الجملة الثانية بضمير المتكلم ونقل الثلاثة بضمير الخطاب قال هورن فى المجلد اثنان من تفسيره ناقلا عن دا كتر يدلف (لا يمكن ان يبين سبب المخالفة بسهولة غير ان النسخ القديمة وقع فيها تحريف ما) انتهى فهذه ستة اختلافات بالنسبة الى الاناجيل الثلاثة الاختلاف الرابع والستون الى السابع والستين الاية السادسة من الباب الثانى من انجيل متى مخالفة للاية الثانية ومن الباب الخامس من كتاب ميخا واربع آيات من الباب الثانى من كتاب اعمال الخواريين من الاية الخامسة والعشرين الى الاية الثامنة والعشرين مخالفة لاربعة آيات من الزبور الخامس عشر على وفق الترجمة العريضة ومن الزبور السادس عشر على وفق التراجم الاخر من الاية الثامنة الى الاية الحادية عشر وثلاث آيات من الباب العاشر من الرسالة العبرانية من الخامسة الى السابعة مخالفة لثلاث آيات من الزبور التاسع والثلاثين على وفق الترجمة العريضة ومن الزبور الاربعين على وفق التراجم الاخر والآيتان من الباب الخامس عشر من كتاب اعمال الخواريين اعنى السادسة عشر والسابعة عشر مخالفتان لآيتين من الباب التاسع من كتاب عاموس اعنى الحادية عشر والثانية عشر وقد سلم مفسر وهم الاختلاف فى هذه المواضع واعترفوا بان النسخة العبرانية محرفة وهذه الاختلافات وان كانت كثيرة لكننى لما اجملت قلت انها اربعة

٦٨ الاية التاسعة من الباب الثانى من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس هكذا (بل كما هو مكتوب ما لم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على بال انسان ما اعسده الله للذين يحبونه) وهى منقولة على تحقيق مفسرهم من الاية الرابعة من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا هكذا (منذ الدهر

لم يسمعوا ولم يقبلوا بأذانهم العين لم تر اللهم بعيرك التي هيات لمنظر بك (ففرق بينهما وسلم مفسر وهم هذا الاختلاف ونسبوا التحريف الى كتاب اشعيا ٦٩ كتب متى في الباب العشرين من انجيله ان عيسى لما خرج من اريحا وجدا عميين جالسين في الطريق وشفاهما عن العمى وكتب مرقس في الباب العاشر من انجيله انه وجد اعمى واحدا اسمه بارتماوس فشاها ٧٠ كتب متى في الباب الثامن ان عيسى لما جاء الى العبر الى كورة الجديين استقبله مجنونان خارجان من القبور فشاها وكتب مرقس في الباب الخامس ولوفا في الباب الثامن انه استقبله مجنون واحد خارجا من القبور فشاها ٧١ كتب متى في الباب الحادي والعشرين ان عيسى ارسل تلميذين الى القرية ليأتيا بالانان والحجش وركب عليهما وكتب الثلاثة الباقون ليأتيا بالحجش فأتياه وركب عليه ٧٢ كتب مرقس في الباب الاول ان يحيى كان يأكل جرادا وعسلا برى وكتب متى في الباب الحادي عشر انه كان لا يأكل ولا يشرب الاختلاف الثالث والسبعون الى الخامس والسبعين من قابل الباب الاول من انجيل مرقس والباب الرابع من انجيل متى والباب الاول من انجيل يوحنا وجد ثلاثة اختلافات في كيفية اسلام الجوارين الاول ان متى ومرقس يكتبان ان عيسى لقي بطرس واندراوس ويعقوب ويوحنا على بحر الجليل فدعاهم الى الاسلام فتبعوه ويكتب يوحنا انه لقي غير يعقوب عند عبر الاردن والثاني ان متى ومرقس يكتبان انه لقي اولاً بطرس واندراوس على بحر الجليل ثم لقي بعد زمان قليل يعقوب ويوحنا على هذا البحر وكتب يوحنا ان يوحنا واندراوس لقيا اولاً في قرب عبر الاردن ثم جاء بطرس بهداية اخيه اندراوس ثم في الغد لما اراد يسوع ان يخرج الى الجليل لقي فيلبس ثم جاء ثثناسل بهداية فيلبس ولم يذكر يعقوب والثالث ان متى ومرقس يكتبان انه لما لقيا كانوا مشغولين بالقضاء الشبكة وباصلاحها ويوحنا لم يذكر الشبكة بل ذكر ان يوحنا واندراوس سمعا وصف عيسى من يحيى عليهما السلام وجاء الى عيسى ثم جاء بطرس بهداية اخيه ٧٦ من قابل الباب التاسع من انجيل متى بالباب الخامس من انجيل مرقس في قصة ابنة الرئيس وجد اختلافاً قال الاول ان الرئيس جاء الى عيسى عليه السلام فقال ان ابنتي ماتت وقال الثاني انه جاء وقال ابنتي قاربت الموت فذهب عيسى معه فلما كانوا في الطريق جاءت جاعه

الرئيس فآخبروه بموتها وسلم المحققون من المتأخرين الاختلاف المعنوي ههنا
فبعضهم رجحوا الاول وبعضهم الثانى واستدل البعض بهذا ان متى
ليس بكتاب للانجيل والا لما كتب مجعلا ولوفا موافق لمرقس في بيان
القصة غير انه قال جاء واحد من بيته فآخبره بموتها واختلف العلماء المسيحية
في موت الابنة المذكورة اكانت ميتة في الحقيقة ام لا فالفاضل نيندر لا يعتقد
بموتها بل يظن بالظن الغالب انها كانت ميتة في الرؤية لاني الحقيقة وقال
بالش وشلى ميسر والشاشن انها ما كانت ميتة بل كانت في حالة الغشى
ويؤيد قولهم ظاهر قول المسيح عليه السلام ان الصبية لم تمت لكنها نائمة
وعلى قولهم لا يكون ههنا معجزة احياء الميت ٧٧ يعلم من الاية العاشرة
من الباب العاشر من انجيل متى والاية الثالثة من الباب التاسع من انجيل
لوقا ان عيسى عليه السلام لما ارسل الجواريين كان منعهم من اخذ العصا
ويعلم من الاية الثامنة من الباب السادس من انجيل مرقس انه كان اجازهم
لاخذ العصا ٧٨ في الباب الثالث من انجيل متى جاء عيسى الى يحيى عليهما
السلام للاصطباغ فنه يحيى قائلا انى محتاح ان اصطبغ منك وانت
تاتى الى ثم اصطبغ عيسى منه وصعد من الماء فنزل عليه الروح مثل حمامة
وفي الباب الاول من انجيل يوحنا لم اكن اعرفه وعرفته بنزول الروح
مثل حمامة وفي الباب الحادى عشر من انجيل متى انه لما سمع يحيى اعمال
المسيح ارسل تلميذين اليه وقال له انا انت هو الاتى ام تنتظر اخر فعلم من الاول
ان يحيى كان يعرف قبل نزول الروح ومن الثانى ما عرف الابد نزول
الروح ومن الثالث انه لم يعرف بعد نزول الروح ايضا ووجه صاحب
ميزان الحق في الصفحة ١٣٣ من كتابه حل الاشكال العبارتين الاولتين
بتوجيه رده صاحب الاستيشار باكل وجه وهذا الرد وصل اليه وكذا
رددته في كتابي ازالة الشكوك ولما كان التوجيه المذكور ضعيفا ولا يرتفع
منه الاختلاف بين عبارتي متى تركته ههنا لاجل خوف الطول ٧٩ في الاية
٣١ من الباب الخامس من انجيل يوحنا قول المسيح هكذا (ان كنت اشهد
لنفسى فشهادتي ليست حقا) وفي الاية الرابعة عشر من الباب الثامن
من انجيله هكذا (وان كنت اشهد لنفسى فشهادتي حق) ٨٠ يعلم من الباب
الخامس عشر من انجيل متى ان المرأة المستغيثة لاجل شفاء بنتها كانت
كسنعانية ويعلم من الباب السابع من انجيل مرقس انها كانت يونانية

باعتبار القوم وفيقية سورية باعتبار القبيلة ٨١ كتب مرقس في الباب
 السابع ان عيسى ابرأ واحدا كان اصم وابكم وبالغ متى في الباب الخامس
 عشر فجعل هذا الواحد جافغفيرا وقال جاء اليه جوع كثيرة معهم عرج
 وعمي وخرس وشل واخرون كثيرون فشفاهم وهذه المبالغة كما بالغ الانجيلي
 الرابع في اخر انجيله هكذا (واشياء اخر كثيرة صنعها يسوع ان كتبت
 واحدة واحدة فلست اظن ان العالم نفسه يسمع المكتوبة) فانظروا الى ظنه
 الصحيح وظننا انه تسع هذه الكتب زاوية البيت الصغير جدا لكنهم عند
 المسيحيين ذوو الهام فيقولون مايشاؤون بالالهام فن يقدر ان يتكلم
 ٨٢ في الباب السادس والعشرين من الانجيل متى ان عيسى قال مخاطبا
 للحواريين ان واحدا منكم يسلمني فحزنوا جدا وابتدأ كل واحد منهم يقول
 هل هو انا يارب فقال الذي يغمس يده معي في الصحن يسلمني فاجاب يهوذا
 وقال هل انا هو يا سيدي فقال له انت قلت وفي الباب الثالث عشر من
 انجيل يوحنا هكذا قال عيسى عليه السلام ان واحدا منكم يسلمني فكان
 التلاميذ ينظر بعضهم الى بعض متحيرين فاشار بطرس الى تلميذ كان عيسى
 عليه السلام يحبه ان يساله فسال فاجاب هو ذاك الذي اغس انا القدم
 واعطيه قميص القميص واعطاها يهوذا ٨٣ كتب متى في الباب السادس
 والعشرين في كيفية اسر اليهود عيسى عليه السلام ان يهوذا كان قال
 لليهود امسكوا من اقبله فجاء معهم وتقدم الى عيسى وقال السلام يا سيدي
 وقبلة فامسكوه وفي الباب الثامن عشر من انجيل يوحنا هكذا فاخذ يهوذا
 الجند من عند رؤساء الكهنة والفريسيين فجاء فخرج يسوع وقال لهم من
 تطلبون اجابوه يسوع الناصري قال لهم عيسى انا هو وكان يهوذا مسلمه
 ايضا واقفامعهم فلما قال لهم اني انا هو رجعوا الى الوراء وسقطوا على
 الارض فسالهم مرة اخرى من تطلبون فقالوا يسوع الناصري اجاب
 عيسى قد قلت لكم اني انا هو فان كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون
 فقبضوه وامسكوه ٨٤ اختلف الانجيليون للاربعة في بيان انكار بطرس
 ثمانية اوجه الاول ان من ادعى على بطرس انه من تلاميذ عيسى كان على
 رواية متى ومرقس جارين والرجال القيام وعلى رواية لوقا ورجلين
 الثاني ان الجارية التي سألت اولا وقت سؤلها كان بطرس في ساحة الدار
 على رواية متى ووسط الدار على رواية لوقا واسفل الدار على رواية

مرقس وداخل الدار على رواية يوحنا الثالث اختلافهم في نوع ما مثل
 به بطرس الرابع صياح الديك مرة ~~كان~~ بعد انكار بطرس ثلث مرات
 على رواية متى ولوقا ويوحنا وكان مرة بعد انكار الاول ومرة اخرى
 بعد انكار مرتين على رواية مرقس الخامس ان متى ولوقا روي عن عيسى
 انه قال قبل ان يصبح الديك تنكرني ثلث مرات وروي مرقس انه قال
 انه قبل ان يصبح الديك مرتين تنكرني ثلث مرات السادس جواب
 بطرس للجماعة التي سالت عنه اولا على رواية متى ما ادري ما تقولين
 وعلى رواية يوحنا لا فقط وعلى رواية مرقس لست ادري ولا اعرف
 ما تقولين وعلى رواية لوقا امرأه ما اعرفه السابع جوابه للسؤال الثاني
 على رواية متى كان بعد الحلف والانكار هكذا ما اعرف هذا الرجل وعلى
 رواية يوحنا كان قوله لست انا وعلى رواية مرقس الانكار فقط وعلى رواية
 لوقا رجل ما انا هو الثامن ان الرجال القيام وقت السؤال كانوا خارج
 الدار على ما يفهم من مرقس وكانوا وسط الدار على ما يفهم من لوقا ٨٥
 في الباب الثالث والعشرين من انجيل لوقا هكذا (ولما مضوا به امسكوا سمعان
 رجلا قيروانيا كان آتيا من الحقل ووضعوا عليه الصليب ليحمله خلف
 يسوع) وفي الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا هكذا (فاخذوا يسوع
 ومضوا به فخرج وهو حامل صليبه الى الموضع الذي يقال له موضع
 الجمجمة حيث صليبه) ٨٦ يفهم من الاناجيل الثلاثة الاول ان عيسى
 عليه السلام نحو الساعة السادسة كان على الصليب ومن انجيل يوحنا
 انه كان في هذا الوقت في حضور بيلاطس النبطي ٨٧ كتب متى ومرقس
 ان اللصين الذين صلبا معه كانا يعيرانه وكتب لوقا ان احدهما عير
 والاخر زجره وقال لعيسى عليه السلام اذكرني يارب متى جئت في ملكوتك
 فقال له عيسى انك اليوم تكون معي في الفردوس ومرتجوا التراجم الهندية
 المطبوعة سنة ١٨٣٩ سنة ١٨٤٠ سنة ١٨٤٤ سنة ١٨٤٦ حرفوا
 عبارة متى ومرقس وبدلوا المثني بالفرد لرفع الاختلاف هذه سجيعة لا يرجي
 تركها منهم ٨٨ يعلم من الباب العشرين والحادي والعشرين من انجيل
 متى ان عيسى ارتحل من اريحا وجاء الى اورشليم ويعلم من الباب الحادي
 عشر والثاني عشر من انجيل يوحنا انه ارتحل من افرايم وجاء الى قرية
 بيت عينا وبات فيها ثم جاء الى اورشليم ٨٩ يفهم من هذه الاناجيل

ان عيسى عليه السلام احببى الى زمان عروج السماء ثلاثة اموات الاول ابنة الرئيس كما نقل الانجيليون الثلاثة الاولون الثانى الميت الذى نقله لوقا فقط فى الباب السابع من انجيله والثالث العازار كما نقل يوحنا فقط فى الباب الحادى عشر من انجيله وفى الباب السادس والعشرين من كتاب الاعمال هكذا (ان يؤلم المسيح يكن هو اول قيامة الاموات) وفى الباب الخامس عشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس هكذا ٢٠ (قد قام المسيح من الاموات وصار باكورة الراقدين) ٢٢ (سحبي الجميع) ٢٣ (ولكن كل واحد فى رتبته المسيح باكورة ثم الذين للمسيح فى مجيئه) وفى الاية الثامنة عشر من الباب الاول من رسالة بولس الى قولسا سائس هكذا (الذى هو البداية بكر من الاموات لئى يكون هو متقدما فى كل شىء) فهذه الاقوال تنفى قيام ميت من الاموات قبل المسيح والا لا يكون اول القايمين وباكورتهم ولا يكون متقدما فى هذا الباب فكيف يصدق اقواله هو اول قيامة الاموات ٢ وصار باكورة الراقدين ٣ والمسيح باكورة وبكر ٤ من الاموات ويصدق اقواله ما وقع فى الاية الخامسة من الباب الاول من المشاهدات هكذا (ومن يسوع المسيح الشاهد الامين البكر من الاموات) وما وقع فى كتاب ايوب فى الباب السابع من كتابه هكذا ٩ (كما يضمحل السحاب ويذهب هكذا من يهبط الى الهاوية لا يصعد) ١٠ (ولا يرجع ايضا الى بيته ولا يعرفه ايضا مكانه) ترجمة فارسية سنة ١٨٤٥ ٩ (ابر اراكنده شده نابود مى شود بهمين طور كسى كه بقبر مى رود بر نمى آيد) ١٠ (بخانه اش ديكر بر نخواهد كرديد ومكانش ديكر وبرا نخواهد شناخت) وفى الباب الرابع عشر من كتابه هكذا ١٣ (والرجل اذا اضطجع لا يقوم حتى تبلى السماء لا يستيقظ من سباته ولا يستنبه) ١٤ (لعل ان مات الرجل يحيى) الخ ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ ١٢ (انسان ميخواهد و نخواهد بر حاسد ما دميكه اسمان محو نشود بيدار نخواهد شد واز خواب بر نخواهد برخاست) ١٤ (ادمى هرگاه بمرد آيازند مى شود) الخ فلم من هذه الاقوال انه لم تصدر معجزة احياء الميت عن المسيح قط وقد غرقت خلاف العلماء المسيحية فى احياء ابنة الرئيس فى الاختلاف السادس والسبعين وعلم من اقوال ايوب ان قيام المسيح من الاموات ايضا باطل وقصة موته وصلبه فى هذه الاناجيل المصنوعة من اكاذيب

اهل التثليث (تنبيه) ماقلت في انكار معجزة الاحياء على سبيل الالزام كما علمت في اول الكتاب ٩٠ يعلم من متى ان مريم المجدلية ومريم الاخرى لما وصلنا الى القبر نزل ملاك الرب ودحرج الحجر عن القبر وجلس عليه وقال لا تخافا واذهبيا سريعا ويعلم من مرقس انهما وسالومة لما وصلن الى القبر رأين ان الحجر مدحرج ولما دخلن القبر رأين شابا جالسا عن اليمين ويعلم من لوقا انهن لما وصلن وجدن الحجر مدحرجا فدخلن ولم يجدن جسد المسيح فصرن محتسرات فاذا رجلان واقفان بثياب براقعة ٩١ يعلم من متى ان الملك لما اخبر الامرأتين انه قد قام من الاموات ورجعنا لاقاهما عيسى عليه السلام في الطريق وسلم عليهما وقال اذهبا وقولا لاختوتي ان يذهبا الى الجليل وهناك يرونني ويعلم من لوقا انهن لما سمعن من الرجلين رجعن واخبرن الاحد عشر وسائر التلاميذ بهذا كله فلم يصدقوهن وكتب يوحنا ان عيسى لقي مريم عند القبر ٩٢ في الباب الحادى عشر من انجيل لوقا ان دم جميع الانبياء منذ انشاء العالم من دم هابيل الى دم زكريا يطلب من اليهود وفي الباب الثامن عشر من كتاب حزقيال انه لا يؤخذ احد يذنب احد وفي مواضع من التوراة ان الانبياء تؤخذ بذنوب الاباء الى ثلاثة اجيال او اربعة اجيال ٩٣ في الباب الثانى من الرسالة الاولى الى طيموثاوس هكذا ٣ (هذا حسن ومقبول لدى مخلصا الله) ٤ (الذى يريد ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون) وفي الباب الثانى من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي هكذا ١١ (ولاجل هذا سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب) ١٢ (لئلا يدين جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سربوا بالاثم) فيعلم من الاول ان الله يريد ان يخلص جميع الناس ويصلون الى معرفة الحق ومن الثانى ان الله يرسل عليهم عمل الضلال فيصدقون الكذب ثم يعاقبهم عليه وعلماء پروتستنت على مثل هذا المضمون يقدحون في المذاهب الاخرى فيقال لهؤلاء المعترضين آاغواء الله الناس اولا بارسال عمل الضلال ثم تعذيبهم عندكم قسم من اقسام النجات والوصول الى معرفة الحق ٩٤ و٩٥ و٩٦ كتب حال ايمان بولس في الباب التاسع والباب الثانى والعشرين والباب السادس والعشرين من كتاب الاعمال وفي الابواب الثلاثة اختلاف بوجوه شتى اكتفيت منها في هذا الكتاب على ثلاثة اوجه واوردت في كتابى ازالة الشكوك عشرة منها (الاول

انه وقع في الباب التاسع هكذا (واما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين يسمعون الصوت ولا ينظرون احدا) وفي الباب الثاني والعشرين هكذا (والذين كانوا معي نظروا النور وارتعبوا ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني) ففي الاول (يسمعون الصوت) وفي الثاني (لم يسمعوا) والباب السادس والعشرون ساكت عن سماع الصوت وعدم سماعه الثاني في الباب التاسع هكذا (فقال له الرب قم وادخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي ان تفعل) وفي الباب الثاني والعشرين هكذا (قال لي الرب قم واذهب الى دمشق وهناك يقال لك عن جميع ما ترتب لك ان تفعل) وفي الباب السادس والعشرين هكذا (قم وقف على رجلك لاني لهذا ظهرت لك لانتخبك خادما وشاهدا بما رايت وبما ساطهر لك به منقذا اياك من الشعب ومن الامم الذين انا الان ارسلتك اليهم لتفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات الى نور ومن سلطان الشيطان الى الله حتى ينالوا بالايمان بي غفران الخطايا ونصيبا مع المقدسين) فيعلم من البابين الاولين ان بيان ماذا يفعل كان موعودا بعد وصوله الى المدينة ويعلم من الثالث انه لم يكن موعودا بل بينه في موضع سماع الصوت الثالث (٣) يعلم من الاول ان الذين كانوا معه وقفوا صامتين ويعلم من الثالث انهم كانوا سقطوا على الارض والثاني ساكت عن القيام والسقوط ٩٧ الاية الثامنة من الباب العاشر من الرسالة الاولى الى اهل كورنثيوس هكذا (ولا تزن كازني اناس منهم فسقط في يوم واحد ثلاثة وعشرون الفا) وفي الاية التاسعة من الباب الخامس والعشرين من سفر العدد هكذا (وكان من مات اربعة وعشرين الفا من البشر) ففيهما اختلاف بمقدار الف فاحدهما غلط ٩٨ الاية الرابعة عشر من الباب السابع من كتاب الاعمال هكذا (فارسل يوسف واستدعى اياه يعقوب وجميع عشيرته خمسة وسبعين نفسا) وهذه العبارة دالة على ان يوسف وابنيه الذين كانوا في مصر قبل الاستدعاء ليسوا بداخلين في عدد خمسة وسبعين بل مقدار هذا العدد سوى يوسف وابنيه من عشيرة يعقوب وفي الاية السابعة والعشرين من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين هكذا (فجميع نفوس آل يعقوب التي دخلت الى مصر كانت سبعين نفسا) ويوسف وابناه داخلون في سبعين في تفسير دوالي ورچر دميت في شرح عبارة التكوين هكذا (اولاد ليا اثنان

وثلاثون شخصا اولاد زلقا ستة عشر شخصا اولاد راحيل احد عشر
 شخصا اولاد بلها سبعة اشخاص فهؤلاء ستة وستون شخصا (فاذا ضم
 معهم يعقوب ويوسف وابناء صاروا سبعين) انتهى فلم ان عبارة الانجيل
 غلط ٩٩ في الاية التاسعة من الباب الخامس من انجيل متى هكذا (طوبى
 لصانعي السلام لانهم يدعون ابناء الله) وفي الباب العاشر من انجيل متى
 هكذا (ولا تظنوا اني جئت لالقي سلاما على الارض ماجئت لالقي سلاما
 بل سيفا) فبين الكلامين اختلاف ويلزم ان لا يكون عيسى عليه السلام
 من الذين قيل في حقهم طوبى ولا يدعى ابن الله (١٠٠) نقل متى قصة
 موت يهوذا الاسخريوطى في الباب السابع والعشرين من انجيله ونقل لوقا
 هذه القصة من قول بطرس في الباب الاول من كتاب اعمال الحواريين
 والبيانان مختلفان بوجهين اما اول فلان الاول مصرح بان يهوذا خنق نفسه
 ومات والثاني مصرح (بانه خر على وجهه وانشق بطنه فانسكبت احشاءه
 كلها ومات) واما ثانيا فلانه يعلم من الاول ان روساء الكهنة اشتروا الحقل
 بالثلاثين من الفضة التي ردها يهوذا ويعلم من الثاني ان يهوذا كان اشترى
 لنفسه الحقل بها لكنه وقع في قول بطرس (وهذا معلوم لجميع سكان
 اورشليم) فالظاهر ان الصحيح قوله وما كتب متى غلط ويدل على كونه غلطا
 وجوه خمسة اخرى ايضا (١) صرح فيها انه حكم على عيسى وانه قددين
 وهذا غلط ايضا لانه ما كان عليه الى هذا الحين بل كان روساء الكهنة
 وشيوخ الشعب دفعوه الى بيلاطس النبطى (٢) صرح فيها ان يهوذا
 رد الثلاثين من الفضة الى روساء الكهنة والشيوخ في الهيكل وهو غلط ايضا
 لان الكهنة والشيوخ كانوا في هذا الوقت عند بيلاطس وكانوا يشتهكون
 اليه في امر عيسى عليه السلام وما كانوا في الهيكل ٣ سياق العبارة
 دالة على انها اجنبية محضة بين الاية الثانية والاية الحادية عشر ٤
 موت يهوذا في صباح الليل الذي اسرفه عيسى عليه السلام وبعيد جدا انه
 يندم على فعله في هذه المدة القليلة ويخفق نفسه لانه كان عالما قبل التسليم
 ان اليهود يقتلونه ٥ وقع فيها في الاية التاسعة الغلط الصريح كما ستعرف
 مفصلا في الباب الثاني ١٠١ يعلم من الاية الثانية من الباب الثاني
 من الرسالة الاولى ليوحنا ان كفارة خطايا كل العالم المسيح الذي هو
 معصوم من الذنوب ومن الاية الثامنة عشر من الباب الحادى والعشرين

من سفر الامثال ان الاشترار يكونون ككفارة لخطايا الابرار ١٠٢ يعلم من الاية الثامنة عشر من الباب السابع من الرسالة العبرانية والاية السابعة من الباب الثامن من الرسالة المذكورة ان الشريعة الموسوية ضعيفة معيبة غير نافعة ومن الاية السابعة من الزبور الثامن عشر انها بلا عيب وصادقة ١٠٣ يعلم من الباب السادس عشر من انجيل مرقس ان النساء اتين الى القبر اذ طلعت الشمس ومن الباب العشرين من انجيل يوحنا ان الظلام كان باقيا وكانت المرأة واحدة ١٠٤ العنوان الذي كتبه يلاطس ووضع على الصليب في الاناجيل الاربعة مختلف في الاول (هذا هو يسوع ملك اليهود وفي الثاني (ملك اليهود وفي الثالث (هذا هو ملك اليهود وفي الرابع (يسوع الناصري (ملك اليهود) والعجب ان هذا الامر القليل ما بقي محفوظا لهؤلاء الانجيليين فكيف يعتمد على حفظهم في الاخبار الطويلة ولورآه احد من طلبة المدرسة مرة واحدة لماسيه ١٠٥ يعلم من الباب السادس من انجيل مرقس ان هيرودس كان يعتقد في حق يحيى الصلاح وكان راضيا عنه ويسمع وعظه وماظم عليه الا لاجل رضاء هيروديا ويعلم من الباب الثالث من انجيل لوقا انه ماظم على يحيى لاجل رضاء هيروديا بل لاجل رضاء نفسه ايضا لانه ما كان راضيا عن يحيى لاجل الشرور التي كان يفعلها ١٠٦ ان متى ومرقس ولوقا اتفقوا في اسماء احد عشر من الحوارين اعني بطرس واندراوس ويعقوب بن زبدي ويوحنا وفيلبس وبرتول ماوس وتوما ومتى ويعقوب بن حلفي وسمعان ويهوذا الاسخر يوطى واختفوا في اسم الثاني عشر قال متى لباوس الملقب بتداوس وقال مرقس تداوس وقال لوقا يهوذا اخا يعقوب ١٠٧ نقل الانجيليون الثلاثة الاولون حال الرجل الذي كان جالسا مكان الجباية فدماه عيسى عليه السلام الى اتباعه فاجاب وتبعه لكنهم اختلفوا فقال الاول في الباب التاسع ان اسمه متى وقال الثاني في الباب الثاني ان اسمه لاوى بن حلفي وقال الثالث في الباب الخامس ان اسمه لاوى ولم يذكر اسم ابيه واتفقوا في الابواب اللاحقة للابواب المذكورة التي كتبوا فيها اسماء الحوارين في اسم متى وكتبوا اسم ابن حلفي يعقوب ١٠٨ نقل متى في الباب السادس عشر من انجيله قول عيسى عليه السلام في حق بطرس اعظم الحوارين هكذا (وانا اقول لك ايضا انت بطرس وعلى هذه الصخرة ابن كنيسة وابواب الجحيم لن تقوى عليها واعطيك مفاتيح ملكوت السموات

فكل ما تربطه على الارض يكون مربوطا في السموات وكل ما تحله على الارض يكون محمولا في السموات) ثم نقل في الباب المذكور قول عيسى عليه السلام في حقه هكذا (اذهب عني يا شيطان انت معثرة لي لانك لانهم بمالله لكن بما للناس) ونقل علماء بروتستانت في رسائلهم اقوال القدماء المسيحيين في ذم بطرس فنها ان يوحنا في الذهب صرح في تفسيره على متى (ان بطرس كان به داء التجبر والمخافة شديدا وكان ضعيف العقل ومنها ان اكستايين يقول انه) كان غير ثابت لانه كان يؤمن احيانا ويشك احيانا) فاقول من كان متصفا بهذه الصفات ايكون مالكا لمفاتيح السموات وايكون الشيطان بحيث لن تقوى عليه ابواب النيران ١٠٩ نقل لوقا في الباب التاسع من انجيله قول عيسى عليه السلام في خطاب يعقوب و يوحنا وقد استاذناه في ان يامرافتزل نار من السماء فتغني اهل قرية في السامرة (لستما تعلمان من اي روح اتما لان ابن الانسان لم يات ليهلك انفس الناس بل ليخلص) ثم نقل في الباب الثاني عشر من انجيله (حيث لالقي نارا على الارض وماذا اريد لو اضطرمت) ١١٠ نقل متى ومرقس ولوقا الصوت الذي سمع من السموات وقت نزول روح القدس على عيسى عليه السلام واختلفوا فيه فقال الاول (هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت) وقال الثاني (انت ابني الحبيب الذي به سررت) وقال الثالث (انت ابني الحبيب بك سررت) ١١١ نقل متى في الباب العشرين ان ام ابني زبدي طلبت ان يجلس ابنى هذان واحد عن يمينك والاخر عن يسارك في ملكوتك ونقل مرقس في الباب العاشر ان ابني زبدي طلبا هذا الامر ١١٢ نقل متى في الباب الحادي والعشرين ان عيسى نظر شجرة على الطريق فجاء اليها فلم يجد فيها شيئا الاورقا فقط فقال لها لانخرج منك ثمرة الى الابد فيبست تلك الشجرة للوقت فنظر التلاميذ وتعجبوا وقالوا كيف يبست التينة للوقت فاجابهم يسوع وفي الباب الحادي عشر من انجيل مرقس هكذا (ونظر الى تينة من بعد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئا فلما جاء اليها لم يجد شيئا الاورقا لانه لم يكن وقت التين فقال لها لا يأكل منك احد ثمرا بعد الى الابد وكان تلاميذه يسمعون وجاء الى اورشليم ولما صار المساء خرج الى خارج المدينة وفي الصباح اذ كانوا مجتازين رأوا التينة قد يبست من الاصول فتذكر بطرس وقال له يا سيدى انظر التينة

التي اعنتها قد بليت فاجاب يسوع (الخ في العبارتين اختلاف وما عدا
 الاختلاف فيه شيء ايضا وهوان عيسى عليه السلام لم يكن له حق في ان
 ياكل من شجرة التين من غير اذن مالكها ولم يكن من العقول ان يدعو عليها
 فيوجب الضرر على مالكها وان يغضب عليها لعدم الثمرة في غير اوانها بل
 كان اللابق لشان الاجاز ان يدعو لها فتخرج الثمرة فياكل منها باذن المالك
 ويحصل له الفع ايضا وعلم من هذا انه ما كان الها والاعلم ان الثمرة ليست
 فيها وان هذا الحين ليس حين الثمرة وما غضب عليها ١١٣ في الباب
 الحادى والعشرين من انجيل متى بعد بيان مثل غارس الكرم
 هكذا (فتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل باولئك الكرامين قالوا له
 اولئك الاردياء يهلكهم اهلاكارديا وبسلم الكرم الى كرامين اخرين
 يعطونه الاتمار في اوقاتها) وفي الباب العشرين من انجيل لوقا
 بعد بيان المثل هكذا (فاذا يفعل بهم صاحب الكرم ياتي ويهلك هؤلاء
 الكرامين ويعطى الكرم للاخرين فلما سمعوا قالوا حاشا) ففي العبارتين
 اختلاف لان الاولى مصرحة انهم قالوا انه يهلكهم شر اهلاكارديا والثانية
 مصرحة انهم انكروا ذلك ١١٤ من طالع قصة امرأة افرغت قارورة طيب
 على عيسى عليه السلام في الباب السادس والعشرين من انجيل متى والباب
 الرابع عشر من انجيل مرقس والباب الثانى عشر من انجيل يوحنا وجد
 فيها اختلافا من ستة اوجه الاول ان مرقس صرح بان هذا الامر كان قبل
 الفصح بيومين ويوحنا صرح بانه كان قبل الفصح بستة ايام ومتى سكنت
 عن بيان القبلية الثانى ان مرقس ومتى جعلاه هذه الواقعة في بيت سمعان
 الابرس ويوحنا جعلها في بيت مريم الثالث ان متى ومرقس جعلاه
 افاضة الطيب على الراس ويوحنا جعل على التدميين الرابع ان مرقس
 يفيد ان المعترضين كانوا اناسا من الحاضرين ومتى يفيد انهم كانوا التلاميذ
 ويوحنا يفيد ان المعترض كان يهودا الخامس ان يوحنا بين ثمن الطيب
 ثلث مائة دينار و مرقس بالغ فقال اكثر من ثلثماية دينار ومتى ابهم الثمن
 وقال ثمن كثير السادس انهم اختلفوا في نقل قول عيسى عليه السلام والحمل
 على تعدد القصة بعيد اذ يعد كل البعد ان تكون مفيضه الطيب امرأة
 في كل مرة وان يكون الوقت وقت الطعام وان يكون الطعام طعام الضيافة
 وان يعترض المعترضون سيما التلاميذ في المرة الثانية مع انهم كانوا سمعوا تصويب

عيسى عليه السلام فعلها قبل هذه الحادثة عن قريب في المرة الاولى وان يكون ثمن الطيب في كل مرة ثلثماية ديناراً واكثر على انه يكون تصويب عيسى عليه السلام لاسرافها مرتين في اضاءة اكثر من ستمائة دينار عين السرف فالحق ان الحادثة واحدة والاختلاف على مادة الانجيليين ١١٥ من قابل الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا بالباب السادس والعشرين من انجيل متى والباب الرابع عشر من انجيل مرقس في بيان حال العشاء الرباني وجد اختلافين الاول ان لوقا قد ذكر كاسين واحدة على العشاء واخرى بعده ومتى ومرقس ذكرها واحدة لعل الصحيح ما ذكر الا انهما اثنان وما ذكره لوقا غلط والافيشكل على كاتلك خصوصاً اشكالا عظيماً لانهم يعترفون ان كلا من الخبز والخمر يتحول الى المسيح الكامل بناسوته ولاهوته فلو صح ما ذكره لوقا لزم تحول كل من القدحين الى المسيح الكامل فيلزم وجود ثلاثة مسحاء كلاء من الخبز والخمر على وفق عدد التثليث ويصيرون اربعة بالمسيح الموجود قبلهم ويلزم على الجمهور عموماً انهم لم تركوا هذا الرسم واكتفوا على الواحدة والثاني ان رواية لوقا تفيد ان جسد عيسى مبذول عن التلاميذ ورواية مرقس تفيد ان دمه يراق عن كثيرين ومقتضى رواية متى ان جسد عيسى غير مبذول عن احد ولادمه يراق عن احد بل الذي يراق هو العهد الجديد وان كان العهد لا يريق ولا يراق والعجب ان يوحنا لم يذكر هذا الامر الذي هو عندهم من اعظم اركان الدين وذكر قصة افاضة الطيب وركوب الحمار وامور اخرى ذكرها الانجيليون الثلاثة ايضاً ١١٦ في الآية الرابعة عشر من الباب السابع من انجيل متى هكذا (ماضيقي الباب واكرب الطريق الذي يؤدي الى الحياة) وفي الباب الحادي عشر من هذا الانجيل هكذا (اجلوا نيري عليكم وتعلموني لان نيري هين وحلي خفيف) فيحصل من ضم المقولتين ان اقتدا عيسى عليه السلام ليس طريقاً يؤدي الى الحياة ١١٧ في الباب الرابع من انجيل متى ثم اخذه ابليس الى المدينة المقدسة واوقفه على جناح الهيكل ثم اخذه ايضاً الى جبل عال جداً وانصرف عيسى الى الجليل وترك الناصرة واتى فسكن في كفرناحوم التي عند البحر وفي الباب الرابع من انجيل لوقا قائماً اصعدته ابليس الى جبل عال ثم جاء به الى اورشليم واقامه على جناح الهيكل ورجع يسوع الى الجليل وكان يعلم في مجامعهم وجاء الى الناصرة حيث تربى ١١٨

يعلم من الباب الثامن من انجيل متى ان قائد المائة جاء الى عيسى بنفسه
وسأله لشفاء غلامه قائلاً يا سيدي لست بمستحق ان تدخل تحت سقف
بيتي لكن قل كلمة فقط فيبر غلامي فدحه عيسى عليه السلام وقال
له اذهب وليكن لك كما آمنت فيبر غلامه في تلك الساعة ويعلم من الباب السابع
من انجيل لوقا انه ما اتى بنفسه قط بل ارسل اليه شيوخ اليهود فضى يسوع
معهم ولما قرب من البيت ارسل اليه قائد المائة اصداقاء يقول له يا سيدي
لا تعذب لاني لست مستحقاً ان تدخل تحت سقي ولذلك لم احسب نفسي اهلاً
ان آتي اليك لكن قل كلمة فيبر فدحه يسوع ورجع المرسلون الى البيت
فوجدوا العبد المريض قد صح ١١٩ كتب متى في الباب الثامن سؤال
الكتاب باني اتبعك واستبذان رجل اخر لدفن ابيه ثم ذكر حالات
وقصصاً كثيرة ثم ذكر قصة التجلي في الباب السابع عشر من انجيله وذكر
لوقا السؤال والاستبذان في الباب التاسع من انجيله بعد قصة التجلي
فاحد البياتين غلط لما عرفت في بيان الاختلاف الرابع والخمسين ١٢٠
كتب متى في الباب التاسع قصة المجنون الاخرس ثم في الباب العاشر
قصة اعطاء المسيح الحواريين قدرة اخراج الشياطين وشفاء المرضى وارسالهم
ثم ذكر قصصاً كثيرة في الابواب ثم ذكر قصة التجلي في الباب السابع عشر وكتب
لوقا اولاً في الباب التاسع قصة اعطاء القدرة ثم قصة التجلي ثم في هذا الباب
والباب العاشر واول الباب الحادي عشر قصصاً اخرى ثم ذكر قصة المجنون
الاخرس ١٢١ كتب مرقس في الاية الخامسة والعشرين من الباب الخامس
عشر انهم صلبوه في الساعة الثالثة وصرح بوحنا في الاية الرابعة
عشر من الباب التاسع عشر من انجيله انه كان الى الساعة السادسة
عند يلاطس ١٢٢ كتب متى في الباب السابع والعشرين (ونحو الساعة
التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً ايلي ايلي لما شبقني اى الهى
الهى لما ذاركنتنى) وفي الباب الحادي عشر من انجيل مرقس (الوى
الوى لما شبقني الذى تفسيره الهى الهى لما ذاركنتنى) وفي الباب الثالث
والعشرين من انجيل لوقا (ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه في يديك
استودع روحى) ١٢٣ يفهم من كلام متى ومارقس ان الذين استمزوا
بعيسى عليه السلام والبسوه اللباس كانوا جند يلاطس لاهيردوس
ويعلم من كلام لوقا خلافة ١٢٤ يعلم من كلام مرقس انهم اعطوا

عيسى خيرا مزوجا بمز و يذقه و يعلم من كلام الثلاثة انهم اعطوه خلا
و يعلم من متى و يوحنا انه سقى هذا الخل (القسم الثاني في بيان الاغلاط) هي
غير الاغلاط التي مر ذكرها في القسم الاول (١) وقع في الاية الاربعين
من الباب الثاني عشر من سفر الخروج ان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر
كانت اربعمائة و ثلاثين سنة و هذا غلط لان هذه المدة مائتان و خمس
عشرة سنة و قد اقر مفسروهم ومؤرخوهم ايضا انه غلط كما ستعرف
في الشاهد الاول من المقصد الثالث من الباب الثاني (٢) وقع في الباب الاول
من سفر العدد ان عدد الرجال الذين بلغوا عشرين سنة من غير اللاويين
من بني اسرائيل كان من ستمائة الف و ان اللاويين مطلقا ذكورا كانوا او اناثا
و كذلك اناث جميع الاسباط الباقية و كذا ذكورهم الذين لم يبلغوا عشرين
سنة خارجون عن هذا العدد و هذا غلط كما عرفت في الامر العاشر من حال
التوراة في الفصل الثاني (٣) الاية الثانية من الباب الثالث والعشرين من
كتاب الاستثناء غلط (٤) وقع في الاية الخامسة عشر من الباب السادس
والاربعين من سفر التكوين لفظ ثلاثة و ثلاثين نفسا وهو غلط والصحيح
اربعة و ثلاثون نفسا و قد عرفت الثالث والرابع ايضا في الامر العاشر
المذكور (٥) وقع في الاية التاسعة عشر من الباب السادس من سفر صموئيل
الاول لفظ خمسين الف رجل وهو غلط محض و ستعرف في المقصد الثاني
من الباب الثاني (٦ و ٧) في البسب الخامس عشر من سفر صموئيل الثاني
وقع في الاية السابعة لفظ الاربعين و في الاية الثامنة لفظ ارام و كلاهما
غلطان والصحيح لفظ الاربع بدل الاربعين و لفظ ادوم بدل ارام كما ستعرف
في المقصد الاول من الباب الثاني و حرف مترجوا العربية فكتبوا لفظ
الاربع (٨) في الاية الرابعة من الباب الثالث من السفر الثاني من اخبار الايام
هكذا (والرواق الذي امام البيت طوله كقدر عرض البيت عشرون ذراعا
وارتفاعه مائة وعشرون ذراعا) فقله مائة وعشرون ذراعا غلط محض
لان ارتفاع البيت كان ثلاثين ذراعا كما هو مصرح في الاية الثانية من الباب
السادس من سفر الملوك الاول فكيف يكون ارتفاع الرواق مائة
وعشرين ذراعا واعترف آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره بانه غلط
و حرف مترجوا السريانية والعربية فاسقطوا لفظ المائة وقالوا (ارتفاعه
عشرون ذراعا) (٩) وقع في الاية الرابعة عشر من الباب الثامن عشر من

كتاب يوشع في بيان حد بنيامين هكذا (وينحدر ويدور من قبال البحر) الخ
فقلوه من قبال البحر غلط لانه ما كان في حدهم ساحل البحر ولا قرب به
واعترف المفسر دوالى ورجرد ميئت بكونه غلطا وقال (اللفظ العبرى الذى
ترجوه بالبحر معناه المغرب) انتهى وهذا المعنى ما رايتاه في ترجمة من التراجم
فلعله من اختراعهم لاجل الاصلاح (١٠) وقع في الاية الرابعة والثلاثين
من الباب التاسع عشر من كتاب يوشع في بيان حد نفتالى هكذا (والى حد
يهودا عند الاردن في مشارق الشمس) وهذا غلط ايضا لان حد يهودا
كان بعيدا في جانب الجنوب واعترف آدم كلارك بكونه غلطا كما ستعرف
في الباب الثانى (١١) قال المفسر هارسلى ان الاية السابعة والثامنة من الباب
الثالث عشر من كتاب يوشع غلطان (١٢) الاية السابعة من الباب السابع عشر
من كتاب القضاة هكذا (وكان فتى اخر من بيت لحم يهوذا من قبيلته
وهو كان لاويا وكان ساكنا هناك) فقلوه (وهو كان لاويا) غلط لان الذى
يكون من قبيلة يهوذا كيف يكون لاويا فافر مفسر هارسلى بانه غلط
واخرجه هيو بي كينت عن منه (١٣) في الباب الثالث عشر من السفر
الثانى من اخبار الايام هكذا ٣ (وشدا يبا الحرب بجيش من اقوياء جبارة
الحرب اربعمائة الف رجل مختار ويور بعصام اقام المصف ضده ثمانماية الف
رجل مختار جبار) ١٧ (وقتل فيهم اياهو) وقومه (مقتلة كبيرة وقتل من
اسرائيل خمسة مائة الف رجل جبار) فالاعداد الواقعة في الايتين غلط
واقر مفسروهم بذلك واصحح مترجم اللاطينية فبدل لفظ اربعمائة الف
باربعين الفا ولفظ ثمانماية الف بثمانين الفا وخمسمائة الف بخمسين الفا
كما ستعرف في الباب الثانى (١٤) في الاية التاسعة عشر من الباب الثامن والعشرين
من السفر الثانى من اخبار الايام هكذا (قد اذل الرب يهوذا بسبب احاز ملك
اسرائيل) ولفظ اسرائيل غلط يقينا لانه كان ملك يهوذا لا ملك اسرائيل
ولذلك بدل مترجوا الترجمة اليونانية واللاتينية لفظ اسرائيل يهوذا لكنه
اصلاح وتحريف (١٥) في الاية العاشرة من الباب السادس والثلاثين من السفر
الثانى من اخبار الايام هكذا (وملك صدقيا اخاه على يهودا) ولفظ اخاه
غلط والصحيح عمه ولذلك بدل مترجوا اليونانية والعربية لفظ الاخ بالم
لكن هذا تحريف واصلاح قال واردا تلك في كتابه (لما كان هذا
غلط بدل في الترجمة اليونانية والتراجم الاخر بالم) انتهى (١٦) وقع في الاية

١٦ و ١٩ من الباب العاشر من سفر صموئيل الثاني في ثلاثة مواضع في
الاية ٣ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ من الباب الثامن عشر من سفر
الاول من اخبار الايام في سبعة مواضع لفظ هدر عزز والصحيح لفظ هدد
عزر بالذال (١٧) وقع في الاية الثامنة عشر من الباب السابع من كتاب يوشع
لفظ عكن بالنون والصحيح عكر بالراء المهملة (١٨) وقع في الاية الخامسة
من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام هكذا يبت شوع بنت
عمى ايل والصحيح بت شيع بنت اليعام (١٩) في الاية الحادية والعشرين
من الباب الرابع عشر من سفر الملوك الثاني لفظ عزز يا الصحيح لفظ عزيا
بدون الراء (٢٠) في الاية السابعة عشر من الباب الحادي والعشرين من
السفر الثاني من اخبار الايام لفظ يوحاز والصحيح احزيا وهورن في
المجلد الاول من تفسيره اقرا ولا بان الاسماء المذكورة في الغلط السادس عشر
الى الغلط العشرين غلط ثم قال (وكذا وقع الغلط في الاسماء في مواضع اخر
ايضا فن اراد زيادة الاطلاع فلينظر كتاب دا كتر كني كات من الصفحة
٢٣ الى الصفحة ٦٢) انتهى كلامه والحق ان الاسماء القليلة تكون صحيحة
في هذه الكتب وغالبها غلط (٢١) وقع في الباب السادس والثلاثين
من السفر الثاني من اخبار الايام (ان تحت نصر ملك بابل اسر يواقيم
بسلاسل وسباه الى بابل) وهو غلط والصحيح انه قتله في اورشليم
وامر ان تلقى جثته خارج السور ومنع عن الدفن كتب بوسيفس المؤرخ
في الباب السادس من الكتاب العاشر من تاريخه (جاء سلطان بابل
مع العسكر القوي وتسلمت على البلدة بدون المحاربة فدخلها
وقتل الشباب وقتل يواقيم ولقى جثته خارج سور البلد واجلس
بواخين ابنه على سرير السلطنة واسر ثلاثة الاف رجل وكان حزقيال
الرسول في هؤلاء الاسارى) انتهى (٢٢) في الاية الثامنة من الباب السابع
من كتاب اشعيا هكذا ترجمة عربية سنة ١٦٧١ وسنة ١٨٣١ (وبعد خمسة
وستين تقى ارام ان يكون شعبا) ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ (بعد شصت
وينح سال افراثم شكسته خواهد شد وهذا غلط يقيناً لان سلطان اسور تسلط
على افراثم في السنة السادسة من جلوس حزقيا كما هو مصرح في الباب السابع
عشر والثامن عشر من سفر الملوك الثاني فقنيت ارام في مدة احدى
وعشرين سنة وقال وترنكا وهو من العلماء المسيحية المعبرين (وقع الغلط

في النقل ههنا وكان الاصل ست عشرة وخمس وقسم المدة هكذا من
 سلطنة اخذ ست عشرة سنة ومن سلطنة حزقيا خمس سنين) انتهى
 وقوله وان كان تحكما صرفا لكنه معترف بان العبارة الموجودة الان في كتاب
 اشعيا غلط وحرف مترجم الترجمة الهندية المطبوعة سنة ١٧٤٣ في الاية
 الثامنة المذكورة هداهم الله لا يتركون عادتهم القديمة (٣٣) الاية السابعة عشر
 من الباب الثاني من سفر التكوين هكذا (فاما من شجرة معرفة الخير والشر
 فلا تاكل منها فانك تموت موتا في اي يوم تاكل منها وهذا غلط لان ادم عليه
 السلام اكل منها ومات في يوم الاكل بل حي بعده ازيد من تسعمائة
 سنة (٢٤) الاية الثالثة من الباب السادس من سفر التكوين هكذا (فقال
 الله لن تسكن روحي في الانسان الى الابد لانه لحم وتكون ايامه مائة
 وعشرين سنة) فقوله وتكون ايامه مائة وعشرين سنة غلط لان اعمار الذين
 كانوا في سالف الزمان طويلة جدا عاش نوح عليه السلام الى تسعمائة وخمسين
 سنة وعاش سام ست مائة سنة وعاش ارفخشذ ثلثمائة وثمانية وثلاثين سنة
 وهكذا وفي هذا الزمان البلوغ الى سبعين او ثمانين ايضا قليل (٢٥) الاية
 الثامنة من الباب السابع عشر من سفر التكوين هكذا (وساعطى لك
 ولنسلك ارض غربتك جميع ارض كنعان ملكا الى الدهر واكون لهم الها)
 وهذا غلط ايضا لان جميع ارض كنعان لم تعط لابراهيم قط وكذا لم يعط
 لنسلكه ملكا الى الدهر بل الانقلابات التي وقعت في هذه الارض لم يقع
 مثلها في الاراضي الاخرى ومضت مدة مديدة جدا على ان زالت الحكومة
 الاسرائيلية عنها رأسا (٢٦ و ٢٧ و ٢٨) في الباب الخامس والعشرين
 من كتاب ارميا هكذا (القول الذي كان لارميا عن جميع شعب يهوذا
 في السنة الرابعة ليواقيم بن يوسيا ملك يهوذا وهي السنة الاولى لبخت نصر
 ملك بابل ١١ ويكون كل هذه الارض قفرا ونحيرا وتعبد جميع هذه الامم
 لملك بابل سبعين سنة ١٢ واذا تمت سبعون سنة افتقد على ملك بابل وعلى
 تلك الامة يقول الرب باثمهم وعلى ارض الكلدانيين واجعلها قفرا ابديا)
 وفي الباب التاسع والعشرين من الكتاب المذكور هكذا ١ (وهذه هي
 اقوال الكتاب الذي ارسل به ارميا النبي من اورشليم الى بقايا مشيخة
 الجلاء والى الكهنة والى الانبياء والى كل الشعب الذي سباه
 بخت نصر من اورشليم الى بابل) ٢ (من بعد خروج يوحنا الملك

والسيدة والخصيين وروساء يهودا واورشليم والصناع والحاصر
من اورشليم (١٠) هكذا يقول الرب اذ ابدات تكمل في بابل سبعون سنة
انا افتقدكم واقيم عليكم كلمتي الصالحة لاردكم الى هذا المكان (والاية
العاشرة في التراجم الفارسية هكذا ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ (٤)
(بعد انقضاء هفتاد سال در بابل من بر شمار جوع خواهم كرد) ترجمة
فارسية سنة ١٨٤٥ (بعد از تمام شدن هفتاد سال در بابل شمار بازديد
خواهم نمود) وفي الباب الثاني والخمسين من الكتاب المذكور هكذا
٢٨ (هذا هو الشعب الذي اجلاه بخت نصر في السنة السابعة ثلاثة
الاف وثلاثة وعشرين يهوديا) ٢٩ (في السنة الثامنة عشر لبخت نصر
من اورشليم ثمانماية واثنين وثلاثين نفسا) ٣٠ (في السنة الثالثة والعشرين
لبخت نصر اجلى بنور زادن قائد الجيش سبعمائة وخمسة واربعين نفسا
فجميع النفوس اربعة الاف وستمائة) فعلم من هذه العبارات ثلاثة امور
(الاول) (ان بخت نصر جلس على سرير السلطنة في السنة الرابعة
من جلوس بواقيم) وهو الصحيح وصرح به يوسف اليهودي المؤرخ
ايضا في الباب السادس من الكتاب العاشر من تاريخه فقال (ان بخت
نصر صار سلطان بابل في السنة الرابعة من جلوس بواقيم) انتهى
فان ادعى احد غير ما ذكرنا يكون غلطاً ومخالفاً للكلام ارميا عليه السلام بل لابد
في اعتبار السنين ان يكون السنة الاولى من جلوس بخت نصر مطابقة للسنة
الرابعة من جلوس بواقيم (والثاني) ان ارميا ارسل الكتاب الى اليهود
بعد خروج يوخانيا الملك ورؤساء يهودا والصناع (والثالث) ان عدد
الاسارى في الاجلاء الثلاثة كان اربعة الاف وستمائة وكان الاجلاء
الثالث في السنة الثالثة والعشرين فاقول ههنا ثلاثة اغلاط الغلط
الاول ان اجلاء يوخانيا الملك ورؤساء يهودا والصناع كان قبل ميلاد
المسيح على ما صرح المؤرخون بخمسمائة وتسع وتسعين سنة وصرح
صاحب ميزان الحق في الصفحة ٦٠ من النسخة المطبوعة سنة ١٨٤٩
بان هذا الاجلاء كان قبل ميلاد المسيح بستمائة سنة وكان ارميا
ارسل كتابه اليهم بعد خروجهم فلابد ان يكون اقامة اليهود في بابل سبعين
سنة وهو غلط لانهم اطلقوا بحكم قورش سلطان ايران قبل ميلاد المسيح
بخمسمائة وست وثلاثين سنة فكان اقامتهم في بابل ثلاثا وستين

سنة لاسبعين وانقل هذه التواريخ من كتاب مرشد الطالبين الى كتاب المقدس الثمين المطبوع سنة ١٨٥٢ في بيروت وهذه النسخة تخالف النسخة المطبوعة سنة ١٨٤٠ في اكثر المواضع على العادة الجارية في المسيحيين فمن شاء تصحيح النقل فعليه ان يقابل النقل بعبارة النسخة المطبوعة سنة ١٨٦٢ وهذه النسخة موجودة في مكتب خانة جامع بايزيد بالاستانة فاقول في الفصل العشرين من الجزء الثاني في جدول تاريخي للكتاب المقدس من هذه النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٢ هـ. كذا السنة قبل المسيح

٥٩٩ كتابة ارمية لليهود المأسورين هناك اى في بابل ٣٤٠٥

٥٣٦ وفات داريوس المادى خال قوش وخلافة ٣٤٦٨

قورش مكانه على مادى وفارس وبابل

واطلاقه اليهود واذنه لهم بالرجوع الى اليهودية

الغلط الثاني ان عدد الاسارى في الاجلاء ات الثلاثة اربعة الاف وستمائة وقد صرح في الاية الرابعة عشر من الباب الرابع والعشرين من سفر الملوك الثاني ان عشرة الاف من الاشراف والابطال كانوا في الاجلاء الواحد والصناعون كانوا زائدين عليهم والغلط الثالث انه يعلم منه ان الاجلاء الثالث كان في السنة الثالثة والعشرين من جلوس بخت نصر ويعلم من الباب الخامس والعشرين من سفر الملوك انه كان في السنة التاسعة عشر من جلوسه (الغلط التاسع والعشرون) في الباب السادس والعشرين من كتاب حزقيال هكذا (وكان في السنة الحادية عشر في اول الشهر فكان الى قول الرب هكذا يقول الرب هانذا اجلب على صور بخت نصر ملك بابل مع خيل ومراكب وفرسان وجيش وشعب عظيم وبناتك التي في الحقل يقتلن بالسيف ويحاصرك ويرتب حولك مواضع للمحاق ويرفع عليك الترس ويضرب بالمنجنيقة اسوارك ويزوجك يدهما بسلاحه ويدوس جميع شوارعك ويقتل شعبك بالسيف ومناصبك الشريفة الى الارض وينهبون اموالك ويسلبون تجارتك ويهدمون اسوارك ويوتك العالية ويحرقونها ويطحنون خشبك وغبارك يلقونهم في وسط المياه واعطيك لصخرة صافية وتصير البسط الشباكات ولن تبني انتهى ملخصا وهذا غلط لان بخت نصر حاصر صور ثلث عشرة سنة

واجتهد اجتهدا بليغا في فتحها لكنه ما قدر ورجع خائبا ولما صار هذا الخبر غلطا احتاج حزقيال عليه السلام الى العذر والعياذ بالله وقال في الباب التاسع والعشرين من كتابه هكذا (وكان في السنة السابعة والعشرين قول الرب الى ان نخت نصر استعبد جيشه عبودية شديدة في ضد صور بحيث صار كل راس محلوفا وكل كتف مجردا واجره لم يرد عليه ولا يجيشه من صور فلهذا اعطيت نخت نصر ارض مصر يأخذ جعاعها ويسلب نهبها ويخطف اسلابها ويكون اجرا لجيشه وللعمل الذي تعبد به ضدها فاعطيته ارض مصر من اجل انه عمل لي) انتهى ملخصا فقيه تصریح بانه لما لم يحصل لنخت نصر ولعسكره اجر بمحاصرة الصور وعد الله له مصر وما علمنا ان هذا الوعد كان بمثل السابق ام حصل له الوفاء فكيف كانت هيات ايكون وعد الله هكذا اعجز الله عن وفاء عهده (٣٠) في الباب الثامن من كتاب دانيال هكذا ترجمة فارسية (١٨٣٩) (١٣) (پس شنيدم كه مقدسى تكلم نمود و مقدسى ازان مقدس پرسيد كه اين رويا در باب قرانى دايىي و كنه كارى مهلك به پايمال كردن مقدس و فوج تاكى باشد) (١٤) (مرا كفت تادو هزار وسه صدروز بعده مقدس پاك خواهد شد) (ترجمة عربية سنة ١٨٤٤) (١٣) (وسمعت قديسا من القديسين متكلميا وقال قديس واحد للاخر المتكلم لم اعرفه حتى متى الرويا والذبيحة الدائمة وخطية الخراب الذى قد صار وينداس القدس والقوة) (١٤) (فقال له حتى المساء والصباح اياما الفين وثلثمائة يوم و يظهر القدس) وعلماء اهل الكتاب من اليهود والمسيحيين كافة مضطربون في بيان مصداق هذا الخبر فاختار جمهور مفسرى البيل من القرىقين ان مصداقه حادثة انثيوكس ملك ملوك الروم الذى تسلط على اورشليم قبل ميلاد المسيح بمائة واحدى وستين سنة والمراد بالايام هذه الايام المتعارفة واختاره يوسيفس ايضا لكنه يرد عليه اعتراض قوى هو ان حادثته التى يداس فيه القدس والعسكر كانت الى ثلاثة سنين ونصف كما صرح به يوسيفس في الباب التاسع من الكتاب الخامس من تاريخه وتكون مدة ست سنين وثلاثة اشهر وتسعة عشر يوما تخمينيا بالسنة الشمسية بحسب الايام المذكورة ولذلك قال اسحق نيوتن ان مصداق هذه الحادثة ليس حادثة انثيوكس ولطامس نيوتن تفسير على اخبار بالحوادث الاتية المندرجة في البيل وطبع

هذا التفسير سنة ١٨٠٣ في بلدة لندن فنقل في المجلد الاول من هذا التفسير
اولا قول جمهور المفسرين ثم رد كما رد اسحق نيوتن ثم قال ان مصداق
هذا الخبر ليس حادثة انيتوكس كما يعلم بالتأمل ثم ظن ان مصداقه سلاطين
الروم والباباؤون وسئل جانسي كتب تفسيراً على الاخبار بالحوادث
الآتية ايضا وادعى انه لخص هذا التفسير من خمسة وثمانين تفسيراً وطبع
هذا التفسير سنة ١٨٣٨ من الميلاد فكتب في شرح هذا الخبر هكذا
(تعيين زمان مبدء هذا الخبر في غاية الاشكال عند العلماء من قديم الايام
ومختار الاكثر ان زمان مبدأه واحد من الازمنة الاربعة التي صدر فيها
اربعة فرامين سلاطين ايران الاول سنة ٦٣٦ قبل ميلاد المسيح التي
صدر فيها فرمان قورش والثاني سنة ٥١٨ قبل الميلاد التي صدر فيها
فرمان دارا والثالث سنة ٤٥٨ قبل الميلاد التي حصل فيها فرمان
أردشير لعزرا في السنة السابعة من جلوسه والرابعة سنة ٤٤٤ قبل الميلاد
التي حصل فيها لتحميا فرمان أردشير في السنة العشرين من جلوسه والمراد
بالايام السنون ويكون منتهى هذا الخبر باعتبار المبادئ المذكورة على هذا التفصيل
بالاعتبار الاول بالاعتبار الثاني بالاعتبار الثالث بالاعتبار الرابع
سنة ١٧٦٤ من الميلاد سنة ١٨٤٣ سنة ١٨٥٦

(ومضت المدة الاولى والثانية وبقيت ١٧٨٢)

الثالثة والرابعة والثالثة اقوى وعندى هي بالجزم وعند البعض مبدأه
خروج اسكندر الرومي على ملك ايشيا وعلى هذا منتهى هذا الخبر
سنة ١٩٦٦) انتهى كلامه ملخصا وقوله مردود بوجوه الاول ان ما قال
ان تعيين مبدأ هذا الخبر في غاية الاشكال مردود ولا اشكال فيه غير كونه
غلطاً يقينا لان مبدأه لابد ان يكون من وقت الرويا لامن الاوقات التي
بعده والثاني ان قوله المراد بالايام السنون تحكم لان المعنى الحقيقي لليوم
ما هو المتعارف وحيثما استعمل اليوم في العهد العتيق والجديد في بيان
تعداد المدة استعمل بمعناه الحقيقي وما استعمل بمعنى السنة في موضع من
المواضع التي يكون المقصود فيها بيان تعداد المدة ولو سلم استعماله في غير
هذه المواضع على سبيل الندرة بمعنى السنة ايضا يكون على سبيل المجاز
قطعا والجمال على المعنى المجازي بدون القرينة لا يجوز وههنا المقصود
بيان تعداد المدة ولا توجد القرينة ايضا فكيف يحمل على المعنى

المجازى ولذلك حمله الجمهور على المعنى الحقيقي ووجهوه بالتوجيه
 الفاسد الذى رده اسحاق نيوتن وطامس نيوتن واكثر المتأخرين
 ومنهم هذا المفسر ايضا والثالث لوقفنا النظر عن الارادين المذكورين
 نقول ان كذب المبدأ الاول. والثانى كان قد ظهر في عهده كما
 اعترف هو نفسه وقد ظهر كذب الثالث الذى كان اقوى في زعمه وكان
 جازما به وكذا كذب الرابع وظهر ان توجيهه وتوجيه اكثر المتأخرين
 افسد من توجيه الجمهور القدماء بقى المبدء الخامس لكنه لما كان قولاً
 ضعيفاً عند اكثر ويرد عليه الاراد ان الاولان فهو ساقط عن الاعتبار
 ومن يكون في ذلك الوقت يرى انه كاذب ايضا ان شاء الله وجاء القسيس
 يوسف ولف في سنة ١٨٣٣ من الميلاد المطابقة لسنة ١٢٤٨ من الهجرة
 في بلد كهنؤ وكان يتمسك بهذا الخبر وبالهامة الكاذب وكان يقول ان مبدأ
 هذا الخبر من وفات دانيال والمراد بالايام السنون ووفات دانيال قبل ميلاد
 المسيح باربعمائة وثلاث وخمسين سنة فاذا طرحنا هذه المدة من الفين وثلاث مائة
 يبقى الف وثمنا مائة وسبع واربعون سنة فعلى هذا يكون نزول المسيح
 في سنة ١٨٤٧ من الميلاد ووقعت المباحثة فيما بينه وبين بعض علماء الاسلام
 وكلامه مردود بوجوه لكنه لما ظهر كذبه ومضت مدة سبع عشرة سنة
 فلا حاجة ان اطول رده لعل القسيس الموصوف خيل له في خجار الحجر
 شيء فظنه الهاما وفي تفسير دوالي ورچر دمينيت (ان تعين مبدأ هذا الخبر
 ومنتهاه قبل ان يكمل مشكل فاذا اكمل يظهره الواقع) انتهى وهذا
 توجيه ضعيف احق ان تضحك عليه التكللى والافقندر كل فاسق ايضا
 ان يخبر بمثل هذا الخبر اخبارات كثيرة بلا تعيين المبدأ والمنتهى ويقول
 اذا كلمت يظهرها الواقع والانصاف ان هؤلاء معذورون لكون الكلام
 فاسداً من اصله ولنعم ما قيل (ان يصلح العطار ما فسد الدهر) ٣١
 في الباب الثانى عشر من كتاب دانيال هكذا ١١ (ومن الزمان الذى فيه
 انترع القربان الدايم ووضع الرجسة للخراب الف ومائتان وتسعون يوماً)
 ١٢ (وطوبى لمن ينتظر ويبلغ الى الف وثلثمائة وخمسة وثلاثين يوماً)
 وفي الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣٩ هكذا ١١ وازهنكلمى كه قرباتى
 دائمى موقوف شود وكريه قريب ويزانى برياشود بكهزار ودوصد ونود
 روز خواهد بود) ١٢ (خوشا حال ان كسيكه انتظار كند و تا بكهزار ورويه

صدوسي وينجر وزبرسد) وهو غلط ايضا يمثل ما تقدم وما ظهر على هذا الميعاد مسيح النصارى ولا مسيح اليهود ٣٢ في الباب التاسع من كتاب دانيال (سبعون اسبوعا اقتصرت على شعبك وعلى مدينتك المقدسة ليبتل النعدي وتقنى الخطية ويحمي الاثم ويحلب العدل الابدي وتكمل الرؤيا والنبوة ويمسح قدوس القديسين) ترجمة فارسية سنة ١٨٣٩ (هفتاد هفتبر قوم تو و بر شهر مقدس تو مقرر شد بر اى اتمام خطا و بر اى انقضاى كناهان و بر اى تكفير شرارت و بر اى رسايدن راستبازى ابداتى و بر اى اختتام روبا و نبوت و بر اى مسيح قدس المقدس) وهذا غلط ايضا لانه ما ظهر على هذا الميعاد احد المسيحين بل مسيح اليهود الى الان ما ظهر وقد مضى ازيد من الف سنة على المدة المذكورة والتكلفات التى صدرت عن العلماء المسيحية ههنا غير قابلة للالتفات لوجوه (الاول ان جل اليوم على المعنى المجازى فى بيان تعداد المدة بدون القرينة غير مسلم) والثانى لو سلمنا فلا يصدق ايضا على احد المسيحين لان المدة التى بين السنة الاولى من جلوس قورش الذى اطلق اليهود فيها على ما صرح فى الباب الاول من كتاب عزرا الى خروج عيسى عليه السلام على ما يعلم من تاريخ يوسفس بقدر ستمائة سنة تخمينيا وعلى تحقيق سنل جانسى جسمانية وست وثلثين سنة كما علمت فى الغلط الثلاثين ومثله على تحقيق مؤلف مرشد الطالبين على حسب النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٢ كما عرفت فى الغلط السادس والعشرين وقد صرح صاحب مرشد الطالبين فى الفصل العشرين من الجزء الثانى ان رجوع اليهود من السبي وتجديدهم الذبايح فى الهيكل كان فى سنة الاطلاق ايضا اعنى سنة جسمانية وست وثلثين قبل ميلاد المسيح ولا تكون المدة باعتبار سبعين اسبوعا الا بقدر اربعماية وتسعين سنة وعدم الصدق على مسيح اليهود ظاهر (والثالث لو صح هذا لم ختم النبوة على المسيح فلا يكون الحواريون انبياء والامر ليس كذلك عندهم لان الحواريين افضل من موسى وسائر الانبياء الاسرائيلية فى زعمهم ويكفى شاهدا فى فضلهم ملاحظة حال يهودا الاسخريوطى الذى كان واحدا من هؤلاء الحضرات متملئا بروح القدس والرابع لو صح لزم منه ختم الرويا وليس كذلك لان الرؤيات الصالحة باقية الى الان ايضا (والخامس ان واتسن نقل رسالة داكتر كريب فى المجلد الثالث من كتابه وصرح فى هذه الرسالة

(ان اليهود حرفوا هذا الخبر بزيادة الوقف تحريفها لا يمكن ان يصدق
الان على عيسى) قبت باعتراف عالمهم المشهور ان هذا الخبر لا يصدق
على عيسى عليه السلام على وفق كتاب دانيال الاصل الموجود عند اليهود
الان بدون ادعاء التحريف على اليهود وهذا الادعاء لا يتم عليهم من جانب
علماء پروتستانت فاذا كان حال اصل الكتاب هكذا فلا يصح التمسك
بالتراجم التي هي من تاليفات المسيحيين (والسادس انه لا يلزم ان يكون
المراد من المسيح احد هذين المسيحيين لان هذا اللفظ كان يطلق على كل
سلطان من اليهود صالحا كان او فاجرا الاية الخمسون من الزبور السابع
عشر هكذا) (يا معظم خلاص الملك وصانع الرحمة بمسيحه داود وزرعه
الى الابد) وهكذا جاء في الزبور المائة والحادي والثلاثين اطلاق المسيح على
داود عليه السلام الذي هو من الانبياء والصلوات الصالحين وفي الباب الرابع
والعشرين من سفر صموئيل الاول قول داود عليه السلام في حق شاول الذي
كان من اشرار سلاطين اليهود هكذا ٧١ (وقال للرجال الذين معه حاشا لي
من الله ان اصنع هذا الامر بسيدى مسيح الرب او امد يدي الى قتله لانه
مسيح الرب) ١١ (لا امد يدي على سيدى لانه مسيح الرب) وهكذا في الباب
السادس والعشرين من السفر المذكور والباب الاول من سفر صموئيل الثاني
بل لا يختص هذا اللفظ بسلاطين اليهود ايضا وجاء اطلاقه على غيرهم
الاية الاولى من الباب الخامس والاربعين من كتاب اشعيا) هذه يقولها الرب
لقورش مسيحي الذي مسكت يمينه (الخ فجاء اطلاقه على سلطان ايران
الذي اطلق اليهود واجازهم لبناء الهيكل ٣٣ في الباب السابع
من سفر صموئيل الثاني وعده الله لبني اسرائيل على لسان ناثان النبي
هكذا ١٠) (وانا اجعل مكانا لشعبي اسرائيل وانصبه ويحل في مكانه بالهدو
ولا تعود بنوا الاثم ان يستعبدوه كما كانوا من قبل ١١) (منذ يوم وضعت
قضاة على شعبي اسرائيل) الخ والاية العاشرة في التراجم هكذا ترجمة
فارسية سنة ١٨٣٨ (ومكاني تيز براي قوم اخودا اسرائيل مقرر خواهم
کرد و ايشان را خواهم نشايد تا خود جايدا ربا شند ومن بعد حرکت
نکشند و اهل شرارت من بعد ايشان را نياز آرند چون در ايام سابق) ترجمه
فارسية سنة ١٨٤٥ (و بجهت قوم اسرائيل مكاني را تعيين خواهم نمود
و ايشان را غرس خواهم نمود تا آنكه در مقام خویش ساكن شده بار ديگر متحرك

نشوند وفرزند ان شرارت پیشه ایشان را مثل ایام سابق نرنجانند) فكان الله
 وعدان بنی اسرائیل یكونون فی هذا المكان بالهدو والاطمینان ولا یحصل لهم
 الایذاء من ایدی الاشرار وكان هذا المكان اورشليم واقام بنو اسرائیل
 فیہ لكنهم لم یحصل لهم وفاء وعد الله واودوا فی هذا المكان ایذا تألیفا
 وآذاهم سلطان بابل ثلث مرات ایذا تأشیدا وقتلهم واسرهم واجلاهم
 وهكذا آذى السلاطین الآخرون وآذى طیطوس الرومی ایذا تجاوز الحد
 حتی مات فی حادثته الف الف ١١٠٠٠٠٠ ومائة الف بالقتل والصلب
 والجوع واسر منهم سبعة وتسعون الفا واولادهم الی الان
 متفرقون فی اقطار العالم فی غایة الذل ٣٤ فی الباب المذكور وعد الله
 لداود علی لسان ناثان النبی علیهما السلام هكذا ١٢ (فاذا تمت
 ایامك ونمت مع اباک فانی اقم زرعک من بعدک الذی یمخرج من بطنک
 واثبت ملکک) ١٣ (وهو بنی بیتا لاسمى واصلح کرسی ملکک الی الابد)
 ١٤ (وانا اکون له ابا وهو یمکن لی ابنا وان ظلم ظلما انا ابکتک بغصاة الناس
 وبالجلد الذی کان یجلد به الناس) ١٥ (واما رجی لا بعد عنه کما ابعدت
 عن شاول الذی نفیته من بین یدی) ١٦ (ویتک یمکن امینا وملكک
 الی الدهر امامک وکرسیک یمکن ثابتا الی الابد) وهذا الوعد فی الباب الثانی
 والعشرین من السفر الاول من اخبار الایام هكذا ٩ (وهو ذا ولد مولود
 لک هو یمکن رجلا ذاهدو واریحک من کل اعدائک مستدیرا فان سلیمان
 یمکن اسمک وسلامه وقرارا اجعل علی اسرائیل فی کل ایامه) ١٠ (هو بنی
 بیتا لاسمى وهو یمکن لی مقام الابن وانا له مقام الاب وسوف اثبت کرسی
 ملکک علی آل اسرائیل الی الابد) فكان وعد الله ان السلطنة لا تزول من بیت
 داود الی الابد ولم یف بهذا الوعد وزالت سلطنة ال داود مذمدة طويلة
 جدا ٣٥ نقل مقدس اهل التثلیث بولس قول الله فی فضل عیسی علیه السلام
 علی الملائكة فی الایة السادسة من الباب الاول من الرسالة العبرانیة هكذا
 (انا اکون له ابا وهو یمکن لی ابنا) وعلماهم یصرحون انه اشارة الی الایة
 الرابعة عشر من الباب السابع من سفر صموئیل الثانی الذی مرقله
 فی الغلط السابق وهذا الزعم غیر صحیح لوجوه (الاول انه صرح
 فی سفر اخبار الایام ان اسمک یمکن سلیمان) والثانی انه صرح فی السفرین
 (انه بنی لاسمى بیتا) فلا ید ان یمکن هذا الابن بانى البیت وهو

ليس الاسليميان عليه السلام وولد عيسى عليه السلام بعد الف
وثلث سنين من بناء البيت وكان يجير بجرايه كما هو مصرح
في الباب الرابع والعشرين من انجيل متى واستعرف في بيان الغلط التاسع
والسبعين والثالث انه صرح في السفرين انه يكون سلطانا وعيسى عليه
السلام كان فقيرا حتى قال في حق (للشعالب اوجرة ولطيور السماء اوكار
واما ابن الانسان فليس له ان يسند رأسه كما هو منقول في الاية العشرين
من الباب الثامن من انجيل متى والرابع انه صرح في سفر صموئيل في حق
(وان ظلم ظلمنا فابكته) فلا بد ان يكون هذا الشخص غير معصوم يمكن
صدور الظلم عنه وسليميان عليه السلام في زعمهم هكذا لانه ارتد في اخر
عمره وعبد الاصنام وبنى المعابد لها ورجع من شرف منصب النبوة
الى ذل منصب الشرك كما هو مصرح في كتبهم المقدسة واي ظلم اكبر من
الشرك وعيسى عليه السلام كان معصوما لا يمكن صدور الذنب منه في
زعمهم والخامس انه صرح في السفر الاول من اخبار الايام (وهو يكون
رجلا زاهدا ووارثه من جميع اعدائه) وعيسى عليه السلام ما حصل له
الهدوء والراحة من ايام الصبا الى ان قتل على زعمهم بل كان خائفا من
اليهود ليلا ونهارا فازا في اكثر الاوقات من موضع الى موضع خوفاهم
حتى امروه واهانوه وضربوه وصلبوه بخلاف سليميان عليه السلام
فان هذا الوصف كان ثابتا في حقه على وجه اتم والسادس انه صرح
في السفر المذكور (وسلامة وقرارا جعل) على اسرائيل في كل ايامه واليهود
كانوا في عهد عيسى عليه السلام مطيعين للروم وعاجزين عن ايديهم
والسابع ان سليميان عليه السلام ادعى بنفسه ان هذا الخبر في حقه كما هو
مصرح في الباب السادس من السفر الثاني من اخبار الايام وان قالوا ان
هذا الخبر وان كان بحسب الظاهر في حق سليميان لكنه في الحقيقة في حق
عيسى لانه من اولاد سليميان قلت هذا غير صحيح لان الموعد له لابد ان يكون
موصوفا بالصفات المصروفة وعيسى عليه السلام ليس كذلك وان قطع
النظر عن الصفات المذكورة فلا يصح على زعم الجمهور من متأخريهم
لانهم يقولون لرفع الاختلاف الواقع بين كلام متى ولوقا في بيان نسب
المسيح ان الاول بين نسب يوسف النجار والثاني نسب مريم عليها السلام
وهو مختار صاحب ميزان الحق وظاهر ان المسيح عليه السلام ليس ولدا

للجبار المذكور ونسبته اليه من قبيل اضغاث الاحلام بل هو ولد مريم
عليهما السلام وبهذا الاعتبار ليس من اولاد سليمان عندهم بل من اولاد
ناثان بن داود فلا يكون الخبر الواقع في حق سليمان منسوباً الى عيسى لاجل
البينة ٣٦ في الباب السابع عشر من سفر الملوك الاول في حق اليا الرسول
هكذا (وكان عليه قول الرب انصرف من ههنا واستخف في وادي
كريت و ههناك من الوادي تشرب وقد امرت الغربان بقولك فانطلق
وصنع مثل قول الرب وقعد في وادي كريت الذي قبالة الاردن وكانت
الغربان تجيب له الخبر واللحم بالغداء والخبز واللحم بالعشاء ومن الوادي كان
يشرب) انتهى وفسر كلهم غير جيروم لفظ اوريم في هذا السبب بالغربان
وجيروم فسر بالعرب ولما كان رايه ضعيفاً في هذا الباب حرق معتقده على
عادتهم في التراجم اللاتينية المطبوعة وغيره لفظ العرب بالغربان وهذا الامر
مضحك لمنكري الملة المسيحية ويستنزون به واضطرب بحقق فرقة
پروتستانت هورن ومال الى راي جيروم لرفع العار وقال بالظن الاغلب ان المراد
باوريم العرب لا الغربان وسفه المفسرين والمترجمين بثلاثة اوجه وقال في
الصفحة ٦٣٩ من المجلد الاول من تفسيره (شنع بعض المنكرين بانه
كيف يجوز ان تقول الغربان التي هي طيور نجسة الرسول وتجيب الغداه
لكنهم لوراوا اصل اللفظ لما شنعوا لانه اوريم ومعناه العرب وجاء بهذا
المعنى في الاية السادسة عشر من الباب الحادى والعشرين من السفر
الثاني من اخبار الايام والاية السابعة من الباب الرابع من كتاب نحميا ويعلم
من بريشت ربا الذي هو تفسير لعلماء اليهود على سفر التكوين ان هذا
الرسول كان ماموراً بالاختفاء في بلدة كانت في نواحي بت شان وقال
جيروم ان اوريم اهل بلدة كانت في حد العرب وهم كانوا يطعمون
الرسول وهذه الشهادة من جيروم ثمينة عظيمة وان كتب في التراجم
اللاتينية المطبوعة لفظ الغربان لكن اخبار الايام ونحميا وجيروم ترجوا
اوريم بالعرب ويعلم من الترجمة العربية ان المراد بهذا اللفظ الاناس
لا الغربان وترجم الجارحى المفسر المشهور من اليهود هكذا ايضا وكيف
يمكن ان يحصل اللحم بوسيلة الطيور النجسة مثل الغربان على خلاف
الشريعة للرسول الطاهر الذي كان شديداً في اتباع الشريعة وحاميا
لها وكيف يمكن له العلم بان هذه الطيور النجسة قبل ان تجيب اللحم

لم تتوقف ولم تنزل على الجثث الميتة على ان هذا اللحم والخبز وصلا الى
ايليا الى مدة سنة فكيف ينسب مثل هذه الخدمة الى الغربان والاغلب
ان اهل اورب اواربوا فعلوا خدمة طعام الرسول (انتهى كلامه فالان
الخيار لعلماء پروتستنت في ان يختاروا قول محققهم ويسفهاوا باقى مفسريهم
ومتزجهم الغير المحصورين واما ان يسفهاوا هذا المسفة ويعترفوا بان
هذا الامر غلط وضحكة لارباب العقول غير جائز لوجوه الثلاثة التى
اوردها هذا المحقق ٣٧ فى الآية الاولى من الباب السادس من سفر
الملوك الاول ان سليمان بنى بيت الرب فى سنة اربعماية وثمانين من خروج
بنى اسرائيل من مصر وهذا غلط عند المؤرخين قال آدم كلارك فى
الصفحة ١٢٩٣ من المجلد الثانى من تفسيره ذيل شرح الآية المذكورة
اختلف المؤرخون فى هذا الزمان على هذا التفصيل فى المتن العبرانى ٤٨٠
فى النسخة اليونانية ٤٤٠ عند كيكاس ٣٣٠ عند ملكيوركانوس ٥٩٠
عند يوسفس ٥٩٢ عند سلبى سيوس سوروس ٥٨٨ عند كلينس اسكندر
يانوس ٥٧٠ عند سيدرى نس ٦٧٢ عند كودومانوس ٥٩٨ عند واسى
يوس وكابالوس ٥٨٠ عند سرار يوس ٦٨٠ عند نيكولاس ابراهيم ٥٢٧
عند مستلى نوس ٥٩٢ يتيا ويوس ووالتهى روس ٥٢٠ فلو كان
ما فى العبرانى صحيحا الهاميا لما خالفه مترجوا الترجمة اليونانية ولا المؤرخون
من اهل الكتاب ويوسفس وكلينس اسكندر ريانوس خالفا اليونانية
ايضا مع انهم امن المتعصبين فى المذهب فعلم ان هذه الكتب عندهم كانت فى رتبة
كتب التواريخ الاخر وما كانوا يعتقدون الهاميتها والا لما خالفوا ٣٨
الاية السابعة عشر من الباب الاول من انجيل متى هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٦٠
(فجميع الاجيال من ابراهيم الى داوود اربعة عشر جيلا ومن داوود الى سبي
بابل اربعة عشر جيلا ومن سبي بابل الى المسيح اربعة عشر جيلا)
ويعلم منها ان بيان نسب المسيح يشتمل على ثلاثة اقسام وكل قسم منها
مشتمل على اربعة عشر جيلا وهو غلط صريح لان القسم الاول يتم
على داوود واذا كان داوود عليه السلام داخلا فى هذا القسم يكون
خارجا من القسم الثانى لاحالة وبتدئ القسم الثانى لاحالة من سليمان
ويتم على يوحنا واذا دخل يوحنا فى هذا القسم كان خارجا من القسم
الثالث وبتدئ القسم الثالث من شلتايل لاحالة ويتم على المسيح وفى هذا

القسم لا يوجد الا ثلاثة عشر جيلا واعترض عليه سلفا وخلفا وكان
 پورفرى اعترض عليه فى القرن الثالث من القرون المسيحية والعلماء المسيحية
 اعتذرات باردة غير قابلة للالتفات (الغلط التاسع والثلاثون الى الثانى
 والاربعين الاية الحادية عشر من الباب الاول من انجيل متى هكذا
 ترجمة عربية سنة ١٨٤٤) (يوشيا ولد يوخانيا واخوته فى جلاء بابل)
 ويعلم منه ان ولادة يوخانيا واخوته من يوشيا فى جلاء بابل فيكون يوشيا
 حيا فى هذا الجلاء وهو غلط باربعة اوجه (الاول ان يوشيا مات
 قبل هذا الجلاء باثنى عشر عاما لانه جلس بعد موته ياهوحاز ابنه على سرير
 السلطنة ثلاثة اشهر ثم جلس يواقيم ابنه الاخر احدى عشر سنة ثم جلس
 يوخانيا ابن يواقيم ثلاثة اشهر فاسره بخت نصر واجلاه مع بنى اسرائيل
 الاخرين الى بابل (الثانى ان يوخانيا ابن ابن يوشيا لانه كما عرفت
) الثالث ان يوخانيا كان فى الجلاء ابن ثمانى عشرة سنة فامعنى ولادته
 فى جلاء بابل (الرابع ان يوخانيا ما كان له اخوة نعم كان لايه ثلاثة اخوة
 ونظرا الى هذه المشكلات التى مر ذكرها فى هذا الغلط والغلط السابق
 عليه قال ادم كلارك المفسر فى تفسيره هكذا (ان كانت يقول تقرأ
 الاية الحادية عشر هكذا ويوشيا ولد يواقيم واخوته ويواقيم ولد يوخانيا
 عند جلاء بابل) انتهى فامر بالتعريف وزيادة يواقيم لرفع الاعتراضات وعلى هذا
 التعريف ايضا لا يرتفع الاعتراض الثالث المذكور فى هذا الغلط وظنى
 ان بعض القسيسين المسيحية من اهل الدين والديانة اسقط لفظ يواقيم
 قصدا لئلا يرد ان المسيح اذا كان من اولاد يواقيم لا يكون قابلا لان يجلس
 على كرسي داود فلا يكون مسيحا كما عرفت فى الاختلاف السابع والخمسين
 لكنه مادرى ان اسقاطه يستلزم اغلاطاشتى ولعله درى وظن ان لزوم
 الاغلاط على متى اهون من هذه القساحة ٤٣ الزمان من يهودا
 الى سلون قريب من ثلث مائة سنة ومن سلون الى داود اربعماية سنة
 وكتب متى فى الزمان الاول سبعة اجيال وفى الزمان الثانى خمسة اجيال
 وهذا غلط بداهة لان اعمار الذين كانوا فى الزمان الاول كانت اطول
 من اعمار الذين كانوا فى الزمان الثانى ٤٤ الاجيال فى القسم الثانى
 من الاقسام الثلاثة التى ذكرها متى ثمانية عشر لاربعة عشر كما يظهر
 من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام ولذلك قال نيومن متاسفا

ومتحسراً انه كان تسليم الاتحاد الواحد والثلاثة ضروري في الملة
المسيحية والان تسليم اتحاد ثمانية عشر واربعة عشر ايضا ضروري لانه
لا احتمال لوقوع الغلط في الكتب المقدسة ٤٥ و ٤٦ في الآية
الثامنة من الباب الاول من انجيل متى هكذا (يورام ولد عوزيا) وهذا
غلط بوجهين الاول انه يعلم منه ان عوزيا ابن يورام وليس كذلك لانه
ابن احزيا بن يواش بن امصياه بن يورام وثلاثة اجيال ساقطة ههنا
وهذه الثلاثة كانوا من السلاطين المشهورين واحوالهم مذكورة
في الباب الثامن والثاني عشر والرابع عشر من سفر الملوك الثاني والباب
الثاني والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين من السفر
الثاني من اخبار الايام ولا يعلم وجه وجيه لاسقاط هذه الاجيال سوى الغلط
لان المؤرخ اذا عين زمانا وقال ان الاجيال الكدائية مضت في مدة هذا
الزمان وترك قصدا اوسهوا بعض الاجيال فلا شك انه يسفه ويغلط
(والثاني ان اسمه عزيا لاعوزيا كما في الباب الثالث من السفر الاول
من اخبار الايام والباب الرابع عشر والخامس عشر من سفر الملوك الثاني
٤٧ في الآية الثانية عشر من الباب الاول من انجيل متى ان زور بابل
ابن شلتائيل وهو غلط ايضا لانه ابن فدايا وابن الاخ لشلتائيل كما هو مصرح
في الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام ٤٨ في الآية الثالثة عشر
من الباب الاول من انجيل متى ان ابي هود ابن زور بابل وهو غلط ايضا
لان زور بابل كان له خمسة بنين كما هو مصرح في الآية التاسعة عشر
من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام وليس فيهم احد مسمى
بهذا الاسم فهذه احد عشر غلطا صدرت عن متى في بيان نسب المسيح
فقط وقد عرفت في القسم الاول من هذا الفصل اختلافات بيانه ببيان
لوقافلو ضمنا الاختلافات بالاغلاط صارت سبعة عشر ففي هذا البيان
خدشة بسبعة عشر وجها ٤٩ كتب متى في الباب الثاني من انجيله قصة
مجيء المجوس الى اورشليم برؤية نجم المسيح في المشرق ودلالة النجم
ايهم بان تقدم مهم حتى جاء ووقف فوق الصبي وهذا غلط لان حركات
السبع السيارة وكذا الحركة الصادقة لبعض ذوات الازناب من المغرب
الى المشرق والحركة لبعض ذوات الازناب من المشرق الى المغرب فعلى
هاتين الصورتين يظهر كذبها يقينا لان بيت لحم من اورشليم الى جانب

الجنوب نعم دائرة حركة بعض ذوات الازدئاب تميل من الشمال الى الجنوب
ميلاما لكن هذه الحركة بطيئة جدا من حركة الارض التي هي مختار
حكمائهم الان فلا يمكن ان تحس هذه الحركة الا بعد مدة وفي المسافة القليلة
لأنحس بالقدر المعتد به بل مشى الانسان يكون اسرع كثيرا من حركته
فلا يحال لهذا الاحتمال ولانه خلاف علم المناظر ان يرى وقوف الكوكب
اولا ثم يقف المتحرك بل يقف المتحرك اولاً ثم يرى وقوفه ٥٠ في الباب الاول
من انجيل متى (وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل وهو
ذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عما نوئيل الذي تفسيره الله
معنا) والمراد بالنبي عند علمائهم اشعيا عليه السلام حيث قال في الآية
الرابعة عشر من الباب السابع من كتابه هكذا (لاجل هذا بعطيكم الرب
عينه علامة ها العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعى اسمه عما نوئيل) اقول
هو غلط بوجوه (الاول ان اللفظ الذي ترجمه الانجيلي ومترجم كتاب
اشعيا بالعذراء هو علمه مؤنث علم والهاء فيه للتأنيث ومعناه عند
علماء اليهود المرأة الشابة سواء كانت عذراء او غير عذراء ويقولون ان هذا
اللفظ وقع في الباب الثلاثين من سفر الامثال ومعناه ههنا المرأة الشابة التي
زوجت وفسر هذا اللفظ في كلام اشعيا بالامرأة الشابة في التراجم اليونانية
الثلاثة اعني ترجمة ايكوثلا وترجمة تهودوشن وترجمة سيمكس وهذه
التراجم عندهم قديمة يقولون ان الاولى ترجمت سنة ١٢٩ والثانية سنة ١٧٥
والثالثة سنة ٢٠٠ وكانت معتبرة عند القدماء المسيحيين سيما ترجمة
تهودوشن فعلى تفسير علماء اليهود والتراجم الثلاثة فساد كلام متى ظاهر
وقال فرى في كتابه الذي صنف في بيان اللغات العبرانية وهو كتاب معتبر
مشهور بين علماء بروكستنت انه بمعنى العذراء والمرأة الشابة فعلى قول فرى
هذا اللفظ مشترك بين هذين المعنيين وقوله اولاً ليس بمنسجم في مقابلة تفاسير
اهل اللسان الذين هم اليهود وثانياً بعد التسليم اقول جملة على العذراء
خاصة على خلاف تفاسير اليهود والتراجم القديمة محتاج الى دليل وما قال
صاحب ميزان الحق في كتابه المسمى بحل الاشكال (ليس معنى هذا اللفظ
الا العذراء) انتهى فغلط يكفى في رده ما نقلت انفا الثاني ما سمى احد عيسى
عليه السلام بعما نوئيل لاهوه ولامه بل سمياه يسوع وكان الملك قال لاهيه
في الرؤيا (وتدعوا اسمه يسوع) كما هو مصرح في انجيل متى وكان جبريل

قال لاه (ستجبلين وتلدن ابنا وتسمينه يسوع) كما هو مصرح في انجيل
لوقا ولم يدع عيسى عليه السلام في حين من الاحيان ايضا ان اسمي عمانوئيل
(والثالث القصص التي وقع فيها هذا القول تاتي ان يكون مصداق هذا
القول عيسى عليه السلام لانها هكذا ان راصين ملك آرام وقاقح ملك
اسرائيل جاءا الى اورشليم لمحاربة احاز بن يونان ملك يهوذا فخاف خوفا
شديدا من اتفاقهما فاوحى الله الى اشعيا ان تقول لتسليمة احاز لانخف
فانهما لا يقدران عليك وستزول سلطنتهما وبين علامة خراب ملكهما
ان امرأة شابة تحبل وتلد ابنا وتصير ارض هذين الملكين خربة قبل ان
يميز هذا الابن الخير عن الشر وقد ثبت ان ارض قاقح قد خربت في مدة
احدى وعشرين سنة من هذا الخبر فلما ان يتولد هذا الابن قبل هذه
المدة وتخرّب لاقبل تميزه وعيسى عليه السلام تولد بعد سبعماية واحدى
وعشرين سنة من خرابها وقد اختلف اهل الكتاب في مصداق هذا الخبر
فاختار البعض ان اشعيا عليه السلام يريد بالامرأة زوجته ويقول انها
ستحبل وتلد ابنا وتصير ارض الملكين الذين تخاف منهما خربة قبل ان يميز
هذا الابن الخير عن الشر كما صرح دا كترينسن اقول هذا هو الحري بالقبول
وقريب من القياس (٥١) الاية الخامسة عشر من الباب الثاني من انجيل متى
هكذا (وكان هناك الى وفات هيرودس لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل
من مصر دعوت ابني) والمراد بالنبي القائل هو شع عليه السلام و اشار
الانجيلي الى الاية الاولى من الباب الحادي عشر من كتابه وهذا غلط
لا علاقة لهذه الاية بعيسى عليه السلام لانها هكذا (ان اسرائيل منذ كان
طفلا انا احببته ومن مصر دعوت اولاده) كما في الترجمة العربية المطبوعة
سنة ١٨١١ فهذه الاية في بيان الاحسان الذي فعله الله في عهد موسى عليه
السلام على بني اسرائيل وحرف الانجيلي صيغة الجمع بالمفرد وضمير الغائب
بالمتكلم فقال ما قال وحرف لاتباعه مترجم العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤
ايضا لكن لا يخفى خيائته على من طالع هذا الباب لانه وقع في حق المدعويين
بعد هذه الاية كلما دعوا ولو اوجوههم وذبحوا للعاليم وقربوا للاصنام ولا
تصدق هذه الامور على عيسى عليه السلام بل لاتصدق على اليهود الذين
كانوا معاصريه ولا على الذين كانوا قبل ميلاده الى خمسمائة سنة لان
اليهود كانوا تابوا عن عبادة الاوثان توبة جيدة قبل ميلاده بخمسمائة وست

وثلاثين سنة بعدما اطلقوا من اسر بابل ثم لم يحوموا حولها بعد تلك التوبة كما هو مصرح في التواريخ (٥٢) الاية السادسة عشر من الباب الثاني من انجيل متى هكذا * حينئذ لما رأى هيرودس ان المجوس سخروا به غضب جدا فأرسل وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنتين فأدون بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس) وهذا ايضا غلط نقلًا وعقلا اما نقلًا فلانه ما كتب احد من المؤرخين الذين يكونون معتبرين ولا يكونون مسيحيين هذه الحادثة لابوسيفس ولا غيره من علماء اليهود الذين كانوا يكتبون زمام هيرودس ويتفحصون عيوبه وجرائمه وهذه الحادثة ظلم عظيم وعيب جسيم فلو وقعت لكتبوها على اشنع حالة وان كتبها احد من المؤرخين المسيحيين فلا اعتماد على تحريره لانه مقتبس من هذا الانجيل واما عقلا فلان بيت لحم كان بلدة لا كبيرة وكانت قرية من اورشليم لابعيدة وكانت في تسلط هيرودس لا في تسلط غيره فكان يقدر قدرة تامة على اسهل وجه ان يحقق ان المجوس كانوا جاؤا الى بيت فلان وقدموا هذا بالفلان ابن فلان وما كان محتاجا الى قتل الاطفال المعصومين (٥٣) في الباب الثاني من انجيل متى هكذا ١٧ (حينئذ ثم ما قيل بارميا النبي القابل ١٨ صوت سمع في الرامة نوح وبكاء وعويل كثير راحيل تبكي على اولادها ولا تريد ان تعزى لانهم ليسوا بموجودين) وهذا ايضا غلط وتحرير من الانجيل لان هذا المضمون وقع في الاية الخامسة عشر من الباب الحادى والثلاثين من كتاب ارميا ومن طالع الايات التي قبلها وبعدها علم ان هذا المضمون ليس في حادثة هيرود بل في حادثة بنجت نصر التي وقعت في عهد ارميا فقتل فيها الوف من بني اسرائيل واسر الوف منهم واجلوا الى بابل ولما كان فيهم كثير من آل راحيل ايضا تالم روحها في عالم البرزخ فوعده الله انه يرجع اولادك من ارض العدو الى تخومهم (تنبيه) يعلم من تحرير ارميا وتصديق الانجيلي ان الاموات يظهر لهم في عالم البرزخ حال اقاربهم الذين في الدنيا فيتالمون بمصائبهم وهذا مخالف لعقيدة فرقة پروتستنت ٥٤ الاية الثالثة والعشرون من الباب الثاني من انجيل متى هكذا (واتى وسكن في مدينة يقال لها ناصرة لكي يتم ما قيل بالانبيا انه سيدعى ناصريا) وهذا ايضا غلط ولا يوجد في كتاب من كتب الانبيا وينكر اليهود هذا الخبر اشد الانكار وعندهم هذا زور وبهتان بل يعتقدون انه لم يتم نبى من الجليل فضلا

من ناصرة كما هو مصرح في الآية الثانية والخمسين من الباب السابع
 من انجيل يوحنا وللعلماء المسيحية اعتذارات ضعيفة غير قابلة للالتفات
 فظهر للنظران سبعة عشر غلطا صدر عن متى في الباين الاولين ٥٥
 الآية الاولى من الباب الثالث من انجيل متى في التراجم العربية المطبوعة
 سنة ١٦٧١ وسنة ١٨٢١ وسنة ١٨٢٦ وسنة ١٨٥٤ وسنة ١٨٨٠
 هكذا (وفي تلك الايام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية) وفي
 التراجم الفارسية المطبوعة سنة ١٨١٦ وسنة ١٨٢٨ وسنة ١٨٤١
 وسنة ١٨٤٢ (ع) هكذا (اندران ايام يحيى تعميد دهنده در يابان يهوديه
 ظاهر كشت) ولما كان في اخر الباب الثاني ذكر جلوس ارخيلوس على
 سرير اليهودية بعد موت ابيه وانصراف يوسف مع زوجته وابيه الى نواحي
 الجليل واقامته في ناصرة يكون المشار اليه بلفظ تلك هذه المذكورات
 فيكون معنى الآية لما جلس ارخيلوس على سرير السلطنة وانصرف
 يوسف التجار الى نواحي الجليل جاء يوحنا المعمدان الخ وهذا غلط يقينا
 لان وعظ يحيى كان بعد ثمانية وعشرين عاما من الامور المذكورة ٥٦ الآية
 الثالثة من الباب الرابع عشر من انجيل متى هكذا (فان هيرودس كان قد امسك
 يوحنا واوثقه وطره في سجن من اجل هيروديا امرأة فيلبس اخيه) وهذا
 غلط لان اسم زوج هيروديا كان هيرودس ايضا لافيلبس كما صرح يوسف
 في الباب الخامس من الكتاب الثامن عشر من تاريخه ٥٧ في الباب الثاني عشر
 من انجيل متى هكذا ٣ (فقال لهم اما قرأتم ما فعله داوود حين جاع هو
 والذين معه) (كيف دخل بيت الله واكل خبزا لتقديمته الذي لم يحل
 اكله ولا للذين معه بل للكهنة) فقوله والذين معه ولا للذين معه غلطان
 كما ستعرف في بيان الغلط الثاني والتسعين عن قريب ٥٨ الآية التاسعة
 من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا (حينئذ تم ما قيل بارميا
 النبي القائل واخذوا الثلاثين من الفضة) الخ وهذا غلط يقينا كما ستعرف
 في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني من الباب الثاني ٥٩ في
 الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا ٥٢ (واذا حجاب الهيكل
 قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل والارض تزلزلت والصخور تشقق)
 ٥٢ (والقبور تفتحت وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين) ٥٣
 وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين

وهذه الحكاية كاذبة والفاضل نورتن حام للإنجيل لكنه اورد الدلائل على بطلانها في كتابه ثم قال (هذه الحكاية كاذبة والغالب ان امثال هذه الحكايات كانت رائجة في اليهود بعدما صار اورشليم خرابا فلعل احدا كتب في حاشية النسخة العبرانية لانجيل متى وادخلها الكتاب في المتن وهذا المتن وقع في يد المترجم فترجمها على حسبه) انتهى ويدل على كذبها وجوه (الاول ان اليهود ذهبوا الى يسطس في اليوم الثاني من الصلب قائلين ياسيد قد تذكرنا ان ذلك المصل قال في حياته اني اقوم بعد ثلاثة ايام فراحارسين ان يضبطوا القبر الى اليوم الثالث وقد صرح متى في هذا الباب ان يسطس وامرأته كانا غير راضيين بقتله فلو ظهرت هذه الامور ما كان يمكن لهم ان يذهبوا اليه والحال ان حجاب الهيكل منشق والصخور متشققة والقبور مفتوحة والاموات حية الى هذا الحين وان يقولوا انه كان مضل لان يسطس لما كان غير راض من اول الوهلة ورأى هذه الامور ايضا لصار عدوا لهم وكذبهم وكذا كان الوف من الناس يكذبونهم (والثاني ان هذه الامور ايات عظيمة فلو ظهرت لامنت كثير من الروم واليهود على ماجرت به العادة الا ترى انه لما نزول روح القدس على الحواريين وتكلموا بالسنة مختلفة تعجب الناس وآمن نحو ثلاثة الآف رجل كما هو مصرح في الباب الثاني من كتاب الاعمال وهذه الامور اعظم من حصول القدرة على التكلم بالسنة مختلفة (الثالث ان هذه الامور العظيمة لما كانت ظاهرة ومشهورة يستبعد الله لا يكتبها احد من مؤرخي هذا الوقت غير متى وكذا لا يكتب احد من مؤرخي الزمان الذي هو قريب من الزمان المذكور وان امتنع المخالف عن تحريرها لاجل سوء الديانة والعناد فلا بد ان يكتب الموافقون سيما لوقا الذي هو احرص الناس في تحرير المعجائب وكان متبعا بجميع الامور التي فعلها عيسى عليه السلام كما يعلم من الباب الاول من انجيله والباب الاول من كتاب الاعمال وكيف يتصور ان يكتب الانجيليون كلهم او اكثرهم الحالات التي ليست بمعجائب ولا يكتب سائر الانجيليين ولا اكثرهم هذه الامور العجيبة كلها ويكتب مرقس ولوقا انشقاق الحجاب ويتركا الامور الباقية (والرابع ان الحجاب كان كتانيا في غاية اللين فامعنى انشقاقه لاجل هذه الصدمة من فوق الى اسفل ولو انشق مع كونه كما ذكرنا فكيف بقي بناء الهيكل ولم ينهدم وهذا الوجه مشترك الورود على الانجيل الثلاثة (والخامس ان قيام كثير من اجساد القديسين

مناقض لكلام بولس فانه صرح بان عيسى عليه السلام اول القائمين وبأكورة
الرافدين كما عرفت في الاختلاف التاسع والثمانين فالحق ما قال الفاضل نورتن
وعلم من كلامه ان مترجم انجيل متى كان حاطب الليل ما كان يمين بين الرطب
واليابس فارأى في المتن من الصحيح والغلط ترجعهما يعتمد على تحرير مثل
هذا لا والله ٦٠ و ٦١ و ٦٢ في الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا
٣٩ (فاجاب وقال لهم جيل شرير وفاسق يطلب اية ولا تعطى له اية الاية
يوان النبي ٤٠ لانه كما كان يوان في بطن الخوت ثلاثة ايام وثلاث ليال هكذا
يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال والاية الرابعة من الباب
السادس عشر من انجيل متى هكذا (جيل شرير فاسق يبتس اية ولا تعطى له اية
الاية يوان النبي) فهنا ايضا يكون المراد باية يوان النبي كما كان في القول
الاول وفي الاية الثالثة والستين من الباب السابع والعشرين من انجيل متى قول
اليهود في حق عيسى عليه السلام هكذا (ان ذلك المضل قال وهو سحى انى بعد
ثلاثة ايام اقوم) وهذه الاقوال غلط لان المسيح صلب قريبا الى نصف النهار من
الجمعة كما يعلم من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا ومات في الساعة التاسعة وطلب
يوسف جسده من يلاطس وقت المساء فكفنه ودفنه كما هو مصرح في انجيل
مرقس فدفنه لا محالة كان في ليلة السبت وغاب هذا الجسد عن القبر قبل طلوع
الشمس من يوم الاحد كما هو مصرح في انجيل يوحنا فابقى في قلب الارض
ثلاثة ايام وثلاث ليال بل يوما وليلتين وما قام بعد ثلاثة ايام فهذه اغلاط ثلاثة
ولما كان هذه الاقوال غلطا اعترف بالس وشار ان هذا التفسير من جانب
متى وليس من قول المسيح وقال (ان مقصود المسيح ان اهل نينوى كما
امنوا بسماع الوعظ وما طليوا المعجزة كذلك فليرض الناس متى بسماع
الوعظ) انتهى كلامهما فعلى تقريرهما نشأ الغلط من سوء فهم متى
وظهر ان متى ما كتب انجيله بالا لهام فكما لم يفهم مراد المسيح ههنا
وغلط فكذلك يمكن عدم فهمه في مواضع اخر ونقله غلطا فكيف يعتمد
على تحريره اعتمادا قويا وكيف بعد تحريره الهاميا ايكون حال الكلام
الالهامي هكذا ٦٣ في الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا ٢٧
(فان ابن الانسان سوف ياتي في مجد ابيه مع ملائكته وحينئذ يجازى كل
واحد حسب عمله) ٢٨ (الحق اقول لكم ان من القيام ههنا قوم لا يندوقون
الموت حتى يروا ابن الانسان آتيا في ملكوته وهذا ايضا غلط لان كلا

من القاعين هناك ذاقوا الموت وصاروا عظاما بالية و ترابا و مضى على ذوقهم الموت ازيد من الف و ثمانماية سنة و ماراى احد منهم ابن الله آتيا في ملكوته في مجده معه الملائكة مجازيا كلا على حسب عمله (٦٤ الاية الثالثة والعشرون من الباب العاشر من انجيل متى هكذا) و متى طردوكم في هذه المدينة فاهربوا الى الاخرى فاني الحق اقول لكم لا تكملون مدن اسرائيل حتى ياتي ابن الانسان) و هذا ايضا غلط لانهم اكلوا مدن اسرائيل و ماتوا و مضى على موتهم ازيد من الف و ثمانماية سنة و ماتاى ابن الانسان في ملكوته و القولان المذكوران قبل العروج و اقواله بعد العروج هذه ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ في الاية الحادية عشر من الباب الثالث من كتاب المشاهدات قول عيسى عليه السلام هكذا (ها انا آت سريعا) و في الباب الثاني والعشرين من الكتاب المذكور اقوال عيسى عليه السلام هكذا ٧ (ها انا آت سريعا) ١٠ (لا تختم على اقوال نبوة هذا الكتاب لان الوقت قريب) ٣٠ (انا آت سريعا) و حال هذه الاقوال كما علمت فحسب هذه الاقوال المسيحية كانت الطبقة الاولى تعتقد ان عيسى عليه السلام ينزل في عهدهم و القيسامة قريبة و انهم في الزمان الاخير و سيظهر لك في الفصل الرابع ان علمائهم يعترفون ايضا ان عقيدتهم كانت هذه و لغلك اشاروا الى هذه الامور في تحريراتهم كما سينكشف لك من اقوالهم الاية الغلط التاسع والستون الى الخمسة والسبعين (١) الاية الثامنة من الباب الخامس من رسالة يعقوب هكذا (فأتوا اتم و تثبوا قلوبكم لان مجيئ الرب قد اقترب) (٢) و الاية السابعة من الباب الرابع من الرسالة الاولى لبطرس هكذا و انما نهاية كل شئ قد اقتربت فتعاضوا و اصحوا للصلوات (٣) و في الاية الثامنة عشر من الباب الثاني من الرسالة الاولى ليوجنا هكذا (الا ايها الاولاد هي الساعة الاخيرة) و في الباب الرابع من الرسالة الاولى الى اهل تسالونيقي هكذا ١٥ (فانا نقول لكم هذا بكلام الرب اننا نحن الاحياء الباقون الى مجيئ الرب لا نسبق الراقدين) ١٦ (لان الرب نفسه يهتف بصوت رئيس الملائكة و بوق الله سوف ينزل من السماء و الاموات في المسيح سيقومون اولاً) ١٧ (ثم نحن الاحياء الباقون سنخطف جميعا معهم في السحب للملاقات الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين مع الرب) و في الاية الخامسة من الباب الرابع من رسالة پولس الى اهل فيلبس هكذا (الرب قريب) و في الاية الحادية عشر من الباب العاشر من الرسالة

الاولى الى اهل قورنيثوس هكذا (نحن الذين انتهت الينا اواخر الدهور)
 ٧ وفي الباب الخامس عشر من الرسالة المذكورة ٥١ (هو ذا سر قوله لكم
 لا زقدكلنا ولكننا كنا نتغير) ٥٢ (في لحظة في طرفة عين عند البوق الاخير فانه
 سيبوق فيقام الاموات عديمي فساد ونحن نتغير) فهذه الاقوال السبعة
 دالة على ماذكرنا ولما كانت عقيدتهم كذا كانت هذه الاقوال كلها محمولة على
 ظاهرها غير مأولة وتكون غلطا فهذه سبعة اغلاط ٧٦ و ٧٧ و ٧٨
 في الباب الرابع والعشرين من انجيل متى ان عيسى عليه السلام كان جالسا
 على جبل الزيتون فتقدموا اليه فسألوه عن علامات زمان بصير فيه المكان
 المقدس خرابا وينزل فيه عيسى عليه السلام من السماء وتقوم فيه القيامة
 فبين علامات الكل فيين او لازمان كون المكان المقدس خرابا ثم قال وبعد
 هذه الحادثة في تلك الايام بلامهلة يكون نزولي ومجيء القيامة ففي هذا
 الباب الى الاية الثامنة والعشرين يتعلق بكون المكان المقدس خرابا ومن
 الاية التاسعة والعشرين الى الاخر يتعلق بالنزول ومجيء القيامة وهذا هو
 مختار الفاضل بالس واستار وغيرهما من العلماء المسيحية وهو الظاهر المتبادر
 من السياق ومن اختار غير ذلك فقد اخطأ ولا يصغي اليه وبعض آيات
 هذا الباب هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٦٠) ٢٩ (ولوقت بعد ضيق تلك الايام
 تظلم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السموات
 تترزع ٣٠ حينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء وحينئذ توح جميع
 قبائل الارض ويصرون ابن الانسان آتيا على سحاب السماء بقوة ومجد
 كثير ٣١ فيرسل ملائكته يبوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الاربع
 الرياح من اقضاء السموات الى اقضاءها ٣٢ الحق اقول لكم لا يمضي هذا
 الجيل حتى يكون هذا كله ٣٥ السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول)
 والاية ٢٩ و ٣٤ التراجم الاخر هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٤٤) ٢٩
 (ولوقت من بعد ضيق تلك الايام تظلم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه
 والكواكب تسقط من السماء وقوات السموات ترج ٣٤ والحق اقول لكم
 ان هذا الجيل لا يزول حتى يكون هذا كله) تراجم فارسية سنة ١٨١٦
 وسنة ١٨٢٨ وسنة ١٨٤١ وسنة ١٨٤٢) ٢٩ (وبعد از زجت ان ايام في القور
 افتاب تاريك خواهد شد) الخ ٣٤ (بدرستی كه بشماي كويم كه تاجي اين
 چيرها كامل نكردد اين طبقه منقرض نخواهد كشت) فلا بد ان يكون

النزول ومجيئ القيامة بلا مهلة معتدة في الايام التي صار المكان المقدس خرابا فيها كما يدل عليه قوله (ولوقت في تلك الايام ولا بد ان ينظر الجيل المعاصر لعيسى عليه السلام هذه الامور الثلاثة كما كان ظن الخواريين والمسيحيين الذين كانوا في الطبقة الاولى لثلاث نزول قول المسيح عليه السلام ولكنه زال وما زال السماء والارض وصار الحق باطلا والعباد بالله وكذا وقع في الباب الثالث عشر من انجيل مرقس والباب الحادى والعشرين من انجيل لوقا فهذه القصة فيها غلط ايضا فاتفق الانجيليون الثلاثة في تحريр الغلط وباعتبار الانجيل الثلاثة ثلاثة اغلاط ٧٩ و ٨٠ و ٨١ في الاية الثانية من الباب الرابع والعشرين من انجيل متى قول المسيح هكذا (الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر لا يتقص) وصرح علماء بروكسنت انه لا يمكن ان يبق في وضع بناء الهيكل بناء بل كما ينبغي يهدم كما اخبر المسيح قال صاحب تحقيق دين الحق مدعيا ان هذا الخبر من اعظم اخبار المسيح عن الحوادث الالية في الصفحة ٣٩٤ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤٦ هكذا (ان السلطان جوليان الذي كان بعد ثلث مائة سنة من المسيح وكان قد ارتد عن الملة المسيحية اراد ان يبنى الهيكل مرة اخرى لابطال خبر المسيح فلما شرع خرج من اساسه نار قفر البناء خاشعين وبعد ذلك لم يجترئ احدان يرد قول الصادق الذي قال ان السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول) انتهت ترجمة كلامه ملخصة والقسيس دقتر كيث كتب كتابا في اللسان الانكليزي في رد المنكرين وترجمة القسيس مريك باللسان الفارسي وسماه بكشف الآثار في قصص انبياء بني اسرائيل وطبع هذا الكتاب في دار السلطنة اذ برغ سنة ١٨٤٦ وانا انقل ترجمة عبارته فاقول انه قال في الصفحة ٧٠ (ان يوليان ملك الملوك اجاز اليهود وكلفهم ان يبنوا اورشليم والهيكل ووعده ايضا انه يقرهم في بلدة اجدادهم وشوق اليهود وغيرهم ما كانا بانقص من شوق ملك الملوك فاشتغلوا ببناء الهيكل لكن لما كان هذا الامر مخالفا لخبر عيسى عليه السلام فاستحال وان كان اليهود في غاية الجلد والاجتهاد في هذا الامر وكان ملك الملوك متوجها وملتفنا اليه ونقل المؤرخ الوثني ان شعلات النار الهية خرجت من هذا المكان واحرقت البنائين فكفوا ايديهم عن العمل) انتهى وهذا الخبر غلط ايضا مثل الخبر الذي بعده في هذا الباب كتب طامس نيوتن تفسيره على الاخبار عن الحوادث الالية المندرجة

في الكتب المقدسة وطبع هذا التفسير سنة ١٨٠٣ في بلدة لندن فقال في الصفحة ٦٣ و ٦٤ من المجلد الثاني من التفسير المذكور هكذا (عمر رضى الله عنه كان ثاني الخلفاء وكان من اعظم المظفرين الذي نشر الفساد على وجه الارض كلها وكانت خلافته الى عشرة سنين ونصف فقط وتسلب في هذه المدة على جميع مملكة العرب والشام ويران ومصر وحاصر عسكره اورشليم وجاء بنفسه ههنا وصالح المسيحيين جيعدا كانوا ضيق الصدر من طول المحاصرة سنة ٦٣٧ وسلموا البلدة فاعطاهم شروطا ذات عز ومازح كنيسة من كنائسهم بل طلب من الاسقف موضعا لبناء المسجد فاخبره الاسقف عن حجر يعقوب وموضع الهيكل السليمانى وكان المسيحيون ملاؤا هذا الموضع بالسرقين والاروث لاجل عناد اليهود فشرع عمر رضى الله عنه في تصفية هذا الموضع بنفسه واقتدى به العظام من عسكره في هذا الامر الذي هو من عبادة الله وبني مسجدا وهذا هو المسجد الذي بنى في اورشليم اولا وصرح به بعض المؤرخين ان عبدا من العبيد قتل عمر في هذا المسجد ووسع هذا المسجد عبد الملك بن مروان الذي هو ثاني عشر من الخلفاء) انتهى وفي كلام هذا المفسر وان وقع غلط ماكنه يوجد فيه ان عمر رضى الله عنه بنى اولا المسجد في موضع الهيكل السليمانى ثم وسعه عبد الملك بن مروان وهذا المسجد الى الان موجود ومضى على بناءه ازيد من الف ومايتى سنة فكيف زال قول المسيح على مازعوا ولم تزل السماء والارض ولما كان هذا القول منقولا في الاية الثانية من الباب الثالث عشر من انجيل مرقس والاية السادسة من الباب الحادى والعشرين من انجيل لوقا ايضا فيكون كاذبا باعتبار هذين الانجيلين ايضا فهذه اغلاط ثلاثة باعتبار الاناجيل الثلاثة ٨٢ الاية الثامنة والعشرون من الباب التاسع عشر من انجيل متى هكذا (فقال لهم يسوع الحق اقول لكم انكم انتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسى مجده تجلسون انتم ايضا على اثني عشر كرسي) فشهد عيسى للحواريين الاثني عشر بالقوز والنجات والجلوس على اثني عشر كرسي وهو غلط لان يهودا الاسخر يوطى الواحد من الاثني عشر قد ارتدومات مرتدا جهنميا على زعمهم فلا يمكن ان يجلس على الكرسي الثانى عشر ٨٣ الاية الحادية والخمسون من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا (وقال له الحق الحق اقول لكم من الان

ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الانسان
 هذا ايضا غلط لان هذا القول كان بعد الاصطباغ وبعد نزول روح القدس
 ولم يراحد بعدهما ان تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدة
 ونازلة على عيسى عليه السلام ولا ان في مجرد رؤية الملك النازل بل ان في ان يرى
 احد ان تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدة ونازلة عليه
 يعني مجموع الامرين كما وعد ٨٤ في الاية الثالثة عشر من الباب الثالث
 من انجيل يوحنا هكذا (ليس احد صعد الى السماء الا الذي نزل من السماء
 ابن الله الذي هو في السماء) وهذا غلط ايضا لان اخنوخ وايليا عليهما
 السلام رفعوا الى السماء وصعدا اليها كما هو مصرح في الباب الخامس من سفر
 التكوين والباب الثاني من سفر الملوك الثاني ٨٥ الاية الثالثة والعشرون
 من الباب الحادي عشر من انجيل مرقس هكذا (لاني الحق اقول لكم ان
 من قال لهذا الجبل انتقل وانطرح في البحر ولا يشك في قلبه بل يؤمن ان
 ما يقوله يكون له فيكون له مهما قال) وفي الباب السادس عشر من انجيله
 هكذا ١٧ (وهذه الايات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي
 ويتكلمون بالسنة جديدة ١٨ يحملون حيات وان شر يواشيئا مميتا لا يضرهم
 ويضعون ايديهم على المرضى فيبرؤن) والاية الثانية عشر من الباب الرابع
 عشر من انجيل يوحنا هكذا (الحق اقول لكم من يؤمن بي فالاعمال
 التي انا اعملها يعملها هو ايضا ويعمل اعظم منها لاني ماض الى ابي)
 ففوله من قال لهذا الجبل الخ عام لا يختص بشخص دون شخص وزمان
 دون زمان بل لا يختص بالمؤمن بالمسيح ايضا وكذا قوله تتبع المؤمنين عام
 لا يختص بالحواريين ولا بالطبقة الاولى وكذا قوله من يؤمن بي عام لا يختص
 بشخص وزمان وتخصيص هذه الامور بالطبقة الاولى لادليل عليه غير
 الادعاء بالبحث فلا بد ان يكون الان ايضا ان من قال لجبل انتطرح في البحر
 ولا يشك في قلبه فيكون له مهما قال وان يكون من علامة من آمن بالمسيح
 في هذا الزمان ايضا الاشياء المذكورة وان يفعل مثل افعال المسيح بل اعظم
 منها والامر ليس كذلك وما سمعنا ان احدا من المسيحيين فعل افعالا
 اعظم من افعال المسيح لافي الطبقة الاولى ولا بعدها ففوله ويعمل اعظم
 منها غلط يقينا لا مصداق له في طبقة من طبقات المسيحيين والاعمال التي
 تكون من اعمال المسيح ما صدرت عن الحواريين وغيرهم من الطبقات

التي بعدهم وعلماء پروتستنت معترفون بان صدور خوارق العادات بعد
الطبقة الاولى لم يثبت بدليل قوى وراينا في الهند عمدة زمرة المسيحيين
اعنى العلماء من فرقة كاثلك وپروتستنت يجتهدون في تعلم لسانا اردومدة
ولا يقدرّون على التكلّم بهذا اللسان تكلماً صحيحاً ويستعملون صيغ المذكر
في المؤنث فضلاً عن اخراج الشياطين وحل الحيات وشرب السموم وشفاء المرضى
فالحق ان المسيحيين المعاصرين لنا ليسوا بمؤمنين بعبسى عليه السلام حقيقة ولذلك
الامور المذكورة مسلووبة عنهم وادعى كبراؤهم الكرامات في بعض الاحيان
لكنهم خرجوا في ادعائهم كاذبين واذ كرها هنا حكايّتين مشتملتين على حال
المعظمين من عظماء فرقة پروتستنت من كتاب (مرآت الصدق) الذي
ترجمه القسيس طامس انكلس من علماء كاثلك من اللسان الانكليزى الى لسان
اردو وطبع هذا الكتاب سنة ١٨٥١ قال في الصفحة ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧
الحكاية الاولى (اراد لوطر في دسّمتر سنة ١٥٤٣ ان يخرج الشيطان من ولد
مسيحا ولكنه جرى معه ماجرى باليهود الذين كانوا ارادوا اخراج الشيطان
وهو مصرح في الآية السادسة عشر من الباب التاسع عشر من كتاب الاعمال
ان الشيطان وثب على لوطر وجرحه ومن كان معه فلما راي استافيلس
ان الشيطان اخذ عنق استاذ لوطر ويخفه اراد ان يفر ولما كان مسلوب
الحواس ما قدر على ان يفتح قفل الباب فاخذ القار الذي اعطاه خادمه
من الكوة كسر الباب وفر كما هي مصرحة في الصفحة ١٠٤ من المعذرة
التامة لاستافيلس الحكاية الثانية ذكر بلسيك وايل سوريس المؤرخ في حال
كالوين الذي هو ايضا من كبار فرقة پروتستنت مثل لوطران كالوين اعطى
رشوة لشخص مسمى يروميس على ان يستلقى ويجعل نفسه كاليت
بمحس النفس واذا احضر واقول يا يروميس الميت قم واحي فتحرك وقم قياما
ما كاثلك كنت ميتا فقامت وقال لزوجه اذ جعل زوجها هينثه كاليت
فابكى واصرخى قعلا كما امر واجتمعت النساء الباقيات عندها فجاء كالوين
وقال لا تبكين انا احييه فقرأ الادعية ثم اخذ يديروميس ونادى باسم ربنا
ان قم لكن حيلته صارت بلا فائدة لان يروميس مات حقيقة وانتم الله منه لاجل
هذه الخديعة التي كانت فيها اهانة معجزة الصادق وما اثر ادعية كالوين
ولا وقاه فلما رأت زوجته هذا الحال بكّت بكاء شديدا وصرخت بان زوجي
كان حيا وقت العهد والميثاق والآن اميت كالجر وبارد) انتهى فانظروا

الى كرامات اطاعهم وهذان العظماء ايضا كانوا مقدسين في عهدهما
مثل مقدسهم المشهور بولس فاذا كان حالهما هكذا فكيف حال
متبعيهما والبابا اسكندر السادس الذي كان راس الكنيسة الرومانية
وخليفة الله على الارض على زعم فرقة كانت شرب السم الذي كان هبأه
لغيره فأتى ولما كان حال راس الكنيسة وخليفة الله هكذا فكيف يكون حال
رعاياه فرؤساء كلا الفريقين محرومون من العلامات المذكورة ٨٦
الاية السابعة والعشرون من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا (ابن
يوحنا ابن ريسان زور بابل بن شلتيل بن نيري) وفي هذه الاية ثلاثة
اغلاط الاول ان بنى زور بابل مصرحون في الباب الثالث من
السفر الاول من اخبار الايام وليس فيه احد مسمى بهذا الاسم وان هذا
مخالف لما كتب متى ايضا الثانى ان زور بابل ابن فد ايا لا بن شلتيل نعم
هو ابن الاخ له الثالث ان شلتيل ابن يوخانيا لا بن نيري كما صرح به متى
٨٧ قال لوقا في الباب الثالث (شالح بن قينان بن ارفنشد) وهو غلط
لان شالح ابن ارفنشد لا ابن ابنه كما هو مصرح في الباب الحادى عشر
من سفر التكوين والباب الاول من سفر الاول من اخبار الايام ولا اعتبار
للترجمة في مقابلة النسخة العبرانية عند جمهور علماء پروتستانت فلا يصح
ترجيح بعض للتراجمة لتوافق ذلك البعض انجيل لوقا عندهم ولا عندنا
بل نقول في هذا البعض تحريف المسيحيين ليطابق انجيلهم ٨٨ في الباب
الثانى من انجيل لوقا هكذا ١ (وفي تلك الايام صدر امر من اوجسطس
قيصر بان يكتب كل المسكونة ٢ وهذا الاكتاب الاول جرى اذ كان
كيرينوس والى سورية) وهذا غلط لان المراد بكل المسكونة اما ان يكون
جميع ممالك سلطنة روما وهو الظاهر او جميع مملكة يهودا ولم يصرح احد
من القدماء المؤرخين اليونانيين الذين كانوا معاصرين لوقا او متقدمين عليه
قليلا في تاريخه هذا الاكتاب المقدم على ولادة المسيح وان ذكر احد
من الذين كانوا بعد لوقا بمدة مديدة فلا سند لقوله لانه ناقل عنه ومع قطع
النظر عن هذا كان كيرينوس والى سورية بعد ولادة المسيح بخمس عشرة
سنة فكيف يتصور في وقته الاكتاب الذى كان قبل ولادة المسيح بخمس
عشرة سنة وكذا كيف يتصور ولادة المسيح في عهد القى جل مريم عليها
السلام الى خمس عشرة سنة لان لوقا اقر في الباب الاول ان جل زوجة

ذكر يا عليه السلام كان في عهد هيرود وحلت مريم بعد حملها بستة اشهر
 ولما عجز البعض حكم بان الآية الثانية الحاقية ما كتبها لوقا ٨٩ الآية الاولى
 من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا (وفي السنة الخامسة عشر من سلطنة طيبار
 يوس قيصر اذ كان يلاطس النبطي واليا على اليهودية وهيرودس رئيس
 ربع على الجليل ، فيلبس اخوه رئيس ربع على ايطورية وكورة تراخونينس
 وليسانوس رئيس ربع على الابلية) وفي بعض التراجم بدل الابلية ابليني
 والمأل واحد وهذا غلط عند المؤرخين لانه لم يثبت عندهم ان احدا كان رئيس
 ربع على الابلية مسمى بلسانيوس معاصر البيلاطس وهيرودس ٩٠ الآية
 التاسعة عشر من الباب المذكور (اما هيرودس رئيس الربع فاذتوح منه بسبب
 هيروديا امرأة فيلبس اخيه) الخ وهو غلط كما عرفت في الغلط السادس
 والخمسين وافر مفسروهم ههنا انه غلط وقع من غفلة الكاتب كما ستعرف
 في الشاهد السابع والعشرين من المقصد الثاني من الباب الثاني والحق انه
 من لوقا من الكاتب المسكين ٩١ الآية السابعة عشر من الباب السادس
 من انجيل مرقس هكذا (لان هيرودس نفسه كان قد ارسل وامسك
 يوحنا ووثقه في السجن من اجل هيروديا امرأة فيلبس اخيه الى اخره وهذا
 غلط ايضا كما عرفت فغلط الانجيليون الثلاثة ههنا واجتمع عدد التثليث
 وحرف المترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٢١ وسنة ١٨٤٤
 في عبارة متى ولوقا فاسقط لفظ فيلبس لكن المترجمين الآخرين لم يتبعوه
 في هذا الامر ولما كان هذا الامر من عادة اهل الكتاب فلا شكايه لنا منهم
 في هذا الامر الخفيف ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ في الباب الثاني من انجيل
 مرقس هكذا ٢٥ (فقال لهم اما قرأتم قط ما فعله داود حين احتاج
 وجاع هو والذين معه) ٢٦ (كيف دخل بيت الله في ايام ايساىار رئيس
 الكهنة واكل خبز التقدمة الذي لا يحل اكله الا للكهنة واعطى الذين
 كانوا معه ايضا وهذا غلط لان داود عليه السلام كان متفردا ما كان
 معه احد في هذا الوقت فقولوه (والذين معه) غلط وكذا قوله (واعطى
 الذين كانوا معه) غلط ولان رئيس الكهنة في تلك الايام كان اخي ملك
 لا ايساىار واما ايساىار فهو ابن اخي ملك فقولوه (في ايام ايساىار رئيس الكهنة)
 غلط فهذه ثلاثة اغلاط من مرقس في الايتين وقد اقر بالغلط الثالث
 علمهم كما ستعرف في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني من الباب

الثاني ويفهم كون الامور الثلاثة اغلاطا من الباب الحادى والعشرين
والثاني والعشرين من سفر صموئيل الاول ٩٥ و ٩٦ وقع في الباب السادس
من انجيل لوقا ايضا في بيان الحال المذكور هذان القولان (والذين
كانوا معه واعطى الذين معه) وهما غلطان كما عرفت ٩٧ في الاية الخامسة
من الباب الخامس عشر من الرسالة الاولى الى اهل كورنثوس هكذا
(وانه ظهر لصفائح للآثني عشر) وهو غلط لان يهوذا الاسخريوطى
كان قد مات قبل هذا فاما كان الحواريون الا احد عشر ولذلك كتب
مرقس في الباب السادس عشر من انجيله انه (ظهر لاحد عشر) ٩٨
و ٩٩ و ١٠٠ وقع قول المسيح في الباب العاشر من انجيل متى هكذا (١٩)
(فتى اسلموكم فلا تهموا كيف او بما تتكلمون لانكم تعطون في تلك الساعة
ما تتكلمون به) ٢٠ (لانكم لستم المتكلمين بل الذى يتكلم فيكم روح ابيكم)
وفي الباب الثانى عشر من انجيل لوقا هكذا ١١ (ومتى قدموكم الى الجوامع
والرؤساء والسلاطين فلا تهموا كيف او بما تحتجون او بما تقولون) ١٢
(لان روح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب ان تقولوه) في الباب الثالث
عشر من انجيل مرقس هذا القول المذكور ايضا فصيح الانجيليون الثلاثة
الذين هم على وفق عدد التثليث ان عيسى عليه السلام كان وعد له يديه ان الشئ
الذى تقر لونه عند الحكم يكون بالهام روح القدس ولا يكون من قولكم وهذا
غلط في الباب الثالث والعشرين من كتاب اعمال الحواريين هكذا ١
(ففرس بولس في المجمع وقال ايها الرجال الاخوة انى بكل ضمير صالح
قد عشت لله الى هذا اليوم) ٢ (فامر خنانيا رئيس الكهنة الواقفين عنده
ان يضربوه على فمه) ٣ (حينئذ قال له بولس سيضرب بك الله ايها الخائض
المبغض اقامت جالس تحكم على حسب الناموس وتامر بضربى مخالفا
للاموس) ٤ (فقال الواقفون اتشتم رئيس كهنة الله) ٥ (فقال بولس
لم اكن اعرف ايها الاخوة انه رئيس كهنة لانه مكتوب رئيس شعبك لا تقل
فيه سوا) فلو كان القول المذكور صادقا لما غلط مقدسهم بولس الذى
هو حوارى في زعم المسيحيين كافة من اهل التثليث باعتبار الصحبة الروحانية
التي تشرفت بها ذاته على زعمهم وهو يدعى بنفسه ايضا المساواة باعظم
الحواريين بطرس ولا ترجيح لخصرة بطرس عليه عند فرقة پروتستنت
فغلط هذا المقدس دليل عدم صدق القول المذكور يغلط روح القدس

وستعرف في الفصل الرابع ان علماءهم اعترفوا ههنا بالاختلاف والغلط ولما كان
 هذا الغلط باعتبار الانجيل الثلاثة فهذا الغلط ثلاثة اغلاط على وفق
 عدد التثليث ١٠١ و ١٠٢ في الآية الخامسة والعشرين من الباب الرابع
 من انجيل لوقا وفي الآية السابعة عشر من الباب الخامس من رسالة يعقوب
 (انه لم تمطر على الارض ثلث سنين وستة اشهر في زمان ايليا الرسول)
 وهو غلط لانه يعلم من الباب الثامن عشر من سفر الملوك الاول ان المطر نزل
 في السنة الثالثة ولما كان هذا الغلط في انجيل لوقا في قول المسيح وفي الرسالة
 في قول يعقوب فهما غلطان ١٠٣ وقع في الباب الاول من انجيل لوقا في قول
 جبرئيل لريم عليهما السلام في حق عيسى عليه السلام (ويعطيه الرب الاله كرسى
 داود ابيه ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه نهاية) وهو غلط
 بوجهين (الاول ان عيسى عليه السلام من اولاد يواقيم على حسب النسب
 المندرج في انجيل متى واحد من اولاده لا يصلح ان يجلس على كرسى داود
 كما هو مصرح في الباب السادس والثلاثين من كتاب ارميا (والثاني ان المسيح
 لم يجلس على كرسى داود ساعة ولم يحصل له حكومة على ان يعقوب بل قاموا
 عليه واحضروه امام كرسى بيلاطس فضربه واهانه وسلمه اليهم فصلبوه
 على انه يعلم من الباب السادس من انجيل يوحنا انه كان هاربا من كونه ملكا
 ولا يتصور الهرب من امر بعثه الله لاجله على ما بشر جبرئيل امه قبل ولادته
 ١٠٤ في الباب العاشر من انجيل مرقس هكذا (الحق اقول لكم ليس احد
 ترك بيتا واخوة واخوات ابا او اما او امرأة او اولادا او حقولا لاجل ولاجل
 الانجيل الا وياخذ مائة ضعف الان في هذا الزمان بيتا واخوة واخوات
 وامهات واولادا او حقولا مع اضطهادات وفي الدهر الاتي الحياة الابدية)
 وفي الباب الثامن عشر من انجيل لوقا في هذا الحال (وينال العوض اضعافا
 كثيرة في هذا الدهر وفي الدهر الاتي حياة الابد) وهو غلط لانه اذا ترك
 الانسان امرأة فلا يحصل له مائة امرأة في هذا الزمان لانهم لا يجوزون
 التزوج بازدي من امرأة وان كان المراد بها المؤمنات بعيسى عليه السلام
 بدون النكاح يكون الامر الفش وافسد على انه لا معنى لقوله او حقولا مع
 اضطهادات فان الكلام هنا في حسن المجازات والمكافآت فالدخل للشايد
 والاضطهادات ههنا ١٠٥ في الباب الخامس من انجيل مرقس في حال اخراج
 الشياطين من المجنون هكذا (فطلب اليه كل الشياطين قائلين ارسلنا

فانضم القطيع

الى الخنازير فاذن لهم يسوع للوقت فخرجت الارواح النجسة ودخلت
 في الخنازير ~~فدخلت~~ الى البحر وكانوا نحو الفين فاخستقوا في البحر) وهذا
 غلط ايضا فان قنية الخنزير عند اليهود محرمة ولم يكن من المسيحيين
 الاكلين لها في هذا الوقت اصحاب امثال هذه الاموال فاي نوع من الناس
 كان اصحاب ذلك القطيع وان عيسى عليه السلام كان يمكنه ان يخرج تلك
 الشياطين من ذلك الرجل ويبعثها الى البحر من دون اتلاف الخنازير التي
 هي من الاموال الطيبة كالشاة والضأن عند المسيحيين او يدخلها في خنزير
 واحد كما كانت في رجل واحد فلم جلب هذه الخسارة العظيمة على اصحاب
 الخنازير ١٠٦ في الباب السادس والعشرين من انجيل متى قول عيسى عليه
 السلام في خطاب اليهود هكذا (من الان ترون ابن الانسان جالسا عن يمين
 القوة وآتيا على سحاب السماء) وهو غلط لان اليهود لم تراه قط جالسا عن يمين
 القوة ولا آتيا على سحاب السماء لاقبل موته ولا بعده ١٠٧ في الباب السابع
 من انجيل لوقا هكذا (ليس التلميذ افضل من معلمه بل كل من صار كاملا
 يكون مثل معلمه) هذا في الظاهر غلط لانه قد صار الوفا من التلاميذ افضل
 من معلمهم بعد الكمال ١٠٨ في الباب الرابع عشر من انجيل لوقا قول عيسى عليه
 السلام هكذا (ان كان احد يأتى الى ولا يفيض اباه وامه وامراته واولاده
 واخوته واخواته حتى نفسه ايضا فلا يقدر ان يكون تلميذا) انتهى وهذا
 الادب عجيب لا يناسب تعليمه لشان عيسى عليه السلام وقد قال هو موثقا
 لليهود (ان الله اوصى قائلا اكرم اباك وامك ومن يشتم ابا او اما فليمت موتا)
 كما هو مصرح في الباب الخامس من انجيل متى فكيف يعلم بغض الاب والام
 ١٠٩ في الباب الحادي عشر من انجيل يوحنا هكذا ٤٩ (فقال لهم واحد
 منهم هو قيافا كان رئيسا للكهنة في تلك السنة انتم لستم تعرفون شيئا ٥٠
 ولا تفكرون انه خير لئلا نيموت انسان واحد عن الشعب ولا تهلك الامة كلها
 ٥١) ولم يقل هذا من نفسه بل اذا كان رئيسا للكهنة في تلك السنة تلباء
 ان يسوع مزع ان يموت عن الامة) ٥٢ (وليس عن الامة فقط بل لجميع
 ابناء الله المنفرقين الى واحد) وهذا غلط بوجوه (الاول ان مقتضى هذا
 الكلام ان رئيس كتبة اليهود لابد من ان يكون نبيا وهو فاسد يقينا) الثاني
 ان قوله هذا لو كان بالنبوة يلزم ان يكون موت عيسى عليه السلام كفارة
 عن قوم اليهود فقط لاعن العالم وهو خلاف ما يزعمه اهل التثليث ويلزم

مسطر

ان يكون قول الانجيلي وليس عن الامة فقط الخ لغوا مخالفا للنبوة (الثالث
 ان هذا النبي المسلم نبوته عند هذا الانجيلي هو الذي كان رئيس الكهنة حين
 اسر و صلب عيسى عليه السلام وهو الذي افنى بقتل عيسى عليه السلام
 وكذبه وكفره ورضى بتوهينه وضربه في الباب السادس والعشرين
 من انجيل متى هكذا ٥٧) (والذين امسكوا يسوع مضوا به الى قيافا رئيس
 الكهنة) الخ ٦٣ (واما يسوع فكان ساكتا فاجاب رئيس الكهنة وقال استخلفك
 بالله الخي ان تقول لنا هل انت المسيح ابن الله) ٦٤ (فقال له يسوع انت قلت
 وايضا اقول لكم انكم من الان تبصرون ابن الانسان جالسا عن يمين القوة
 وآتيا على سحاب السماء) ٦٥ (ففرق حينئذ رئيس الكهنة ثيابه قائلا قد جدف
 ما حاجتنا بعد الى شهودها قلتم سمعتم تجديفه) ٦٦ (ماذا ترون فاجابوا وقالوا
 انه مستوجب الموت) ٦٧ (حينئذ بصقوا في وجهه ولكموا واخرون لطموه)
 انتهى وقد اعترف الانجيلي الرابع ايضا في الباب الثامن عشر من انجيله
 هكذا (ومضوا به الى حنان اولالا لانه كان حنان قيافا الذي كان رئيسا للكهنة
 في تلك السنة وكان قيافا هو الذي اشار على اليهود انه خير ان يموت انسان
 واحد عن الشعب) انتهى فاقول لو كان قوله المذكور بالنبوة وكان معناه
 كالفهم الانجيلي فكيف افنى بقتل عيسى عليه السلام وكيف كذبه وكفره
 ورضى بتوهينه وضربه افنى النبي بقتل الاله ايكذبه في الوهينه ويكفره
 وبهينه وان كانت النبوة حاوية لامثال هذه الشئنايع ايضا فبحن براء عن
 هذه النبوة وعن صاحبها ويجوز على هذه التقدير عند العقل ان يكون عيسى
 عليه السلام ايضا نبيا لكنه ركب مطية الغواية والعباد بالله فارتد وادعى
 الالهوية وكذب على الله ودعوى العصمة في حقه خاصة في التقدير
 المذكور غير مسموع والحق ان يوحنا اخواري يرى عن امثال هذه
 الاقوال الواهية كما ان عيسى عليه السلام يرى عن ادعاء الالهوية وهذه
 كلها من خرافات المثليين ولو فرض صحة قول قيافا يكون معناه
 ان تلاميذ عيسى عليه السلام وشيعته لما جعلوا دأبهم ان عيسى عليه السلام
 هو المسيح الموعود وكان زعم الناس ان المسيح لابد ان يكون سلطانا عظيما
 من سلاطين اليهود خاف هو واكابر اليهود ان هذه الاشاعة موجبة
 للفساد مهيجة عليهم غضب قيصر رومية فيقعون في بلاء عظيم فقال
 ان في هلاك عيسى فداء لقومه من هذه الجهة لامن جهة خلاص النفوس

من الذنب الاصلى الذى عندهم عبارة عن الذنب الذى صدر عن آدم عليه السلام باكل الشجرة المنية قبل ميلاد المسيح بالوف سنة لانه وهم محض لا يعتقد اليهود ولعل الانجيلي تقيه بعد ذلك حيث اورد في الباب الثامن عشر لفظ اشار بدل تنباء لان بين الاشارة بامر وبين النبوة فرقا عظيما فاجاد وان ناقض نفسه ١١٠ في الباب التاسع من الرسالة العبرانية هكذا ١٩ (لان موسى بعد ما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب الناموس اخذ دم العجول والتيوس مع ماء وصوفا قرمزيا وز وفاورش الكتاب نفسه وجميع الشعب) ٢٠ (قائلا هذا هو دم العهد الذى اوصاكم الله به ٣١ والمسكن ايضا وجميع آنيته الخدمة رشها كذلك بالدم) وفيه غلط من ثلاثة اوجه الاول انه ما كان دم العجول والتيوس بل كان دم الثيران فقط الثاني ما كان الدم في هذه المرة مع ماء وصوف قرمزى وزوفا بل كان الدم فقط (والثالث مارش على الكتاب نفسه ولا على جميع آنية الخدمة بل رش نصف الدم على المذبح ونصفه على الشعب كما هو مصرح في الباب الرابع والعشرين من كتاب الخروج وعبارته هكذا ٣ (فجاء موسى وحدث الشعب بكل كلام الرب وجميع الفرائض فصرخ الشعب كله صرخة شديدة وقالوا كل ما قال الله نعم) ٤ (فكتب موسى جميع كلام الله واتكر بالغداة قابتي مذبحا في اسفل الجبل واثنى عشر منسكا لاثنى عشر سبط اسرائيل) ٥ (وارسل شباب بنى اسرائيل فاصعدوا وقودا مسلة وذبحوا ذبايح كاملة ثيرا لرب) ٦ (واخذ موسى نصف الدم وجعله في اناء والنصف الاخر رشه على المذبح) ٧ (واخذ الميثاق وقرأه على الشعب فقالوا نفعل جميع ما قاله الله لنا ونطيع) ٨ (فاخذ موسى الدم ورش على الشعب وقال هذا دم العهد الذى عاهدكم الله به على كل هذا القول) انتهى وظنى ان الكنيسة الرومانية لاجل هذه المفاسد الذى علمتها في هذا الفصل كانت تمنع العامة عن قراءة هذه الكتب وتقول ان الشر الناتج من قراتها فاكثر من الخير وراهم في هذا الباب كان سليما جدا وعيوبها كانت مستترة عن اعين المخالفين لعدم شيوخها ولما ظهرت فرقة پروتستنت واطهرت هذه الكتب ظهر ما ظهر في ديار اوروپا في الرسالة الثالثة عشر من كتاب الثلاث عشرة المطبوعة سنة ١٨٤٩ في بيروت في الصفحة ٤١٧ و ٤١٨ (فلننظر الآن قانونا

مرتباً من قبل المجمع التريدينى و مثبتاً من البابا بعد نهاية المجمع وهذا القانون يقول اذا كان ظاهراً من التجربة انه اذا كان المجمع يقرؤن في الكتب باللفظ الدارج فالشر الناتج من ذلك اكثر من الخير فلا جل هذا ليكن للاسقف او القاضي في بيت التفتيش سلطان حسب تميزه بمشورة القس او معلم الاعتراف ليأذن في قراءة الكتاب باللفظ الدارج لاولئك الذين يظن انهم يستفيدون ويجب ان يكون الكتاب مستخرجاً من معلم كاتوليكي والاذن المعطى بخط اليد وان كان احد بدون الاذن يتجاسر ان يقرأ او يأخذ هذا الكتاب فلا يسمح له بحل خطته حتى يرد الكتاب الى الحاكم) انتهى كلامه بلفظه (الفصل الرابع) في بيان انه لا يجب لاهل الكتاب ان يدعوا ان كل كتاب من كتب العهد العتيق والجديد كتب بالالهام وان كل حال من الاحوال المندرجة فيه الهامى لأن هذا الادعاء باطل قطعاً ويدل على بطلانه وجوه كثيرة اكتفى منها ههنا على سبعة عشر وجهاً (الاول انه يوجد فيها الاختلافات المعنوية الكثيرة واضطر محققوهم ومفسروهم في هذه الاختلافات فسلوا في بعضها ان احدى العبارتين او العبارات صادقة وغيرها كاذبة اما بسبب التحريف القصدى او بسبب سهو الكاتب ووجهوا بعضها بتوجيهات ركيكة بشعة لا يقبلها الذهن السليم وقد عرفت في القسم الاول من الفصل الثالث ازيد من مائة اختلاف (الثانى انه يوجد فيها اغلاط كثيرة وقد عرفت في القسم الثانى من الفصل الثالث ايضاً اكثر من مائة غلط والكلام الالهامى بعيد بمراحل عن وقوع الغلط والاختلاف المعنوى (الثالث انه وقع فيها التحريفات القصدية وغير القصدية في مواضع غير محصورة بحيث لا مجال للمسيحيين ان ينكروها وظاهر ان المواضع المحرفة ليست بالهامية عندهم يقيناً وستقف على مائة موضع من هذه المواضع في الباب الثانى مفصلاً ان شاء الله تعالى (الرابع ان كتاب باروخ وكتاب طوبيا وكتاب يهوذا وكتاب وزدوم وكتاب ايكير ياستيكس والكتاب الاول والثانى للمقايين وعشر ايات في الباب العاشر وستة ابواب من الحادى عشر الى السادس عشر من كتاب استيرو غناء الاطفال الثلاثة في الباب الثالث من كتاب دانيال والباب الثالث عشر والرابع عشر من هذا الكتاب اجزاء من العهد العتيق عند فرقة كاتلك وقد بين فرقة پروتستنت بالبيانات الشافية انها ليست الهامية واجبة التسليم

فلا حاجة لنا الى ابطالها فن شاء فليُنظر في كتبهم واليهود ايضا لا يسلّمونها الهامية والسفر الثالث لعزرا اجزاء من العهد العتيق عند كنيسة كريك وقد بين فرقة كانتلث وفرقة پروتستنت بادلة واضحة انه ليس الهاميا فن شاء فليُنظر في كتب الفرقتين المذكورتين وكتاب القضاة ليس الهاميا على قول من قال انه تصنيف فيخاس وكذا على قول من قال انه تصنيف حزقيا وكتاب راغوث ليس الهاميا على قول من قال انه تصنيف حزقيا وكذا على قول طابعي البيل المطبوع سنة ١٨١٩ في استار برك وكتاب نحميا على المذهب المختار ليس الهاميا سيما ستا وعشرين اية من اول الباب الثاني عشر من هذا الكتاب وكتاب ايوب ليس الهاميا على قول رب ممانى ديزوميكليس وسملر واستاك وتيهودورو الامام الاعظم لفرقة پروتستنت لوطر وعلى قول من قال انه من تصنيف البهر اورجل من آله اورجل مجهول الاسم والباب الثلاثون والباب الحادى والثلاثون من كتاب امثال سليمان ليسا بالهاميين والجامعة على قول علماء تلبودى ليس الهاميا وكتاب نشيد الانشاد على قول تيهودور وسين وليكرك ووسين وسملر وكاستيليو ليس الهاميا وسبعة وعشرون بابا من كتاب اشعيا ليست الهامية على قول الفاضل استاهلن الجرمي وانجيل متى على قول القدماء وجهور العلماء المتأخرين الذين قالوا انه كان باللسان العبراني والحروف العبرانية ففقد والموجود الان ترجمته ليس الهاميا وانجيل يوحنا على قول استايلدن والمحقق برطشنيدير ليس الهاميا والباب الاخير منه على قول المحقق كروتيس ليس الهاميا وجميع رسائل يوحنا ليست الهامية على قول المحقق برطشنيدير وقول فرقة الوجين والرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهودا ورسالة يعقوب والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ومشاهدات يوحنا ليست الهامية على قول الاكثر كما عرفت في الفصل الثانى من هذا الباب (الخامس) قال هورن في الصفحة (١٣١) من المجلد الاول من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ (ان سلنا ان بعض كتب الانبياء قد قتلنا ان هذه الكتب ما كانت مكتوبة بالالهام واثبت اكستائى بالدليل القوى هذا الامر وقال انه وجد ذكر كثير من الاشياء في كتب توارىخ ملوك يهودا واسرائيل ولم تبين هذه الاشياء فيها بل احيل بيانها الى كتب الانبياء الآخرين وفي بعض المواضع ذكر اسماء هؤلاء الانبياء ايضا ولا توجد هذه الكتب في هذا القانون

الذى يعتقدوه كنيسة الله واجب التسليم وما قدر ان بين سبيه غير ان الانبياء
الذين يلهمهم الروح القدس الاشياء العظيمة في المذهب تحريرهم
على قسمين قسم على طريقة المؤرخين المتدينين يعنى بلا الهام (وقسم
بالالهام وبين القسمين فرق بان الاول منسوب اليهم والثانى الى الله وكان
المقصود من الاول زيادة علمنا ومن الثانى سند الملة والشرعية) انتهى
ثم قال فى الصفحة (١٣٣) من المجلد الاول فى سبب فقدان سفر حروف
الرب الذى جاء ذكره فى الآية الرابعة عشر من الباب الحادى والعشرين
من سفر العدد (ان هذا الكتاب الذى فقد انه مظنون كان على تحقيق
المحقق الكيرد اكثر لثلاث فت كتابا كتبه موسى عليه السلام بامر الله بعد
ما كسر عماليق على طريق التذكرة ليوشع فيعلم ان هذا الكتاب كان مشتملا
على بيان حال هذا الظفر وعلى بيان التدابير للحروب المستقبلية وما كان
الهاميا ولا جزأ من الكتب القانونية) انتهى ثم قال فى الضميمة الاولى
من المجلد الاول (اذا قيل ان الكتب المقدسة اوحيت من جانب الله
فلا يراد ان كل لفظ والعبارة كلها من الهام الله بل يعلم من اختلاف محاوره
المصنفين واختلاف بيانهم انهم كانوا اجازين ان يكتبوا على حسب طبائعهم
وعاداتهم وفهوه مهم واستعمل علم الالهام على طريق استعمال العلوم
الرسمية ولا يتخيل انهم كانوا يلهمون فى كل امر يبينونه اوفى كل حكم كانوا
يحكمون به) انتهى ملخصا ثم قال (هذا الامر محقق ان مصنفى توارىخ
العهد العتيق كانوا يلهمون فى بعض الاوقات) (السادس) قال جامعوا
تفسير هنرى واسكات فى المجلد الاخير من تفسيره نقلا عن الكريدر كين
يعنى الاصول الایمانية لالكريدر (ليس بضرورى ان يكون كل ما كتب
الذى الهاميا او قانونيا ولا يلزم من كون بعض كتب سليمان الهاميا ان يكون
كل ما كتبه الهاميا ويحفظ ان الانبياء والحواريين كانوا يلهمون على المطالب
الخاصة والمواقع الخاصة) انتهى والكريدر كتاب معتبر عند علماء
پروتستانت ولذلك تمسك به الفاضل وارن پروتستانت فى مقابلة
كاركرن كانتلك فى صحة الانجيل وعدمها وكون التفسير المذكور معتبرا
عندهم غير محتاج الى البيان (السابع) اليسائى كلويد يار تينكا كتاب
اتفق على تأليفه كثيرون من علماء انكلتره فالفوه وقالوا فى الصفحة ٢٧٤
من المجلد الحادى عشر فى بيان الالهام هكذا (قد وقع النزاع فى ان كل

قول مندرج في الكتب المقدسة هل هو الهامى ام لا وكذا كل حال من الحالات المندرجة فيها فقال جيروم وكروتيس وارازمس وپروكوبيس والكثيرون الآخرون من العلماء انه ليس كل قول منها الهاميا) ثم قالوا في الصفحة ٢٠ من المجلد التاسع عشر من الكتاب المذكور (ان الذين قالوا ان كل قول مندرج فيها الهامى لا يقدر ان يثبتوا دعواهم بسهولة) ثم قالوا (ان سألنا احد على سبيل التحقيق انكم تسلمون اى جزء من العهد الجديد الهاميا قلنا ان المسائل والاحكام والاخبار بالحوادث الآتية التي هي اصل الملة المسيحية لا ينفك الالهام عنها واما الحالات الاخر فكان حفظ الحوارين كافيا لبيانها) (الثامن) ان ريمى كتب باعانة كثير من العلماء المحققين كتابا اشتهر بانسائى كاو بيدياريس فقال في المجلد التاسع عشر من هذا الكتاب (ان الناس قد تكلموا في كون الكتب المقدسة الهامية وقالوا انه يوجد في افعال مؤلفي هذه الكتب واقوالهم اغلاط واختلافات مثلا اذا قوبلت الآية ١٩ و ٢٠ من الباب العاشر من انجيل متى والآية ١١ من الباب الثالث عشر من انجيل مرقس بست آيات من اول الباب الثالث والعشرين من كتاب الاعمال يظهر ذلك وقيل ايضا ان الحوارين ما كان يرى بعضهم بعضا اخر صاحب وحى كما يظهر هذا من مباحثتهم في محفل اورشليم ومن الزام بولس ليطرس وقيل ايضا ان القدماء المسيحية ما كانوا يعتقدونهم مصونين عن الخطاء لان بعض الاوقات تعرضوا على افعالهم) ٢ و ٣ من الباب الحادى عشر و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ من الباب الحادى والعشرين من كتاب الاعمال (وقيل ايضا ان بولس المقدس الذى لا يرى نفسه ادنى من الحوارين) ٥ من الباب ١١ و ١١ من الباب ١٢ من الرسالة الثانية الى اهل قورنثوس (بين حاله بحيث يظهر منه صراحة انه لا يرى نفسه الهاميا في كل وقت) ١٠ و ١٢ و ١٥ و ٤٠ من الباب السابع من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس و ١٧ من الباب ١١ من الرسالة الثانية اليهم (ونحن لانجد ان الحوارين يشرعون الكلام بحيث يظهر منه انهم يتكلمون من جانب الله ثم قال ان ميكايلس وزن دلائل الطرفين بالفكر والخيال الذين لا بد ان يكونا مثل هذا الامر العظيم فحكم بينهما بان الالهام مفيد في الرسائل البتة وان كتب التاريخ مثل الاناجيل والاعمال لوقطعنا النظر فيها عن الهام رأسا لا يضرنا شيئا بل يحصل شيء من الفائدة وان سلمنا ان شهادة الحوارين في بيان الحالات

التاريخية مثل الأشخاص الآخرين كما قال المسيح وتشهدون انهم ايضا لانكم معي من الابتداء كما صرح يوحنا في الاية ١٧ من الباب الخامس عشر من انجيله لا يضرنا شيئا ايضا ولا يقدر احد في مقابلة منكر الملة المسيحية ان يستدل على حقيتها بتسليم مسئلة ما بل لابد ان يستدل على موت المسيح وقيامه ومعجزاته بتحرير الانجيليين واعتبارهم بانهم مؤرخون ومن اراد ان يقيس مبنى ايمانه فيلزم عليه ان يتصور شهادتهم في هذه الحالات كشهادة الأشخاص الآخرين لان اثبات حقيقة الحالات المدرجة في الاناجيل بكونها الهامة يستلزم الدور لان الهاميتها باعتبار الحالات المذكورة فلا بد (ان يتصور شهادتهم في هذه الحالات كشهادة الأشخاص الآخرين ولو تصورنا في بيان الحالات التاريخية كما قلنا لا يلزم من هذا التصور قباحة ما في الملة المسيحية ولا نجد مكتوبا صريحا في موضع ان الحالات العامة التي ادركها الحواريون بنجارهم وادرك لوقا بتحقيقاته الهامة بل او حصل لنا الاجازة ان نتصور ان بعض الانجيليين غلطوا غلطا ماثم لواصلح يوحنا بعد ذلك لحصلت فائدة عظيمة لتطبيق الانجيل وقال مستركدل في الفصل الثاني من رسالته في بيان الالهام مثل ما قال ميكيلس والكتب التي كتبها تلاميذ الحواريين مثل انجيل مرقس ولوقا وكتاب الاعمال فتوقف ميكيلس في كونها الهامة) انتهى كلام ريس ملخصا (التاسع) ان واتسن صرح في المجلد الرابع من كتابه في رسالة الالهام التي اخذت من تفسير دا كترينسن ان عدم كون تحرير لوقا الهاميا يظهر مما كتب في دياحة انجيله هكذا (اذ كان كثيرون قد اخذوا بتأليف قصة في الامور المتيقنة عندنا كما سلمها لنا الذين كانوا منذ البدء معانين وخداما للكلمة رايت انا ايضا اذ قد تتبعت كل شيء من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالي اليك ايها العزيز ثاوفيلس لتعرف صحة الكلام الذي علمت به وهكذا قال القدماء من العلماء المسيحية ايضا قال اريندوس ان الاشياء التي تعلمها لوقا من الحواريين بلغها لنا وقال جيروم ان لوقا تعلمه ليس منحصرا من بولس الذي لم يحصل له صحة جسمية بالسبح بل تعلم الانجيل منه ومن الحواريين الآخرين ايضا) ثم صرح في تلك الرسالة (ان الحواريين كانوا اذا تكلموا في امر الدين او كتبوا فخرانة الالهام التي كانت حاصلة لهم كانت تحفظهم لكنهم كانوا انا ساو ذوى حقول وكانوا يلهمون ايضا وكما ان الأشخاص الآخرين في بيان

الحالات يتكلمون ويكتبون بمقتضى عقولهم بغير الالهام فكذا هؤلاء
الخواريون في الحالات العامة كانوا يتكلمون ويكتبون فلذلك كان يمكن
لبولس ان يكتب بدون الالهام الى طيموثاوس هكذا استعمل خيرا قليلا من
اجل معدتك واسقامك الكثيرة كما هو مصرح في الاية (٢٣) من الباب
الخامس من الرسالة الاولى اليه وان يكتب اليه الرداء الذي تركته في ترواس عند
كاربس احضره متى جئت والكتب ايضا ولا سيما الرقوق كما هو مصرح في
الاية الثالثة عشر من الباب الرابع من الرسالة الثانية اليه وان يكتب الى فليون
ومع هذا اعد دلي ايضا من لا كما هو مصرح في الاية الثانية والعشرين من رسالته
اليه ^١ يكتب الى طيموثاوس اراسنس بقى في قورنثوس واماترو فيمس فتركته
في ميليتس مر ايضا كما في الاية العشرين من الباب الرابع من الرسالة الثانية
اليه وليست هذه الحالات حالات نفسى البتة بل حالات بولس المقدس
كتب في الباب السابع من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس في الاية
العاشرة هكذا فاما المتزوجون فلو صيهم لا تايل الرب وفي الاية الثانية
عشر هكذا واما الباقون فانا اقول لا الرب وفي الاية الخامسة والعشرين
واما العذارى فليس عندي امر من الرب فيهن ولكننى اعطى رأيا الخ وفي
الباب السادس عشر من كتاب الاعمال في الاية السادسة هكذا وبعدهما اجتازوا
في فرجيحة وكورة غلاطيه منهم الروح القدس ان يتكلموا بالكلمة في اسسيا
وفي الاية السابعة هكذا فلما اتوا الى ميسيا حاولوا ان يذهبوا الى اثنتية فلم يدعهم
الروح فالخواريون كان لا مورههم اصلان احدهما العقل والثاني الالهام
فبالنظر الى الاول كانوا يحكمون في الامور العامة وبالنظر الى الثانى في
امر الملة المسيحية فلذلك كان الخواريون يغلطون في امور بيوتهم وارادتهم
مثل الناس الاخرين كما هو مصرح في الاية ٣ و ٥ من الباب الثالث
والعشرين من كتاب الاعمال وفي الاية ٢٤ و ٢٨ من الباب الخامس عشر
من الرسالة الرومية وفي الاية ٥ و ٦ و ٨ من الباب السادس عشر من
الرسالة الاولى ^٢ اهل قورنثوس وفي الاية ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ من
الباب الحادى عشر من الرسالة الثانية اليهم) انتهى كلام واتسن الذى
نقله من رسالة الالهام وفي المجلد التاسع عشر من انسائى كلويد يارس
في بيان حال داكتر بنسن هكذا (ان ماين بنسن في امر الالهام سهل في
بأدى النظر وقريب من القياس وعدم النظر والمثل في الامتحان) انتهى

(العاشر) قال باسور وليافان (ان روح القدس الذى كتب الانجيليون والحواريون بتعليمه واعادته لم يعين لهم لسانا معينا بل الذى المضمون فقط في قلوبهم وحفظهم من وقوعهم في الغلط وخير كلا منهم ان يؤدى الملقى على حسب محاورته وعبارته ونحن كما نجد الفرق في محاورة هؤلاء القديسين يعنى مؤلفي العهد العتيق (في كتيبهم على حسب امرجتهم وليساقتهم فكذلك يجد من كان ماهرا باصل اللسان فرقا في محاورة متى ولوقا وبولس ويوحنا ولوالقى روح القدس العبارة في قلوب الحواريين لما وجد هذا الامر البتة بل كان في هذه الحالة محاورة جميع الكتب المقدسة واحدة على ان بعض الحالات لا حاجة للالهام فيها مثلا اذا كتبوا شيئا رأوه باعينهم او سمعوه من الشاهدين المعبرين اذا اراد لوقا ان يكتب انجيله قال انه كتب حال الاشياء على حسب ما سمع من الذين كانوا معانين باعينهم ولما كان واقفا فرأى مناسبا ان يبلغ هذه الاشياء الى الاجيال الالية والمصنف الذى يكون له خبر هذه الاشياء من روح القدس يقول على ما جرت به العادة اني بينت حال هذه الاشياء كما علمني روح القدس وایمان بولس المقدس وان كان عجبا ومن جانب الله لكن لوقامع ذلك لاضرورة له في بيانه الى غير شهادة بولس اوشهادة رفقائه ولذلك فيه فرق ما لكانه لاتناقض فيه) انتهى كلام باسور وليافان وهما عالمان مشهوران من العلماء العظام المسيحية المشهورين وكتابهما ايضا كتاب معتبر في غاية الاعتبار كما صرح هورن وواتسن (الحادى عشر) صرح هورن في الصفحة ٧٩٨ من المجلد الثانى هكذا (ان اكهارن من العلماء الجرمنية الذين هم ليسوا بمعترفين بالهام موسى) ثم قال في الصفحة ٨١٨ (قال شلز ودانته وروزن ملرودا اكثر جدس انه ما كان الهام لموسى بل جمع الكتب الخمسة من الروايات المشهورة في ذلك العهد وهذا رأى هو المنتشر انتشارا بليغا الاثن في علماء الجر من وقال هو ايضا (ان موسى ليس وكذا بعض المحققين الكبار ايضا الذين كانوا بعده يقولون ان موسى كتب سفر الخليفة في الوقت الذى كان يرعى الشياه في مدين في بيت صهره) انتهى اقول اذا كتب موسى سفر التكوين قبل النبوة فلا يكون هذا السفر عند هؤلاء المحققين العظام الهاميا بل يكون مجموعا من الروايات المشهورة لانه اذا لم يكن كل تحرير النبي بعد نبوته الهاميا كما اعترف به

في هذه الحالة

المحقق هورن وغيره على ما عرفت فكيف يكون هذا التحرير الذي هو
 قبل النبوة الهاميا قال وارد كاتلك في الصفحة ٣٨ من كتابه المطبوع
 سنة ١٨٤١ (قال لوطرفي الصفحة ٤٠ و ٤١ من المجلد الثالث من كتابه
 لا نسمع من موسى ولا ننظر اليه لانه كان لليهود فقط ولا علاقة له بنا في شئ مما
 وقال في كتاب اخر نحن لانسلم موسى ولا توراته لانه عدو عيسى) ثم قال (انه
 استاد الجلادين ثم قال لاعلاقة للاحكام العشرة بالمسيحيين) ثم قال (لنخرج
 هذه الاحكام العشرة ليزول كل بدعة حينئذ لانها منابع البدعات باسرها
 وقال اسلي بيس تليذه هذه الاحكام العشرة لا تعلم في الكنائس وخرجت
 فرقة انتي نوميئس من هذا الشخص وكان عقيدتهم ان التوراة ليس بلايق
 ان يعتقد انه كلام الله ~~وكانوا~~ يقولون ان احدا لو كان زانيا او فاجرا
 او امر تكباذنوا باخر فهو في سبيل النجاة البتة وان غرق في العصيان
 بل في قعره وهو يؤمن فهو في سرور والذين يصرفون انفسهم في هذه
 الاحكام العشرة فعلاقتهم بالشيطان صلب هؤلاء بموسى) انتهى
 فانظروا الى اقوال امام فرقة پروتستنت وتليذه الرشيد كيف قال في حق
 موسى عليه السلام وتوراته فاذا كان موسى عدو عيسى عليهما السلام
 واستاد الجلادين ولليهود فقط ولا يكون التوراة كلام الله ولا يكون
 لموسى ولا لتوراته ولا للاحكام العشرة علاقة بالمسيحيين وتكون هذه
 الاحكام قابلة الاخراج و منابع البدعات ويكون الذين يتمسكون بها
 علاقتهم بالشيطان فيلزم ان يتكروا هذا الامام التوراة وموسى عليه السلام
 ويكون الشرك وعبادة الاوثان وعدم تعظيم الابوين وابداء الجار والسرقة
 والزنا والقتل والشهادة الزور من اركان الملة البر وتستنيتة لان خلاف
 هذه الاحكام العشرة التي هي منابع البدعات المذكورة قال البعض
 من هذه الفرقة لي ايضا ان موسى عندنا ما كان نبيا بل كان عاقلا مدونا
 للقوانين وقال البعض الاخر من هذه الفرقة ان موسى عندنا كان سارقا
 لصا قفلت اتق الله قال لم وان عيسى عليه السلام (قال جميع الذين اتوا
 قبلي هم سراق ولصوص ولكن الخراف لم تسمع لهم) كما هو مصرح في الاية
 الثامنة من الباب العاشر من انجيل يوحنا فاشار بقوله جميع الذين اتوا قبلي
 الى موسى وغيره من الانبياء الاسرا ئيلية اقول لعل متمسك امام هذه الفرقة
 المذكورة وتليذه الرشيد في ذم موسى وتوراته يكون هذا القول (الثاني عشر)

قال امام فرقة پروتستنت لو طرفي حق رسالة يعقوب انها كلاء (يعني لا اعتد ادبها) وامر يعقوب الحوارى في الباب الخامس من رسالته (اذ امرض احد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدعوه) فاعترض عليه الامام المذكور في المجلد الثاني من كتابه (هذه الرسالة ان كانت ليعقوب اقول في الجواب ان الحوارى ليس له ان يعين حكما شرعيا من جانب نفسه لان هذا المنصب كان ليعيسى عليه السلام فقط) انتهى فرسالة يعقوب عند الامام المذكور ليست الهامية وكذا احكام الحوارين ليست الهامية والا لامعنى لقوله ان هذا المنصب كان ليعيسى فقط وقال وارد كاتلك في الصفحة ٣٧ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١ (قال يومرن الذى هو من انعماء العظام من فرقة پروتستنت وهو تلميذ لوطر ان يعقوب يتم رسالته في الواهيات وينقل عن الكتب نقلا لا يمكن ان يكون فيه روح القدس فلا تعد هذه الرسالة في الكتب الالهامية وقال واثى تس تهود ورش پروتستنت وكان واعظا في نرم برك انا تركنا قصدا مشاهدات يوحنا ورسالة يعقوب ورسالة يعقوب ليست قابلة للامامة في بعض المواضيع التى تزيد الاعمال على الايمان بل توجد فيها المسائل والمطالب المتناقضة وقال ميكدي برجن ستيور سئس ان رسالة يعقوب تفرد عن مسائل الحوارين في موضع يقول ان النجاة ليست موقوفة على الايمان فقط بل هى موقوفة على الاعمال ايضا وفي موضع يقول ان التوراة قانون الحرية) انتهى فعلم ان هؤلاء الاعلام ايضا لا يعتقدون الهامية رسالة يعقوب كاماهم (اثنى عشر) (قال كلبي مى شيس ان متى ومرقس يتخالفان في التحرير واذا اتفقا يرجح قولهما على قول لوقا) انتهى اقول يعلم منه امران الاول ان متى ومرقس يوجد في تحريرهما في بعض المواضيع اختلاف معنوى لان الأنشأ اللفظى لا يوجد في قصة من القصص والثاني ان هذه الاناجيل الثلاثة ليست الهامية والا لامعنى لترجيح الاولين على الثالث (الرابع عشر) المحقق يبلى صنف كتابا في الاسناد وهو من العلماء المعبرين من فرقة پروتستنت وطبع هذا الكتاب سنة ١٨٥٠ فقال في الصفحة ٣٢٣ هكذا (الغلط الثاني الذى نسب الى القدماء المسيحيين انهم كانوا يرجون قرب القيامة وانا اقدم نظيرا اخر قبل الاعتراض وهو ان رسال قال في حق يوحنا لبطرس ان كنت اشاء انه يبق حتى احيى

فما ذلك قفهم هذا القول على خلاف المراد بان يوحنا لا يموت فذاع بين الاخوة فانتظروا لو كان هذا القول وصل الينا بعدما صار رأيا عاما وقد السبب الذي نشاء منه هذا الغلط واستعد احد اليوم لرد الملة العيسوية متمسكا بهذا الغلط لكان هذا الامر يلحظ الشيء الذي وصل اليها في غاية الاعتراف والذين يقولون انه يحصل الجزم من الانجيل بان الحوار بين والقدماء المسيحية كانوا يرجون قيام القيامة في زمانهم فلمهم ان يتصوروا ما قلنا في هذا الغلط القديم القليل البقاء وهذا الغلط منعهم عن كونهم حاد عين لكن يرد الآن سؤال وهو انا اذا سلمنا ان رأى الحوارين كان قابلا للسو فكيف يعتمد على امر منهم ويكفى في جوابه من جانب حامى الملة المسيحية في مقابلة المنكرين هذا القدر ان شهادة الحوارين مطلوبة لى ولا غرض لى عن رأيهم وان المطلب الاصل مطلوب ومن جانب النتيجة مأمون لكنه لا بد ان يلاحظ في هذا الجواب امر ان ايضا لينزل الخوف كله الاول ان يميز المقصود الذى كان من ارسال الحوارين وثبت من اظهارهم عن الشيء الذى هو اجنبى او اختلط به اتفاقا ولا حاجة لنا ان نقول في الاشياء التى هى اجنبية من الدين صراحة لكن يقال في الاشياء التى اختلطت بالمقصود اتفاقا قولاما ومن هذه الاشياء تسلط الجن والذين يفهمون ان هذا رأى الغلط كان عاما في ذلك الزمان فوقع فيه مؤلفوا الاناجيل واليهود الذين كانوا في ذلك الزمان فلا بد ان يقبل هذا الامر ولا خوف منه في صدق الملة المسيحية لان هذه المسئلة ليست من المسائل التى جاء بها عيسى عليه السلام بل اختلطت بالاقوال المسيحية اتفاقا بسبب كونها رأيا عاما في تلك المملكة وذلك الزمان واصلاح رأى الناس في تأثير الارواح ليس جزأ من الرسالة ولا علاقة له بالشهادة بوجهما والثانى ان يميز بين مسائلهم ودلائلهم فمسائلهم الهامية لكنهم يوردون في اقوالهم لتوضيحها وتقويتها ادلة ومناسبات مثلا هذه المسئلة من تنصر من غير اليهود فلا يجب عليه اطاعة الشريعة الموسوية الالهامية وثبت تصديقها بالمعجزات وبولس اذا ذكر هذا المطلب يذكر اشياء كثيرة في تأييده فالمسئلة واجبة التسليم لكن لا ضرورة ان نصير حامين لصحة كل من ادلة الحوارى وتشبيهاته لاجل حاية الملة المسيحية وهذا القول يعتبر في موضع اخر ايضا وقد تحقق عندي هذا الامر تحققا قويا ان الربانيين اذا اتفقوا

على امر فالنتيجة التي تحصل من مقدماتهم واجبة التسليم لكنه لا يجب علينا ان نشرح المقدمات كلها او نقبلها الا اذا اعترفوا بالمقدمات مثل اعتراف النتيجة) انتهى كلامه اقول استفيد من كلامه اربع فوائد الاولى ان الحواريين والقدماء المسيحية كانوا يعتقدون ان القيامة تقوم في عهدهم وان يوحنا لا يموت الى قيامها اقول هذا حق اذ قد عرفت في القسم الثاني من الفصل الثالث في بيان الاغلاط ان اقوالهم صريحة في ان القيامة تقوم في عهدهم وقال المفسر بارس في شرح الباب الحادي والعشرين من انجيل يوحنا هكذا (نشأ هذا الغلط ان يوحنا لا يموت من الفساق عيسى التي كانت تفهم غلطا بالسهولة وتأن كدهذا الامر من ان يوحنا بقي في قبدا الحيات بعد الحواريين ايضا) انتهى وقال جامعوا تفسير هنري واسكات هكذا (والغالب ان مراد المسيح بهذا القول الاتهام من اليهود لكن الحواريين فهموا غلطا ان يوحنا يبقى حيا الى القيامة او يرفع حيا في الجنة ثم قالوا اعملوا من ههنا ان رواية الانسان تكون بلا تحقيق وان بناء الايمان عليها حق لان هذه الرواية كانت رواية الحواريين وكانت عامة بين الاخوة وكانت اولية ومنتشرة ورأيت مع ذلك كانت كاذبة فالآن الاعتماد على الروايات الغير المكتوبة على اية درجة من القلة وهذا التفسير كان روايتنا وما كان قولا جديدا من اقوال عيسى ومع ذلك كان غلطا) انتهى ثم قالوا في الحاشية (ان الحواريين فهموا الالفاظ غلطا كما صرح الانجيلي لانهم كانوا يظنون ان مجيء الرب يكون للعدل فقط) انتهى فعلى تقرير هؤلاء المفسرين لاشبهة انهم فهموا غلطا واذا كان اعتقادهم في مجيء القيامة كاعتقادهم ان يوحنا لا يموت الى القيامة فتكون اقوالهم التي تشعر بمجيء القيامة في عهدهم محمولة على ظاهرها وغلطا والتأويل فيها يكون مدموما يقينا وتوجيهها لقول بما لا يرضى قائله واذا كانت غلطا لا تكون الهامية (الفائدة الثانية) سلم يبي ان المعاملات التي هي اجنبية من الدين او اختلطت بالامر السديني انفسا فلا يلزم من وقوع الغلط فيها نقصان ما في الملة المسيحية (الفائدة الثالثة) انه سلم انه لا نقصان من وقوع الغلط في ادلة الحواريين وتشبيهاتهم (الفائدة الرابعة) انه سلم ان تأثير الارواح الخبيثة ليس وقعا بل امر وهمي غلط في الواقع وهذا الغلط يوجد في كلام الحواريين وكلام عيسى لسبب انه كان رأيا عاما في تلك المملكة وذلك الزمان اقول بعد تسليم الامور الاربعة

يخرج ازبد من نصف الانجيل ان يكون الهاميا وبقيت الاحكام والمسائل على رأيه الهامية وهذا الرأي لما كان مخالفا لرأى امامه اعنى جناب لوطر لايعتبه ايضا لان جنبه يدعى ان الحوارى ليس له ان يعين حكما شرعيا من جانب نفسه لان هذا المنصب كان لعيسى فقط فلا تكون مسائل الحواريين واحكامهم الهامية ايضا (الخامس عشر) نقل وارد كاتلك في كتابه المطبوع سنة ١٨٤١ اقوال العلماء المعتبرين من فرقة پروتستنت وبين في هذا الكتاب اسماء الكتب المنقول عنها وانا نقل من كلامه تسعة اقوال ١ (قال زونكليس وغيره من فرقة پروتستنت ان رسائل بولس ليس كل كلام مندرج فيها مقدسا وهو غلط في الاشياء المعدودة) ٢ (نسب مستر فلان الى بطرس الحوارى الغلط وجهله بالانجيل) ٣ (قال دا كتر كود في كتاب المباحثة التى وقعت بينه وبين فادر كيم ان بطرس غلط في الايمان بعد نزول روح القدس) ٤ (قال برنثس الذى لقبه جويل بالفاضل والمرشدان بطرس رئيس الحواريين وربنا غلطاً بعد نزول روح القدس وكذا كنيسة اورشليم) ٥ (قال جان كالوين ان بطرس زاد بدعة في الكنيسة والى الحرية المسيحية في الخوف ورمى التوفيق المسيحى بعيدا) ٦ (نسب ميكيدى برجنس الى الحواريين سيما بولس الغلط) ٧ (قال واني تيكران الكنيسة كلها غلطت بعدد روح المسيح ونزول روح القدس لالعوام فقط بل الخواص ايضا بل الحواريون ايضا في دعوة غير الاسرائيليين الى الملة المسيحية وغلط بطرس في الرسوم ايضا وهذه الاغلاط العظيمة صدرت عن الحواريين بعد نزول روح القدس) ٨ (ذكر زونكليس في رسالته حال بعض متبعي كالوين انهم يقولون لوجاء بولس في جينوا ويعظ في مقابلة كالوين نترك بولس ونسمع قول كالون) ٩ (قال لوانهروس ناقلا عن حال بعض العلماء الكبار من متبعي لوطر انهم يقولون انا يمكن ان نشك على مسئلة بولس لكننا لانشك على مسئلة لوطر وكتاب العقائد لكنيسة اسبرك) انتهى كلام وارد وهؤلاء العلماء المذكورون عظماء الفرقة البروتستنتية وقرؤا على عدم كون كل كلام من العهد الجديد الهاميا وعلى غلط الحواريين (السادس عشر) كتب الفاضل تورن كتابا في الاسناد وطبع هذا الكتاب في بلدة بوسن سنة ١٨٣٧ فقال في المجلد الاول من هذا الكتاب في الديباجة (قال اكهارن في كتابه انه كان في ابتداء الملة المسيحية في بيان احوال المسح رسالة مختصرة يجوز ان يقال

انها هي الانجيل الاصل والغالب ان هذا الانجيل كان سوى للمريدين الذين كانوا لم يسمعو اقوال المسيح باذنهم ولم يروا احواله باعينهم وكان هذا الانجيل بمنزلة القالب وما كانت الاحوال المسيحية مكتوبة فيها على الترتيب فكان هذا الانجيل على قول اكهارن مخالفا لتلك الاناجيل المروجة الان مخالفة كثيرة تلك الاناجيل ليست بمنزلة القالب كما كان هذا الانجيل لان تلك الاناجيل كتبت بالصعوبة والمشقة وكتب فيها بعض احوال المسيح التي لم تكن فيه (وهذا الانجيل كان مأخذاً لجميع الاناجيل التي كانت رايحة في القرنين والانجيل متى ولوقا ومرقس ايضا وهذه الاناجيل الثلاثة فاقت على الاناجيل الاخرى ورفعتها لان هذه الثلاثة وان كانت يوجد فيها نقصان الاصل لكنها وقعت في ايدي الذين جبروا نقصانها وتبرؤا عن الاناجيل التي كانت مشتملة على احوال المسيح التي ظهرت بعد النبوة مثل انجيل ماركسيون وانجيل تي شن وغيرهما فضعوا اليها احوالا اخر ايضا مثل بيان النسب وحال الولادة والبلوغ ويظهر هذا الحال من الانجيل الذي اشتهر بالتذكرة ونقل عنه جستن ومن انجيل سرن تهمس ولوقا بلنا الاجزاء التي بقيت من تلك الاناجيل ظهران الزيادة وقعت فيها تدريجا مثلا الصوت الذي سمع من السماء كان في الاصل هكذا انت ابني انا اليوم ولدتك كما نقل جستن في الموضوعين ونقل كلينس هذه الفقرة من الانجيل الذي لم يعلم حاله هكذا « انت ابني الحبيب انا اليوم ولدتك » ووقع في الاناجيل العامة « انت ابني الحبيب الذي به سررت » كما نقل مرقس في الاية الحادية عشر من الباب الاول من انجيله وجمع الانجيل الابوني بين العبارتين هكذا « انت ابني الحبيب الذي به سررت » وانا اليوم ولدتك كما صرح به ابي فانيس واختلط المتن الاصل للتسارخ المسيحي لاجل هذه الزيادات التدريجية بالاختلافات الكثيرة اختلاطا ما بقى الامتياز ومن شاء فليحصل اطمينان قلبه بملاحظة حال اضطباغ المسيح الذي جمع من الاناجيل المختلفة وصارت نتيجة هذا الاختلاط ان الصدق والكذب والاحوال الصادقة والحكايات الكاذبة التي اجتمعت في رواية طويلة وصارت قبحة الشكل اختلطت اختلاطا شديدا وهذه الحكايات كلما انتقلت من فم الى فم صارت كربة غير محقة بمقدار الانتقال ثم ارادت الكنيسة في آخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث ان تحافظ على الانجيل الصادق وتبلغ الى الامم الآتية الحال الصحيح على حسب قدرته

فاختارت هذه الاناجيل الاربعة من الاناجيل الاربعة في هذا الوقت لما
 رأها معتبرة وكاملة ولا توجد اشارة الى انجيل متى ومرقس ولوقا قبل
 اخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث ثم الذي ذكر اول هذه الاناجيل
 ارينبوس في سنة ٢٠٠ تخميننا واورد بعض الدلائل على عددها ثم اجتهد
 في هذا الباب اجتهدا عظيما كلنيس اسكندر يانوس في سنة ٢١٦ واطهر
 ان هذه الاناجيل الاربعة واجبة التسليم فظهر من هذا ان الكنيسة في
 آخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث اجتهدت في ان تسلم عموما هذه
 الاناجيل الاربعة التي كان وجودها من قبل وان لم تكن في جميع الحالات
 هكذا وارادت ان يترك الناس الاناجيل التي هي غيرها ويسلمون هذه
 الاربعة ولو جردت الكنيسة الانجيل الاصل الذي حصل للواعظين
 السابقين لتصديق وعظهم عن الاحقاقت وضمته الى انجيل يوحنا
 لكانت الامم الآتية شاكرة عظيمة لها لكن هذا الامر ما كان ممكنا لها
 اذ لم تكن نسخة خالية عن الاحقاق وكانت الاسباب التي يعرف بها الاصل
 والاحقاقت في غاية القلة ثم قال اكهارن في الحاشية ان كثيرا من القدماء
 كانوا شاكين في الاجزاء الكثيرة من اناجيلنا هذه وماقدروا ان يفصلوا
 الامر ثم قال اكهارن انه لا يمكن في زماننا لاجل وجود صنعة الطبع
 ان يحرف كتاب احد ولم يسمع هذا الامر لكن حال الزمان السابق الذي
 لم يخترع فيه الصنعة المذكورة يخالف لهذا الزمان لان النسخة الواحدة
 المملوكة لواحد هذا الامر ممكن فيها فاذا نقلت عن هذه النسخة نسخ
 متعددة ولم يحقق ان هذه النسخة مشتملة على كلام المصنف فقط ام
 لا فهذه النقول تنتشر لاجل عدم العلم وكثير من النسخ المكتوبة
 في الازمنة المتوسطة موجودة الآن ايضا ومتوافقة في العبارات
 الاحقاقية او الناقصة ونرى كثيرا من المرشدين انهم يشكون
 شكاية عظيمة ان الكنائس وملاك النسخ حرقوا مصنفاتهم بعد مدة قليلة
 من تصنيفهم وحرفت رسائل ديونيسي فيس قبل ان ينتشر نقولها كما
 يشكون تلامذة الشيطان ادخلوا فيها نجاسة اخرجوا بعض الاشياء وزادوا
 بعضها من جانبهم وعلى هذه الشهادة ما بقيت الكتب المقدسة محفوظة
 وان لم تكن عادة اهل ذلك الزمان التحريف لما كتب المصنفون في ذلك الزمان
 في آخر كتبهم اللعن والايمان الغليظة لئلا يحرف احد كلامهم وهذا الامر

قد وقع بالنسبة الى تاريخ عيسى عليه السلام ايضا البتة والاماذا يعترض سلسوس
انهم بدلوا اناجيلهم ثلث مرات او اربع مرات بل ازيد منها ولماذا اجتمع في
بعض الاناجيل بعض الفقرات التي كانت شتملة على بعض الاحوال المسيحية
ومتفرقة في الاناجيل المختلفة مثلاً اجتمع في الانجيل الايوني جميع حال
اصطباغ المسيح الذي كان متفرقا في هذه الاناجيل الثلاثة الاول والتذكرة
التي نقل عنها جستن كما صرح ابي فاليس ثم قال اكهارن في موضع آخر
ان الناس الذين لم يكن لهم استعداد التحقيق اشتغلوا من وقت ظهور هذه
الاناجيل بالزيادة والتقصان وتبديل لفظ بمرادف له ولا تعجب فيه لان الناس
كان عادتهم من وقت وجود التاريخ العيسوي انهم كانوا يبدلون عبارات
الوعظ والحالات المسيحية التي كانت عندهم على حسب علمهم وهذا القانون
الذي اجراه اهل الطبقة الاولى كان جاريا في الطبقة الثانية والثالثة وهذه
العادة كانت في القرن الثاني مشهورة بحيث كان مخالف الدين المسيحي واقفا
عليها يعترض سلسوس على المسيحيين انهم بدلوا اناجيلهم ثلث مرات
او اربع مرات بل ازيد منها تبديلاً كأن مضامينها بدلت وذكر كليمنس
ايضاً اخر القرن الثاني اناساً كانوا يحرفون الاناجيل وكان ينسب الى
هذا التحريف فكانه وقع في الاية الحادية عشر من الباب الخامس من انجيل
متى بدل هذه الفقرة « لهم ملك السموات » في بعض النسخ هذه الفقرة
يكونون كاملين وفي بعض النسخ هذه الفقرة « يجدون موضعاً ليلومون هناك »
انتهى كلام اكهارن على ما نقل نورتين ثم قال نورتين بعد نقله (لا يظن
احد ان هذا رأى اكهارن فقط لان كتاباً من الكتب لم يقبل في الجر من
قبول ازايداً من كتابه ويوافق رأى كثير من العلماء المتأخرين من الجر من رأيه
في امر الاناجيل وكذا في الامور التي يلزم منها الالتزام على صدق الاناجيل)
انتهى ولما كان نورتين حامياً للانجيل رد كلام اكهارن بعد نقله على زعمه
لكنه ما أتى بشئ يعتد به كما لا يخفى على من نظر اليه ومع ذلك اعترف هو ايضاً
ان سبعة مواضع من هذه الاناجيل محرفة الحاقية ليست من كلام الانجيليين
١ صرح في الصفحة ٥٣ من كتابه ان البابين الاولين من انجيل متى ليسا
من تصنيفه وفي الصفحة ٦٣ ان قصة يهوذا الاسخريوطي المذكورة
في الباب السابع والعشرين من انجيل متى من الاية الثالثة الى العاشرة
كاذبة الحاقية وكذا الاية ٥٢ و ٥٣ من الباب المذكور الحاقيتان

و ٤ في الصفحة ٧٠ ان اثنتى عشرة آية من التاسعة الى العشرين من الباب السادس عشر من انجيل مرقس الخاقية و ٥ في الصفحة ٨٩ ان الآية ٤٣ و ٤٤ من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا الخاقية و ٦ في الصفحة ٨٤ ان هذه العبارة (يتوقعون تحريك الماء لان ملاكا كان ينزل احيانا في البركة ويحرك الماء فن نزل اولا بعد تحريك الماء وكان يبرء من اى مرض اعتراه) في الآية الثالثة والرابعة من الباب الخامس من انجيل يوحنا الخاقية وفي الصفحة ٨٨ ان الآية ٢٤ و ٢٥ من الباب الحادى والعشرين من انجيل يوحنا الخاقيتان فهذه المواضع السبعة عنده الخاقية وليست الهامية وقال في الصفحة ٦١ (قد اختلط الكذب الروائى ببيان المعجزات التى نقلها لوقا والكاتب ضمه على طريقة المبالغة الشاعرية لكن تميز الصدق عن الكذب فى هذا الزمان عسير) انتهى قال البيان المختلط بالكذب والمبالغة الشاعرية كيف يكون الهاميا صرفا واقول ظهر من كلام اكهارن الذى هو مختصار كثير من العلماء المتأخرين من الجرم اربعة امور (الاول) ان الانجيل الاصلى قد فقد (والثانى) انه يوجد فى هذه الاناجيل الروايات الصادقة والكاذبة (والثالث) انه وقع فيها التحريف ايضا وكان سلسوس من علماء الوثنيين يصبح فى القرن الثانى ان المسيحيين بدلوا اناجيلهم ثلث مرات او اربع مرات او ازيد من هذا تبديلا كائن مضامينها ايضا بدلت (والرابع) انه لا توجد اشارة الى هذه الاناجيل الاربعة قبل آخر القرن الثانى او ابتداء القرن الثالث وبقرى من رأيهم فى الامر الاول رأى ليكرى وكوب وميكابلس ولسنك وينير ومارش حيث قالوا (لعل متى ومرقس ولوقا كان عندهم صحيفة واحدة فى اللسان العبرى وكانت الاحوال المسيحية مكتوبة فيها فقلوا عنها فنقل عنها متى كثيرا ومرقس ولوقا قليلا) كما صرح هورن فى الصفحة ٢٩٥ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ من الميلاد لكنه مارضى بقولهم وعدم رضاه لا يضرنا (السابع عشر) ان جمهور اهل الكتاب يقولون ان السفرين من اخبار الايام صنفهما النبى عزرا باعانة حجي وزكريا الرسولين عليهم السلام فهذان السفران فى الحقيقة من تصنيف الانبياء الثلاثة وقد غلطوا فى السفر الاول من اخبار الايام فقال علماء الفريقين من اهل الكتاب كتب ههنا لاجل عدم التميز المصنف ابن الابن

في موضع الابن وبالعكس) وقالوا ايضا (ان عزرا الذي كتب هذا السفر
ما كان له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنو الابناء وان عزرا حصل له اوراق
النسب التي نقل عنها ناقصة ولم يحصل التميز بين الغلط والصحيح) كما
ستعرف في المقصد الاول من الباب الثاني فعلم ان هؤلاء الانبياء ما كتبوا
هذا الكتاب بالالهام والاما اعتمدوا على الاوراق الناقصة ولما وقع الغلط
منهم ولا فرق بين هذا الكتاب والكتب الاخر عند اهل الكتاب فثبت
ان الانبياء كما انهم ليسوا بمعصومين عن الذنوب عندهم فكذلك ليسوا
بمعصومين عن الخطاء في التحرير فلا يثبت ان هذه الكتب كتبت بالالهام
فقد ظهر مما ذكرت في هذا الفصل انه لا مجال لاحد منهم ان يدعى بالهامية
كل كتاب من كتب العهدين او كل حالة من الحالات المندرجة فيها واذا فرغت
من الفصول الاربعة (اقول ان التوراة الاصلية وكذا الانجيل الاصلية قدما قبل
بعثة محمد صلى الله عليه وسلم والموجود الآن بمنزلة كتابين من السير
مجموعين من الروايات الصحيحة والكاذبة ولا نقول انهما كانا موجودين على
اصالتها الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقع فيهما التحريف حاشا
وكلا وكلام بولس على تقدير صحة النسبة اليه ايضا ليس بمقبول عندنا لانه
عندنا من الكاذبين الذين كانوا قد ظهروا في الطبقة الاولى وان كان مقدسا
عند اهل التثليث فلان شترى قوله بحجة والحواريون الباقون
بعد عروج عيسى عليه السلام الى السماء نعتقد في حقهم الصلاح
ولا نعتقد في حقهم النبوة واقوالهم عندنا كاقوال المجتهدين الصالحين
محملة للخطاء وقدان السند المتصل الى آخر القرن الثاني وقدان
الانجيل العبراني الاصلية لم يبق بقاء ترجمته التي لم يعلم اسم صاحبها ايضا
الى الان باليقين ثم وقوع التحريف فيها صارت اسبابا لارتفاع الامان عن
اقوالهم وههنا سبب ثالث ايضا وهو انهم في كثير من الاوقات ما كانوا
يفهمون مراد المسيح من اقواله كما ستعرف مفصلا ان شاء الله ولوقا ومرقس
ليسا من الحواريين ولم يثبت بدليل كونهما من ذوى الالهام ايضا والتوراة
عندنا ما اوحى الى موسى عليه السلام والانجيل ما اوحى الى عيسى عليه السلام
في سورة البقرة * ولقد اتينا موسى الكتاب * وفي سورة المائدة في حق عيسى
عليه السلام * وآتيناه الانجيل * وفي سورة مريم نفلنا عيسى عليه السلام
* واتاني الكتاب * اي الانجيل ووقع في سورة البقرة وآل عمران * وما اوتى

موسى وعيسى * اى التوراة والانجيل واما هذه التواريخ والرسائل
 الموجودة الان ليست التوراة والانجيل المذكورين فى القرآن فليسا واجبا
 التسليم بل حكمهما وحكم سائر الكتب من العهد العتيق ان كل رواية من رواياتها
 ان صدقها القرآن فهى مقبولة يقينا وان كذبها القرآن فهى مردودة
 يقينا وان كان القرآن ساكتا عن التصديق والتكذيب فنسكت عنه فلا نصدق
 ولا نكذب قال الله تعالى فى سورة المائدة خطابا لنبه * وانزلنا اليك الكتاب
 بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه * فى معالم التنزيل فى ذيل
 تفسير هذه الآية (ومعنى امانة القرآن ما قال ابن جريج القرآن امين على ما قبله
 من الكتاب فما اخبر اهل الكتاب عن كتابهم فان كان فى القرآن فصدقه والا
 فكذبه وقال سعيد بن المسيب والضحاك قاضيا وقال الخليل رقيقا وحافظا
 ومعنى الكل ان كل كتاب يشهد بصدقه القرآن فهو كتاب الله وما لافلا)
 انتهى وفى التفسير المظهرى (ان كان فى القرآن تصديقه فصدقه وان كان
 فى القرآن تكذيبه فكذبه وان كان القرآن ساكتا عنه فاسكتوا عنه لاحتمال
 الصدق والكذب) انتهى واورد الامام البخارى رحمه الله تعالى حديثا
 عن ابن عباس رضى الله عنهما فى كتاب الشهادات باسناد ثم اورد فى كتاب
 الاعتصام باسناد آخر ثم فى كتاب الرد على الجهمية باسناد آخر وانقله
 عن الكتابين الاخيرين مع عبارة القسطلانى فى كتاب الاعتصام (كيف
 تسألون اهل الكتاب) من اليهود والنصارى والاستفهام انكارى عن شئ
 من الشرائع (وكتابكم القرآن الذى انزل على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم احدث) اقرب نزولا اليكم من عند الله فالحدوث بالنسبة الى المنزل
 عليهم وهو فى نفسه قديم (تقرأونه محضا) خالصا لم يشب بضم اوله وفتح
 المعجمة لم يخلط فلا يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة والانجيل
 (وقد حدثكم) سبحانه وتعالى (ان اهل الكتاب) من اليهود وغيرهم
 (بدلوا كتاب الله) التوراة (وغيره وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله
 ليشتروا به ثمنا قليلا) لا) بالتخفيف (لانيها كم ما جاءكم من العلم) بالكتاب والسنة
 (عن مسئلتهم) بفتح الميم وسكون السين ولا بى ذرعن الكشميهنى مساءلتهم
 بضم الميم وفتح السين بعدها الف (لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذى
 انزل عليكم فاتم بالطريق الاولى ان لا تسألوه) انتهى وفى كتاب الرد على
 الجهمية (يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم

الذى انزله الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله عز وجل
لفظا او زولا او اخبارا من الله تعالى (محضا لم يشب) لم يخالطه غيره
(قد حدثكم الله عز وجل في كتابه ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله
وغيرها فكتبوا بايديهم) زاد ابو ذر الكتب يشير الى قوله تعالى * يكتبون بايديهم *
الى يكتبون (قالوا هو من عند الله ليشتري به ثمنا قليلا) عوضا يسيرا (اولا)
بفتح الواو (فيها كم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم) واسناد الجي الى العلم مجاز
كاسناد النهي اليه (فلا والله ما راينا رجلا يسألكم عن الذى انزل عليكم)
وللمستألف اليكم فلم تسألون انتم منهم مع علمكم ان كتبهم محرف انتهى وفي كتاب
الاعتصام قول معاوية رضى الله عنه في حق كعب الاخبار هكذا (ان كان
من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وان كنا مع ذلك
لنبلو عليه الكذب) يعنى انه يخطئ فيما يقوله في بعض الاحيان لاجل ان
كشبههم محرفة مبدلة فنسبة الكذب اليه لهذا لا يكونه كذا بافانه كان عند الصحابة
من خيار الاخبار فقوله (وان كنا مع ذلك) الخ يدل صراحة على ان الصحابة
رضى الله عنهم كانوا يعتقدون ان كتب اهل الكتاب محرفة ومن طالع
من اهل الاسلام هذه التوراة وهذا الانجيل ثم رد على اهل الكتاب انكرهما
يقينا وتأليفات الاكثر منهم توجد الى الآن ايضا فمن شاء فليرجع الى تأليفاتهم
قال صاحب تحجيل من حرف الانجيل في الباب الثانى من كتابه في حق هذه
الاناجيل المشهورة هكذا (انها ليست هي الاناجيل الحق المبعوث بها
الرسول المنزلة من عند الله تعالى) انتهى كلامه بلفظه ثم قال في الباب
المذكور هكذا (والانجيل الحق انما هو الذى نطق به المسيح) انتهى كلامه
بلفظه ثم قال في الباب التاسع في بيان فضائح النصراني (وقد سلبهم بولس
هذا من الدين بلطيف خداعه اذ رأى عقولهم قابلة لكل ما يلقي اليها وقد
طمس هذا الخبيث رسوم التوراة) انتهى كلامه بلفظه فانظروا كيف
ينكر هذه الاناجيل وكيف يشدد على بولس ولبعض فضلاء الهند محاكمة
على تقريرى وتقرير صاحب ميران الحق وضم محاكمته في آخر رسالة المناظرة
التي طبعت سنة ١٢٧٠ بالاسان الفارسي في بلد دهلى وهذا الحاكم لما رأى
بعض علماء بروتستانت انهم يدعون للتغليب او لوقوعهم في الغلط ان المسلمين
لا ينكرون هذا التوراة والانجيل فاستحسن ان يستفتى في هذا الباب من علماء دهلى
فاستفتى فكتب العلماء كلهم (ان هذا المجموع المشتهر الآن بالعهد الجديد

ليس بمسلم عندنا وليس هذا هو الانجيل الذي جاء ذكره في القرآن بل هو عندنا عبارة عن الكلام الذي انزل على عيسى (وبعد حصول الفتوى ادرجها المحاكم في رسالة المحاكمة وضم هذه الرسالة برسالة المناظرة المذكورة لتنبيه العوام وعلماء الهند شرقا وغربا فتواهم كفتوى علماء دهلي ومن رد منهم على رسائل القسيسين سواء كان من اهل السنة والجماعة او من اهل التشيع صرح في هذا الباب بتصريحها عظيما وانكر هذا المجموع اشد الانكار وقال الامام الهمام فخر الدين الرازي قدس سره في كتابه السمي بالمطالب العالية في الفصل الرابع من القسم الثاني من كتاب النبوات (واما دعوة عيسى عليه السلام فكانه لم يظهر لها تأثير الا في القليل وذلك لانا نقطع بانه مادما الى الدين الذي يقول به هؤلاء النصاري لان القول بالاب والابن والتثليث اقبح انواع الكفر وافحش اقسام الجهل ومثل هذا لا يليق باجهل الناس فضلا عن الرسول المعظم المعصوم فعلمنا انه ما كانت دعوته البتة الى هذا الدين الخبيث وانما كانت دعوته الى التوحيد والتنزيه ثم ان تلك الدعوة ما ظهرت البتة بل بقيت مطوية غير مروية فثبت انه لم يظهر لدعوته الى الحق اثر البتة) انتهى كلامه الشريف بلفظه (وقال الامام القرطبي في كتابه السمي بكتاب الاعلام بما في دين النصاري من الفساد والاوهام في الباب الثالث هكذا (ان الكتاب الذي يدان النصاري الذي يسمونه بالانجيل ليس هو الانجيل الذي قال الله فيه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس) انتهى كلامه بلفظه ثم اورد الدليل على هذه الدعوى واثبت ان الحواريين ما كانوا انبياء ولا معصومين عن الغلط وان ما ادعوه من كراماتهم لم يتقل شيء منها على التواتر بل هي اخبار آحاد غير صحيحة ولو سلمنا صحتها لما دلت على صدقهم في كل الاحوال وعلى نبوتهم لانهم لم يدعوا النبوة لانفسهم وانما ادعوا التبليغ عن عيسى عليه السلام ثم قال (فظهر من هذا البحث ان الانجيل المدعى لم يتقل تواترا ولم يقم دليل على عصمة ناقليه فاذا يجوز الغلط والسهو على ناقليه فلا يحصل العلم بشيء منه ولا غلبة الظن فلا يلتفت اليه ولا يقول في الاحتجاج عليه وهذا كاف في رده ويسان قبول تحريفه وعدم الثقة بمضمونه ولكننا مع ذلك نعتمد منه الى مواضع يبين فيها تهافت نقلته ووقوع الغلط في نقله انتهى كلامه بلفظه ثم نقل المواضع المذكورة فقال (فقد حصل من هذا

البحث الصحيح ان التوراة والانجيل لا يحصل الثقة بهما فلا يصح الاستدلال
بهما لكونهما غير متواترين وقابلين للتغير وقد دللنا على بعض ما وقع فيها
من ذلك واذا جاز مثل ذلك في هذين الكتابين مع كونهما اشهر ما عندهم
واعظم عددهم ومستند ديانتهم فاظنك بغير ذينك من سائر كتبهم التي
يستدلون بها بما ليس مشهورا مثلها ولا منسوب الى الله نسبتها فعلى هذا
هو اولى بعدم التواتر وبقبول التحريف منها) انتهى كلامه بلفظه وهذا
الكتاب موجود في القسطنطينية في كتبخانة كوبرلى وقال العلامة المقرئ
وكان في القرن الثامن من القرون المحمدية في المجلد الاول من تاريخه في ذكر
التواريخ التي كانت للامم قبل تاريخ القبط هكذا (تزعم اليهود ان توراتهم
بعيدة عن التخليط وتزعم النصارى ان توراة السبعين التي هي بايديهم لم يقع
فيها تحريف ولا تبديل وتقول اليهود فيه خلاف ذلك وتقول السامرية
بان توراتهم هي الحق وما عداها باطل وليس في اختلافهم ما يزيل الشك
بل يقوى الجالية له وهذا الاختلاف بعينه بين النصارى ايضا في الانجيل
وذلك ان له عند النصارى اربع نسخ بمجموعة في مصحف واحد احدها انجيل
متى والثاني لمارقوس والثالث للوقا والرابع ليوحنا قد الف كل من هؤلاء
الاربعة انجيلا على حسب دعوته في بلاده وهي مختلفة اختلافا كثيرا حتى
في صفات المسيح عليه السلام وايام دعوته ووقت الصلب بزعمهم وفي نسبه
ايضا وهذا الاختلاف لا يحتمل مثله ومع هذا فعند كل من اصحاب مرقون
 واصحاب ابن ويسان انجيل يخالف بعضه هذه الاناجيل ولاصحاب ماني
انجيل على حدة يخالف ما عليه النصارى من اوله الى آخره ويزعمون
انه هو الصحيح وما عداها باطل ولهم ايضا انجيل يسمى انجيل السبعين ينسب
الى تلامس والنصارى وغيرهم ينكرونه واذا كان الامر من الاختلاف بين
اهل الكتاب كما قد رأيت ولم يكن للقياس والرأى مدخل في تميز حق ذلك من
باطله امتنع الوقوف على حقيقة ذلك من قبلهم ولم يعول على شيء من
اقوالهم فيه) انتهى كلامه بلفظه وقال صاحب كشف الظنون عن اسامي
الكتب والفنون في بيان الانجيل (كتاب انزله الله سبحانه وتعالى على عيسى
ابن مريم عليهما السلام) ثم ردكون هذه الاناجيل الاربعة الانجيل الاصيلي
بعبارة طويلة فقال (واما الذي جاء به عيسى انجيل واحد لا تدافع فيه
ولا اختلاف وهؤلاء كذبوا على الله سبحانه وتعالى وعلى نبيه عيسى عليه السلام

انتهى وقال صاحب هداية الحيارى فى اجوبة اليهود والنصارى (ان
هذه التوراة التى بايدى اليهود فيها من الزيادة والتحريف والنقصان مالا
يخفى على الراسخين فى العلم وهم يعلمون قطعاً ان ذلك ليس فى التوراة التى
انزلها الله على موسى ولا فى الانجيل الذى انزله على المسيح وكيف يكون
فى الانجيل الذى انزله على المسيح قصة صلبه وما جرى له وانه اصابه كذا
وكذا وانه قام من القبر بعد ثلث وغير ذلك مما هو من كلام شيوخ النصارى)
انتهى ثم قال (وقد ذكر غير واحد من علماء الاسلام ما بينها من النفائوت
والزيادة والنقصان والتناقض لمن اراد الوقوف عليه ولولا الاطالة وقصد
ما هو اهم منه لذكرنا منه طرفاً كبيراً) انتهى ومن طالع بالتأمل هذا الباب
الاول من كتابي ظهر له صدق دعوى اهل الاسلام كالشمس على رابعة
النهار ولا حاجة ان اطيل فى هذا الباب لكنى استحسن بملاحظة بعض الامور
ان آتت على تغليطين آخرين ايضا الاول ان علماء يروتستنت يدعون تارة
لتغليط العوام انه يوجد سند لهذه الاناجيل فى القرن الاول والثانى لانه
قد شهد بوجودها كلينس اسقف الروم واكنائوس وغيرهما من العلماء
الذين كانوا فى القرنين الاولين الثانى ان مرقس كتب انجيله باعانة بطرس
وان لوقا كتب انجيله باعانة بولس وبطرس وبولس كانا ذوى الهام
فهذا هو الانجيلان بهذا الاعتبار الهاميان فاقول فى جواب التغليط الاول
ان السند المتنازع بيننا وبينهم السند المتصل وهو عبارة ان يروى الثقة
بواسطة ابوسايط عن الثقة الآخر بانه قال ان الكتاب القلاى تصنيف
فلان الحوارى اوفلان النبى وسمعت هذا الكتاب كله من فيه او قرأته
عليه او اقر عندي ان هذا الكتاب تصنيفى وتكون الوساطة او الوسائط
من الثقات الجامعين لشروط الرواية فنقول ان مثل هذا السند لا يوجد
عندهم من آخر القرن الثانى او اول القرن الثالث الى مصنف الاناجيل
وطلبنا هذا السند مرارا وتبعنا فى كتب اسنادهم فانلنا المطلوب بل اعتذر
القسيس فرنج فى مجلس المناظرة انه لا يوجد السند الكذائى عندنا لاجل وقوع
الحوادث العظيمة فى القرون الاولى من القرون المسيحية الى ثلثمائة وثلث عشرة
سنة فهذا السند لا يوجد فى كلام كلينس اسقف الروم ولا اكنائوس ولا غيرهما
الى آخر القرن الثانى ولا شكر الظن والتخمين ولا نقول انهم لا ينسبون كتبهم الى
مصنفيها بالظن والقرائن ايضا بل نقول ان الظن والقرائن لا تسمى سندا كما علمت

في الفصل الثاني ولأنكر اشتهار هذه الاناجيل في آخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث وما بعده اشتهارا ناقصا قابلا للتخريف غير مانع عنه بل نقر بالاشتهار الناقص الذي لا يمنع عن التخريف كما ستعرف في الباب الثاني واين لك حال كليمنس واكناثيوس ليظهر لك الحال فاعلم انه ينسب الى كليمنس اسقف الروم مكتوب واحد كتبه من جانب كنيسة الروم الى كنيسة قورنثوس واختلفوا في عام تحريره فقال آف كينتر برى ان هذا العام ما بين اربعة وستين وسبعين وقال ليكرارك انه سنة ٦٩ وقال ديون وتلي منت ان كليمنس ما صار اسقفا الى سنة ١٩١ وسنة ٩٣ واذم يكن اسقفا الى هذا الحين فكيف يصدق القولان السابقان واختار المؤرخ وليم ميورانه سنة ٩٥ واختار المفسر لاردنر انه سنة ٩٦ واتى اقطع النظر عن هذا الاختلاف واقول انه لا يجاوز عام تحريره على زعمهم ستة وتسعين ووقع اتفاقا بعض ققراته موافقة لبعض فقرات انجيل من هذه الاناجيل المتعارفة في بعض المضمون فيدعون تحكما انه نقل عن هذه الاناجيل وهذا الادعاء ليس بصحيح لوجوه (الاول انه يلزم من توافق بعض المضامين النقل والاي لم ان يكون ادعاء الذين يسميهم علماء پروتستانت بالمحدثين ادعاء واقعي لانهم يدعون ان الاخلاق الحسنة التي توجد في الانجيل منقولة عن كتب الحكماء والوثنيين قال صاحب اكسيوموس (ان الاخلاق الفاضلة التي توجد في الانجيل ويفتخر بها المسيحيون هي منقولة لفظا لفظا من كتاب الاخلاق لكتيفوشس الذي كان قبل ستمائة سنة من ميلاد المسيح مثلا في الخلق الرابع والعشرين من كتابه هكذا « افعلوا بالآخر كما تحبون ان يفعل هو بكم ولكم حاجة الى هذا الخلق فقط وهذا اصل جميع الاخلاق » وفي الخلق الحادي والخمسين هكذا « لا تطلب موت عدوك لان هذا الطلب عبث وحياته في قدرة الله » وفي الخلق الثالث والخمسين « احسنوا الى من احسن اليكم ولا تسيئوا الى من اساء اليكم » وفي الخلق الثالث والستين « يمكن لنا الاضرار عن العدو بدون الانتقام وخيالات الطبع لا تدوم » اثمجة) انتهى كلامه وهكذا يوجد نصايج جيدة في كتب حكماء الهند واليونان وغيرهم (والثاني ان كليمنس لو نقل عن هذه الاناجيل لطابق نقله الاصل في المضمون كله لكنه ليس كذلك فالخاتمة ادله دليل على انه ما نقل عن هذه الاناجيل بل لو ثبت نقله فهو ناقل عن الاناجيل الاخرى التي كانت في زمانه غير هذه الاربعة كما اقر اكهارن في حق

الفقرة التي نقلها في بيان صوت السماء (الثالث انه كان من التابعين وكان وقوفه على اقوال المسيح واحواله مثل وقوف مرقس ولوفا فالغالب ان نقله كنقلهما عن الروايات التي حفظها لامن هذه الانجيل نعم لو كان التصريح في كلامه بالنقل لكان هذا الادعاء في محله لكنه لم يوجد فهذا الادعاء ليس في محله وانقل عن مكتوبه ثلث عبارات على وفق عدد التثليث (العبارة الاولى) (من احب عيسى فليعمل على وصيته) انتهت فادعى مسترجونس ان كليمنس نقل هذه الفقرة عن الاية الخامسة عشر من الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا انتهى والاية المذكورة هكذا (ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي) فادعى هذا المدعى النقل لمناسبة توجد في مضمون العبارتين ولم ينظر الى الفرق بينهما وهذا الادعاء تحكم صرف لما عرفت من الوجوه الثلاثة بل غلط لانك قد عرفت ان عام تحرير كليمنس لا يجاوز ستة وتسعين على جميع الاقوال وعلى رأى هذا المدعى كتب انجيل يوحنا سنة ٩٨ فكيف تكون هذه الفقرة على زعمه منقولة عن انجيل يوحنا لكن حب اثبات السند القاه في هذا الوهم الباطل قال هورن في الصفحة ٣٠٧ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ (كتب يوحنا انجيله في سنة ٩٧ على ما اختار كيرزاسم واپي فانيس من القدماء ودا كترمل وفي برى شيس وليكلرك وبشبه تاملان من المتأخرين وفي سنة ٩٨ على ما اختار مسترجونس) انتهى كلامه على ان هذا الامر يديهي ان المحب الصادق من يعمل على وصية المحبوب ومن لم يعمل فهو كاذب في ادعاء المحبة ولقد انصف لاردنر المفسر وقال في الصفحة ٤٠ من المجلد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٧ (انا افهم ان في هذا النقل شبهة لان كليمنس كان بسبب وعظ الحواريين وصحبته اعلم بان اقرار عشيق المسيح بوجوب على الناس العمل على وصاياه) انتهى (العبارة الثانية) في الباب الثالث عشر من مكتوبه هكذا (تفعل كما هو مكتوب لان روح القدس قال هكذا ان الانسان العاقل لا يفخر على عقله وليذكر الفاظ الرب عيسى التي قالها حين علم الحلم والمجاهدة هكذا ارجوا ليرحم عليكم اغفوا ليعفى عنكم كما تفعلون يفعل بكم كما تعطون تعطون كما تدينون تدانون كما ترحون ترحون وبالكيل الذي تكيلون يكال به لكم) انتهى فيدعون ان كليمنس نقل هذه العبارة من الاية ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ من الباب السادس من انجيل لوقا ومن الاية ١ و ٢ و ١٢

من الباب السابع لمتى وعبرة لوقا هكذا ٣٦ (فكونوا رجاء كما
ان اباكم ايضا رحيم) ٣٧ (ولاتدينوا فلان دنوا لاتقضوا على احد فلا
يقضى عليكم اغفروا يغفر لكم) ٣٨ (اعطوا تعطوا كيلا جيئدا ملبدا
مهزوزا فايضا يعطون في احضانكم لانه بنفس الكيل الذي تكيلون يكال
لكم) انتهى وعبرة متى هكذا ١ (لاتدينوا لكي لاتدناوا ٢) لانكم بالدينونة
التي بها تدينون تدانون وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم) ١٢ (فكل ما
تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم لان هذا هو
الناموس والانبياء) (العبرة الثالثة) في الباب السادس والاربعين من
مكتوبه هكذا (اذكروا الفاظ الرب المسبح لانه قال ويل للانسان) الذي
يصدر عنه الذنب (كان خيراله ان لم يولد من ان يؤذى احدا من الذين
اخترتهم وكان خيراله ان يعلق في عنقه حجر الرجي ويفرق في لجة البحر من
ان يؤذى احدا من اولادى الصغار) انتهى فيدعون ان كليمنس نقلها
من الاية ٢٤ من الباب السادس والعشرين والاية ٦ من الباب ١٨
من انجيل متى والاية ٤٢ من الباب ٩ من انجيل مرقس والاية ٢
من الباب ١٧ من انجيل لوقا وهذه الايات هكذا ٢٤ باب ٢٦ (متى ان
ابن الانسان ماض كما هو مكتوب في حقه ولكن ويل لذلك الرجل الذي
به يسلّم ابن الانسان كان خيرا لذلك الرجل لولم يولد) الاية ٦ باب ٢٨ متى
ومن اعتر احد هؤلاء الصغار المؤمنين بى فخير له ان يعلق في عنقه حجر الرجي
 ويفرق في لجة البحر ٤٢ باب ٩ مرقس ومن اعتر احد الصغار
المؤمنين بى فخير له لو طوق عنقه بحجر رجي) وطرح في البحر الاية ٢ باب ١٧
لوقا خيره لو طوق عنقه بحجر رجي وطرح في البحر من ان يعثر احد هؤلاء
الصغار وقال لاردن في الصفحة ٣٧ من المجلد الثانى من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٧
بعد نقل عبارة كليمنس ونقل عبارات الاناجيل هكذا (نقلت اللفاظ عن الاناجيل
المتعددة في المقابلة ليعرف كل شخص معرفة جيدة لكن الراى العام ان
الجزء الاخير من هذه العبارة نقل عن الاية الثانية من الباب السابع عشر
من انجيل لوقا) انتهى والعبارتان المذكورتان من مكتوب كليمنس من اعظم
العبارات عند الذين يدهون السند ولذلك اكتفى بيلي بها لكن هذا الادعاء
ادعاء باطل لانه لو نقل عن انجيل من الاناجيل لصرح باسم المنقول عنه
ولولم يصرح فلا اقل من ان ينقل العبارة بعينها ولولم ينقلها بعينها فلا اقل

من ان يكون المنقول موافقا للمنقول عنه باعتبار المعنى كله ولا يوجد
امر من هذه الامور فكيف يظن النقل وای ترجيح للوقا عليه لانهما
كليهما تابعيان واقفان على حالات عيسى عليه السلام بالسماع
ولو اعترفنا فنعترف انه نقل هاتين العبارتين عن انجيل آخر كما نقل فقره
في حال الاصطباغ عن انجيل آخر لم يعلم اسمه كما عرفت في كلام اكهارن
ولقد انصف الاسقف پيرس وأقر انه ما نقل عن هذه الاناجيل وقال لاردز
في المجلد الثاني من تفسيره في حق هاتين العبارتين هكذا (الذين صحبوا
الحواريين او المریدین الاخرين ربنا وكانوا واقفين من مسائل ربنا واحواله
كما كان الانجيليون واقفين اذا رأينا تأليفاتهم يقع مشكل في اكثر الاوقات
مالم يكن النقل صريحا وظاهرا او المشكل المذكور في هذا الموضع هذا
ان كليمنس في هذين الموضوعين ينقل اقوال المسيح التي كانت مكتوبة
او يذكر اهل قورنثيوس الفاظه التي سمعها هو وهم من الحواريين
والمریدين الاخرين ربنا فاختر ليكرلك الاول والاسقف پيرس الثاني
وانا اسلم ان الاناجيل الثلاثة الاولى الفت قبل هذا الوقت فلو نقل كليمنس
عنها فهذا ممكن وان لم توجد المطابقة التامة في اللفظ والعبارات لكن هذا
الامر انه نقل ليس تحقيقه سهلا لانه كان شخصا واقفا من هذه الامور
وقوفا جيدا قبل تأليف الاناجيل ويمكن بعد تأليفها ايضا ان يكون بيانه
الامور التي كان واقفا عليها وقوفا جيدا على ما كان عاداته قبل تأليفها
بدون الرجوع اليها الا انه يحصل الايقان الجيد بصدق الاناجيل
في الصورتين لان الامر في صورة الرجوع ظاهر واما في غيرها فيظهر
تصديق الاناجيل ايضا لان الفاظه موافقة لها وكانت مشهورة
بحيث كان هو واهل قورنثيوس عالمين بها فهو يعطينا الجزم بان
الانجيليين كتبوا الفاظ المسيح التي علمها ربنا وقت تعلم الحلم والرياضة
حقا وصدقا وهذه الالفاظ لايقة ان تحفظ بكمال الادب وان كان المشكل
ههنا لكنني تخيل مع ذلك ان يكون رأي اكثر الافاضل موافقا لرأي
ليكرلك نعم يعط بولس في الاية ١٥ من الباب العشرين من كتاب الاعمال
هكذا تذكروا كلمات الرب يسوع انه قال ان العطاء مغبوط اكثر من الاخذ
وانا اجزم انه سلم عموما ان بولس ما نقل عن مكتوب ما بل نقل الالفاظ
المسيحية التي كان هو وهم واقفين منها لكن لا يلزم منه ان يفهم طريق

الرجوع دائماً هكذا بل يمكن استعمال مثل هذا الطريق في المکتوب وغيره ونحن نجدان بوليکارب يستعمل هذا الطريق والغالب بل المتيقن انه ينقل من الاناجيل المکتوبة (انتهى كلامه فظهر من كلامه انه لا يثبت جزماً عندهم علمهم ان كليمنس نقل عن هذه الاناجيل بل من ادعى النقل ادعى ظناً وقوله يحصل الايقان الجيد بصدق الاناجيل في الصورتين مردود لانه يحصل الشك بان الانجيليين كما نقلوا ههنا كلام المسيح بالزيادة والنقصان فكذا يكون نقلهم في المواضع الاخر وما نقلوا الاقوال كما كانت ولو قطعنا النظر عن هذا فنقول انه يلزم من كلام كليمنس ان هذه الفقرات في هذه الاناجيل من كلام المسيح ولا يلزم منه ان المنقول فيها كله ايضا كذلك اذ لا يلزم من اشتهار بعض الاقوال اشتهار سائر الاقوال والاي لزم ان يكون سائر الاناجيل الكاذبة عندهم ايضا صادقة بشهادة كليمنس لان بعض فقرات مکتوبه توافقت ايضا يقيناً وقوله نحن نجدان بوليکارب يستعمل هذا الطريق الخ مردود لانه من تابعي الحوارين ايضا مثل كليمنس فخاله كحاله ولا يكون نقله عن الاناجيل مظنوناً بالظن الغالب فضلاً عن ان يكون متيقناً بل يجوز ان يكون حاله عند استعمال هذا الطريق كحال مقدسههم بواس واذا عرفت حال كليمنس الذي هو اعظم الشاهدين احكى لك حال الشاهد الثاني الذي هو اكنائوس الذي هو من تابعي الحوارين ايضا وكان اسقف انطاكية قال لاردز في المجلد الثاني من تفسيره (ان يوسى يس وجيروم ذكرا سبعة مکتوبات له وما سواها مکتوبات اخر منسوبة اليه ايضا يعتقدونها جمهور العلماء انها جعليات وهو الظاهر عندي ايضا وللمکتوبات السبعة نسختان احديهما كبيرة والاخرى صغيرة واعتقاد الكل الامستروست واثنين اواربعة من تابعيه ان النسخة الكبيرة زيد فيها والنسخة الصغيرة قابلة ان تنسب اليه واني قابلتها بالامعان فظهر لي ان النسخة الصغيرة بالالحاق والزيادة جعلت كبيرة لان الكبيرة بالحذف والاسقاط جعلت صغيرة ومنقولات القدماء ايضا توافقت الصغيرة مناسبة زائدة بالنسبة الى الكبيرة بقي هذا السؤال ان المکتوبات المندرجة في النسخة الصغيرة اهي مکتوبات اكنائوس في نفس الامرام لاقية نزاع عظيم واستعمل المحققون الاكابر في هذا الباب اقلامهم وهذا السؤال عندي بملاحظة تحرير الجانبين مشكل وثبت عندي هذا القدر ان هذه المکتوبات

هى التى قراها يوسى يسس وكانت موجودة فى زمان ارجن وبعض الفقرات منها لانساسب زمان اكنائوس فعلى هذا المناسب ان نعتقد ان هذه الفقرات الحاقية لان زرد المكتوبات كلها لاجل هذه الفقرات سيما فى صورة قلة النسخ التى نحن مبتلون بها وكما ان احدا من فرقة ايرين زاد فى النسخة الكبيرة فكذا يمكن ان يكون احد من فرقة ايرين او من اهل الديانة او من كليهما تصرف فى النسخة الصغيرة ايضا وان لم يحصل عندى فساد عظيم من تصرفه (انتهى وكتب محشى يلى فى الحاشية) انه ظهر فى الزمان الماضى ترجمة ثلث مكتوبات اكنائوس فى اللسان السريانى وطبعها كبورى تن وهذا المفلوظ الجديد قرب الى اليقين ان المكتوبات الصغيرة التى اصلحها اشريو جرد فيها الاخلاق) انتهى فظهر مما نقلنا امور (الاول ان المكتوبات التى هى غير السبعة جعلية عند جمهور المسيحيين فهذه المكتوبات ساقطة عن الاعتبار) الثانى ان النسخة الكبيرة للمكتوبات ايضا عند الكل غير مستروسن وبعض تابعيه جعلية محرفة فهى ايضا ساقطة عن الاعتبار (الثالث ان النسخة الصغيرة فيها نزاع عظيم فى انها اصلية ام جعلية والى كل منهما ذهب المحققون الاطام فعلى رأى المنكرين هذه النسخة ساقطة عن الاعتبار ايضا وعلى رأى الثبوتين ايضا لا بد من اقرار التحريف فيها سواء كان المحرف من فرقة ايرين او من اهل الديانة او من كليهما فهذا الاعتبار هذه النسخة ايضا ساقطة عن الاعتبار والغالب ان هذه النسخة جعلية اختلقها احد فى القرن الثالث كالمكتوبات التى هى غير السبعة ولا عجب لان مثل هذا الاختلاق واجعل كان فى القرون الاولى من القرون المسيحية جائزا بل مستحبا واختلقوا بقدر خسة وسبعين انجيلا ورسالة ونسبوها الى عيسى ومريم والحواريين عليهم السلام فالى استبعاد فى نسبة سبعة مكتوبات جعلية الى اكنائوس بل هى قريبة من القياس كما نسبوا اليه المكتوبات الاخرى وكما اختلقوا تفسيره ونسبوه الى تى شن قال ادم كلارك فى مقدمة تفسيره (ان التفسير الاصلي المنسوب الى تى شن انعدم والمنسوب اليه الآن مشكوك عند العلماء وشكهم حق) انتهى كلامه ولو فرضنا انها مكتوبات اكنائوس فلا تنفيد ايضا لانه لما ثبت الاخلاق فيها فابقى الاعتماد عليها فكما ان بعض الفقرات الحاقية عندهم فكذلك يجوز ان يكون بعض الفقرات التى يفهمها المدعون انها اسناد

جعلية ايضا وامثال هذه الامور ليست بمستبعدة من عادات هؤلاء الناس
قال يوسى بيس في الباب الثالث والعشرين من الكتاب الرابع من تاريخه
(قال ديونى سيش اسقف كورنثيه انى كتبت مكتوبات باستدعاء الاخوة
وهؤلاء خلفاء الشيطان ملاؤها بالنجاسة بدلوا بعض الاقوال وادخلوا
البعض فحصل الى حزن مضاعف ولذلك لا عجب ان اراد احد للاخلاق فى كتب
ربنا المقدسة لانهم ارادوا فى الكتب التى ما كانت فى رتبتهما) انتهى كلامه
وقال ادم كلارك فى مقدمة تفسيره (ان الكتب الكبيرة من تصنيفات ارجن
قدت وكثير من تفاسيره باق لكنه يوجد فيها شرح تمثيلى وخيالى بالكثرة
وهو دليل قوى على وقوع التحريف فيها بعد ارجن) انتهى قال المعلم
مخايل مشافه من علماء پروتستنت فى الفصل العاشر من القسم الاول من كتابه
العرى المسمى باجوبة الانجيليين على اباطيل التقليديين (واما تحريفهم
لاقوال الاباء القدماء فلا بد ان تقدم دلائله لئلا نوقف انفسنا فى موقف
مخالفة بان تكون دعاوى مثلهم بلا برهان فنقول ان الافشين المنسوب
الى يوحنا فى الذهب الذى يتلى فى الكنائس فى خدمة سر الافخار تستيا
لانجده مطابقا عند الطائفة الواحدة لما عند الطائفة الاخرى لانه عند الروم
يطلب فيه من الاب السماوى ان يرسل روحه القدوس على الخبز والخر
ناقلا اياهما الى اللحم ودم واما عند الكاثوليكين منهم فيقال فيه ان يرسله على
الخبز والخر لى ينتقلا ويستحيلا ولكن فى مدة رئاسة السيد مكسيموس
قد غيروا فيه وقالوا المنتقلان المستحيلان هربا من دعوى الروم عليهم بان
الاستحالة تتم به واما عند سر يان الكاثوليك فيقال ارسل روحك القدوس
على هذا الخبز الذى هو سر جسد مسيحك ولا يوجد فيه كلام يدل على
الاستحالة وربما هذا هو قول فى الذهب الاصلى لان تعليم الاستحالة فى عصره
لم يكن قد تقرر فى الكنائس واما السيد يايضا مطران صيدا الذى انشاء
الانشقاق فى كنيسة الروم وصار كاثوليكيا ففى خطابه لجمع رومية
سنة ١٧٢٢ يقول فى هذه القضية انه موجود عندى كتب فى طقس قداسنا
يونانية وعربية وسريانية قد قابلناها على النسخة المطبوعة فى رومية
لرهبان الباسليين وجميعها لم يكن فيه كلام يدل على الاستحالة وانما هذه القضية
وضعها فى قداس الروم نيكفورس بطريك القسطنطينية وهى موجهة
الضحك لمن يتأمل فيها انتهى فاذا كان افشين مثل هذا القديس الشهيرين

الآباء شرقا وغربا تلى يوميا في كنائس جميع الطوائف قد لعبوا فيه وغيره
 اشكالا كغراضهم ولم ينجحوا من ابقائهم نسبته الى هذا القديس فمن اين
 تبقى لثائقة بدمتهم انهم لم يحرفوا اقوال بقية الآباء كاهوائهم مع ابقاء
 عنوانها باسمهم هذا وان ما حصل بمشاهدتنا منذ سنين قريية ان الشمس
 غبريل القبطى الكاتوليكي صحح ترجمة تفسير انجيل يوحنا ليوحنا في الذهب
 عن الاصل اليوناني باتعاب كلية ومصارف وافرة وعلماء الروم العارفون جيدا
 باللغتين اليونانية والعربية قابلوها بدمشق وشهدوا بصحتها واخذوا عنها
 نسخة مدققة فالسيد مكسيموس لم يأذن لطبعها في دير الشوير حتى تفحص بمعرفة
 البادري الكسيوس الاسبانولى والخورى يوسف جميع المارونى الجاهلين
 كليهما اللغة اليونانية اصالة فتصرفا بالنسخة المذكورة كشيتهما في الزيادة
 والنقصان تطبيقا على المذهب البابوى وبعد انما مهما افسادها سجيلا
 شهادتهما بتصحيحها وهكذا رخص غبطته في طبعها وبعد اشتهار
 الجزء الاول منها قوبل على الاصل المحفوظ عند الروم فظهر التحريف
 واقتضح ما صنعوه حتى ان الشمس غبريل مات قهرا من هذا الصنيع ثم قال
 (نور دلهم برهانا بشهادة رؤسائهم الاجاعية من كتاب عربى العبارة
 يوجدين ايديهم مطبوعا وهو كتاب مجمع الليثاني المأثب من كنيسة رومية
 بجميع اجزائه المؤلف من جميع اساقفة الطائفة المارونية ومن بطريركهم
 وعلمائهم تحت نظارة المونسنيور السمعاني المتقدم في المجمع الرومانى والمطبوع
 في دير الشوير باذن الرؤساء الكاتوليكيين فهذا المجمع عند ما يتكلم على خدمة
 القديس يقول قد وجد في كنيستنا نوافير) اى ليتورجيات (قديمة وان
 كانت خالصة من الغلط لكنها مجردة باسماء القديسين ما صنعوها ولا هى لهم
 وبعضها باسماء اساقفة اراتقة ادخلتها النساخ بغرض فاسد انتهى
 وحسبك شهادة من جميعهم على انفسهم بان كنيستهم تحتوى على كتب
 مزورة) انتهى كلامه بعبارة ثم قال (ونحن عرفنا ما وقع في جبلنا المتنور
 الذى يخشون فيه اطلاق باعهم بتحريف كل ما يرغبونه اذ يعلمون ان اعين
 حراس الانجيل ترقبهم واما ما حصل في الاجيال المظلمة من الجيل السابع
 الى الجيل الخامس عندما كان الباباوات والاساقفة عبارة عن دولة بربرية
 وكثير منهم لا يعرف القراءة والكتابة وكان المسيحيون المشاركة في ضنك
 من استيلاء الامم عليهم مشغولين في وقاية انفسهم من الدمار فهذا لانعرفه

بالتحقيق ولكن عند منطالع تواريخ تلك الازمنة لا نرى فيها الاما يوجب
 النسوح والبقاء على حالة كنيسة المسيح التي تسمت وقسدت من الرأس
 الى القدم) انتهى كلامه بلفظه فانظر ايها اليب الى عباراته الثلاثة
 فبعد ملاحظة ما ذكرت هل يبقى شك فيما قلت والمجمع النيقاوى كان له
 عشرون قانونا فقط فحرفوا وزادوا فيه قوانين وتمسك فرقة كانت
 بالقانون السابع والثلاثين والرابع والاربعين منها على رياسة البابا في الرسالة
 الثانية من كتاب الثلاث عشرة رسالة المطبوع سنة ١٨٤٩ في الصفحة
 ٦٨ و ٦٩ (ان المجمع المذكور ليس له غير عشرين قانونا فقط كما
 تشهد تواريخ ثاودور ثيوس ٧ وكتب جيلا سيوس ٩ وغيرهما وايضا
 المجمع الرابع المسكونى يذكر للمجمع النيقاوى المذكور عشرين قانونا
 لا غير) انتهى كلامه بلفظه وكذلك جعلوا كتباً مزورة ونسبوا الى الباباوات
 مثل كاليثوس وسيرسيوس ونكليثوس واسكندر ومرسيلوس في الرسالة
 الثانية من الكتاب المذكور في الصفحة ٨٠ هكذا (ان البابا لاون وغالب
 علماء كم في الكنيسة الرومانية يعترفون بان كتب هؤلاء الباباوات مزورة
 لا اصل لها) انتهى بلفظه واقول في جواب التعليط الثانى انه تعليط تحت
 (قال اريئوس ان مر يد بطرس ترجمه مرقس كتب بعد موت
 بطرس وبولس الاشياء التي وعظ بها بطرس) انتهى وقال لاردنر
 في تفسيره (انى اظن ان مرقس ما كتب انجيله قبل سنة ٦٣ او سنة ٥٤
 لانه لا يخيل وجه معقول لقيام بطرس في الروم قبل هذا وهذا التاريخ
 موافق للكتاب القديم اريئوس الذي قال ان مرقس كتب انجيله بعد موت
 بطرس وبولس وقال باسنيج موافقاً لاريئوس ان مرقس كتب انجيله
 في سنة ٦٦ بعد موت بطرس وبولس واستشهدا على رأيه في سنة ٦٤)
 انتهى كلامه فظهر من كلام باسنيج واريئوس ان مرقس كتب انجيله بعد موت
 بطرس وبولس فثبت ان بطرس ما راى انجيل مرقس يقينا ورواية رؤية بطرس
 هذا الانجيل رواية ضعيفة لا يعتد بها فلذلك قال صاحب مرشد الطالبين مع
 تعصبه في الصفحة ١٧٠ من النسخة المطبوعة سنة ١٨٤٠ (قد زعم
 ان انجيل مار مرقس كتب بتدبير مار بطرس) انتهى بلفظه فانظر وا الى
 لفظ قد زعم فانه ينادى بان هذا القول زعم باطل لا اصل له وكذلك ما راى
 بولس انجيل لوقا بوجهين الاول ان المختار عند علماء پروتستنت الآن ان لوقا

٧ كتاب ١١ ٩ كتاب ٦
 فصل ٨ فصل ٢١

كتب انجيله سنة ٦٣ وكان تأليفه في اخيا وهذا الامر محقق ايضا ان مقدسهم بولس اطلق من الاسر سنة ٦٣ ثم لا يعلم حاله بعد الاطلاق الى الموت بالخبر الصحيح لكن الغالب انه ذهب بعد الاطلاق الى اسبانيا والمغرب لا الى الكنائس المشرقية واخيا من بلاد المشرق والظن الغالب ان لوقا ارسل انجيله بعدما فرغ من تأليفه الى ثاوفيلس الذي الف لوقا الانجيل لاجله قال صاحب مرشد الطالبين في الفصل الثاني من الجزء الثاني في الصفحة ١٦١ من النسخة المطبوعة سنة ١٨٤٠ في بيان حال لوقا (كتب انجيله في اخيا سنة ٦٣) انتهى ولم يثبت من موضع بدليس ان ثاوفيلس لقي مقدسهم فلا يثبت رؤية مقدسهم هذا الانجيل قال هورن في الصفحة ٣٣٨ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ (لما لم يكتب لوقا حال بولس بعدما اطلق لم يعلم بالخبر الصحيح حاله من السفر وغيره من حين الاطلاق الذي كان في سنة ٦٣ الى الموت) انتهى وقال لاردنر في الصفحة ٥٣٠ من المجلد الخامس من تفسيره المطبوع سنة ١٧٢٨ (زيد ان نكتب الان حال الخوارى من هذا الوقت) اى وقت الاطلاق (الى موته لكنه لا يحصل امانة مامن بيان لوقا ويحصل من الكتب الاخرى من العهد الجديد امانة في غاية القلة ولا يحصل من كلام القدماء ايضا امانة زائدة ووقع الاختلاف في ان بولس اين ذهب بعدما اطلق) انتهى فثبت من كلام هذين المفسرين انه لا يعلم بالخبر الصحيح حال مقدسهم من اطلاقه الى الموت فلا يكون ظن بعض المتأخرين بذهابه الى الكنائس المشرقية بعد الاطلاق حجة وسندا وفي الباب الخامس عشر من الرسالة الرومية هكذا ٢٣ (واما الان فاذا ليس لي مكان بعد في هذه الاقاليم ولى اشتياق الى المجيء اليكم منذ سنين كثيرة) ٢٤ (فعندما اذهب الى اسبانيا آتى اليكم لانى ارجو ان اريكم في مروري) فصرح مقدسهم ان عزمه كان الى اسبانيا ولم يثبت بدليل قوى وخبر صحيح انه ذهب اليه قبل الاطلاق فالأغلب انه ذهب اليه بعدما اطلق لانه لا يعلم وجه وجيه لفسخ هذا العزم وفي الاية ٢٥ من الباب العشرين من كتاب الاعمال هكذا (والان ها انا اعم انكم لاترون وجهي ايضا اتم جميعا الذين مررت بينكم كارزا بملكوت الله) فهذا القول يدل على انه ما كان له العزم ان يذهب الى الكنائس المشرقية وقال كليمنس اسقف الروم في رسالته (ان بولس وصل الى اقصى المغرب

معلم لجميع العالم الصدق وذهب الى الموضع المقدس بعدما استشهد انتهى
 فهذا القول دليل على انه راح الى المغرب لالى الكنائس المشرقية الثانية
 ان لاردن نقل اولاقول ارينوس هكذا (كتب لوقا معتدى بولس في كتاب
 واحد البشارة التي وعظ بها بولس) ثم قال ثانيا (يعلم من ربط الكلام ان
 هذا الامر) يعنى تحرير لوقا انجيله (وقع بعدما حرر مرقس انجيله وبعد موت
 بولس وبطرس) انتهى فعلى هذا القول لا يمكن رؤية بولس انجيل لوقا
 على انه لو فرض ان بولس رأى انجيل لوقا ايضا فلا اعتداد برؤيته عندنا
 لان قول بولس ليس الهاميا عندنا فكيف يكون قول غير الشخص الالهامي
 برؤية بولس في حكم الالهامي * (الباب الثاني) * في اثبات التحريف وهو قسمان
 لفظى ومعنوى ولا نزاع بيننا وبين المسيحيين في القسم الثانى لانهم يسلون
 كلهم صدوره عن اليهود في العهد العتيق في تفسير الايات التي هي اشارة
 في زعمهم الى المسيح وفي تفسير الاحكام التي هي ابدية عند اليهود وان علماء
 يروتستنت يعترفون بصدوره عن معتدى البابا في كتب العهدين كما
 ان معتدى البابا رمونهم بهذا رميا شديدا فلا احتياج الى اثباته بقى القسم
 الاول وقد انكره علماء يروتستنت في الظاهر انكارا بليغا لتخليط جهال المسلمين
 واوردوا ادلة موهمة مزورة في رسائلهم ليقنعوا الناظرين في الشك فهو
 محتاج الى الاثبات فايد اثباته في كتابي هذا بعون خالق الارض والسموات واقول
 ان التحريف اللفظى يجمع اقسامه اعنى بتبديل الالفاظ وزيادتها
 ونقصانها ثابت في الكتب المذكورة واورد هذه الاقسام الثلاثة على
 سبيل الترتيب في ثلاثة مقاصد (المقصد الاول) في اثبات التحريف اللفظى
 بالتبديل اعلم ارشدك الله تعالى ان النسخ المشهورة للعهد العتيق عند اهل
 الكتاب ثلث نسخ (الاولى النسخة العبرانية وهي المعبرة عند اليهود
 وجهور علماء يروتستنت) والثانية النسخة اليونانية وهي التي كانت معتبرة
 عند المسيحيين الى القرن ٧ الخامس عشر من القرون المسيحية وكانوا يعتقدون
 الى هذه المدة تحريف النسخة العبرانية وهي الى هذا الزمان ايضا معتبرة
 عند الكنيسة اليونانية وكذا عند كنائس المشرق وهاتان النسختان تشتملان
 على جميع الكتب من العهد العتيق (والثالثة النسخة السامرية وهي
 المعبرة عند السامريين وهذه النسخة هي النسخة العبرانية لكنها تشتمل
 على سبعة كتب من العهد العتيق فقط اعنى الكتب الخمسة المنسوبة الى

١٧ اعنى الف وخمسة سنة

موسى عليه السلام وكتاب يوشع وكتاب القضاة لان السامريين لا يسلون الكتب الباقية من العهد العتيق وتزيد على النسخة العبرانية في الالفاظ والقرات الكثيرة التي لا توجد فيها الان وكثير من محققى علماء پروتستنت مثل كنى كات وهيلزوهيو بى كينت وغيرهم يعتبرونها دون العبرانية ويعتقدون ان اليهود حرفوا العبرانية وجهور علماء پروتستنت ايضا يضطرون في بعض المواضع اليها ويقدمونها على العبرانية كما ستعرف ان شاء الله تعالى واذا علمت هذا فاقول (الشاهد الاول) ان الزمان من خلق ادم الى طوفان نوح عليه السلام على وفق العبرانية الف وستماية وست وخمسون سنة ١٦٥٦ وعلى وفق اليونانية القان وما ثان واثنتان وستون سنة ٢٢٦٢ وعلى وفق السامرية الف وثلثمائة وسبع سنين ١٣٠٧ وفي تفسير هزرى واسكات جدول كتب فيه في مقابلة اسم كل شخص غير نوح عليه السلام من سنى عمر هذا الشخص سنة تولده فيها الولدو كتب في مقابلة اسم نوح عليه السلام من سنى عمره زمان الطوفان والجدول المذكور هذا

الاسماء	النسخة العبرانية	السامرية	اليونانية
آدم عليه السلام	١٣٠	١٣٠	٢٣٠
شيث عليه السلام	١٠٥	١٠٥	٢٠٥
آنوش	٩٠	٩٠	١٩٠
قينان	٧٠	٧٠	١٧٠
مهلائيل	٦٥	٦٥	١٦٥
بارد	١٦٢	٦٢	٢٦٢
حنوك	٦٥	٦٥	١٦٥
متوسالخ	١٨٧	٦٧	١٨٧
لامك	١٨٢	٥٣	١٨٨
نوح عليه السلام	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠

السلام حين مات آدم عليه السلام ١٦٥٦ ١٣٠٧ ٢٢٦٢

ابن مائتين وثلاث وعشرين سنة وهذا باطل باتفاق المؤرخين وتكذيبه العبرانية واليونانية اذ ولادته على وفق الاولى بعد موت

آدم عليه السلام بمائة وست وعشرين سنة وعلى وفق الثانية بعد موته
بستمائة واثنين وثلاثين سنة ٧٣٢ ولأجل الاختلاف الفاحش ما اعتمد
يوسيفس انيهودى المؤرخ المشهور المعبر عند المسيحيين على نسخة
من النسخ المذكورة واختار ان المدة المذكورة القان ومائتان وست وخسون
سنة (الشاهد الثانى) ان الزمان من الطوفان الى ولادة ابراهيم عليه السلام
على وفق العبرانية مائتان واثنان وتسعون سنة ٢٩٢ وعلى وفق
اليونانية الف واثنان وسبعون سنة ١٠٧٢ وعلى وفق السامرية
تسمائة واثنان واربعون سنة ٩٤٢ وفى تفسير هنرى واسكات
ايضا جدول مثل الجدول المذكور لكن كتب فى هذا الجدول فى محاذات
اسم كل رجل غير سام من سنى عمره سنة تولده فيها ولد وكتب
فى محاذات اسم سام زمان تولده فيه ولد بعد الطوفان والجدول

الاسماء	عبرانية	سامرية	يونانية
سام	٢	٢	٢
ارفخش	٣٥	١٣٥	١٣٥
قينان	*	*	١٣٠
شالخ	٣٠	١٣٠	١٣٠
عار	٣٤	١٣٤	١٣٤
فالغ	٣٠	١٣٠	١٣٠
رعو	٣٢	١٣٢	١٣٢
سروغ	٣٠	١٣٠	١٣٠
ناحور	٢٩	٧٩	٧٩
نارح	٧٠	٠٧	٧٠

المذكور هذا

فهنا ايضا اختلاف

فاحش بين النسخ المذكورة لا يمكن

التطبيق بينها ولما كانت ولادة ابراهيم

عليه السلام بعد الطوفان

بماتين واثنين وتسعين سنة ٢٩٢

على وفق النسخة العبرانية وشاخ

نوح عليه السلام بعد الطوفان

تلمائة وخمسين سنة ٣٥٠ كما هو مصرح

فى الاية الثامنة ٧ والعشرين من

الباب التاسع من سفر التكوين فيلزم

ان يكون ابراهيم عليه السلام حين

٧ هذه الاية هكذا وشاخ

نوح من بعد الطوفان

تلمائة وخمسين سنة بعد

١٠٧٢ ٩٤٢ ٢٩٢

مات نوح عليه السلام ابن ثمان وخمسين سنة وهذا باطل باتفاق المؤرخين

ويكذبه اليونانية والسامرية اذ ولادة ابراهيم عليه السلام بعد موت

نوح عليه السلام بستمائة واثنين وعشرين سنة على وفق النسخة

الاولى وبخمس مائة واثنين وتسعين سنة على وفق النسخة الثانية
وزيد في النسخة اليونانية بطن واحد بين ارفخشذ وشالخ وهو
قينان ولا يوجد هذا البطن في العبرانية والسامرية واعتمد لوقا الانجيلي
على اليونانية فزاد قينان في بيان نسب المسيح ولاجل الاختلاف الفاحش
المذكور اختلف المسيحيون فيما بينهم فنجد المؤرخون النسخ الثلاث
في هذا الامر ورآه ظهورهم وقالوا ان الزمان المذكور ثلثمائة واثنان
وخسون سنة ٣٥٢ وكذا ما اعتمد عليها يوسفس اليهودي المؤرخ
المشهور وقال ان هذا الزمان تسعمائة وثلث وتسعون سنة ٩٩٣ كما هو
منقول في تفسير هنري واسكات واكستاش الذي كان اعلم العلماء المسيحية
في القرن الرابع من القرون المسيحية وكذا القدماء الآخرون على ان الصحيح
النسخة اليونانية واختاره المفسر هارسلي في تفسيره ذيل تفسير الآية
الحادية عشر من الباب الحادى عشر من سفر التكوين وهيلز على ان
الصحيح النسخة السامرية وبفهم ميلان محققهم المشهور هورن الى هذا
في المجلد الاول من تفسير هنري واسكات (ان اكستاش كان يقول ان اليهود
قد حرفوا النسخة العبرانية في بيان زمان الاكابر الذين قبل زمن الطوفان
وبعده الى زمن موسى عليه السلام وفعلوا هذا الامر لتبسيط الترجمة
اليونانية غير معتبرة ولعنناد الدين المسيحي ويعلم ان القدماء المسيحيين
كانوا يقولون مثله وكانوا يقولون ان اليهود حرفوا التورات
في سنة مائة وثلثين من السنين المسيحية انتهى كلام التفسير
المذكور وقال هورن في المجلد الثاني من تفسيره (ان المحقق هيلز اثبت
بالادلة القوية صحة النسخة السامرية ولا يمكن تلخيص دلالته ههنا فن شاء
فلي نظر في كتابه من الصفحة الثمانين الى الآخر وان كنى كات يقول
لولا حظنا ادب السامريين بالنسبة الى التورات ولا حظنا عاداتهم
ولا حظنا سكوت المسيح عليه السلام حين المكاملة المشهورة التي وقعت
بينه وبين الامراة السامرية * وقصتها منقولة في الباب الرابع من انجيل
يوحنا وفي هذه القصة هكذا ١٩ (قالت له الامراة انى ارى انك يارب نبى
٢٠) (وكان ابونا يسجدون في هذا الجبل) نعى جرزيم (وانتم) اى اليهود
(تقولون المكان الذى ينبغي ان يسجد فيه فى اورشليم) ولما علمت هذه
الامراة ان عيسى عليه السلام نبى سئلت عن هذا الامر الذى هو من اعظم

الامور المتنازعة بين اليهود والسامريين ويدعى كل فرقة فيه تحريف
الآخرى ليتضح لها الحق فلو كان السامريون حرفوا التوراة في هذا الموضع
كان لعيسى عليه السلام ان يبين هذا الامر في جوابها لكنه ما بين بل سكت عنه
فسكوته دليل على ان الحق ما عليه السامريون* ولو لاحظنا امور اخرى لاقتضى الكل
ان اليهود حرفوا التوراة قصدا وان ما قال محققوا كتب العهد القديم والجديد ان
السامريين حرفوه قصدا لا اصل له) انتهى كلام هورن فانظر ايها
اللييب انهم كيف اعترفوا بالتحريف وما وجدوا ملجأ غير الاقرار (الشاهد
الثالث) ان الآية الرابعة من الباب السابع والعشرين من كتاب الاستثناء
في النسخة العبرانية هكذا (فاذا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا اليوم
اوصيكم في جبل عيبال وشيدوها بالجص تشييدا) وهذه الجملة (فانصبوا
الحجارة التي انا اليوم اوصيكم في جبل عيبال) في النسخة السامرية هكذا
(فانصبوا الحجارة التي انا اوصيكم في جبل جرزيم) وعيبال وجرزيم جبلان
متقابلان كما يفهم من الآية الثانية عشر والثالثة عشر من هذا الباب ومن
الآية التاسعة والعشرين من الباب الحادى عشر من هذا الكتاب فيفهم
من النسخة العبرانية ان موسى عليه السلام امر ببناء الهيكل اعنى المسجد
على جبل عيبال ومن النسخة السامرية انه امر ببنائه على جبل جرزيم وبين
اليهود والسامريين سلفا وخلفا نزاع مشهور يدعى كل فرقة منهما ان
الفرقة الاخرى خرفت التوراة في هذا المقام وكذلك بين علماء پروتستنت
اختلاف في هذا الموضع قال مفسرهم المشهور ادم كلارك في صفحة
٨١٧ من المجلد الاول من تفسيره (ان المحقق كنى كات يدعى صحة السامرية
والمحقق پارى ودرشبور يدعيان صحة العبرانية لكن كثيرا من الناس
يفهمون ان ادلة كنى كات لاجواب لها ويجزمون بان اليهود حرفوا
لاجل عداوة السامريين وهذا الامر مسلم عند الكل ان جرزيم ذوعيون
وحدائق ونباتات كثيرة وعيبال جبل يابس لاشئ عليه من هذه الاشياء
فاذا كان الامر كذلك كان الجبل الاول مناسبا لسماع البركة والثاني لللعن)
انتهى كلام المفسر وعلم منه ان مختار كنى كات وكثير من الناس
ان التحريف واقع في النسخة العبرانية وان ادلة كنى كات قوية جدا
(الشاهد الرابع) في الباب التاسع والعشرين من سفر التكوين هكذا ٢
(ونظر بئرا في الحقل وثلاثة قطعان غنم رابضة عندها لان من تلك البئر

كانت تشرب الغنم وكان حجر عظيم على فم البئر ٨ فقالوا ما نستطيع حتى
تجتمع الماشية (الى اخر الاية في الاية الثانية والثامنة وقع لفظ قطعان
غنم و لفظ الماشية والصحيح لفظ الرعاة بدل لهما كما هو في النسخة السامرية
واليونانية والترجمة العربية لوالتن قال المفسرهما رسلي في الصفحة الرابعة
والسبعين من المجلد الاول من تفسيره في ذيل الاية الثانية (لعل لفظ ثلاثة
رعاة كان ههنا انظروا كنى كات) ثم قال في ذيل الاية الثامنة (لو كان
ههنا حتى تجتمع الرعاة لكان احسن انظروا النسخة السامرية واليونانية
وكنى كات والترجمة العربية لهيوي كينت وقال آدم كلارك في المجلد الاول
من تفسيره (يصّر هيوي كينت اصرارا بليغا على صحة السامرية) وقال
هورن في المجلد الاول من تفسيره موافقا لما قال كنى كات وهيوي كينت
(انه وقع من غلط الكاتب لفظ قطعان الغنم بدل لفظ الرعاة) (الشاهد الخامس)
وقع في الاية الثالثة عشر من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل
الثاني لفظ سبع سنين ووقع في الاية الثانية عشر من الباب الحادي والعشرين
من الكتاب الاول من اخبار الايام لفظ ثلث سنين واحدهما غلط يقينا
قال آدم كلارك في ذيل عبارة صموئيل (وقع في كتاب اخبار الايام ثلث سنين
لاسبع سنين وكذا في اليونانية وقع ههنا ثلث سنين كما وقع في اخبار الايام
وهذه هي العبارة الصادقة بلارب) انتهى كلامه (الشاهد السادس)
وقع في الاية الخامسة والثلاثين من الباب التاسع من الكتاب الاول من اخبار
الايام في النسخة العبرانية (وكان اسم اخته معكاه) والصحيح ان يكون
لفظ الزوجة بدل الاخت قال آدم كلارك (وقع في النسخة العبرانية لفظ
الاخت وفي اليونانية واللاتينية والسريانية لفظ الزوجة وتبع المترجمون هذه
التراجم) انتهى كلامه وههنا جمهور پروتستانت تركوا العبرانية وتبعوا
التراجم المذكورة فالتحريف في العبرانية متعين عندهم (الشاهد السابع) وقع
في الاية الثانية من الباب الثاني والعشرين من الكتاب الثاني من اخبار الايام
في النسخة العبرانية (احذياه صار سلطانا وكان ابن اثنتين واربعين سنة)
ولاشك انه غلط يقينا لان اياه يهورام حين موته كان ابن اربعين سنة وجلس
هو على سرر سلطنته بعد موت ابيه متصلا فلو صح هذا يلزم ان يكون اكبر من
ايه بستين وفي الاية السادسة والعشرين من الباب الثامن من سفر الملوك الثاني
(انه كان في ذلك الوقت ابن اثنتين وعشرين سنة) قال آدم كلارك في المجلد

الثاني من تفسيره ذيل عبارة اخبار الايام (وقع في الترجمة السريانية والعربية
اثنا عشر وعشرون وفي بعض النسخ اليونانية عشرون والغالب ان يكون في
العبرانية في الاصل هكذا لكنهم كانوا يكتبون العدد بالحروف فوق الميم
موضع الكاف من غلط الكاتب ثم قال عبارة سفر الملوك الثاني صحيحة ولا يمكن
ان تتطابق العبارتان وكيف تصح العبارة التي يظهر منها كون الابن اكبر
من ابيه بسنتين) انتهى كلامه وفي المجلد الاول من تفسير هورن وكذا
في تفسير هنري واسكات ايضا اعترف بأنه من غلط الكاتب (الشاهد الثامن)
وقع في الآية التاسعة عشر من الباب الثامن والعشرين من السفر الثاني
من اخبار الايام في النسخة العبرانية (الرب قد اذل يهوذا بسبب
احاز ملك اسرائيل) ولفظ اسرائيل غلط يقينا لانه كان ملك يهوذا
لاملك اسرائيل ووقع في اليونانية واللاتينية لفظ يهوذا قاتل تحريف
في العبرانية (الشاهد التاسع) وقع في الآية السادسة من الزبور الاربعين
(فحمت اذني) ونقل بولس هذه الجملة في كتابه الى العبرانيين في الآية الخامسة
من الباب العاشر هكذا (قد هيئت لي جسدا) فاحدى العبارتين غلط
ومحرفة يقينا وتحير العلماء المسيحيون فقال جامعوا تفسير هنري واسكات
(ان هذا الفرق وقع من غلط الكاتب واحدا للمطليين صحيح) فجامعوا التفسير
المذكور اعترفوا بالتحريف لكنهم توقعوا في نسبته الى احدى العبارتين بالتعيين
وقال آدم كلارك في المجلد الثالث من تفسيره ذيل عبارة الزبور (المتن
العبراني المتداول محرف) فنسب التحريف الى عبارة الزبور وفي تفسير
دواليور جرد مينت (العجب انه وقع في الترجمة اليونانية وفي الآية الخامسة
من الباب العاشر من الكتاب الى العبرانيين بدل تلك ٦ الفقرة هذه الفقرة
قد هيئت لي جسدا) فهذان المفسران نسبوا التحريف الى عبارة الانجيل
(الشاهد العاشر) وقع في الآية الثامنة والعشرين من الزبور المائة والخامس
في العبرانية (هم ماعصوا قوله) وفي اليونانية (هم عصوا قوله) ففي الاولى
نفي وفي الثانية اثبات فاحدهما غلط يقينا وتحير العلماء المسيحيون ههنا
في تفسير هنري واسكات (لقد طالت المباحثة لاجل هذا الفرق جدا وظاهر
انه نشأ اما لزيادة حرف اول تركه) انتهى فجامعوا هذا التفسير اعترفوا بالتحريف
لكن ما قدروا على تعيينه (الشاهد الحادي عشر) وقع في الآية التاسعة من
الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني (بنو اسرائيل كانوا ثمانماية

٦ يعني الفقرة التي
في الزبور سند

الف رجل شجاع وبنو يهودا خمسمائة الف رجل شجاع) وفي الآية الخامسة من الباب الحادى والعشرين من سفر الملوك الاول (فبنو اسرائيل كانوا الف ومائة الف رجل شجاع) ويهودا كانوا اربعمائة الف وسبعون الف رجل شجاع) فاحدى العبارتين ههنا محرفة قال آدم كلارك فى المجلد الثانى من تفسيره ذيل عبارة صموئيل (لا يمكن صحة العبارتين وتعيين الصحيحة عسير والاغلب انها الاولى ووقعت فى كتب التواريخ من العهد العتيق تحريفات كثيرة بالنسبة الى المواضع الاخر والاجتهاد فى التطبيق عيث والا حسن ان يسلم اول الوهلة الامر الذى لا قدرة على انكاره بالظفر ومصنفوا العهد العتيق وان كانوا ذوى الهام لكن الناقلين لم يكونوا كذلك) انتهى كلامه فهذا المفسر اعترف بالتحريف لكنه لم يقدر على التعيين واعترف ان التحريفات فى كتب التواريخ كثيرة وانصف فقال ان الطريق الاسلم تسليم التحريف من اول الوهلة (الشاهد الثانى عشر) قال المفسر ها رسلنى فى الصفحة ٢٩١ من المجلد الاول من تفسيره ذيل الآية الرابعة من الباب الثانى عشر من كتاب القضاة (لاشبهة ان هذه الآية محرفة) (الشاهد الثالث عشر) وقع فى الآية الثامنة من الباب الخامس عشر من سفر صموئيل الثانى لفظ ارم ولا شك انه غلط والصحيح لفظ ادوم وادم كلارك المفسر حكيم اولابانه غلط يقيناً ثم قال الاغلب انه من غلط الكاتب (الشاهد الرابع عشر) وقع فى الآية السابعة من الباب المذكور (ان اياها سالوم قال للسلطان بعد اربعين سنة) ولفظ الاربعين غلط يقيناً والصحيح لفظ الاربع قال آدم كلارك فى المجلد الثانى من تفسيره (لاشبهة ان هذه العبارة محرفة) ثم قال اكثر العلماء على ان الاربعين وقع موضع الاربع من غلط الكاتب) انتهى كلامه (الشاهد الخامس عشر) قال آدم كلارك فى المجلد الثانى من تفسيره ذيل الآية الثامنة من الباب الثالث والعشرين من سفر صموئيل الثانى (قال كنى كات فى هذه الآية فى المتن العبرانى ثلث تحريفات عظيمة) انتهى كلامه فاقر ههنا بثلاث تحريفات جسيمة (الشاهد السادس عشر) الآية السادسة من الباب السابع من سفر الاول من اخبار الايام هكذا (بنو بنيامين بلغ وبكر ويديع ييل ثلثة اشخاص) وفى الباب الثامن من السفر المذكور هكذا (١) (ولسد بنيامين ولده الاكبر بلع والثانى اشبيل والثالث اخرج) (٢) (والرابع نوحاه والخامس رافاه)

وفي الآية الحادية والعشرين من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين
هكذا نسخة سنة ١٨٤٨ بنوا بنيامين بالبع وباخور واشبيل وجيرا
ونعمسان واحي وروش وماقيم وحوفيم وارد) ففي العبارات الثلاث
اختلاف من وجهين الاول في الاسماء والثاني في العدد حيث يفهم من الاولى
ان ابناء بنيامين ثلاثة ويفهم من الثانية انهم خمسة ويفهم من الثالثة انهم
عشرة ولما كانت العبارة الاولى والثانية من كتاب واحد يلزم التناقض
في كلام مصنف واحد وهو عزرا النبي عليه السلام ولاشك ان احدى
العبارات عندهم تكون صادقة والباقيتين تكونان كاذبتين وتحير علماء اهل
الكتاب فيه واضطربوا ونسبوا الخطأ الى عزرا عليه السلام قال ادم
كلارك ذيل العبارة الاولى (كتب ههنا لاجل عدم التميز للمصنف ابن
الابن موضع الابن وبالعكس والتطبيق في مثل هذه الاختلافات غير مفيد
وعلماء اليهود يقولون ان عزرا عليه السلام الذي كتب هذا السفر
ما كان له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنوا الابناء ويقولون ايضا ان اوراق
النسب التي نقل عنها عزرا عليه السلام كان اكثرها ناقصة ولا بد لنا
ان نترك امثال هذه المعاملات) انتهى كلامه فانظرا بهما اللبيب ههنا كيف
اضطر اهل الكتاب طرأ سواء كانوا من اليهود ومن المسيحيين وما وجدوا
ملجأ سوى الاقرار بان ما كتب عزرا عليه السلام غلط وما حصل
له التميز بين الابناء وانباء الابناء فكتب والمفسر لما ايس من التطبيق
قال اولاً (والتطبيق في مثل هذه الاختلافات غير مفيد) وقال ثانياً (لا بد لنا
ان نترك امثال هذه المعاملات) (فائدة جلية) لا بد من التنبيه عليها اعلم
ارشدك الله تعالى ان جمهور اهل الكتاب يقولون ان السفر الاول والثاني
من اخبار الايام صنفهما عزرا عليه السلام باعانة حجي وزكريا الرسولين
عليهما السلام فعلى هذا السفران المذكوران اتفق عليهما الانبياء الثلاثة
عليهم السلام وكتب التواريخ شهادة بان حال كتب العهد العتيق
قبل حادثة بخت نصر كان ابتر وبعد حادثة ما بقي لها غير الاسم ولو
لم يدون عزرا عليه السلام هذه الكتب مرة اخرى لم توجد في زمانه
فضلاً عن الزمان الاخر وهذا الامر مسلم عند اهل الكتاب ايضا في السفر
الذي هو منسوب الى عزرا وفرقة يروتستنت لا يعترفون بانه سماوى لكن
مع ذلك الاعتقاد لا تلحق رتبته عن كتب المؤرخين المسيحيين عندهم وقع

هكذا (احرق التوراة وما كان احد يعلمه وقيل ان عزرا جمع ما فيه مرة
 اخرى باعانة روح القدس) انتهى وقال كلينس اسكندر يانوس
 (ان الكتب السماوية ضاعت فالفهم عزرا ان يكتبها مرة اخرى) انتهى
 وقال تروطين (المشهور ان عزرا كتب مجموع الكتب بعد ما اغار
 اهل بابل بروشالم) انتهى وقال تهيو فلكت (ان الكتب المقدسة انعدمت
 رأسا فوجدوها عزرا مرة اخرى بالهام) انتهى وقال جان ملن كانتلك
 في الصفحة ١١٥ من كتابه الذي طبع في بلدة دربي سنة ١٨٤٣ (اتفق
 اهل العلم على ان نسخة التوراة الاصلية وكذا نسخ كتب العهد العتيق
 ضاعت من ايدي عسكر بخت نصر ولما ظهرت نقولها الصحيحة بواسطة
 عزرا ضاعت تلك النقول ايضا في حادثة اثيوكس) انتهى كلامه بقدر
 الحاجة اذا علمت هذه الاقوال فارجع الى كلام المفسر المذكور
 واقول يظهر للبيب ههنا سبعة امور (الامر الاول) ان هذا التوراة
 المتداول الان ليس التوراة الذي الهام به موسى عليه السلام اولاً ثم
 بعد انعدامه كتبه عزرا عليه السلام بالالهام مرة اخرى والأرجح اليه
 عزرا عليه السلام وما خلفه ونقل على حسبه وما اعتمد على الاوراق الناقصة
 التي لم يقدر على التمييز بين الغلط والصحيح منها وان قالوا انه هولكنه ايضا
 كان منقولاً عن النسخ الناقصة التي حصلت له ولم يقدر حين التحرير على
 التمييز بينها كما لم يقدر ههنا بين الاوراق الناقصة فقلت على هذا التقدير لا يكون
 التوراة معتمداً وان كان ناقله عزرا عليه السلام (الامر الثاني) انه اذا غلط
 عزرا في هذا السفر مع ان الرسولين الآخرين كانا معينين له في تأليف هذا
 السفر فيجوز صدور الغلط منه في الكتب الاخر ايضا فلا بأس لو انكر احد شيئاً
 من هذه الكتب اذا كان ذلك الشيء مخالفاً للبراهين القطعية او مصادماً
 للبداية مثل ان ينكر ما وقع في الباب التاسع عشر من سفر التكوين
 من ان لوطاً عليه السلام زنا بابنتيه والعياذ بالله تعالى وجلنا من ايهما وتولد لهما
 ابنان هما ابو الموابين والعمايين وما وقع في الباب الحادي والعشرين
 من سفر صموئيل الاول من ان داود عليه السلام زنا بامرأة اوريا وجلت
 بالزنا منه قتل زوجها بالحيلة وتصرف فيها وما وقع في الباب الحادي
 عشر من سفر الملوك الاول ان سليمان عليه السلام ارتد في اخر عمره بترغيب
 ازواجه وعبد الاصنام وبنى لها معابد وسقط من نظر الله وامثال هذه

القصص التي تقشع منها جلود اهل الايمان ويكذب بها البرهان (الامر الثالث) ان الشيء اذا صار محرفا فليس بضروري ان يزول ذلك التحريف بتوجه النبي الذي بعده وان يخبر الله تعالى عن المواضع المحرفة البتة ولا جرت عليه العادة الالهية (الامر الرابع) ان علماء پروتستنت ادعوا ان الانبياء والحواريين وان لم يكونوا معصومين عن الذنوب والخطايا والنسيان لكنهم معصومون في التبليغ والتحرير فكل شيء بلغوه وحرروه فهو مصون عن الخطاء والسهو والنسيان اقول مادعوه لاصل له من كتبهم والام صار تحرير عزرا عليه السلام مع كون الرسولين عليهم السلام معينين له غير مصون عن الخطاء (الامر الخامس) انه لا يلهم النبي في بعض الاحيان في بعض الامور مع كون الالهام محتاجا اليه لان عزرا عليه السلام لم يلهم مع كونه محتاجا الى الالهام في ذلك الامر (الامر السادس) انه ظهر صدق دعوى اهل الاسلام بان الانسليم ان كل ما اندرج في هذه الكتب فهو الهامى ومن جانب الله لان الغلط لا يصلح ان يكون الهاميا ومن جانب الله وهو يوجد في هذه الكتب بل اريب كما هرفت آنفا وفي الشواهد السابقة وستعرف في الشواهد اللاحقة ايضا ان شاء الله تعالى (الامر السابع) انه اذا لم يكن عزرا عليه السلام مصونا عن الخطاء في التحرير فكيف يكون مرقس ولوقا الانجيليان المذبان ليسا من الحواريين ايضا مصونين عن الخطاء في التحرير لان عزرا عليه السلام عند اهل الكتاب نبي ذوالهام وكان النبيان ذوا الالهام معينين له في التحرير ومرقس ولوقا ليسا بنبيين ذوى الهام بل عندنا متى ويوحنا ليسا كذلك وان كان زعم المسيحيين من فرقة پروتستنت بخلافه وكلام هؤلاء الاربعة الانجيليين مملو من الاغلاط والاختلافات الفاحشة (الشاهد السابع عشر) قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره ذيل الآية التاسعة والعشرين من الباب الثامن من السفر الاول من اخبار الايام (في هذا الباب من هذه الآية الى الآية الثامنة والثلاثين وفي الباب التاسع من الآية الخامسة والثلاثين الى الآية الرابعة والاربعين توجد اسماء مختلفة وقال علماء اليهود ان عزرا وجد كتابين توجد فيهما هذه الفقرات مع شيء من اختلاف الاسماء ولم يحصل له تمييز بان ايها احسن فنقلهما) انتهى كلامه ولك ان تقول ههنا كما مر في الشاهد المتقدم (الشاهد الثامن عشر) في الباب الثالث عشر

من السفر الثاني من اخبار الايام وقع في الآية الثالثة لفظ اربعمائة
الف في تعداد عسكر آياه ولفظ ثمانمائة الف في تعداد عسكر ريعام
وفي الآية السابعة عشر لفظ خمسمائة الف في تعداد المقتولين من عسكر
ريعام ولما كانت هذه الاعداد بالنسبة الى هؤلاء الملوك مخالفة للقياس غيرت
في اكثر نسخ الترجمة اللاطينية الى اربعين الفا في الموضع الاول وثمانين الفا
في الموضع الثاني وخسين الفا في الموضع الثالث ورضي المفسرون بهذا التغيير
قال هورن في المجلد الاول من تفسيره (الاغلب ان عدد هذه النسخ)
اي نسخ الترجمة اللاطينية (صحيح) انتهى وقال ادم كلارك في المجلد الثاني
من تفسيره (يعلم ان العدد الصغير) اي الواقع في نسخ الترجمة اللاطينية
(في غاية الصحة وحصل لنا موضع الاستغاثة كثيرا بوقوع التحريف في اعداد
هذه كتب التواريخ) انتهى كلامه وهذا المفسر بعد اعتراف التحريف
ههنا صرح بوقوعه كثيرا في الاعداد (الشاهد التاسع عشر) في الآية التاسعة
من الباب السادس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام (وكان يواخين ابن
ثمانى سنين حين صار سلطانا) ولفظ ثمانى سنين غلط ومخالف لما وقع في الآية
الثامنة من الباب الرابع والعشرين من سفر الملوك الثاني (وكان يواخين
حين جلس على سرير السلطنة ابن ثمانى عشر سنة) قال آدم كلارك في المجلد
الثاني من تفسيره ذيل عبارة سفر الملوك (وقع في الآية التاسعة من الباب
السادس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام لفظ ثمانية وهو غلط
البتة لان سلطنته كانت الى ثلاثة اشهر ثم ذهب الى بابل اسيرا وكان في الحبس
وازواجه معه والغالب انه لا يكون لابن ثمانى او تسع سنين ازواجا وبشكل
ايضا ان يقال لمثل هذا الصغير انه فعل ما كان قبيحا عند الله فهذا الموضع
من السفر محرف) (الشاهد العشرون) في الآية السابعة عشر من الزبور
الحادى والعشرين على ما في بعض النسخ او في الآية السادسة عشر من الزبور
الثاني والعشرين وقعت هذه الجملة في النسخة العبرانية (وكلنا يدي مثل
الاسد) والمسيحيون من فرقة كاثوليك وپروتستنت في تراجعهم ينقلونها
هكذا (وهم طعنوا يدي ورجلي) فهؤلاء متفقون على تحريف العبرانية
ههنا (الشاهد الحادى والعشرون) قال آدم كلارك في المجلد الرابع
من تفسيره ذيل الآية الثانية من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا (المتن
العبراني محرف كثيرا ههنا والصحيح ان يكون هكذا كما ان الشمع يذوب

من النار) (الشاهد الثاني والعشرون) الآية الرابعة من الباب المذكور هكذا (لان الانسان من القديم ماسمع وماوصل الى اذن اخذوا مرات عينا احد الها غيرك يفعل لمنتظريه مثل هذا وتقل بولس هذه الآية في الآية التاسعة من الباب الثاني من رسالته الاولى الى اهل قورنثيوس هكذا (بل كما كتب ان الاشياء التي هيأها الله للذين يحبونه بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولم يحيط بخاطر انسان) فكم من فرق بينهما فاحديهما معرفة في تفسير هنري واسكات (الرأي الحسن ان المتن العبري محرف) انتهى وادم كلارك ذيل عبارة اشعيا عليه السلام نقل اولا اقوالا كثيرة وردھا وجرحھا ثم قال (اني متحيز ماذا افعل في هذه المشكلات غير ان اضع بين يدي الناظر احد الامرين اما ان يعتقد بان اليهود حرفوا هذا الموضع في المتن العبراني والترجمة اليونانية تحريفا قصديا كما هو المظنون بالظن القوي في المواضع الاخر المنقولة في العهد الجديد عن العهد العتيق انظروا كتاب اوون من الفصل السادس الى الفصل التاسع في حق الترجمة اليونانية واما ان يعتقد ان بولس ما نقل عن ذلك الكتاب بل نقل عن كتاب اوكتابين من الكتب الجعلية اعني معراج اشعيا ومشاهدات ايلياء الذين وجدت هذه الفقرة فيهما وظن البعض ان الحواري نقل عن الكتب الجعلية ولعل الناس لا يقبلون الاحتمال الاول بسهولة فانه الناظرين تنبها بليغا على ان جيروم عد الاحتمال الثاني اسوء من الاحاد) انتهى كلامه (الشاهد الثالث والعشرون) الى الشاهد الثامن والعشرين) قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره (يعلم ان المتن العبري في الفقرات المفصلة الذيل محرف ١ الآية الاولى من الباب الثالث من كتاب ملاخيا) ٢ (الآية الثانية من الباب الخامس من كتاب ميخا) ٣ (من الآية الثامنة الى الآية الحادية عشر من الزبور السادس عشر ٤ الآية الحادية عشر والثانية عشر من الباب التاسع من كتاب طاموص) ٥ (من الآية السادسة الى الثامنة من الزبور الاربعين) ٦ (الآية الرابعة من الزبور العاشر بعد المائة) فافر محققهم بالتحريف في هذه المواضع في الايات ووجه اقراره الموضع الاول نقله متى في الآية العاشرة من الباب الحادي عشر من انجيله وما نقله بخالف كلام ملاخيا المنقول في المتن العبراني والتراجم القديمة بوجهين الاول ان لفظ (امام وجهك في هذه الجملة ها انا اذا ارسل ملكي امام وجهك) زائد

في منقول متى لا يوجد في كلام ملاخيا والثاني انه وقع في منقوله (ليوطى
 السبيل قدامك) وفي كلام ملاخيا (ليوطى السبيل قدامى) وقال
 (هورن في الحاشية) ولا يمكن ان يبين سبب المخالفة بسهولة غير
 ان النسخ القديمة وقع فيها تحريف ما (انتهى كلامه وان الموضع
 الثاني نقله متى ايضا في الاية السادسة من الباب الثاني من انجيله وبينهما
 مخالفة وان الموضع الثالث نقله لوقا في الاية الخامسة والعشرين
 الى الثمانية والعشرين من الباب الثاني من كتاب اعمال الخواريين
 وبينهما مخالفة وان الموضع الرابع نقله لوقا في الاية السادسة عشر
 والسابعة عشر من الباب الخامس عشر من كتاب اعمال الخواريين
 وبينهما مخالفة وان الموضع الخامس نقله بولس في الاية الخامسة
 الى السابعة في رسالته الى الغلاطيين وبينهما مخالفة وامحال الموضع السادس
 فلم يتضح لي حق الاتضاح لكن هورن لما كان من المحققين المعبرين
 عندهم فاقراره يكفي حجة عليهم (الشاهد التاسع والعشرون) في الاية الثامنة
 من الباب الحادى والعشرين من كتاب الخروج في المتن العبراني الاصل
 في مسألة الجارية وقع النفي وفي عبارة الحاشية وجدالات (الشاهد الثلاثون)
 في الاية الحادية والعشرين من الباب الحادى عشر من كتاب الاحبار في حكم
 الطيور التي تمشي على الارض في المتن العبراني وجدالات وفي عبارة الحاشية
 الاثبات (الشاهد الحادى والثلاثون) في الاية الثلاثين من الباب الخامس
 والعشرين من كتاب الاحبار في حكم البيت في المتن وجدالات وفي عبارة
 الحاشية الاثبات واختار علماء يروتستنت في هذه المواضع الثلاثة في تراجعهم
 الاثبات وعبارة الحاشية وتركوا المتن الاصل فعندهم الاصل في هذه المواضع
 محرف ومن وقوع التحريف فيها استتبت الاحكام الثلاثة المندرجة فيها
 فلا يعلم يقينا ان الصحيح الحكم الذي يفيد النفي او الحكم الذي يفيد الاثبات
 وظهر من هذا ان ما قالوا من انه لم يفت حكم من احكام الكتب السماوية
 بوقوع التحريف الذي فيها غير صحيح (الشاهد الثاني والثلاثون) في الاية
 الثامنة والعشرين من الباب العشرين من كتاب الاعمال (حتى تركوا كنيسته الله
 التي اقمى بدمه) قال كريباخ (لفظ الله غلط والصحيح لفظ الرب) فعنده
 لفظ الله محرف (الشاهد الثالث والثلاثون) في الاية السادسة عشر من الباب
 الثالث من رسالة بولس الاولى الى طيموثاوس (الله ظهر في الجسد) قال كريبا

(ان لفظ الله غلط والصحيح ضمير الغائب) اى بان يقال هو (الشاهد الرابع
والثلثون) فى الآية الثالثة عشر من الباب الثامن من المشاهدات (ثم
رأيت ملكا طائرا) قال كريباخ وشولز (لفظ الملك غلط والصحيح لفظ
العقاب) (الشاهد الخامس والثلثون) فى الآية الحادية والعشرين من الباب
الخامس من رسالة بولس الى اهل افسيس (ويخضع بعض لبعض خوفاً
الله) قال كريباخ وشولز (ان لفظ الله غلط والصحيح لفظ المسيح) انتهى
واكتفى من شواهد المقصد الاول على هذا القدر خوفاً من الاطالة (المقصد
الثانى فى اثبات التحريف بالزيادة (الشاهد الاول) اعلم ان ثمانية كتب من العهد
العتيق كانت مشكوكة غير مقبولة عند المسيحيين الى ثلث مائة واربع وعشرين
سنة وهى هذه (١) كتاب استير (٢) كتاب باروخ (٣) كتاب طوبيا
٤ (كتاب يهوديت) ٥ (كتاب وزدم) ٦ (كتاب ايكلين ياستيكس) ٧ (الكتاب
الاول لمقايين) ٨ (الكتاب الثانى لمقايين وفى سنة ثلث مائة وخمس وعشرين
من السنين المسيحية انعقد مجلس العلماء المسيحية بحكم السلطان
قسطنطين فى بلدة نائس ليشاوروا ويحققوا الامر فى هذه الكتب المشكوكة
فبعد المشاورة والتحقيق حكم هؤلاء ان كتاب يهوديت واجب التسليم
وابقوا باقى الكتب مشكوكة كما كانت وهذا الامر يظهر من المقدمة التى
كتبها جيروم على ذلك الكتاب ثم بعد ذلك انعقد مجلس لوديسيا
فى سنة ثلث مائة واربع وستين فعلماء هذا المجلس سلموا حكم علماء
المجلس الاول فى كتاب يهوديت وزادوا عليه من الكتب المذكورة كتاب
استير واكدوا حكمهم بالرسالة العامة ثم بعد ذلك انعقد مجلس كارتريج فى سنة
ثلثمائة وسبع وتسعين وكان اهل ذلك المجلس مائة وسبعة
وعشرين عالماً من العلماء المشهورين ومنهم الفاضل المشهور المقبول
عندهم اكستائن فهؤلاء العلماء سلموا احكام المجلسين
الاولين وسلموا الكتب الباقية لكنهم جعلوا كتاب باروخ بمنزلة جزؤ من
كتاب ارميا لان باروخ عليه السلام كان بمنزلة نائب لارميا عليه السلام
فلذلك ما كتبوا اسم كتاب باروخ على حدة فى اسماء الكتب ثم انعقد بعد ذلك
ثلاثة مجالس اخرا عني مجلس ترلو ومجلس فلورنس ومجلس ترنت وعلماء
هذه المجالس الثلاثة سلموا احكام المجالس الثلاثة السابقة فبعد انعقاد هذه
المجالس صارت الكتب المذكورة مسلمة بين جمهور المسيحيين وبقيت الى

مدة الف ومائتي سنة ثم ظهرت فرقة پروتستنت فردوا حكم اسلافهم في كتاب
 باروخ وكتاب توبيا وكتاب يهوديت وكتاب وزدم وكتاب ايكلير ياستيكس
 وكتابي المقايين وقالوا ان هذه الكتب ليست مسئلة الهامية بل واجبة الرد
 وردوا حكمهم في جزء من كتاب استير وسلما في جزء لان هذا الكتاب كان
 ستة عشر بابا فاسلموا الابواب التسعة الاول وثلاث ايات من الباب العاشر وزدوا
 عشرين ايات من هذا الباب وستة ابواب باقية وتمسكوا بوجوه منها ان يوسى ليس
 المؤرخ صرح في الباب الثاني والعشرين من الكتاب الرابع ان هذه الكتب
 حرفت سيما الكتاب الثاني لمقايين ومنها ان اليهود لا يقولون انها الهامية
 والكنيسة الرومانية التي تتبعوها الى الان ايضا اكثر من فرقة پروتستنت
 تسلم هذه الكتب الى هذا الحين ويعتقدون انها الهامية واجبة التسليم
 وهي داخلة في ترجمتهم اللاتينية التي هي مسئلة ومعتبرة عندهم غاية الاعتبار
 ومبنى دينهم ودياناتهم اذا علمت هذا فاقول اى تحريف بالزيادة يكون ازيد
 من هذا عند فرقة پروتستنت واليهود ان الكتب التي كانت غير مقبولة الى
 ثلثائة واربع وعشرين سنة وكانت محرفة غير الهامية جعلها اسلاف
 المسيحيين في المجالس المتعددة واجبة التسليم وادخلوها في لكتب الالهامية
 واجمع الوف من علمائهم على حقيقتها والهامينها والكنيسة الرومانية الى هذا
 الزمان تصر على كونها الهامية فظهر من هذا انه لا اعتبار لاجماع اسلافهم
 وليس هذا الاجماع دليلا ضعيفا على المخالف فضلا عن ان يكون قويا فكما
 اجمعوا على هذه الكتب المحرفة الغير الالهامية يجوز ان يكون اجماعهم
 على هذه الاناجيل المروجة مع كونها محرفة غير الهامية الاترى ان هؤلاء
 الاسلاف كانوا مجمعين على صحة نسخة اليونانية وكانوا يعتقدون تحريف
 النسخة العبرانية وكانوا يقولون ان اليهود حرفوها في سنة مائة وثلثين
 من السنين المسيحية كما عرفت في الشاهد الثاني من المقصد الاول والكنيسة
 اليونانية وكذا الكنائس المشرقية الى هذا الحين ايضا مجمعون على
 صحتها واعتقادها كاعتقاد الاسلاف وجهور علماء پروتستنت اثبتوا
 ان اجماع الاسلاف وكذا الاخلاف المقتدين بهم غلط وعكسوا الامر
 فاعتقدوا وقالوا في حق العبرانية ما قال اسلافهم في حق اليونانية وكذلك
 اجمع مجمع الكنيسة الرومانية على صحة الترجمة اللاتينية وعلماء پروتستنت
 اثبتوا انها محرفة بل لم تحرف ترجمة مثلها قال هورن في المجلد الرابع

من تفسيره نسخة سنة ١٨٢٢ صفحة ٤٦٣ (وقع التحريفات والالحاقات
الكثيرة في هذه الترجمة من القرن الخامس الى القرن الخامس عشر) ثم قال
في الصفحة ٤٦٧ (لابد ان يكون ذلك الامر في بالك ان ترجمة من التراجم لم تحرف
مثل اللاتينية ناقلوها من غير المبالاة ادخلوا فقرات بعض كتاب من العهد
الجديد في كتاب آخرو كما ادخلوا عبارات الحواشي في المتن) انتهى
واذا كان فعلهم بالنسبة الى ترجمتهم المقبولة المتداولة غاية التداول هذا
فكيف يرجى منهم انهم لم يحرفوا المتن الاصل الذي لم يكن متداولاً بينهم
مثلها يقينا بل الاظهر ان من يادر منهم الى تحريف الترجمة يادر الى تحريف
الاصل ليكون لفعله ستراً عند قومه والعجب من فرقة پروتستانت انهم لما
انكروا هذه الكتب لم ابقوا جزءاً من كتاب استيرو لم لم ينكروه رأساً لأن
هذا الكتاب لا يوجد فيه من اوله الى آخره اسم من اسماء الله فضلاً عن بيان
صفاته او حكم من احكامه ولا يعلم حال مصنفه وشارحو العهد العتيق
لا ينسبونه الى شخص واحد على سبيل الجزم بالدليل بل بالظن والتخمين
رجا بالغيب فبعضهم نسبوا الى علماء المعبد الذين كانوا من عهد عزرا
عليه السلام الى زمن سمين ونسب فلو اليهودى الى يهوكن الذي هو
ابن اليسوع الذي جاء من بابل بعدما اطلق الاسراء ونسب اكستائن الى عزرا
عليه السلام ونسب البعض الى مردكى وبعضهم اليه والى استير
وفي الصفحة ٣٤٧ من المجلد الثانى من كاتلك هرلد (الفاضل مليتو
ما كتب اسم هذه الكتب في ذيل اسماء الكتب المسئلة كما صرح بوسى يليس
في تاريخ كايسيا في الباب السادس والعشرين من الكتاب الرابع وضبط
كرى نازين زن في الاشعار اسماء الكتب الصحيحة وما كتب اسم هذا الكتاب
فيها وام في لوكيس اظهر شبهته على هذا الكتاب في
اشعاره التى كتبها الى سليوكس واتمانى شيش في مكتوبه التاسع والثلاثين
ردها الكتاب وقبحه (الشاهد الثانى الاية الحادية والثلاثون) من الباب
السادس والثلاثين من سفر الخليفة هكذا (وهؤلاء الملوك الذين ملكوا
في ارض ادوم قبل ان يملك لبنى اسرائيل) ولا يمكن ان تكون هذه الاية
من كلام موسى عليه السلام لانها تدل على ان المتكلم بها بعد زمان قامت
فيه سلطنة بنى اسرائيل واول ملوكهم شاول وكان بعد موسى عليه السلام
بثلاثمائة وست وخسين سنة قال ادم كلارك في المجلد الاول من تفسيره

ذيل هذه الآية (غالب ظني ان موسى عليه السلام ما كتب هذه الآية
والآيات التي بعدها الى الآية التاسعة والثلاثين بل هذه الآيات هي آيات الباب
الاول من السفر الاول من كتاب اخبار الايام واطن ظنا قويا قريبا من اليقين
ان هذه الآيات كانت مكتوبة على حاشية نسخة صحيحة من التوراة فظن
الناقل انها جزء المتن فادخلها فيه) انتهى فاعترف هذا المفسر بالحاق
الآيات التسعة وعلى اعترافه يلزم ان كتبهم كانت صالحة للتخريف لان هذه
الآيات التسعة مع عدم كونها من التوراة دخلت فيه وشاعت بعد ذلك
في جميع النسخ (الشاهد الثالث) الآية الرابعة عشر من الباب الثالث من سفر
الاستثناء (فيا برن منساورث كل ارض ارغوب الى نخوم جاسور ومعكاني
وسمى باسان باسمه جالوث يابر التي هي قري يابر الى هذا اليوم) وهذه الآية
ايضا لا يمكن ان تكون من كلام موسى عليه السلام لان المتكلم بها لابد ان يكون
متأخرا عن يابر تأخر اكثيرا كما يشعر به قوله الى هذا اليوم لان امثال هذا اللفظ
لا يستعمل الا في الزمان الابدع على ماحقق المحققون من علمائهم كما ستعرف عن
قريب قال الفاضل المشهور هورن لبيان هاتين الفقرتين اللتين نقلتهما
في الشاهد الثاني والثالث في المجلد الاول من تفسيره (هانان الفقرتان
لا يمكن ان تكون من كلام موسى عليه السلام لان الفقرة
الاولى دالة على ان مصنف هذا الكتاب بعد زمان قامت فيه سلطنة
بنى اسرائيل والفقرة الثانية دالة على ان مصنفه بعد زمان اقامه
اليهود في فلسطين لكن لو فرضنا هما الحاقيتين لا يتطرق الخلل في حقيقة
الكتاب ومن نظر بالنظر الدقيق علم ان هاتين الفقرتين ليستا بلا فائدة
فقط بل هما ثقلان على متن الكتاب سيما الفقرة الثانية لان مصنفه موسى
كان او غيره لا يقول لفظ الى هذا اليوم فالأغلب انه كان في الكتب بهذا
القدر فيا بر بن منساورث كل ارض ارغوب الى نخوم جاسور ومعكاني وسمى
باسان باسمه جالوث يابر ثم بعد قرون زيد هذا اللفظ في الحاشية ليعلم ان الاسم
الذي سماها يابر به هو اسمها الى الان ثم انتقلت تلك العبارة عن الحاشية الى
المتن في النسخ المتأخرة ومن كان شاكا في هذا الامر فلينظر النسخ اليونانية يجد
فيها ان الاحاقات التي توجد في متن بعض النسخ هي توجد في النسخ الاخرى
على الحاشية) انتهى فاعترف ان هاتين الفقرتين لا يمكن ان تكونا من كلام موسى
عليه السلام وقوله فالأغلب الخ يدل على انه ليس عنده سند هذا الامر سوى زعمه

وعلى ان هذا الكتاب بعد القرون من تأليفه كان صالحا لتحرير المحرفين لان هذا اللفظ بحسب اعترافه زيد بعد قرون ومع ذلك صار جزءا من الكتاب وشاع في جميع النسخ المتأخرة (وقوله لو فرضناهما الخاقيتين لا يتطرق الخلل في حقبة الكتاب) يدل على التعصب وهو ظاهر وقال الجامعون لتفسير هنري واسكات ذيل الفقرة الثانية (الجملة الاخيرة الخاقية الحقها احد بعد موسى عليه السلام ولو تركت لا يقع الفساد في المضمون) اقول تخصيص الجملة الاخيرة لغولان الفقرة الثانية كلها لا يمكن ان تكون من كلام موسى كما اعترف به هورن (تنبيه) بقي في الفقرة الثانية شيء آخر وهو ان يارليس بن منسابل هو ابن ساغب كما هو مصرح في الآية الثانية والعشرين من الباب الثاني من السفر الاول من اخبار الايام (الشاهد الرابع) الآية الاربعون من الباب الثاني والثلاثين من سفر العدد (فاما ياربن منساف بعد اخذ دساكرها ودعاها جالوت يار التي هي قري يار) حال هذه الآية كحال آية سفر الاستثناء وقد علمت في الشاهد الثالث وفي دكستيري ببيل الذي طبع في امريكا واقليم الانكليز والهند وشرع في تأليفه كالمنت وكله زابت وتيلر هكذا (بعض الجمل التي توجد في كتاب موسى تدل صراحة على انها ليست من كلامه مثل الآية ٤٠ من الباب ٣٢ من سفر العدد والاية ١٤ من الباب ٢ من سفر الاستثناء وكذلك بعض عبارات هذا الكتاب ليس على محاوراة كلام موسى ولا نقدر ان نقول جزما ان اى شخص الحق هذه الجمل والعبارات لكن نقول بالظن الغالب ان عزرا النبي الحقها كايضي عنه الباب التاسع والعاشر من كتابه والباب الثامن من كتاب نحemia انتهى فهو لاء العلماء جزموا ان بعض الجمل والعبارات ليست من كلام موسى عليه السلام لكنهم ما قدروا ان يبينوا اسم المحقق على سبيل التعيين بل نسبوا على سبيل الظن الى عزرا عليه السلام وهذا الظن ليس بشيء ولا يظهر من الابواب المذكورة ان عزرا الحق شيئا في التوراة لانه يفهم من باب كتاب عزرا انه تأسف على افعال بني اسرائيل واعترف بالذنوب ويفهم من باب كتاب نحemia ان عزرا قرأ التوراة عليهم الشاهد الخامس) وقع في الآية الرابعة عشر من الباب الثاني والعشرين من سفر الخليفة (كما يقال في هذا اليوم في جبل الله يجب ان يترآ الناس) ولم يطلق على

اى الكتاب الذى فسر
فيه لغات كتب العهد
العتيق والجديد

هذا الجبل جبل الله الابد بناء الهيكل الذي بناه سليمان عليه السلام
بعد اربع مائة وخمسين ٤٥٠ سنة من موت موسى عليه السلام فحكم ادم كلارك
في ديباجة تفسير كتاب عزرا بان هذه الجملة الخافية ثم قال (وهذا الجبل
لم يطلق عليه ذلك الاسم مالم يبن عليه الهيكل) انتهى (الشاهد
السادس) الاية الثانية عشر من الباب الثاني من سفر الاستثناء هكذا
(فاما من قبل الحواريون سكنوا ساعير وبنو عيسو طردوهم واهلكوهم
وسكنوها كما فعل بنو اسرائيل بارض ميراثهم التي وهبها لهم) فحكم ادم
كلارك في ديباجة تفسير كتاب عزرا بان هذه الاية الخافية وجعل هذا
القول (كما فعل بنو اسرائيل) الى آخره دليل الاخرق (الشاهد السابع)
الاية الحادية عشر من الباب الثالث من سفر الاستثناء هكذا (من اجل
انه عوج وحده ملك باسان كان بقي من نسل الجبارة هذا سريره من
حديد وهو في رباب بن عمون طوله تسع اذرع وعرضه اربع اذرع على
قياس ذراع اليد) قال ادم كلارك في ديباجة تفسير كتاب عزرا المحاورة
سيما العبارة الاخيرة تدل على ان هذه الاية كتبت بعد موت ذلك السلطان
بعده طويلا وما كتبها موسى لانه مات في مدة خمسة اشهر (الشاهد
الثامن) الاية الثالثة من الباب الحادى والعشرين من سفر العدد هكذا
(فسمع الله دعاء آل اسرائيل وسلم في ايديهم الكنعانيين فجعلوهم وقراهم
صوافي وسمى ذلك الموضع حرما) قال ادم كلارك في المجلد الاول من
تفسيره في الصفحة ٦٩٧ (انى اعلم ان هذه الاية الخفية بعد موت يوشع
عليه السلام لان جميع الكنعانيين لم يهلكوا الى عهد موسى بل بعد موته)
(الشاهد التاسع) الاية الخامسة والثلاثون من الباب السادس عشر من سفر
الخروج هكذا (وبنوا اسرائيل اكلوا المن اربعين سنة حتى اتوا الى
الارض العامرة كانوا ياكلون هذا القوت الى مادونا من نخوم ارض
كنعان هذه الاية ليست من كلام موسى لان الله ما امسك المن من بنى
اسرائيل مدة حياته وما دخلوا في ارض كنعان الى هذه المدة قال ادم
كلارك في المجلد الاول من تفسيره في الصفحة ٣٩٩ (ظن الناس من هذه
الاية ان سفر الخروج كتب بعد ما امسك الله المن من بنى اسرائيل لكنه
يمكن ان يكون عزرا الحق هذه اللفاظ) انتهى كلامه اقول ظن الناس
ظن صحيح واحتمال المفسر المجرد عن الدليل في مثل هذه المواضع لا يقبل

والصحیح ان الكتب الخمسة المنسوبة الى موسى عليه السلام ليست من تصنيفه كما اثبت هذا الامر بالبراهين في الباب الاول (الشاهد العاشر)
الاية الرابعة عشر من الباب الحادى والعشرين من سفر العدد هكذا
(ولذلك يقال في سفر حروب الرب كما صنع في بحر سوف كذلك يصنع
في اودية ارنون) هذه الاية لا يمكن ان تكون من كلام موسى بل تدل على
ان مصنف سفر العدد ليس هو لان هذا المصنف نقل ههنا الحمال عن
سفر حروب الرب ولم يعلم الى الان جزما ان مصنف هذا السفر اى شخص
ومتى كان واين كان وهذا السفر كالغناء عند اهل الكتاب سمعوا اسمه
ومارواه ولا يوجد عندهم وحكم آدم كلارك في ديباجة تفسير سفر الخليفة
ان هذه الاية الحاقية ثم قال (الغالب ان لفظ سفر حروب الرب كان
في الحاشية ثم دخل في المتن) انتهى فاعترف ان كتبهم كانت قابلة لامثال
هذه التحريفات فان عبارة الحاشية دخلت في المتن على اقراره وشاعت في جميع
النسخ (الشاهد الحادى عشر) وقع في الاية الثامنة عشر من الباب الثالث عشر
وفي الاية السابعة والعشرين من الباب الخامس والثلاثين وفي الاية الرابعة عشر
من الباب السابع والثلاثين من سفر الخليفة لفظ حبرون وهو اسم قرية كان اسمها
في سالف الزمان (قرية رابع) وبنوا اسرائيل بعد ما فتحوا فلسطين
في عهد يوشع عليه السلام غير واهذا الاسم الى حبرون كما هو المصرح في الباب
الرابع عشر من كتاب يوشع فهذه الايات ليست من كلام موسى عليه السلام
بل من كلام شخص كان بعد هذا الفتح والتغير وكذلك وقع في الاية الرابعة
عشر من الباب الرابع عشر من سفر الخليفة لفظ دان وهو اسم بلدة عمرت
في عهد القضا لان بنى اسرائيل بعد موت يوشع عليه السلام في عهد
القضا فتحوا بلدة ليث وقتلوا اهلها واحرقوا تلك البلدة وعمر وابدلها
بلدة جديدة وسموها دان كما هو مصرح في الباب الثامن عشر من كتاب
القضا فلا تكون هذه الاية ايضا من كلام موسى عليه السلام قال هورن
في تفسيره (يمكن ان يكون موسى كتب قرية رابع وليث لكن بعض الناقلين
حرف هذين اللفظين بحبرون ودان) انتهى فانظر ايها اللبيب الى اعدار
هؤلاء اولى الابدى والابصار كيف يتمسكون بهذه الاعذار الضعيفة وكيف
يقرون بالتحريف وكيف يلزم عليهم الاعتراف بكون كتبهم قابلة للتحريف
(الشاهد الثانى عشر) وقع في الاية السابعة من الباب الثالث عشر من سفر

الخليفة هذه الجملة (والكنعانيون والغرزون حينئذ مقيمون في البلد)
 ووقع في الآية السادسة من الباب الثاني عشر من سفر الخليفة هذه الجملة
 والكنعانيون حينئذ في البلد فالجملتان المذكورتان تدلان على ان الاثنين
 المذكورتين ليستا من كلام موسى عليه السلام ومفسروهم يعترفون بالحاق
 في تفسير هنري واسكات (هذه الجملة والكنعانيون حينئذ في البلد وكذا الجمل
 الاخر في مواضع شتى ملحقة لاجل الربط الحقة عزرا او شخص الهامى
 آخر في وقت جمع الكتب المقدسة) انتهى فاعترفوا بالحاق الجمل وقولهم
 الحقة عزرا او شخص آخر الهامى غير مسلم اذ ليس عليه دليل سوى ظنهم
 (الشاهد الثالث عشر) قال آدم كلارك في المجلد الاول من تفسيره في اول
 الباب الاول من سفر الاستثناء في الصفحة ٧٤٩ (الايات الخمسة من اول
 هذا الباب بمنزلة المقدمة لباقي الكتاب وليست من كلام موسى عليه السلام
 والاغلب ان يوشع او عزرا الحقة) انتهى كلامه فاعترف بكون الايات
 الخمسة ملحقة واسند مجرد زعمه بلا دليل الى يوشع او عزرا وزعمه الجرد لا يكتفى
 (الشاهد الرابع عشر) الباب الرابع والثلاثون من سفر الاستثناء ليس
 من كلام موسى عليه السلام قال آدم كلارك في المجلد الاول من تفسيره
 (تم كلام موسى على الباب السابق وهذا الباب ليس من كلامه ولا يجوز
 ان يقال ان موسى عليه السلام كتب هذا الباب ايضا بالالهام لان هذا
 الاحتمال بعيد من الصدق والحسن ويجعل المطلوب كله لغوا لان روح
 القدس اذا الهم الكتاب اللاحق لشخص يلهم هذا الباب ايضا لهذا الشخص
 وانى اجزم بان هذا الباب كان بابا اول لكتاب يوشع عليه السلام والحاشية
 التي كتبها بعض الاذكياء من احبار اليهود على هذا الموضع مرضية قابلة
 للقبول قال ان اكثر المفسرين قالوا ان سفر الاستثناء تم على الدعاء الالهامى
 الذي دعا به موسى عليه السلام لاثني عشر سبطا على هذه الفقرة فطوباك
 يانس اسرائيل ليس مثلك شعب مغاث بالله الى آخرها وان هذا الباب كتبه
 المشايخ السبعون بعد مدة من موت موسى وكان هذا الباب اول ابواب
 كتاب يوشع لكنه انتقل من ذلك الموضع الى هذا الموضع) انتهى كلامه
 فاليهود والمسيحيون متفقون على ان هذا الباب ليس من كلام موسى
 عليه السلام بل هو الحاق وما قال انى اجزم بان هذا الباب كان اول ابواب
 كتاب يوشع وكذا ما نقل عن اليهود من ان هذا الباب كتبه المشايخ السبعون

الى آخره بلا دليل وسند ولذلك قال جامعوا تفسير هزرى واسكات (تم كلام موسى على الباب السابق وهذا الباب من الملحقات والمحقق أما يوشع او صمويل او عزرا او نبي آخر من الانبياء بعدهم لا يعلم بالجزم ولعل الايات الاخيرة الحقت بعد زمان اطلق فيه بنوا اسرائيل من اسر بابل) انتهى ما قالوا ومثله في تفسير دوا الى ورچر دميت فانظر الى قول هؤلاء (اعني المحقق اما يوشع) الى آخر العبارة كيف يشكون ولا يجزمون وابن قولهم من قول اليهود وقولهم او نبي آخر من الانبياء بعدهم بلا دليل ايضا اعلم انما قلت في الايات التي نقلتها من الشاهد الثاني الى ههنا انها شواهد التحريف بالزيادة من زيادة الايات او الجمل او الالفاظ فبني على تسليم ما يدعى اهل الكتاب الان ان هذه الكتب الخمسة المروجة تصنيف موسى عليه السلام والا فهذه الايات دلائل على ان هذه الكتب ليست من تصنيفه ونسبتها اليه غلط كما هو المختار عند علماء الاسلام وقد عرفت في الشاهد التاسع ان الناس من اهل الكتاب ايضا قد استدلوا ببعض هذه الايات على مثل ما قلنا وما يدعى علماء پروتستنت من ان نبيا من الانبياء الحق هذه الايات والجمل والالفاظ خاصة غير مسموع مالم يبرهنوا عليه ومالم يوردوا سند ينتهي الى النبي المعين المحقق وانى لهم ذلك (الشاهد الخامس عشر) نقل آدم كلارك في الصفحة ٧٧٩ و ٧٨٠ من المجلد الاول من تفسيره في شرح الباب العاشر من كتاب الاستثناء تقرير كني كات في غاية الاطناب و خلاصته (ان عبارة المتن السامري صحيحة وعبارة العبري غلط واربع ايات ما بين الاية الخامسة والعاشرة اعني من الاية السادسة الى التاسعة ههنا اجنبية محضة لو اسقطت ارتبط جميع العبارة ارتباطا حسنا فهذه الايات الاربع كتبت من غلط الكتاب ههنا وكانت من الباب الثاني من كتاب الاستثناء) انتهى وبعد نقل هذا التقرير اظهر رضاه عليه وقال (لا يجعل في انكار هذا التقرير) (الشاهد السادس عشر) الاية الثانية من الباب الثالث والعشرين من كتاب الاستثناء هكذا (ومن تولد من الزنا لا يدخل جماعة الرب حتى يمضي عليه عشرة اعقاب) فهذا الحكم لا يمكن ان يكون من جانب الله وما كتبه موسى عليه السلام والا يلزم ان لا يدخل داوود عليه السلام ولا ابيه الى فارض في جماعة الرب لان داوود عليه السلام بطن عاشر من فارض كما يفهم من الباب الاول من انجيل متى وفارض ولد الزنا كما هو مصرح في الباب

الثامن والثلاثين من سفر الخليفة وهارسلي المفسر حكم بان هذه الالفاظ
 (حتى يمضى عليه عشرة اعقاب) الحاقية (الشاهد السابع عشر) قال جامعوا
 تفسير هنري واسكات ذيل الاية التاسعة من الباب الرابع من كتاب يوشع
 (هذه الجملة هى الى هذا اليوم هناك وامثالها وقعت في اكثر كتب العهد
 العتيق والاغلب انها الحاقية) انتهى فحكموا بالحاق هذه الجملة والحاق كل
 جملة يكون مثلها في العهد العتيق فاعترفوا بالحاق في المواضع الكثيرة لان
 امثالها توجد في كتاب يوشع في الاية التاسعة من الباب الخامس وفي الاية الثامنة
 والعشرين والتاسعة والعشرين من الباب الثامن وفي الاية السابعة والعشرين
 من الباب العاشر وفي الاية الثالثة عشر من الباب الثالث عشر
 وفي الاية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر وفي الاية الثالثة والستين
 من الباب الخامس عشر وفي الاية العاشرة من الباب السادس عشر ففي
 ثمانية مواضع اخرى من هذا الكتاب لزم اعترافهم بالحاق الجمل المذكورة
 ولو نقلنا عن سائر كتب العهد العتيق يطول الامر جدا (الشاهد الثامن
 عشر) الاية الثالثة عشر من الباب العاشر من كتاب يوشع هكذا (فتوقفت
 الشمس وقام القمر الى ان انتقم القوم من عدوهم اليس هذا مكتوبا في سفر
 اليسير) ووجد في بعض التراجم (سفر يا صار) وفي البعض (سفر يا شر) فعلى
 كل تقدير لا تكون هذه الاية من كلام يوشع لان هذا الامر مقول من السفر
 المذكور ولم يعلم الى هذا الحين ان مصنفه متى كان ومتى صنف الا انه
 يظهر من الاية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر صموئيل الثاني انه
 يكون معاصر داود عليه السلام او بعده واعترف جامعوا تفسير
 هنري واسكات ذيل الاية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر (بانه يعلم
 من هذه الفقرة ان كتاب يوشع كتب قبل العام السابع من سلطنة داود
 عليه السلام) انتهى وولد داود عليه السلام بعد ثلث مائة وثمان وخسين
 سنة من موت يوشع عليه السلام على ما هو مصرح في كتب التواريخ التي
 هى من تصنيفات علماء پروتستنت والاية الخامسة عشر من الباب العاشر
 المذكور على اقرار محققهم زيدت تحريفا في المتن العبرى ولا توجد
 في الترجمة اليونانية قال المفسرها رسلى في الصفحة ٣٦٠ من المجلد الاول
 من تفسيره (فلتسقط هذه الاية على وفق الترجمة اليونانية) انتهى (الشاهد
 التاسع عشر) قال المفسرها رسلى (ان الاية السابعة والثامنة من الباب

الثالث عشر غلطان) (الشاهد العشرون) وقع في بيان ميراث بني جاد
 في الآية الخامسة والعشرين من الباب الثالث عشر من كتاب يوشع هذه
 العبارة (ونصف الارض من بني عمون الى عرا وعير التي هي في محاذات ديا)
 وهي غلط محرفة لان موسى عليه السلام ما اعطى بني جاد شيئاً من ارض
 بني عمون لان الله تعالى كان نهاه كما هو مصرح في الباب الثاني من كتاب
 الاستثناء ولما كانت غلطاً محرفة اضطر المفسر لها رسل فقال (المتن العبري
 ههنا محرف) (الشاهد الحادي والعشرون) في الآية الرابعة والثلاثين
 من الباب التاسع عشر من كتاب يوشع وقعت هذه الجملة (واتصل بميراث
 بني يهودا في جانب المشرق من الاردن) وهذه غلط لان ارض بني يهودا
 كانت بعيدة جدا في جانب الجنوب ولذا قال ادم كلارك (الاغلب انه وقع
 تحريف ما في الفاظ المتن) (الشاهد الثاني والعشرون) قال جامعوا تفسير
 هنري واسكات في شرح الباب الاخير من كتاب يوشع ان الايات الخمسة
 الاخيرة يقينا ليست من كلام يوشع بل الحقها فينجاس او صموئيل وكان مثل
 هذا الالحاق رايجا كثيرا بين القدماء) انتهى فالايات الخمسة الحاقية عندهم
 يقينا وما قالوا ان ملحقها فينجاس او صموئيل غير مسلم اذ لا سند له ولا دليل وما قالوا
 مثل هذا الالحاق بين القدماء كان رايجا كثيرا اقول هذا الرواج ايضا فتح عليهم
 ياب التحريف لانه لما لم يكن معيوباً كان لكل ان يوشعاً ف وقعت التحريفات العديدة
 وشاع اكثرها في جميع نسخ الكتاب المحرف فيه (الشاهد الثالث والعشرون)
 قال المفسر هارسل في الصفحة ٢٨٣ من المجلد الاول من تفسيره ان ستة
 ايات من الباب الاول من كتاب القضاة من الآية العاشرة الى الخامسة عشر
 الحاقية (الشاهد الرابع والعشرون) وقع في الآية السابعة من الباب السابع عشر
 من كتاب القضاة في بيان حال رجل كان من بني يهودا هذه الجملة (وكان
 لاويا) ولما كانت غلطاً قال المفسر هارسل (هذه غلط لانه لا يمكن
 ان يكون رجل من بني يهودا لاويا وهيوي كينت بعد ما فهم انها الحاقية
 اخرجها من المتن) (الشاهد الخامس والعشرون) الآية التاسعة عشر
 من الباب السادس من سفر صموئيل الاول هكذا (واهلك الرب اهل بيت
 الشمس لانهم فتحوا صندوق الرب وراوه فاهلك منهم خمسين الفا
 وسبعين انساناً) وهذا غلط قال ادم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره
 بعد القدر والجرح (الغالب ان المتن العبري محرف اما سقط منه بعض

الالفاظ واما زيد فيه لفظ خسسون الفا جهلا او قصداً لانه لا يعلم ان يكون
 اهل تلك القرية الصغيرة بهذا المقدار او يكون هذا المقدار مشغلا بمحصدة
 الزرع وابعده من هذا ان يرى خسسون الفا الصندوق دفعة واحدة في
 جرن يوشع على حجر ابل) ثم قال (في اللاطينية سبعون رئيسا وخسسون
 الفا وسبعون انسانا وفي السريانية خمسة الاف وسبعون انسانا وكذلك
 في العربية خمسة الاف وسبعون انسانا وكتب المؤرخ سبعون انسانا
 فقط وكتب سليمان الحارثي الرقي والرييون الآخرون بطريق آخر
 فهذه الاختلافات وذلك عدم الامكان المذكور تعطينا اليقين ان التحريف
 وقع ههنا يقينا فاما زيد شيء او سقط شيء) انتهى وفي تفسير هنري
 واسكات هكذا (بين عدد المقتولين في الاصل العبري على طريق
 معكوس ومع قطع النظر عن هذا يعد ان يذنب الناس بهذا المقدار
 ويقتلون في القرية الصغيرة ففي صدق هذه الحادثة شك وكتب يوسف
 عدد المقتولين سبعين فقط) انتهى فأنظر الى هؤلاء المفسرين كيف
 استبعدوا هذا الامر وردوا واقرؤا بالتحريف (الشاهد السادس والعشرون)
 قال آدم كلارك في شرح الآية الثامنة عشر من الباب السابع عشر
 من سفر صموئيل الاول (في هذا الباب من هذه الآية الى الحادية والثلاثين
 والآية الحادية والاربعون ومن الآية الرابعة والخمسين الى آخر الباب
 وفي الباب الثامن عشر الايات الخمسة من اول هذا الباب والآية التاسعة
 والعاشر والحادية عشر والسابعة عشر والثامنة عشر والتاسعة عشر
 لا توجد في الترجمة اليونانية وتوجد في نسخة اسكندر يانوس انظروا
 في آخر هذا الباب ان كني كانت حق ان هذه الايات المذكورة ليست جزءا
 من الاصل) ثم نقل في آخر الباب المذكور تقرير كني كانت في غاية الاطنباب
 بحيث ظهر منه كون هذه الايات محرفة للحاقية وانا انقل عند بعض الجمل
 (ان قلت متى وجد هذا الالتحاق قلت كان اليهود في عهد يوسف
 يريدون ان يزينوا الكتب المقدسة باختراع الصلوات والغناء واختراع
 الاقوال الجديدة انظروا الى الالتحاكات الكثيرة في كتاب استير والى حكاية
 الخمر والنساء والصدق التي زيدت في كتاب عزرا ونحميا وتسمى الان بالكتب
 الاول لعزرا والى غناء الاطفال الثلاثة الذي زيد في كتاب دانيال والى الالتحاكات
 الكثيرة في كتاب يوسف فيمكن ان هذه الايات كانت مكتوبة في الحاشية ثم

دخلت في المتن لاجل عدم مبالاة الكاتبين) انتهى قال المفسر هارسلي في الصفحة ٣٣٠ من المجلد الاول من تفسيره (ان كني كانت في الباب السابع عشر من سفر صموئيل يعلم ان عشرين آية من الاية الثانية عشر الى الاية الحادية والثلاثين الحاقية وقابلة للاخراج ويقول اذا صححت ترجعنا مرة اخرى فلا تدخل هذه الايات فيها) انتهى اقول لما كانت عادة اليهود في عهد يوسيفس كما اقر به كني كانت وحرفوا بالمقدار الذي صرح ههنا وصرح في مواضع اخرى كما سبق نقل بعض اقواله في الشواهد السابقة وسيجيء نقل بعضها في الشواهد الالية فكيف يعتمد على دياناتهم في هذه الكتب لانه لما كان مثل هذا التحريف سببا لترتين الكتب المقدسة عندهم ما كان هذا مذموما عندهم فكانوا يفعلون ما يفعلون وعدم مبالاة الكاتبين كان سببا لشروع تحريفاتهم في النسخ فوقع من الفساد ما وقع فظهر ان ما ينقوه به علماء پروتستنت في تقريراتهم وتحريراتهم على سبيل المغالطة ان التحريف لم يصدر عن اليهود لانهم كانوا اهل ديانة وكانوا يعترفون بكون كتب العهد العتيق كلام الله فسفسطة محضة (الشاهد السابع والعشرون) الاية الثالثة من الباب الرابع عشر من انجيل متى هكذا (لان هيروديس كان قد اخذ يحيى وكنفه والقاه في السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس) والاية السابعة عشر من الباب السادس من انجيل مرقس هكذا (لان هيروديس كان قد ارسل وقبض على يحيى وقيده في السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس) في الاية التاسعة عشر من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا (وكان هيروديس رئيس الربع لما انتهره يحيى من اجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس الى الاخر ولفظ فيلبوس غلط يقينا في الاناجيل الثلاثة ولم يثبت في كتاب من كتب التواريخ ان اسم زوج هيروديا كان فيلبوس بل صرح يوسيفس في الكتاب الخامس من الكتاب الثامن عشر ان اسمه كان هيرود ايضا) ولما كان غلطاً قال هورن في الصفحة ٦٣٢ من المجلد الاول من تفسيره (الغالب ان اسم فيلبوس وقع في المتن من غلط الكاتب فليسقط وكريسباخ قد اسقطه) انتهى وعندنا هذا اللفظ من اغلاط الانجيليين ولانسلم قولهم من غلط الكاتب لانه دعوى بلا دليل وبعده كل البعد ان يقع الغلط من الكاتب في الاناجيل الثلاثة في مضمون واحد وانظر الى تجاسرهم انهم بمجرد ظنهم يسقطون الفاظا ويدخلونها وتحريفهم هذا جار في كل زمان ولما كان اراد الشواهد على سبيل الازام

اوردت هذا الشاهد في امثلة التحريف بالزيادة على تسليم مادعوه وهو
 في الحقيقة بالنظر الى الاناجيل الثلاثة ثلثة شواهد (الشاهد الثامن والعشرون)
 الاية الحادية والثلاثون من الباب السابع من انجيل لوقا هكذا (ثم قال الرب
 فبماذا اشبه اهل هذا الجيل او ما الذي يشابهونه) وهذه الجملة (ثم قال الرب)
 زبدت تحريفا قال المفسر آدم كلارك في ذيل هذه الاية (هذه الالفاظ
 ما كانت اجزاء لمتى لوقا فقط ولهذا الامر شهادة تامة ورد كل محقق هذه
 الالفاظ واخرجها من انجيل وكر يسباخ من المتن) انتهى فانظر كيف حقق
 هذا المفسر والعجب ان المسيحيين من فرقة پروتستنت لا يتركونها في تراجعهم
 اليس ادخال الالفاظ التي ثبتت زيادتها بالشهادة التامة وردها كل محقق
 في الكلام الذي هو كلام الله في زعمهم من اقسام التحريف (الشاهد التاسع
 والعشرون) الاية التاسعة من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا
 (وحينئذ كمل قول النبي ارميا حيث قال فقبضوا الدراهم الثلاثين ثمن النثن
 الذي ثمنه بنوا اسرائيل) ولفظ ارميا غلط من الاغلاط المشهورة في انجيل متى
 لان هذا لا يوجد في كتاب ارميا ولا يوجد هذا المضمون في كتاب آخر من كتب
 العهد العتيق ايضا بهذه الالفاظ نعم توجد في الاية الثالثة عشر من الباب الحادي
 عشر من كتاب زكريا عبارة تناسب هذه العبارة التي نقلها متى لكن بين
 العبارتين فرق كبير يمنع ان يحكم ان متى نقل عن هذا الكتاب ومع قطع
 النظر عن هذا الفرق لاعلاقة لعبارة ~~كتاب~~ زكريا عليه السلام بهذه
 الحادثة التي ينقل فيها متى وفي هذا الموضع اقوال مضطربة لعلماء المسيحيين
 سلفا وخلفا قال وارء كانك في كتابه المسمى بكتاب الاغلاط الذي طبع
 في سنة ١٨٤١ من الميلاد في الصفحة ٢٦ (كتب مسترجو ويل في كتابه
 انه غلط مرقس فكاتب أثير موضع اخي ملك وغلط متى فكاتب ارميا
 موضع زكريا) انتهى وقال هورن في الصفحة ٣٨٥ و ٣٨٦ من المجلد
 الثاني من تفسيره المطبوع في سنة ١٨٢٢ من الميلاد (في هذا النقل اشكال
 جدا لانه لا يوجد في كتاب ارميا مثل هذا ويوجد في الاية الثالثة عشر
 من الباب الحادي عشر من كتاب زكريا لكن لا يطابق الفاظ متى الفاظه
 وبعض المحققين على انه وقع الغلط في نسخة متى وكتب الكاتب ارميا
 موضع زكريا اوان هذا اللفظ الخاطئ) انتهى وبعد ذلك نقل شواهد
 الالتحاق ثم قال (والاغلب ان عبارة متى كانت بدون ذكر الاسم هكذا

« وحينئذ » كل قول « النبي حيث » قال الى اخرها ويقوى هذا الظن ان متى يترك اسماء الانبياء اذا نقل) انتهى وقال في الصفحة ٦٢٥ من المجلد الاول من تفسيره (الانجيلي ما كتب في الاصل اسم النبي لكنه ادرجه بمض الناقلين) انتهى فعلم من العبارتين ان المختار عنده ان هذا اللفظ الحاقى وفي تفسيره دوالى ورجح دميذت في ذيل هذه الاية (هذه الانعاسات المنقولة ههنا لا توجد في كتب ارميا بل توجد في الاية الثانية عشر من الباب الحادى عشر من كتاب زكريا ومن بعض توجيهاته ان الناقل كتب في الزمان الاول عند انتساخ الانجيل ارميا موضع زكريا غلطاً وبعد ذلك دخل هذا الغلط في المتن كما كتب پيرس) انتهى وحكى جوادين ساباط في مقدمة كتابه المسمى بالبراهين الساباطية انى سألت القسيسين الكثيرين عن هذا فقال طامن غلط الكاتب وقال يوكانان ومارطيروس وكيراكوس ان متى كتب اعتمادا على حفظه بدون المراجعة الى الكتب فوقع في الغلط وقال بعض القسيسين لعل زكريا يكون مسمى بارميا ايضا انتهى (اقول المختاران هذا الغلط صدر عن متى كما هو الظاهر واعترف به وارد وجوويل ويوكانان ومارطيروس وكيراكوس والاحتمالات الباقية ضعيفة زدها ما قلت اولاً واعترف به هورن ايضا من انه لا يطابق الفاظ متى الفاظ زكريا فلا يصح لفظ زكريا ايضا بدون اقرار التحريف في احدى العبارتين واوردت هذا الشاهد ههنا على زعم الذين ينسبون هذا اللفظ الى زيادة الكاتب ولما فرغت من بيان غلط متى ناسب ان ابين ما اعترف به مسترجوويل ووارد من غلط مرقس فاقول عبارة انجيله في الباب الثانى هكذا ٢٥ (فقال لهم الم تقرأ ما فعله داود لما احتاج وجاع هو ومن معه كيف دخل بيت الله ايام كاهن الكهنة ايثار واكل خبز التقديم الذى لا يجوز اكله لغير الكهنة وكيف اعطى الذين كانوا معه ايضا) فلفظ ايثار غلط كما اعترف به وكذلك هاتان الجملتان وجاع هو ومن معه وكيف اعطى الذين كانوا معه ايضا لان داود عليه السلام كان منفردا في هذا الوقت ولم يكن احد معه كما لا يخفى على من طالع سفر صموئيل الاول واذا ثبت ان الجملتين المذكورتين غلطتان في انجيل مرقس ثبت ان ما وقع مثلهما في انجيل متى ولو غلط ايضا في انجيل متى في الباب الثانى عشر هكذا ٣ (فقال لهم الم تقرأ ما فعل داود لما جاع هو ومن معه كيف دخل بيت الله واكل خبز التقديم الذى اكله لا يحل له ولان كان معه بل للكهنة فقط) وفي انجيل لوقا

في الباب السادس هكذا ٤ (فقال عيسى لهم وهو يحاورهم اما قرأتم
 ما فعل داود لما جاع هو والذين كانوا معه) ٤ (كيف دخل بيت الله واخذ
 خبز التقدمة الذي لا يجوز اكله الا لكهنة فقط واكله واعطى من معه
 ايضا) ففي نقل هذا القول المسيحي وقع سبعة اغلاط في الاناجيل الثلاثة فان
 نسبوا هذه السبعة الى الكتائين كانوا مقرين بالتحريف في سبعة مواضع وهذا
 وان كان خلاف الظاهر لا يضرنا ايضا (الشاهد الثلثون) الاية الخامسة
 والثلثون من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا (فصلبوه
 واقتسموا بقرع القرعة لباسه ليكمل قول النبي حيث قال انهم اقتسموا لباسي
 واقتسموا على قيصى) فهذه العبارة (ليكمل قول النبي حيث قال اقتسموا
 لباسي واقتسموا على قيصى) محرفة واجبة الحذف عند محققهم ولذلك
 حذفها كريسباخ واثبت هورن بالدلة القاطعة في الصفحة ٣٣٠ و ٣٣١
 من المجلد الثاني من تفسيره انها الحاقية ثم قال (لقد استحسن كريسباخ
 في تركها بعدما ثبت عنده انها كذبة قطعاً) وقال آدم كلارك في المجلد
 الخامس من تفسيره في ذيل الاية المذكورة (لا بد من ترك هذه العبارة لانها
 ليست جزءاً من المتن وتركها النسخ الصحيحة وكذا تركها التراجم الاشدوذا
 وكذا تركها غير المحصورين من القدماء وهذه الحاقية صريحة اخذت
 من الاية الرابعة والعشرين من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا)
 (الشاهد الحادي والثلثون) وقع في الباب الخامس من رسالة يوحنا الاولى
 هكذا ٧ (لان الذين يشهدون في السماء ثلاثة وهم الاب والكلمة والروح
 القدس وهؤلاء الثلاثة واحدة (٨) والشهود الذين يشهدون في الارض ثلاثة
 وهم الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة تتحد في واحد) ففي هاتين الايتين
 كان اصل العبارة على ما زعم محققوهم هذا القدر (لان الشهود الذين
 يشهدون ثلاثة وهم الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة تتحد في واحد) فزاد
 معتقدوا التثليث هذه العبارة (في السماء ثلاثة وهم الاب والكلمة والروح
 القدس وهؤلاء الثلاثة واحدة والشهود الذين يشهدون في الارض) فيما بين
 اصل العبارة وهي ملحقة يقينا وكريسباخ وشولز متفقان على الحاقيتها
 وهورن مع تعصبه قال انها الحاقية واجبة الترك وجامعوا تفسير هنري
 واسكات اختاروا قول هورن وادم كلارك ايضا مال الى الحاقيتها
 واكستين الذي كان اعلم العلماء المسيحية التثليثية في القرن الرابع من القرون

المسيحية وهو الى الان مستند اهل التثليث ايضا كتب على هذه الرسالة عشر رسائل وما نقل في رسالة من هذه الرسائل هذه العبارة وهو كان من معتقدى التثليث وكان مناظر امع فرقة ايرين التي تسكر التثليث فلو كانت هذه العبارة في عهده لتمسك بها ونقلها في اثباته ولما ارتكب التكلف البعيد الذي ارتكبه في الآية الثامنة فكتب في الحاشية (ان المراد بالماء الاب وبالدّم الابن وبالروح الروح القدس) فان هذا التكلف ضعيف جدا واظن انه لما كان هذا التوجيه بعيدا جدا اخترع معتقدوا التثليث هذه العبارة التي هي مفيدة لعقيدتهم وجعلوها جزءا من عبارة الرسالة واقر صاحب ميزان الحق ايضا على رؤس الاشهاد في المناظرة التي وقعت بيني وبينه سنة الف ومائتين وسبعين بانها محرفة ولما رأى شريكه انه يورد عليه عبارات اخر لا بد فيها من الاقرار بالتحريف بادرا الى الاقرار قبل ايراد هذه العبارات الاخر فقال اسلم انا وشريكى ان التحريف قد وقع في سبعة او ثمانية مواضع فلا ينكر التحريف في عبارة يوحنا الامكار عنيد وكتب هورن في تحقيق هذه العبارة اثني عشر ورقا ثم ثنى تقريره بالتلخيص وكان في نقل ترجمة جميع تقريره خوف ملال الناظر ولخص جامعوا تفسير هنرى واسكات لتلخيصه ايضا فانا انقل خلاصة الخلاصة من هذا التفسير فاقول قال جامعوا هذا التفسير (كتب هورن دلائل الطرفين ثم شاهدا ٢ و خلاصة تقريره الثانى هذا للذين يثبتون ان هذه العبارة كاذبة وجوه) الاول (ان هذه العبارة لا توجد في نسخة من النسخ اليونانية التي كتبت قبل القرن السادس ٧ عشر) والثاني (انها لا توجد في النسخ المطبوعة التي طبعت بالجدو والتحقيق التام في الزمان الاول) والثالث (انها لا توجد في ترجمة من التراجم القديمة غير اللاتينية) والرابع (انها لا توجد في اكثر النسخ القديمة اللاتينية ايضا) والخامس (انها لم تتركب بها احد من القدماء ومورخى الكنيسة) والسادس (ان ائمة فرقة پروتستنت ومصلحي دينهم اما اسقطوها او وضعوا عليها علامة الشك والذين يقولون بصدقها وجوه الاول انها توجد في الترجمة اللاتينية القديمة وفي كثير من نسخ الترجمة اللاتينية ولكيت) والثاني (انها توجد في كتاب العقائد اليونانية وكتاب اداب الصلوة للكنيسة اليونانية وفي كتاب الصلوة القديم للكنيسة اللاتينية وتمسك بها بعض القدماء من المشايخ اللاتينية وهذان الدليلان مخدوشان والامور الباطنية التي

٢ اى على سبيل
التلخيص عهد

٧ اى الف وستمائة
سنة عهد

تشهد بصديقها هذه الأول (ربط الكلام) والثاني القاعدة النحوية والثالث (حرف التعريف) والرابع (تشابه هذه العبارة بعبارة يوحنا في المحاورة ويمكن بيان وجه تركها في النسخ ان يكون للاصل نسختان او حصل هذا الامر في الزمان الذي كانت النسخ فيه قليلة من كيد الكاتب او غفلته او اسقطها ايرين او اسقطها اهل الدين بسبب انها من اسرار التثليث او صارت غفلة الكاتب سببا له كما هي سبب لنقصانات اخر والمرشدون من كريك تركوا فقرات كانت في هذا البحث ونظر هورن على الدلائل المرقومة نظرا ثانيا فحكم على سبيل الانصاف وعدم الرياء باسقاط هذه الفقرة الجعلية وبانه لا يمكن ادخالها مالم تشهد عليها نسخ لا يكون الشك في صحتها وقال موافقا لما رش ان الشهادة الباطنية وان كانت قوية لاتغلب على صبره الشهادات الظاهرية التي على هذا المطلب) انتهى فانظر ايها الالباب ان مختارهم ماهو مختار هورن لانهم قالوا ان هورن حكم على سبيل الانصاف وعدم الرياء ودلائل الفريق الثاني مردودة كما صرحوا به (وما قال هذا الفريق في الاعتذار يعلم منه امران (الاول) ان الكاتين المحرفين والفرق المخالفة كان لهم مجال واسع قبل ايجاد صنعة الطبع وكان مرادهم حاصلا الا ترى كيف شاع تحريف الكاتب او فرقة ايرين او اهل الدين على زعمهم ههنا بحيث اسقطت هذه العبارة عن جميع النسخ اليونانية المذكورة وعن جميع التراجم غير الترجمة اللاتينية وعن اكثر النسخ اللاتينية ايضا كما ظهر لك من دلائل الفريق الاول (الثاني) انه ثبت ان اهل الديانة والدين من المسيحيين ايضا كانوا يحرفون قصدا اذا راوا مصلحة في التحريف كما اسقطوا هذه العبارة لاجل انها من اسرار التثليث وكما اسقط المرشدون من فرقة كريك فقرات كانت في هذا البحث فاذا كان التحريف من العادة الجميلة للمرشدين ولاهل الديانة والدين من المسيحيين فاية شكاية من الفرق الباطلة والكاتين المحرفين فيعلم ان هؤلاء المذكورين ما بقوا دقيقة من دقايق التحريف قبل ايجاد صنعة الطبع كيف لا وما انسد هذا الباب بعد ايجادها ايضا واكتفى ههنا على نقل حكاية واحدة فقط تتعلق بهذه العبارة (فاعلم) ايها الالباب ان لو طر الامام الاول لفرقة پروتستانت والرئيس الاقدم من مصلحي الملة المسيحية لما توجه الى اصلاح هذه الملة ترجم الكتب المقدسة

في اللسان الجرمني ليستفيد بهامته ووه ولم يأخذ هذه العبارة في ترجمة وطبعت هذه الترجمة مرارا في حياته فاكانت هذه العبارة في هذه النسخ المطبوعة ثم لما كبر وعلم انه سيوت واراد طبعها مرة اخرى وشرع في الطبع سنة ١٥٤٦ من الميلاد وكان واقفا من عادة اهل الكتاب عموما وعادة المسيحيين خصوصا اوصى في مقدمة هذه الترجمة ان لا يحرف احد في ترجمتي لكن هذه الوصية لما كانت مخالفة لعادة اهل الكتاب لم يعملوا بها وادخلوا هذه العبارة الجعلية في ترجمته وما مضى على موته ثلثون سنة وصدر هذا التحريف اولا عن اهل (فريتك فارت) فانهم لما طبعوا هذه الترجمة في سنة ١٥٧٤ ادخلوا هذه العبارة لكنهم خافوا بعد ذلك من الله او من طعن الخلق فاسقطوها في المرات الاخر التي طبعوا الترجمة فيها ثم ثقل على اهل التثليث تركها فادخل اهل وتن ريك في سنة ١٥٩٦ وسنة ١٥٩٩ من الميلاد وكذا اهل هيم ريك في سنة ١٥٩٦ هذه العبارة فيها لكن خاف اهل وتن ريك من طعن الخلق كما خاف اهل فريتك فارت فاسقطوها في الطبع الاخر ثم بعد ذلك مارضى اهل التثليث من معتقدي المترجم باسقاطها فشاع ادخالها في هذه الترجمة عموما على خلاف وصية امامهم فكيف يرجح عدم التحريف في النسخ القليلة الوجود قبل ايجاد صنعة الطبع من الذين يكون مادتهم مثل ما علمت حاشا ثم حاشا لا ترجوا منهم الا التحريف وكتب الفيلسوف المشهور اسحق نيوتن رسالة حجمها بقدر خمسين صفحة واثبت فيها ان العبارة المذكورة وكذا الآية السادسة عشر من الرسالة الاولى الى طيموثاوس محرقتان والاية المذكورة هكذا (وبالاجماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد تبرر في الروح ترى للملائكة كرزبه بين الامم او من به في العالم رفع في المجد) وهذه الآية ايضا نافعة لاهل التثليث جدا فزادو تحريفا لا ثبات عقيدتهم الفاسدة (الشاهد الثاني والثلاثون) في الباب الاول من مشاهدات يوحنا هكذا ١٠ (نخل الروح على في يوم الرب وسمعت من ورائي صوتا عظيما كصوت البوق) ١٢ (وهو يقول اني انا الالف والباء والاول والاخر فاكتب ما ترى) الى اخرها وكريساخ وشولز متفقان على ان هذين اللفظين (الاول والاخر) الحاقيان وبعض المترجمين تركوهما وترك في الترجمة العربية التي طبعت

في سنة ١٦٧١ و سنة ١٨٢١ من الميلاد لفظ الالف والباء ايضا (الشاهد
 الثالث والثلاثون) الآية السابعة والثلاثون من الباب الثامن من كتاب اعمال
 الحوارين هكذا (قال فيلبوس ان امننت بقلبك كله جازلك فقال له وهو يحاوره
 امننت بان عيسى المسيح هو ابن الله) وهذه الآية الخاقية الخفاها احد من اهل
 التثليث لاجل هذه الجملة امننت بان عيسى المسيح هو ابن الله وكر يسباخ
 وشولز متفقان على انها الخاقية (الشاهد الرابع والثلاثون) في الباب التاسع
 من كتاب اعمال الحوارين هكذا ٥ (فقال له من انت يارب فقال الرب
 انا عيسى الذي انت تؤذيه انه يصعب عليك ان ترفس الاسئة) ٦ (فقال وهو
 مرتعد متحيرما الذي تريدان افعل يارب قال له الرب قم وادخل البلد وسيقال لك
 ما يجب عليك ان تفعله) قال كريسباخ وشولز (هذه العبارة « انه يصعب عليك
 ان ترفس الاسئة فقال وهو مرتعد متحيرما الذي تريدان افعل يارب » الخاقية)
 (الشاهد الخامس والثلاثون) الآية السادسة من الباب العاشر من كتاب اعمال
 الحوارين هكذا (فانه ضائف عند شععون الدباغ الذي بيته على البحر
 وهو يخبرك بما ينبغي لك ان تفعله قال ~~كريسباخ~~ وشولز) (هذه
 العبارة وهو يخبرك بما ينبغي لك ان تفعله الخاقية) (الشاهد السادس والثلاثون)
 الآية الثامنة والعشرون من الباب العاشر من الرسالة الاولى الى اهل قور
 نثيوس هكذا (وان قال لكم احد هذا ذبيحة الاوثان فلا تأكلوا لاجل
 المخبرية ولاجل ان لا تعثر ضميره لان الارض للرب هي وكما لها) وهذه الجملة
 (لان الارض للرب هي وكما لها) الخاقية قال هورن في الصفحة ٣٢٧ من المجلد
 الثاني من تفسيره بعدما اثبت الحاقيتها (اسقط كريسباخ هذه الجملة من المتن
 بعدما جزم انها قابلة للاخراج والحق انها لاسند لهذه الجملة وهي فضول
 والغالب انها اخذت من الآية السادسة والعشرين والحققت) انتهى وقال
 آدم كلارك في ذيل هذه الآية (اسقط كريسباخ من المتن والحق انه لاسند
 لهذه الجملة) انتهى واسقطت في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٧١
 وسنة ١٨٢١ وسنة ١٨٣١ ايضا (الشاهد السابع والثلاثون) الآية الثامنة
 من الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا (لان ابن الانسان رب السبت
 ايضا) فلفظ ايضا الخافي وهورن بعدما اثبت الحاقيته بالادلة في الصفحة
 ٣٣٠ من المجلد الثاني من تفسيره قال (اخذ هذا اللفظ من الآية الثامنة
 والعشرين من الباب الثاني من انجيل مرقس او من الآية الخامسة من الباب

السادس من انجيل لوقا والحق ههنا ولقد استحسن كريسباخ ان اخرج هذا اللفظ اللاحق) (الشاهد الثامن والثلاثون) في الاية الخامسة والثلاثين من الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا (فالرجل الصالح يخرج الخيرات من مخزن قلبه الصالح) ولفظ القلب الحاق وهو رن بعد ما اثبت الحاقته بالادلة في الصفحة ٣٣٠ من المجلد الثاني من تفسيره (قال اخذ هذا اللفظ من الاية الخامسة والاربعين من الباب السادس من انجيل لوقا) (الشاهد التاسع والثلاثون) الاية الثالثة عشر من الباب السادس من انجيل متى هكذا (ولا تدخلنا في التجربة بل نجنا من الشرير فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد امين) وهذه الجملة فان (الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد) الحاقية وفرقة رومن كانتك يحكمون بالحاقية جزما ولا توجد في الترجمة اللاتينية ولا في ترجمة من تراجع هذه الفرقة في اللسان الانكليزي وهذه الفرقة تلوم من الحقها قال واردا كانتك في الصفحة ١٨ من كتابه المسمى بكتاب الاغلاط المطبوع سنة ١٨٤١ من الميلاد (قبح ارازمس هذه الجملة وقال بلنجر الحق هذه الجملة من بعد ولم يعلم الحق الى الان وما قال لارن شش ولا من ان هذه الجملة سقطت من كلام الرب فلا دليل عليه بل كان عليه ان يلعن ويلوم الذين جعلوا لعبتهم هذه جزءا من كلام الرب غير مبالين) انتهى وردها الاجلة من محقق فرقة پروتستنت ايضا وآدم كلارك وان لم تكن الحاقية مختارة عنده يعترف بهذا القدر ايضا (ان كريسباخ ووتستين والمحققين الذين كانوا في علو رتبته في التحقيق ردوها) كما صرح به في ذيل شرح هذه الاية ولما ثبت باعترافه ان المحققين الذين كانوا في قصوى درجة التحقيق ردوها فلا يضرنا مخالفتهم وهذه الجملة على تحقيق فرقة كانتك وتحقيق محقق پروتستنت زبدت في صلوة المسيح فعلى هذا مارك الحرفون الصلوة المشهورة ايضا (الشاهد الاربعون) الاية الثالثة والخمسون من الباب السابع واحدى عشرة آية من الباب الثامن من الاية الاولى الى الحادية عشر من انجيل يوحنا الحاقية قال هورن في الحاقية هذه الايات وان لم تكن الحاقية مختارة عنده في الصفحة ٣١٠ من المجلد الرابع من تفسيره (ارازمس وكالوين وبراو كروتيس وليكلرك ووتستين وسملر وشلز ومورس وهين لين وپالس وشمث والآخرين من المصنفين الذين ذكرهم ونفيس وكوچر لا يسلون صدق هذه الايات) ثم قال (كريزاسم وتهبو فلكت

ونونس كتبوا شروحا على هذا الانجيل فاشرحوا هذه الايات بل ما نقلوها
 في شروحهم وكتب ترتولين وساي رن رسائل في باب الزنا والعفة
 وما تمسكا بهذه الايات ولو كانت هذه الايات في نسخهما لذكرنا وتمسكا بهما يقينا)
 انتهى وقال وارد كذلك (بعض القدماء اعترض على اول الباب الثامن
 من انجيل يوحنا) انتهى وحكم نورتن بان هذه الايات الحاقية يقينا
 (الشاهد الحادي والاربعون) في الاية الثامنة عشر من الباب السادس
 من انجيل متى هكذا) وابوك الناظر في السريخازيك علانية) ولفظ علانية
 الحاقى قال ادم كلارك في ذيل شرح هذه الاية بعد ما اثبت الحاقية
 (لمسلم يكن لهذا اللفظ سند كامل اسقطه كريسباخ ووتستين وبنجل
 من المتن) (الشاهد الثاني والاربعون) في الاية السابعة عشر من الباب الثاني
 من انجيل مرقس وقع لفظ الى التوبة وهو الحاقى وادم كلارك بعد
 ما اثبت الحاقية في ذيل شرح هذه الاية قال اسقطه كريسباخ من المتن
 وتبعه كرويتس ومل وبنجل) انتهى (الشاهد الثالث والاربعون) في الاية
 الثالثة عشر من الباب التاسع من انجيل متى ايضا وقع لفظ الى التوبة وهو
 الحاقى ايضا وادم كلارك بعد ما اثبت الحاقية في ذيل شرح هذه الاية
 (قال استحسن مل وبنجل اسقاط هذا اللفظ واسقطه كريسباخ من المتن)
 (الشاهد الرابع والاربعون) في الباب العشرين من انجيل متى هكذا ٢٢ (فاجاب
 يسوع وقال انكم لاتعلمون ما تسئلون استطيعون ان تشربوا الكاس التي
 انا مزع اى منتظر ان اشربها وتصطبغوا بالصبغة التي انا بها اصطبغ قالوا له
 نستطيع) ٢٣ (فقال لهم اما كاسي فتشربون واما الصبغة التي انا اصطبغ
 بها فتصطبغون) الى اخرها وهذا القول (وتصطبغوا بالصبغة التي انا بها
 اصطبغ) الحاقى وكذا هذا القول (واما الصبغة التي انا اصطبغ بها فتصطبغون)
 واسقطهما كريسباخ من المتن في المرتين اللتين طبع المتن فيهما وادم كلارك
 في شرح هاتين الايتين بعدما اثبت الحاقيتهما قال (لا يعلم بالقواعد التي قررهما
 المحققون لتعيين العبارة الصحيحة عن الغير الصحيحة ان يكون هذا القولان
 جزئين من المتن) انتهى (الشاهد الخامس والاربعون) في الباب التاسع
 من انجيل لوقا هكذا ٥٥ (فالتفت واتهرهما وقال انكما لاتعلمان اية
 طبيعة طبيعتكما) ٥٦ (فان ابن الانسان لم يأت ليهلاك النفس
 الناس بل لنجاتها ثم ساروا الى قرية اخرى) وهذه العبارة (فان ابن

الانسان لم يأت لهلاك انفس الناس بل لجهنما (الحاقية قال ادم كلارك
 في ذيل شرح هسائين الاتين) اسقط كريستباخ هذه العبارة عن المتن
 والغالب ان النسخ القديمة جدا يكون فيها هكذا فالتفت وانتهرهما
 وقال انكما لاتعلمان آية طبيعة طبيعتكما ثم ساروا الى قرية) (المفسد
 الثالث في اثبات التحريف بالنقصان) (الشاهد الاول) الآية الثالثة عشر
 من الباب الخامس عشر من سفر الخليفة هكذا (وقيل له اعلم ظالما ان نسلك
 سيكون ساكننا في غير ارضهم ويستعبدونهم ويضيقون عليهم اربعمائة
 سنة) وهذه العبارة (يستعبدونهم ويضيقون عليهم) وكذلك الآية
 الرابعة عشر من هذا الباب وهى هكذا (ولكن الشعب الذى يستعبدهم
 انا ادينه ومن بعد هذا يخرجون بمال) تدلان على ان المراد بالارض ارض
 مصر لان الذين استعبدوا وضيقوا على بنى اسرائيل فدانهم الله فخرج بعد
 هذانوا اسرائيل بمال جزيل هم اهل مصر لاغيرهم لان هذه الامور لا توجد
 في غيرهم والاية الاربعون من الباب الثانى عشر من كتاب الخروج هكذا
 (فكان جميع ماسكن بنوا اسرائيل في ارض مصر اربعمائة وثلاثين سنة)
 فبين الاتين اختلاف فالما اسقط من الاولى لفظ ثنتين واما زيد في الثانية ومع قطع
 النظر عن هذا الاختلاف والتحريف اقول ان يسان المدة في كليهما غلط يقينا
 لا ريب فيه لامور (الاولى) ان موسى عليه السلام ابن بنت لاوى وابن ابن لاوى
 ايضا لانه ابن بوخاذا بنت لاوى من جانب الام وابن عمران ابن قاهت بن
 لاوى من جانب الاب فعمران كان تزوج عمته كما هو مصرح به في الباب
 السادس من سفر الخروج والباب السادس والعشرين من سفر العدد وقاهت
 جد موسى عليه السلام قد ولد قبل مجيئ بنى اسرائيل الى مصر كما هو مصرح به
 في الآية الحادية عشر من الباب السادس والاربعين من سفر الخليفة
 فلا يمكن ان يكون مدة اقامة بنى اسرائيل بمصر اكثر من مائتين وخمس عشرة
 سنة والثانى ان مؤرخيهم ومفسريهم متفقون على ان مدة سكون بنى
 اسرائيل كانت مائتين وخمس عشرة سنة من تصديقات علماء يروى تحت
 كتاب لسان العرب مسمى (بمرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين)
 وكتب على عنوانه (طبع في مطبعة مجمع كنيسة الانكليين الاسقفية في مدينة
 فالتة سنة ١٨٤٠ مسيحية) وضبطت توارخ حوادث العالم من بدى التكوين
 الى ميلاد المسيح في الفصل السابع عشر من الجزء الثانى لهذا الكتاب وكتبت

السنون في جانبي كل حادثة في جانب اليمين السنون التي من بدئ
التكوين الى الحادثة وفي جانب اليسار السنون التي من هذه الحادثة
الى ميلاد المسيح في الصفحة ٣٤٦ (٢٢٩٨ . اقامة اخوة يوسف وابيه
في مصر ١٧٠٦) وفي الصفحة ٣٤٧ (٢٥١٣) عبور الاسرائيليين
بحر القلزم وغرق فرعون) ١٤٩١ انتهت عبارته فاذا اسقطنا
الاقل من الاكثر يبق مايتان وخمس عشرة سنة وصورة العمل هكذا
٢٥١٣ ١٧٠٦ هذا هو مختار المؤرخين وستقف على قول المفسرين
٢٢٩٨ ١٤٩١ وفي عبارة ادم كلارك التي تنقل ترجمتها عن قريب
٢١٥ ٢١٥ الثالث انه وقع في الباب الثالث من رسالة بولس الى اهل
غلاطيه هكذا ١٦ (فان المواعيد كان قد وعد بها ابراهيم وذريته حيث لم يقل
وذريته نظرا الى الكثرة بل قيل ولذريتك نظرا الى الوحدة التي هي
المسيح) ١٧ (فاقول ان العهد الذي اثبت الله من قبل للمسيح لا يستطيع
الناموس الذي ورد بعده بربع مائة وثلثين سنة ان ينكته حتى يقضى
الميعاد) وكلامه وان كان لا يخلو عن الخطاء كما ستعرف بخالف عبارة الخروج
مخالفة صريحة لانه اعتبر المدة بالقدر المذكور من زمان العهد الذي كان من
ابراهيم عليه السلام وكان مقدما كثيرا على دخول بني اسرائيل في مصر الى
نزول التوراة الذي هو متأخر عن خروجهم عن مصر وما اعتبر مدة سكون
بني اسرائيل في مصر بالقدر المسطور ولما كان البيان المذكور غلطاً يقينا
صححت الاية الاربعون من الباب الثاني عشر من سفر الخروج في النسخة
السامرية واليونانية هكذا (فكان جميع ماسكن بنو اسرائيل واباؤهم
 واجدادهم في ارض كنعان وارض مصر اربعماية وثلثين سنة) فزيد في هاتين
النسختين هذه الالفاظ ابؤهم واجدادهم وارض كنعان قال ادم كلارك
في الصفحة ٣٦٩ من المجلد الاول من تفسيره في ذيل شرح الاية المذكورة
هكذا (اتفق الكل على ان مضمون هذه الاية في غاية الاشكال) انتهى
اقول ليس مضمونها في غاية الاشكال بل غلط يقينا كما ستعرف به ايضا ثم نقل
ذلك المفسر عبارة النسخة السامرية فقال (وعبرة اسكندر يانوس موافقة
 لعبارة السامرية وكثير من الافاضل على ان السامرية في حق الكتب
 الخمسة لموسى عليه السلام اصح وهذا الامر مسلم ان اسكندر يانوس
 في نسخ الترجمة اليونانية اصحها وقديمة من كل نسخها الموجودة ولا شك

المراد بالاقامة دخولهم
في مصر سنة

لاحد في وثيقة بولس فانفصل الامر كله بشهادة هذه الثلاثة والتواريخ
شاهدة على ان الحق في جانب هذه الثلاثة لان ابراهيم عليه السلام
لما دخل كنعان فن دخوله الى ولادة اسحقا خمس وعشرون سنة
وان اسحقا كان ابن ستين سنة حين تولد له يعقوب عليه السلام وان
يعقوب لما دخل مصر كان ابن مائة وثلاثين سنة فالجموع مائتان وخمس
عشرة سنة وان مدة اقامة بنى اسرائيل في مصر مائتان وخمس عشرة
سنة فالتكامل اربعماية وثلاثون سنة) انتهى وجامعوا تفسير هنرى واسكت
بعد ما سلموا ان مدة اقامة بنى اسرائيل في مصر مائتان وخمس عشرة
سنة نقلوا عبارة السامرة فقالوا (لاشبهة في ان هذه العبارة صادقة
وتزيل كل مشكل وقع في المسئلة) انتهى فظهر ان مفسريهم لا توجيه
عندهم لعبارة الخروج التي في النسخة العبرانية سوى الاعتراف بانها غلط
وانما قلت ان كلام بولس ايضا لا يخلو عن الخطأ لانه اعتبر المدة من العهد
وهذا العهد كان قبل ميلاد اسحق عليه السلام بسنة كما هو مصرح به في الباب
السابع عشر من سفر التكوين والاية الحادية والعشرون من الباب المذكور
هكذا (فاما ميثاق فاقية لاسحقا الذي تلمه لك ساره في هذا الحين
في السنة الاخرى) ونزول التوراة في الشهر الثالث من خروج بنى
اسرائيل كما هو مصرح به في الباب التاسع عشر من كتاب الخروج فاذاً
لواعتبرت بالحساب الذي صرح به آدم كلارك يكون المدة بقدر اربعماية
وسبع سنين وهو مصرح به في تواريخ فرقة پروتستانت ايضا لاربعماية وثلاثين
سنة كما ادعى بولس في الصفحة ٣٤٥ من مرشد الطالبين هكذا
سنة ٢١٠٧ ميثاق الله مع ابرام وتبديل اسمه باراهيم سنة ١٨٩٧
وتعيين الختان ونجات لوط وهلاك هادوم

وعامورا واضما وصابوعيم بالنار من اجل

فاحشاتهم وشرورهم

(ثم في الصفحة ٣٤٧ هكذا ٢٥١٤ منح الشريعة على جبل سينا ١٤٩٠)

انتهى فاذا طرحنا الاقل من الاكثر يبقى اربعماية وسبع سنين هكذا

٢٥١٤ ١٨٩٧ (تنبيه) ماقلت ان يوخايد كانت عمه عمران هو الصحيح

٢١٠٧ ١٤٩٠ وكما يشهد عليه التراجم ٨ الغير العديدة من الانكليزية والعربية

٤٠٧ ٤٠٧ والفارسية والهندية لكن العجب ان الاية العشرين

٨ في الترجمة العربية
المطبوعة سنة ١٨١١
هكذا (فاتخذ عمران يوخايد
عمته زوجة له) وفي الترجمة
الفارسية المطبوعة
سنة ١٨٣٩ (وعمران
يوكيد عمه خودرا بكتاج
در آورد) وفي الترجمة
الفارسية المطبوعة
سنة ١٨٤٥ (وعمران
يوكيد عمه خودرا بجمه
خود بزني كرفت) وفي
الترجمة الهندية المطبوعة
سنة ١٨٢٢ (وسنة
١٨٢٩) وسنة ١٨٤٢
عمران ابني ابني ياب كي بن
يوخايد سى بياه كياه)

من الباب السادس من سفر الخروج في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥ هـ كذا (فتزوج عمران يوخاذا بنسبة عمه) فحرف فيها لفظ العممة بانبسة العم ولما طبعت هذه الترجمة بغعاية الاجتماع في عهد الباشا اربانوس الثامن وكان كثير من الفسيسين والرهبان والعلماء الواقفين على اللسان العبراني والعربي واليوناني وغيرها باذلين جهودهم في تصحيحها كما يظهر هذا من المقدمة التي كتبوها في اول تلك الترجمة فالغالب ان هذا التحريف صدر عنهم قصدا لتسليق العيب في نسب موسى عليه السلام لان نكاح العممة حرام في التورية كما هو مصرح به في الآية الثانية عشر من الباب الثامن عشر من سفر الاخبار وفي الآية التاسعة عشر من الباب العشرين من السفر المذكور وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٨ هذا التحريف موجود ايضا (الشاهد الثاني) الآية الثامنة من الباب الرابع من سفر التكوين هـ كذا (وقال قابل لهابيل اخيه ولماصاروا في الحقل قام قايل على هابيل اخيه فقتله) وفي النسخة السامرية واليونانية والتراجم القديمة هـ كذا (وقال قابل لهابيل اخيه تعال نخرج الى الحقل ولماصاروا في الحقل) الى اخرها فهذه العبارة (تعال نخرج الى الحقل) سقطت من السعبرانية قال هورن في الحاشية في الصفحة ١٩٣ من المجلد الثاني من تفسيره ~~في~~ توجد هذه العبارة في النسخة السامرية واليونانية والارامية) وكذا في النسخة اللاتينية التي طبعت في بالي كلات والتن وحكم كني كات باد خالها في النسخة العبرانية ولا شبهة في انها عبارة حسنة) انتهى ثم قال في الصفحة ٣٣٨ من المجلد الاول المذكور (قد تكون عبارة الترجمة اليونانية صحيحة لم توجد في نسخ العبرانية المروجة الآن مثلا نسخ العبرانية مكتوبة كانت او مطبوعة ناقصة في الآية المذكورة نقصانا بينا و مترجم الترجمة الانكليزية التي هي مخنومة لما لم يفهم ههنا حق الفهم ترجم هـ كذا تكلم قابل مع هابيل اخيه وجبر هذا النقصان في الترجمة اليونانية وتوافق هذه الترجمة النسخة السامرية والترجمة اللاتينية والارامية وترجمة ايكويلا والتفسيران اللذان ~~باللسان~~ ^{باللسان} الجالدي والفقرة التي نقلها فلو اليهودي) انتهى وقال آدم كلارك في الصفحة ٦٣ من المجلد الاول من تفسيره مثل ما قال هورن وادخلت هذه العبارة في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤١ و سنة ١٨٤٨ ع (الشاهد الثالث) في الآية السابعة عشر من الباب السابع

من سفر التكوين في النسخة العبرانية هكذا (وصار الطوفان اربعين يوما على الارض) وهذه الجملة في كثير من نسخ اللاتينية وفي الترجمة اليونانية هكذا (وصار الطوفان اربعين يوما وليلة على الارض) قال هورن في المجلد الاول من تفسيره فليرد لفظ ليلة في المتن العبري (انتهى (الشاهد الرابع في الاية الثانية والعشرين من الباب الخامس والثلاثين من سفر التكوين في النسخة العبرانية هكذا (ولما سكن اسرائيل تلك الارض مضى روبيل وضاجع بلها سامرية ابيه فسمع اسرائيل) قال جامعوا تفسير هنري واسكات (اليهود يسمون ان شيئا سقط من هذه الاية والترجمة اليونانية تنهيا هكذا وكان قبحا في نظره) انتهى فاليهود ههنا ايضا معترفون بالسقوط فسقوط الجملة من النسخة العبرانية ليس بمستبعد عند اهل الكتاب فضلا عن سقوط حرف او حرفين (الشاهد الخامس) قال ها رسل المفسر في الصفحة ٨٢ من المجلد الاول من تفسيره ذيل الاية الخامسة من الباب الرابع والاربعين من سفر التكوين تزداد في اول هذه الاية من الترجمة اليونانية هذه الجملة (لم سرقم صوامي) انتهى فهذه الجملة على اعترافه ساقطة من العبرانية (الشاهد السادس) في الاية الخامسة والعشرين من الباب الخامس من سفر التكوين هكذا (فاذهبوا بعظامي من ههنا) وفي النسخة السامرية والترجمة اليونانية واللاتينية وبعض التراجم القديمة هكذا (فاذهبوا بعظامي من ههنا معكم) فلفظ معكم سقط من العبرانية قال هورن (ادخل مستترت زائدا هذا اللفظ المتروك في ترجمته الجديدة لبيل واصاب) انتهى (الشاهد السابع) الاية الثانية والعشرون من الباب الثاني من سفر الخروج هكذا (فولدت له ابنا ودعا اسمه جرسون قائلا انما انا كنت ملتجأ في ارض غريبة) وتوجد في الترجمة اليونانية واللاتينية وبعض التراجم القديمة في اخر الاية المذكورة هذه العبارة (وولدت ايضا غلاما ثانيا ودعا اسمه العازر فقال من اجل ان اله ابى امانئى وخلصنى من سيف فرعون) قال ادم كلارك في الصفحة ٣١٠ من المجلد الاول من تفسيره بعد ما نقل العبارة المسطورة من التراجم (ادخل هيو بي كينت هذه العبارة في ترجمته اللاتينية ويدعى ان موضعها هذا ولا توجد هذه العبارة في نسخة من نسخ العبرانية مكتوبة كانت او مطبوعة مع انها وجدت في التراجم المتبعة) انتهى فعند هم هذه العبارة ساقطة من النسخة العبرانية (الشاهد الثامن) في الاية العشرين

من الباب السادس من سفر الخروج هكذا (فولدت له هارون وموسى
وفي النسخة السامرية والترجمة اليونانية هكذا) (فولدت له هارون
وموسى ومريم) فلفظ (مريم) اختها) سقط من العبرانية قال ادم
كلارك بعد نقل عبارة النسخة السامرية واليونانية (ظن البعض من اجله
المحققين ان هذا اللفظ كان في المتن العبرى) (الشاهد التاسع) الاية
السادسة من الباب العاشر من سفر العدد هكذا (واذا هتفوا ونفخوا مرة
ثانية بالقرن يهللون كاول مرة يرفع الخيام الحالة نحو الجنوب) وتوجد
في اخر هذه الاية في الترجمة اليونانية هكذا (واذا نفخوا مرة ثالثة يرفع
الخيام الغربية للارتحال واذا نفخوا مرة رابعة يرفع الخيام الشمالية
للارتحال) قال ادم كلارك في الصفحة ٦٦٣ من المجلد الاول من تفسيره
(لم يذكر المغربية والشمالية ههنا لكنه يعلم انهم كانوا يرتحلون بالنفخ ايضا
ولذلك يعلم ان المتن العبراني ههنا ناقص تمام اليونانية هكذا » واذا نفخوا
مرة ثالثة يرفع الخيام المغربية للارتحال واذا نفخوا مرة رابعة يرفع الخيام
الشمالية للارتحال) (الشاهد العاشر) قال المفسر هارسلي سقط من
اخرا الاية الثالثة عشر واول الاية الرابعة عشر من الباب السادس عشر
من كتاب القضاة شئ فيؤخذ من (الترجمة اليونانية وتزاد هذه العبارة
) فقال لها لو اخذت سبعة قنزعات من راسي ونسجتها مع سدى وربطت
بالمسار في الجدار فاصير ضعيفا كسائر الناس فنومته واخذت سبعة قنزعات
ونسجت مع السدى وربطته) انتهى (الشاهد الحادى عشر) قال ادم
كلارك في الصفحة ١٦٧٦ من المجلد الثانى من تفسيره (سقطت من الترجمة
اليونانية الاية الثالثة كلها الا لفظ شكيناه والاية ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و
٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ وسقطت من الترجمة العربية في الباب
المذكور من الاية الاولى الى الاية السادسة والعشرين والاية التاسعة
والعشرون) (الشاهد الثانى عشر) الاية السابعة عشر من الباب
الثانى والاربعين من كتاب ايوب هكذا (ومات ايوب شيخا معرا واختتمت النسخة
العبرانية عليها وزيد عليها في الترجمة اليونانية هذا القدر) ويبحث مرة اخرى
مع الذين يبعثهم الرب) وزيد ايضا تمام فيها بيان نسب ايوب وبيان
احواله على سبيل الاختصار ويقول كآمت وهردران هذه التمة جزؤ
من الكتاب الالهامى وسلمها فلو وپولى هسستر ايضا وكان الناس يسمون

جامع تفسير نصري
واسط

في عهد ارجن وكتبها تيمود وشن في ترجمته اليونانية فعلى هذا العبرانية
معرفة بالنقصان عند القدماء المسيحيين والعلماء المذكورين والمحققون من
فرقة پروتستانت على انها جعلية فيلزم التحريف بالزيادة عندهم في الترجمة
اليونانية قال هورن (الظاهر انها جعلية وان كتبت قبل المسيح) انتهى
اقول اذا سلم كونها قبل المسيح يلزم ان القدماء المسيحيين من عهد
الحواريين الى الف وخمسمائة سنة كانوا يعتقدون هذا المحرف كلام الله
لانهم كانوا متشبثين الى هذا الزمان بهذه الترجمة ومعتقدين بانها صحيحة
والعبرانية محرفة (الشاهد الثالث عشر) وقع بعد الآية الثالثة من الزبور
الرابع عشر في الترجمة اللاتينية وترجمة اتيموبك والترجمة العربية ونسخة
وايتكانوس من الترجمة اليونانية هذه العبارة (فخلقوهم قبر مفتوح وهم
يغدرون بالسنة وسم الثعابين تحت شفاهم وافواهم مملوءة من اللعن)
والمرورة (واقداهم مسرعة لسفك الدم والتهلكة والشقاء في طرفهم
ولم يعرفوا طريق السلامة وخوف الله ليس بموجود امام اعينهم) انتهت
ولا توجد هذه العبارة في النسخة العبرانية بل توجد في رسالة بولس الى اهل
رومية فلا تخلوا ما اسقطها اليهود من العبرانية فهذا هو التحريف
بالنقصان واما زادها المسيحيون في تراجمهم لاصلاح كلام مقدسهم بولس
وهذا هو التحريف بالزيادة فاحد التحريفين لازم قطعاً قال ادم كلارك
في ذيل شرح الآية المذكورة من الزبور (وقع بعد هذه الآية في النسخة
وايتكانوس من ترجمة اتيموبك والترجمة العربية ستايات توجد في الباب
الثالث من رسالة بولس الى اهل رومية من الآية الثالثة عشر الى الثامنة
عشر) انتهى (الشاهد الرابع عشر) الآية الخامسة من الباب الاربعين
من كتاب اشعيا في العبرانية هكذا (ويظهر جلال الرب ويرى كل بشر معاً
قاله فم الرب) وفي الترجمة اليونانية هكذا (يظهر جلال الرب ويرى كل بشر
معاً نجحات الهنسا لان فم الرب قاله) قال ادم كلارك في الصفحة ٢٧٨٥
من المجلد الرابع من تفسيره بعدما نقل عبارة الترجمة اليونانية (ظني بان هذه
العبارة هي الاصل ثم قال وهذا السقوط في المتن العبراني قديم جداً متقدم
على الترجمة الجهادية واللاتينية والسريانية وتوجد هذه العبارة في كل
نسخة من الترجمة اليونانية وسلمها لوقافي الآية السادسة من الباب الثالث وعندي
نسخة واحدة قديمة جداً سقطت منها هذه الآية كلها) انتهى وقال هورن

في الباب الثامن من الحصة الاولى من المجلد الثاني من تفسيره (كتب لوقا في الاية السادسة من الباب الثالث مطابقا لما في الترجمة اليونانية ويعلم لوتيمه ان هذه العبارة هي الصحيحة فادخلها في ترجمته لكتاب اشعيا) انتهى وقال جامعوا تفسير هنري واسكات (فلتزد هذه الالفاظ نجاحات الهنا بعد لفظ يرى انظروا الاية العاشرة من الباب الثاني والخمسين والترجمة اليونانية) انتهى فالتفت العبراني محرف بالنقصان باعتراف هؤلاء المفسرين وهذا التحريف قديم جدا باعتراف آدم كلارك (الشاهد الخامس عشر) قال آدم كلارك في ذيل شرح الاية الخامسة من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا (اعتقادي انه وقع النقصان من غلط الكاتب وهذا التحريف قديم جدا لان المترجمين المتقدمين لم يقدرُوا على بيان معنى الاية بيانا حسنا كما لم يقدر عليه المتأخرون منهم) (الشاهد السادس عشر) قال هورن في الصفحة ٤٧٧ من المجلد الرابع من تفسيره (سقطت اية تامة ما بين الاية الثالثة والثلاثين والرابعة والثلاثين من الباب الحادي والعشرين من انجيل لوقا فلتزد بعد اخذها من الاية السادسة والثلاثين من الباب الرابع والعشرين من انجيل متى او من الاية الثانية والثلاثين من الباب الثالث عشر من انجيل مرقس ليكون لوقا موافقا للانجيليين الآخرين) انتهى ثم قال في الحاشية (انمض المحققون والمفسرون كلهم عن هذا النقصان العظيم الواقع في متن لوقا حتى توجه عليه هيلز) انتهى فعلى اعترافه سقطت اية تامة من انجيل لوقا ويجب زيادتها فيه وهذه الاية في انجيل متى هكذا (واما ذلك اليوم والساعة فلا احد يعلم بهما حتى ملائكة السماء الابي وحده) (الشاهد السابع عشر) في الاية السابعة من الباب السادس عشر من كتاب اعمال الحواريين هكذا (فلم يأذن لهم روح) قال سكر يسباخ و شولز الصحيح هكذا (فلم يأذن لهم روح يسوع) انتهى فعلى اقرارهما سقط لفظ يسوع وادخل هذا اللفظ في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٧١ وسنة ١٨٢١ وعبارتهما هذا (فلم يتركهم روح يسوع) (الشاهد الثامن عشر) الانجيل الذي ينسب الى متى الان وهو اول الاناجيل واقدمها عندهم ليس من تصنيفه يقينا بل ضيعوه بعدما حرفوه لان القدماء المسيحية كافة وغير المحصورين من المتأخرين على ان انجيل متى كان بملاسان العبراني وهو ضائع وقد بسبب تحريف بعض الفرق المسيحية والانجيل الموجود الآن

ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم يعلم اسم المترجم ايضا
 باليقين الى هذا الحين كما اعترف به جبروم من افاضل قدمائهم فضلا عن
 علم احوال المترجم نعم يقولون ربنا بالغيب لعل فلانا او فلانا ترجمه ولا يتم
 هذا على المخالف ولا يثبت استناد الكتاب الى المصنف بالظن والتخمين
 فاذا كان مذهب القدماء كافة وغير المحصورين من المتأخرين ما عرفت
 فلا اعتماد على قول بعض علماء پروتستانت الذين يقولون بمجرد ظنهم
 بلا برهان ان متى نفسه ترجمه وها انا اورد عليك شواهد هذا الباب في
 المجلد التاسع عشر (من انسابى كاو پيدا برتينكاه كتب كل كتاب من العهد
 الجديد بالالسان اليونانى الانجيل متى والرسالة العبرانية فان تأليفهما
 بالالسان العبرانى امر يقينى بالسدلائل) انتهى قال لاردنر في الصفحة
 ١١٩ من المجلد الثانى من الكليات (كتب بى يس ان متى كتب الانجيل
 بالعبرانية وترجمه كل احد ^{على} قدر لياقته) انتهى وهذا القول (ترجمه
 كل احد على قدر لياقته) يدل على ان اناسا كثيرين ترجموا هذا الانجيل
 فلم يثبت بالسند الكامل ان هذا الموجود ترجمه فلان وانه كان ذا الهام
 كيف تعد ترجمته من الكتب الالهامية ولم يثبت بالسند كونه ثقة ايضا
 فضلا عن كونه ذا الهام ثم قال لاردنر في الصفحة ١٧٠ من المجلد
 المسطور كتب اريوس (ان متى كتب الانجيل لليهود بلسانهم في الايام
 التى كان بولس وبطرس يعظان في الروم) انتهى ثم قال في الصفحة
 ٥٧٤ من المجلد المسطور لارجن ثلث فقرات (الاولى نقلها بوسى يس
 ان متى اعطى الانجيل للمؤمنين من اليهود بالالسان العبرانى والثانية
 روى ان متى كتب اولا واعطى الانجيل للعبرانيين والثالثة ان متى كتب
 الانجيل للعبرانيين الذين كانوا ينتظرون شخصا موعودا من نسل ابراهيم
 وداود) انتهى ثم قال لاردنر في الصفحة ٩٥ من المجلد الرابع (كتب
 بوسى يس ان متى لما اراد ان يذهب الى اقوام اخر بعدما وعظ العبرانيين
 كتب الانجيل في لسانهم واعطاهم) انتهى ثم قال في الصفحة ١٧٤ من
 المجلد الرابع المذكور (قال سترل كتب متى الانجيل بالالعبرانى) انتهى
 ثم قال لاردنر في الصفحة ١٨٧ من المجلد الرابع المذكور (كتب ابى
 فانيس ان متى كتب الانجيل في اللسان العبرانى وهو الذى افرد باستعمال
 هذا اللسان في تحرير العهد الجديد) ثم قال في الصفحة ٤٣٩ من المجلد

الرابع المذكور (كتب جيروم ان متى كتب الانجيل باللسان العبراني في ارض يهودية للمؤمنين من اليهود ولم يخلط ظل الشريعة بصدق الانجيل) ثم قال في الصفحة ٤٤١ من المجلد الرابع المذكور (كتب جيروم في فهرست المؤرخين ان متى كتب انجيله في الارض اليهودية في اللسان العبراني والحروف العبرانية للمؤمنين من اليهود ولم يتحقق هذا الامر ان ترجمته باليونانية ولا هذا الامر ان المترجم من هو على ان نسخة انجيله العبراني موجودة في كتب خاتمة سرية التي جمعها بيفلس الشهيد بجهد تام واخذت نقلها باجازة الناصريين الذين كانوا في برما من اضلاع سرية وكانوا يستعملون هذه النسخة العبرانية) انتهى ثم قال في الصفحة ٥٠١ من المجلد الرابع المذكور (كتب اكستائن قبل ان متى وحده من الاربع كتب في العبراني وكتب الباقون باليوناني) انتهى ثم قال في الصفحة ٥٣٨ من المجلد الرابع المذكور (كتب كيرزاسم قبل ان متى كتب انجيله في اللسان العبراني للمؤمنين من اليهود باسمائهم) ثم قال لاردنر في الصفحة ١٣٧١ من المجلد الخامس (كتب اسي دوران متى وحده من بين الاربع كتب في اللسان العبراني والباقيون كتبوا باليوناني) انتهى وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره (اختار بلر من ١ وكروتيس ٢ وكسايين ٣ ووالتي ٤ وتاملاثن ٥ وكبو ٦ وهمند ٧ ومل ٨ وهارود ٩ واودن ١٠ وكين بل ١١ واي كلارك ١٢ وسائمن ١٣ وتلي منت ١٤ وپري تس ١٥ ودوبن ١٦ وكامت ١٧ وميكابلس ١٨ واري نيس ١٩ وارجن ٢٠ وسرل ٢١ واپي فانيس ٢٢ وكيرزاسم ٢٣ وجيروم ٢٤ وغيرهم من العلماء) المتقدمين والمتأخرين قول پي نيس ان هذا الانجيل كتب باللسان العبراني انتهى قوله وغيرهم اي مثل (كرى كرى نازين زن) وايد جسو وتيو فلكت ولو تمي ميس وبوسى بيس واتمانى سيش واكستائن واسى دور وغيرهم ممن صرح باسمائهم لاردنر وواتسن وغيرهما في كتبهم وفي تفسير دوالى ورچر دمينت (وقع اختلاف عظيم في الزمان المتأخر ان هذا الانجيل كتب باي لسان لكن صرح كثير من القدماء ان متى كتب انجيله باللسان العبراني الذي كان لسان اهل فلسطين فليعد القول الذي اتفق عليه القدماء) يعنى ان متى كتب انجيله باللسان العبراني (قولاً فصلاً في مثل هذا القسم) انتهى قال جامعوا تفسير هنرى واسكات (سبب فقد ان النسخة العبرانية

ان الفرقة الايونية التي كانت تنكر الوهبة المسيح حرفت هذه النسخة وضاعت بعد قسمة بروشالم وقال البعض ان الناصريين او اليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية حرفوا الانجيل العبراني واخرجت الفرقة الايونية فقرات كثيرة منه وكتب يوسى بيس في تاريخه قال ارينيوس ان متى كتب انجيله (بالعبراني) انتهى قال ربو في تاريخه للانجيل (من قال ان متى كتب انجيله باليوناني غلط لان يوسى بيس صرح في تاريخه وكذا كثير من مرشدي الملة المسيحية ان متى كتب انجيله بالعبراني باليوناني) انتهى ونورتن كتب كتابا ضخيمًا اثبت فيه ان النورية جعلى يقينا ليس من تصنيف موسى عليه السلام واقرب الانجيل لكن مع الاعتراف بالتحريفات الكثيرة فيه ولذلك كلامه ليس بمقبول عند اهل التثليث لكنه لمسا كان مدعيا لكونه مسيحيا ونقل في هذا الباب من كلام القدماء المعترين عندهم ايضا فلا بأس بنقل كلامه فاقول كتب في كتابه المطبوع سنة ١٨٣٧ ميلادية في بلدة بوسن في الصفحة ٤٥ من المجلد الاول في حاشية دينااجة الكتاب هكذا (يعتقدون ان متى كتب انجيله باللسان العبراني لان القدماء الذين اشاروا الى هذا الامر قولهم واحد بالاتفاق وترك ذكر الذين ليسوا في غاية درجة الاستناد واقول ان بي بيس وارينيوس وارجن و يوسى بيس وجيروم اقرؤا بانه كتب باللسان العبراني ولم يقل احد من القدماء بخلافهم وهذه شهادة عظيمة جدا لان التعصب كان في ذلك الوقت فيما بينهم كما ترى في هذا الوقت فيما بين المتأخرين فلو كان في قولهم شك ما لقال مخالفوهم لاجل التعصب ان الانجيل اليوناني اصل لدرجة فلولم يرد شهادة الزمان القديم كله التي على طريقة واحدة ولا يلزم منها استحالة ما قلبدان نعتقد ان متى كتب انجيله بالعبراني وما رأيت الى هذا الحين اعتراضا على هذه الشهادة نحتاج بسببه الى تحقيق بل رأيت بدل الاعتراض شهادة القدماء على ان النسخة العبرانية لهذا الانجيل كانت موجودة عند المسيحيين الذين كانوا من قوم اليهود محرفة كانت او غير محرفة) انتهى فعلم من الاقوال المذكورة ان متى كتب انجيله في اللسان العبراني والحروف العبرانية والقدماء متفقون على هذا لم يقل احد منهم بخلافه فيكون قولهم في هذا الباب قولًا فصلا كما اقره دوالي ورجرد مينت وان النسخة العبرانية كانت موجودة مستعملة الى عهد جيروم وانه لم يعلم اسم المترجم على وجه التحقيق فظهر ان ما قال هورن مع

اعترافه بما مر (ان الغالب ان متى كتب انجيله في اللسانين العبراني واليوناني) انتهى لا يلتفت اليه لانه بمجرد الظن بلا برهان ويقوى قول القدماء ان متى كان من الحواريين وراى اكثر احوال المسيح عليه السلام بعينه وسمع البعض فلو كان مؤلف هذا الانجيل لظهر من كلامه في موضع من المواضع انه يكتب الاحوال التي رآها ولعبه عن نفسه بصيغة المتكلم كما جرت به العادة سلفا وخلفا وهذه العادة ما كانت مهجورة في عهد الحواريين ايضا الا ترى الى رسائلهم المندرجة في العهد الجديد او سلمت انها رسائلهم فانه يظهر منها هذا الحال للناظر والا ترى الى تحرير لوقا فانه لما كتب الانجيل كله بالسمع وكذا كتاب اعمال الحواريين الى الباب التاسع عشر لا يظهر منهما هذا الحال ولا يعبر عن نفسه بصيغة المتكلم وبعد ذلك لما صار شريك بولس في السفر فكتب من الباب العشرين من كتاب اعمال الحواريين بحيث يظهر منه هذا الحال وعبر عن نفسه بصيغة المتكلم فان تمسك احد بتوراة موسى عليه السلام وانجيل يوحنا فهما عندنا في محل النزاع كما عرفت في الباب الاول وكيف يتمسك بخلاف الظاهر بلا برهان قوى واذا كان المؤلف ثقة معتبرا فحضر به بحيث يظهر منه الحال المذكور موجب للاعتبار وعلم من كلام جامعي تفسير هنري واسكات ان هذا الانجيل ما كان متواترا في القرن الاول وان التحريف كان شائعا في هذا القرن ايضا في المسيحيين والا لما امكن لاحد تحريفه وان وقع بالفرض لا يكون سببا لتركه فاذا لم يسلم الاصل فكيف يظن السلامة بالترجمة التي لم يعلم صاحبها ايضا بالسند الكامل بل الحق انها كلها محرفة وقال فاستس الذي كان من علماء فرقة ماني كبير في القرن الرابع (ان الانجيل المنسوب الى متى ليس من تصنيفه) وروفسر الجرماني قال (ان هذا الانجيل كله كاذب) ٧ وهذا الانجيل كان عند فرقة مارسيونى ولم يكن البابان الاولان فيه فهما عندهم الحاقيان وكذا عند فرقة ايونية هذان البابان الحاقيان وترد هما فرقة بوني تيرين والقسيس اوليمس وانكرهما واكثر مواضع هذا الانجيل نورتن (الشاهد التاسع عشر) في الاية الثالثة والعشرين من الباب الثاني من انجيل متى هكذا (ثم اتى وسكن في بلد تسمى ناصره ليكمل قول الانبياء انه سيدعى ناصريا) وقوله (ليكمل قول الانبياء انه سيدعى ناصريا من اغلاط هذا الانجيل ولا يوجد هذا في كتاب من الكتب) المشهورة

٧ لا يعتقد المسيحيون في حقه
الان اعتمادا حسنا سند

المنسوبة الى الانبياء لكن اقول ههنا كما قال علماء كائنات ان هذا كان في كتب
 الانبياء لكن اليهود ضيعوا هذه الكتب قصد العناد الدين المسيحي ثم اقول
 اى تحريف بالنقصان يكون ازيد من ان تضعيف فرقة الكتب الالهامية قصدا
 للاغراض الفسائية ولعنادملة اخرى الف بمفرد كائنات كتابا سماه بسؤالات
 السؤال وطبع هذا الكتاب في بلدة لندن سنة ١٨٤٣ من الميلاد فقال في السؤال
 الثانى الكتب التى كان فيها هذا) يعنى ما نقله متى (انمحت لان كتب الانبياء الموجودة
 الان لا يوجد فى احد منها ان عيسى يدعى ناصريا قال كرىز استم فى تفسيره
 التاسع على متى انمحي كثير « من كتب الانبياء لان اليهود ضيعوا كتب الاجل
 غفلتهم بل لاجل عدم ديانتهم مزقوا بعضها واحرقوا بعضها » (انتهى) قول
 كرىز اسم وهذا هو الاغلب جدا انهم مزقوا الكتب وحرقوها لانهم لما
 رأوا ان الحواريين يمسكون بهذه الكتب فى اثبات مسائل الملة المسيحية
 فعلوا هذا الامر و يعلم هذا من اعدامهم كتبنا نقل عنها متى انظروا الى
 جستن يقول فى المناظرة لطريفون « اليهود اخرجوا كتب كثيرة من العهد
 العتيق ليظهر ان العهد الجديد ليس له موافقة تامة بالعهد العتيق » و يعلم
 من هذا ان الكتب الكثيرة انمحت (انتهى كلام مفرد و يظهر منه امران
 الاول ان اليهود مزقوا بعض الكتب واحرقوا البعض لاجل عدم ديانتهم
 والثانى التحريف كان سهلا فى سالف الزمان الا ترى كيف انمحت هذه
 الكتب باعدامهم عن صفحة العالم واذا عرفت ديانة اهل الكتاب بالنسبة الى
 الكتب الالهية و عرفت سهولة وقوع التحريف فى الزمان السالف فإى
 استبعاد عقلى او نقلى لو قلنا انهم فعلوا مثله بالكتب او بالعبارات التى كانت
 نافعة للمسلمين (الشاهد العشرون) الاية الحادية عشر من الباب الاول
 من انجيل متى هكذا (ويوشيا ولد يوكانيا واخوته فى زمان الجلاء الى بابل)
 يظهر منها ان يوكانيا واخوته ابناء صلبية ليوشيا وان يوكانيا كانت له اخوة
 وان ولادتهم فى زمان الجلاء الى بابل وهذه الثلاثة كلها ليست صحيحة اما الاول
 فلان يوكانيا ابن يهوياقيم ابن يوشيا فهو ابن الابن لا الابن (واما الثانى فلانه
 ما كان له اخوة نعم كان لايه يهوياقيم ثلاثة اخوة) واما الثالث فلان يوكانيا
 فى زمان الجلاء الى بابل كان ابن ثمانى عشرة سنة لانه تولد فى زمان الجلاء
 الى بابل قال آدم كلارك (قال كامت فلتقرء الاية الحادية عشر) هكذا (ولد
 يوشيا يهوياقيم واخوته وولد يهوياقيم يوكانيا فى زمان الجلاء الى بابل)

انتهى اقول محصل قول كآمت الذى هو مختار آدم كلارك ايضا انه لا بد ان يزداد لفظ بهو ياقم ههنا والظاهر ان هذا اللفظ سقط من المتن عند هما وهذا هو التحريف بالقصان ومع هذا لا يرتفع الاعتراض الثالث ولما صارت شواهد الاقسام الثلاثة للتحريف مائة اكتفيت عليها خوفا عن الاطناب وهذا القدر يكفى فى اثبات دعوى التحريف بجميع اقسامه ولدفع كل اعتراض يرد من جانبهم فى هذه المسئلة ولكل مغالطة تصدر من علماء پروتستنت فيها لكنى اوردها هنا خمس مغالطات وان ظهر جواباتها للخبير مما حررت للتوضيح وزيادة الفائدة (المغالطة الاولى) يظهر فى بعض الاحيان من تقرير علماء پروتستنت تغليباً للعوام ولمن كان غير واقف على كتبهم ان دعوى التحريف مختصة باهل الاسلام ولم يسبقهم احد ويختاطون فى التحرير عن هذه المغالطة ولذلك لا ترى فى رسائلهم اقول يدعى المخالف والموافق سلفاً وخلفاً دعوى صحيحة ان عادة اهل الكتاب التحريف ووقع منهم فى الكتب السماوية لكن قبل ايراد الشواهد لهذا الامر اين معنى لفظين مستعملتين فى كتب اسنادهم هما لفظ اراهه ولفظ وريوس ريدتلك قال هورن فى الصفحة ٣٢٥ من المجلد الثانى من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ من الميلاد (الفرق الحسن بين اراته يعنى غلط الكاتب وبين وريوس ريدتلك يعنى اختلاف العبارة ما قال ميكائيلس انه اذا وجد الاختلاف بين العبارتين واكثر فلا تكون الصادقة الا واحدة والساقية اما ان تكون تحريفاً قصداً يالوسهو الكاتب لكن تمييز الصحيحة عن غيرهما عسير غالباً ان يبقى شك فيطلق على الكل اختلاف العبارة واذا علم صراحة ان الكاتب كتب ههنا كذا باق يقال انه غلط الكاتب) انتهى فعلى المذهب المختار عند المحققين فرق بين اللفظين المذكورين واختلاف العبارة المصطلح فيما بينهم هو التعريف المصطلح عندنا فن اقر باختلاف العبارة بالمعنى المذكور يلزم عليه الاعتراف بالتحريف ووجد مثل هذه الاختلافات فى الانجيل ثلثين الفا على ماحقق ميل ومائة الف وخسين الفا على ماحقق كريستباخ ولم يعلم عدده على تحقيق شولز الذى هو آخر المحققين وفى المجلد التاسع عشر من انساب كلويد يار تينيكافى بيان لفظ اسكرىجران وتيس تن جمع مثل هذه الاختلافات ازيد من الف الف اذا علمت هذا فاورد الشواهد فى ثلث هدايات فى الهداية الاولى انقل اقوال المخالفين وفى الثانية اقوال الفرق التى تعد انفسهم من المسيحيين لكن فرقة پروتستنت وفرقة كاثلك تعد انها

من المبتدئين وفي الثالثة اقوال الذين هم مقبولون عند الفرقتين المذكورتين
او عند احدهما (الهداية الاولى) كان سلسوس من علماء المشركون
الوثنيين في المائة الثانية من الميلاد وكتب كتابا في ابطال الدين المسيحي ونقل
اكهارن الذي هو من العلماء المشهورين من اهل الجرمن قول ذلك الفاضل
المشرك في كتابه هكذا (بدل المسيحيون اناجيلهم ثلاث مرات اواربع مرات
بل ازيد من هذا تبديلا كأن مضامنها بدلت) انتهى فانظروا ان هذا
المشرك يخبر ان المسيحيين كانوا بدلوا اناجيلهم الى عهده ازيد من اربع
مرات والفرقة التي تنكر النبوة والالهام وهذه الكتب السماوية التي عند
اهل الكتاب وكثرت جدا في ديار اوريا ويسمونها علماء يروتستنت بالمحدثين
لوقلت اقوالهم في التحريف فقط لطال الكلام فاكتفى على نقل قولين
فن شاء ازيد فليراجع الى كتبهم التي هي منتشرة في اكناف العالم قال
باركرمهم (قالت ملعة يروتستنت ان المعجزات الازلية والابدية حفظت
العهد العتيق والجديد عن ان اتصل اليهما صدمة خفيفة لكن هذه
المسئلة لا تقدر ان تقوم في مقابلة عسكر اختلاف العبارة التي هي ثلثون الفا)
انتهى فانظروا كيف اورد الدليل الالزامي استهزاء ولكنه اكتفى على تحقيق
ميل والالقال التي هي ثلثون الفا الف وخمسون الفا الف الف
كما علمت وقال صاحب اكسيهومو منهم في الباب الخامس من التتمة من
كتابه المطبوع سنة ١٨١٣ من الميلاد في بلدة لندن هكذا هذه فهرست
الكتب التي ذكرها المشايخ من القدماء المسيحيين انها نسبت الى المسيح
عليه السلام او الخواريين او المريدين الآخرين

للمسيح عليه السلام ع ٧ المنسوبة الى عيسى عليه السلام عدد ٧
(رسالة الى ابكرس) (رسالته الى بطرس) (كتاب التمثيلات) (زبوره الذي كان)
ملث آديسه وپولس والوعظ يعلم الخواريين والمريدين خفية

(كتاب الشعيذات) (كتاب مسقط رأس) (رسالته التي سقطت)
والسحر المسيح ومريم وظهرها من السماء في المائة السادسة

المنسوبة الى مريم عليها السلام

عدد ٨

(رسالتها الى اكتناشس) (رسالتها الى سى سيليان) (كتاب مسقط رأس مريم)

(كتاب مريم وظرفها) (تاريخ مريم وحديثها) (كتاب معجزات المسيح)

(كتاب السؤالات الصغار) (كتاب نسل مريم والخاتم السليمانى)
والكبار لمريم

(المنسوبة الى بطرس الحواري)

١١

(انجيل بطرس) (اعمال بطرس) (مشاهدات بطرس) (مشاهدات بطرس الثانية)
(رسالتها الى كليمنس) (مباحثة بطرس و اى بين) (تعليم بطرس)
(وعظ بطرس) (آداب صلوة بطرس) (كتاب مسافرة بطرس)
(كتاب قياس بطرس)

(المنسوبة الى يوحنا عدد ٩)

(اعمال يوحنا) (الانجيل الثانى ليوحنا) (كتاب مسافرة يوحنا)
(حديث يوحنا) (رسالتها الى حيدر وبك) (كتاب وفات مريم)
(تذكرة المسيح ونزوله من الصليب) (المشاهدات الثانية ليوحنا آداب صلات يوحنا)
(المنسوب الى اندرياه الحواري ٢) (المنسوب الى متى الحواري ٢)
(انجيل اندرياه ١) (اعمال اندرياه ١) (انجيل الطفوليت ١) (آداب صلوة متى ١)
(المنسوب الى فيليب الحواري ٢) (المنسوب الى برتولما الحواري ١)
(انجيل فيليب ٢) (اعمال فيليب ١) (انجيل برتولما ١)
(المنسوب الى توما الحواري ٥)

(انجيل توما) (اعمال توما) (انجيل طفوليت المسيح) (مشاهدات توما)
(كتاب مسافرة توما) (المنسوب الى يعقوب الحواري ٣)
(انجيل يعقوب) (آداب صلاة يعقوب) (كتاب وفاة مريم)
(المنسوب الى متىاه الحواري الذي دخل في الحوارين بعد مجيئ المسيح ٣)
(انجيل متىاه) (حديث متىاه) (اعمال متىاه) (المنسوب الى مرقس ٣)
(انجيل المصريين) (آداب صلوة مرقس) (كتاب بى شن برنياده)
(المنسوب الى برنياه ٢) (انجيل برنياه ١) (رسالة برنياه ١) (المنسوب
الى تيمود وشن ١) (انجيل تيمود وشن) (المنسوبة الى بولس ١٥)

(اعمال بولس) (اعمال تيمكه) (رسالته الى لادوقيين) (رسالته
الثالثة الى اهل تسالونيقي) (رسالته الثالثة الى اهل كورنثيوس)
(رسالة اهل كورنثيوس اليه وجوابها من جانبه) (رسالته الى سنيكا)
وجوابها من سنيكا اليه) (مشاهدات بولس) (المشاهدات الثانية
لبولس) (وزن بولس) (انابي كشن بولس) (انجيل بولس)
(وعظ بولس) (كتاب رقية الحية) (يرى سبت بطرس وبولس) ثم قال
صاحبه اكسپو مو (لما ظهر طغيان الاناجيل والمشاهدات والرسائل التي
اكثرها مسلم الثبوت عند اكثر المسيحيين الى هذا الحين ايضا فكيف يعرف
ان الكتب الالهامية هي كتب يسلمها فرقة پروتستانت واذا لاحظنا ان
هذه الكتب المسئلة ايضا قبل ايجاد صنعة الطبع كانت قابلة للإلحاق
والتبديل يقع الاشكال) انتهى (الهداية الثانية) الفرقة الايونية كانت
في القرن الاول من القرون المسيحية معاصرة لبولس ومنكرة عليه اشد
الانكار وكانت تقول انه مرتد وكانت تسلم انجيل متى لكن كان هذا الانجيل
عندها مخالفا لهذا الانجيل المنسوب الى متى الموجود عند معتقدي بولس
الان في كثير من المواضع ولم يكن البايان الاولان فيه فهذان البايان وكذا
كثير من المواضع محرفة عند هذه الفرقة ومعتدوا بولس يرمونها بالتحريف
(قال بل) في تاريخه في بيان حال هذه الفرقة (هذه الفرقة كانت تسلم
من كتب العهد العتيق التوراة فقط وكانت تفر عن اسم داود وسليمان
وارميا وحزقيل عليهم السلام وكان من العهد الجديد عندها انجيل متى
فقط لكنها كانت حرقته في كثير من المواضع واخرجت البايين
الاولين منه) انتهى والفرقة المارسيونية من الفرق القديمة المبتدعة
للمسيحيين كانت ترد جميع كتب العهد العتيق وتقول انها ليست
الهامية وكذا ترد جميع كتب العهد الجديد ايضا الانجيل لوقا
وعشر رسائل من رسالات بولس وهذه المسئلة ايضا عندها كانت
مخالفة للموجودة الان فعلى هذا الكتب المذكورة الموجودة الان محرفة
عند الفرقة المذكورة ومخالفوها يرمونها بالتحريف قال بل في تاريخه
في بيان حال هذه الفرقة (كانت هذه الفرقة تنكر كون كتب العهد العتيق
الهامية وكانت تسلم من العهد الجديد انجيل لوقا لكن ما كانت تسلم البايين
الاولين منه وتسلم من رسائل بولس عشر رسائل لكن كانت ترد منها ايضا
ما كان مخالفاً لحيالها) انتهى اقول ما كان انكار هذه الفرقة في انجيل لوقا

مقصورا على البابين صرح لاردنر في بيان تحريف هذه الفرقة في انجيل لوقا في المجلد الثامن من تفسيره (بعض المواضع التي غيروا من انجيل لوقا بالتبديل او بالاسقاط هذه البابين الاولان قصة اصطباغ عيسى من بحري عليهما السلام وحال نسب المسيح من الباب الثالث قصة امتحان ابليس وقصة دخول عيسى في الهيكل وقرائه كتاب اشعيا من الباب الرابع الآية ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ من الباب الحادى عشر) وهذا اللفظ ايضا (سوى اية يونس الرسول الآية السادسة والثمانية وعشرون من الباب الثانى عشر من الآية الاولى الى السادسة من الباب الثالث عشر من الآية الحادية عشر الى الثانية والثلاثين من الباب الخامس عشر الآية ٣١ و ٣٢ و ٣٣ من الباب الثامن عشر من الآية الثامنة والعشرين الى الآية السادسة والاربعين من الباب التاسع عشر من الآية التاسعة الى الآية الثامنة عشر من الباب العشرين الآية ٨ و ٢١ و ٢٣ من الباب الحادى والعشرين الآية ١٦ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٥٠ و ٥١ من الباب الثانى والعشرين الآية ٤٣ من الباب الثالث والعشرين الآية ٢٦ و ٢٨ من الباب الرابع والعشرين وكتب ابي فانيس هذه الاحوال كلها وقال دا كترمل اخرجوا الآية ٣٨ و ٣٩ من الباب الرابع ايضا) انتهى وقال لاردنر في المجلد الثالث من تفسيره في ذيل بيان فرقة مائى كير ناقلا عن اكستائن قول فاستس الذى كان من اعظم علماء هذه الفرقة في القرن الرابع من القرون المسيحية (قال فاستس انا انكر الاشياء التى الحقها في العهد الجديد ابائكم واجدادكم بالكر وعبوا صورته الحسنة وافضليته لان هذا الامر محقق ان هذا العهد الجديد ماصنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم) ونسب الى الحواريين ورفقاء الحواريين خوفا عن ان لا يعتبر الناس تحريره ظانين انه غير واقف من الحالات التى كتبها وآذى المريدن لعيسى ابناء بليغا بان الف الكتب التى توجد فيها الاغلاط والتناقضات (انتهى فعقيدة هذه الفرقة بالنسبة الى العهد الجديد هذا المذكور كما صرح به فاضلهم المشهور فهو كان ينادى باعلى نداء ان اهل التثليث الحقوا الاشياء في العهد الجديد وانه تصنيف رجل مجهول الاسم لاتصنيف الحواريين ولا تابعيهم وانه يوجد فيه الاغلاط والتناقضات ولعمري ان هذا الفاضل وان كان من الفرقة المبتدعة لصادق في هذه الدعاوى الثلاثة نورتن صنف كتابا ضحيفا

كما عرفت في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث فانكر التوراة واثبت بالدلائل انه ليس من تصنيف موسى عليه السلام وافر بالانجيل لكن مع الاعتراف بان الانجيل المنسوب الى متى ليس من تصنيفه بل هذه ترجمته والتخريف فيه واقع يقينا في مواضع كثيرة واطال الكلام جدا في اثبات ما ادعاه بالدلائل فن شاء فليرجع الى الكتاب المذكور فظهر من هاتين الهديتين ان المخالفين والفرق المسيحية التي بعدها اهل التثليث من المبتدعين منادون باعلى نداء من اول القرن الى هذا القرن بوقوع التخريف (الهداية الثالثة) انقل فيها اقوال المسيحيين المعتبرين من المفسرين والمؤرخين ١ قال ادم كلارك في الصفحة ٣٦٩ من المجلد الخامس من تفسيره (هذا الرسم من قديم الايام ان الكبار يكون المؤرخون لهم كثيرين وهذا هو حال الرب) يعنى كان المؤرخون له كثيرين (لكن كان اكثر يسائاتهم غير صحيحة وكانوا كتبوا الاشياء التي لم تقع بانها وقعت يقينا وغلطوا في الحالات الاخر عدا اوسهوا سيما المؤرخين الذين كتبوا في الارض التي كتب فيها لوقا انجيله فلاجل ذلك استحسن روح القدس ان يعطى لوقا علم جميع الحالات على وجه الصحة ليعلم اهل الديانة الحسنة الصحيح) انتهى فثبت باقرار المفسر وجود الاناجيل الكاذبة المملوءة من الاغلاط قبل انجيل لوقا (وقوله كانوا كتبوا الاشياء) الى اخره يدل على عدم تحقيق مؤلفيها وقوله (غلطوا في الحالات الاخر عدا اوسهوا) يدل على عدم دياتهم ٢ في الباب الاول من رسالة بولس الى اهل غلاطية ٦ (ثم انى اعجب من انكم اسرعتم بالانتقال عن استنداعكم بنعمة المسيح الى انجيل آخر) ٧ (وهو ليس بانجيل بل ان معكم نقرا من الذين يزعمونكم ويريدون ان يحرفوا انجيل المسيح) فثبت من كلام مقدسهم بولس ثلثة امور الاول انه كان في عهد الحواريين انجيل يسمى بانجيل المسيح والثاني انه كان انجيل آخر يخالف لانجيل المسيح في عهد مقدسهم والثالث ان المحرفين كانوا في صدد تحريف انجيل المسيح في زمان مقدسهم فضلا عن الزمان الآخر لانه ما بقى له بعد ذلك الا الاسم كالعقلاء قال ادم كلارك في المجلد السادس من تفسيره في شرح هذا المقام (هذا الامر محقق ان الاناجيل الكثيرة الكاذبة كانت رابحة في اول القرون المسيحية وكثرة هذه الاحوال الكاذبة الغير الصحيحة هيحت لوقا على تحرير الانجيل و يوجد ذكر اكثر

من سبعين من هذه الاناجيل الكاذبة والاجزاء الكثيرة من هذه الاناجيل باقية وكان « فابري سيوس » جمع هذه الاناجيل الكاذبة وطبعها في ثلث مجلدات وبين في بعضها وجوب اطاعة الشريعة الموسوية ووجوب الختان مع اطاعة الانجيل ويعلم اشارة الحوارى الى واحد من هذه الاناجيل) انتهى فعلم من اقرار المفسر ان هذه الاناجيل الكاذبة كانت موجودة قبل انجيل لوقا وقبل تحرير بولس رسالته الى اهل غلاطيه ولذلك قال المفسر اولاً (وكثرة هذه الاحوال) الى اخره وهذا موافق لما قال في المجلد الخامس من تفسيره كما عرفت وقال ثانياً (ويعلم اشارة الحوارى الى واحد من هذه الاناجيل) ثبت ان المراد بالانجيل في كلام مقدسهم الانجيل المدون لا معناه المرتكز في ذهن المصنف كما يظهر من بعض مغالطات علماء پروتستنت (تنبيه) ما فهم من كلام بولس انه كان في عهد الحوارين انجيل يسمى بانجيل المسيح هو الحق وهو القريب من القياس وهو مختار الفاضل الكهارن وكثير من المتأخرين من علماء الجرمن واليه مال المحقق ليكلارك وكوب وميكائيلس وليسنك وتيير ومارش (القول الثالث) في الباب الحادى عشر من الرسالة الثانية لبولس الى اهل كورنثيوس هكذا ١٢ (لكنى سافعل ما افعله لا يجب الفرصة عن الذين يريدون ان يغتفوا الفرصة ليصيروا مثلنا فيما يفخرون به) ١٣ لان نظائر هؤلاء هم الرسل الكذابون والعملة الغدارون قد تشبهوا برسل المسيح) فقدسهم ينادى باعلى نداء ان الرسل الكذابين الغدارين ظهروا في عهده وقد تشبهوا برسل المسيح قال ادم كلارك في تفسيره في شرح هذا المقام هؤلاء الاشخاص كانوا يدعون كذبا انهم رسل المسيح وما كانوا رسل المسيح في نفس الامر وكانوا يعطون ويحتمدون لكن منصودهم ما كان الا جلب المنفعة) انتهى مع الاية الاولى من الباب الرابع من رسالة يوحنا الاولى هكذا (فلا تؤمنوا ايها الاحباء بكل روح من الارواح بل امتحنوا الارواح حتى تعلموا هل هي من عند الله ام لا لان كثيرا من الانبياء الكذبة برزوا الى هذا العالم) فيوحنا الحوارى ايضا ينادى مثل بولس ان كثيرا من الانبياء الكذبة ظهروا في عهده قال ادم كلارك في شرح هذا المقام (كان كل معلم في الزمان الاول يدعى ان روح القدس يلهمنى لان كل رسول معتبر جاء هكذا والمراد بالروح ههنا انسان يدعى بانى اثر الروح واعلم على وفق مايقول قوله بل امتحنوا

الارواح يعنى امحنوا المعلمين بالدليل قوله لان كثيرا من الانبياء الكذبة يعنى المعلمين الذين لم يلهمهم روح القدس سيما من اليهود) انتهى فعلم من كلام المفسر ان كل معلم كان يدعى الالهام فى الزمان الاول وقد علم من كلامه فيما قبل ان تشبههم برسول المسيح ومكرهم وغدرهم كان لكسب المال وجلب المنفعة فدعى الالهام والرسالة كانوا كثيرين جدا (القول الخامس) كما ان الكتب الخمسة المشهورة الان بالتورية منسوبة الى موسى عليه السلام كذلك ستة كتب اخرى منسوبة اليه ايضا بهذا التفصيل كتاب المشاهدات كتاب الخليقة الصغير كتاب المعراج كتاب الاسرار تسكنت كتاب الاقرار) والكتاب الثانى من هذه الكتب الستة كان اصله يوجد فى اللسان العبرانى الى المائة الرابعة ونقل عنه جيروم وكذا نقل عنه سيدر ينس فى تاريخه كثيرا وقال ارجن ان بولس نقل عن هذا الكتاب الاية السادسة من الباب الخامس والاية الخامسة عشر من الباب السادس من رسالته الى اهل غلاطيه وترجمته كانت موجودة الى القرن السادس عشر وفى هذا القرن كذبه محفل ترنت فصار جعليا كذبا بعد ذلك وانى متعجب من تسليمهم وتكذيبهم لان حال الكتب الالهية والانتظامات الملكية عندهم واحد اذا رأوا مصلحة سلوها واذا شاؤا منعوها والكتاب الثالث من هذه الستة ايضا يعلم انه كان معتبرا بين القدماء قال لاردنر فى الصفحة ٥١٢ من المجلد الثانى من تفسيره (ان ارجن قال ان يهودا نقل عن هذا الكتاب الاية التاسعة من رسالته) انتهى والان هذا الكتاب وسائر الكتب الستة تعد جعلية محرقة لكن الفقرات المنقولة عنها بعد ما دخلت فى الانجيل تعد الهامية صحيحة قال هورن (المظنون ان هذه الكتب الجعلية اخترعت فى ابتداء الملة المسيحية) انتهى فنسب محققهم اختراع هذه الكتب الى اهل القرن الاول (القول السادس) قال موشيم المؤرخ فى بيان علماء القرن الثانى فى الصفحة ٦٥ من المجلد الاول من تاريخه المطبوع سنة ١٨٣٢ (كان بين متبعي رأى افلاطون وفيثاغورس مقولة مشهورة ان الكذب والظلم لاجل ان يزداد الصديق وعبادة الله ليسا يجازين فقط بل قابلا للتخسين وتعلم اولاً منهم يهود مصر هذه المقولة قبل المسيح كما يظهر هذا جز ما من كثير من الكتب القديمة ثم اثار وباء هذا الغلط السوء فى المسيحيين كما يظهر هذا الامر من الكتب الكثيرة التى نسبت الى الكبار كذبا) انتهى فاذا صار

هذا الكذب والخداع من المستحبات الدينية عند اليهود قبل المسيح عليه السلام وعند المسيحيين في القرن الثاني فابقى للجعل والتحريف والكذب حد فعملوا ما فعلوا (القول السابع) قال يوسى يس في الباب الثامن عشر من الكتاب الرابع من تاريخه (ذكر جستن الشهيد في مقابلة طريفون اليهودى عدة بشارات المسيح وادعى ان اليهود اسقطوها من الكتب المقدسة) انتهى وقال واتسن في الصفحة ٣٢ من المجلد الثالث هكذا (انى لاشك في هذا الامر ان العبارات التى الزم فيها جستن اليهود في مباحثه طريفون بانهم اسقطوها كانت هذه العبارات في عهد جستن وارينوس موجودة في النسخة العبرانية واليونانية واجزاء من الكتاب المقدس وان لم توجد الان في نسخهما سيما العبارة التى قال جستن انها كانت في كتاب ارميا كتب سلبر جيس في حاشية جستن وكتب دا كتر كريب في حاشية ارينوس انه يعلم ان بطرس لما كتب الاية السادسة من الباب الرابع من رسالته الاولى كان هذه البشارة في خياله) انتهى وقال هورن في الصفحة ٦٢ من المجلد الرابع من تفسيره هكذا (ادعى جستن في كتابه في مقابلة طريفون اليهودى ان عزرا قال للناس ان طعام عيد الفصح طعام ربنا المنجى فان فهمتم الرب افضل من هذه العلامة يعنى الطعام وامتنع به فلا تكون هذه الارض غير معمورة ابدا وان لم تؤمنوا به ولم تسمعوا وعظه فتكونوا سبب استهزاء للاقوام) الاجنبية قال (وائى يتكر الغالب ان هذه العبارة كان ما بين الاية الحادية والعشرين والثانية والعشرين من الباب السادس من كتاب عزرا ودا كتر اى كلارك يصدق جستن) انتهى فظهر من هذه العبارات المنقولة ان جستن الشهيد الذى كان من اجلة القدماء المسيحيين ادعى ان اليهود اسقطوا بشارات عديدة من الكتب المقدسة وصدقه في هذه الدعوى سلبر جيس وكريب ووائى يتكر وائى كلارك وواتسن وادعى واتسن ان هذه العبارات كانت في عهد جستن وارينوس موجودة في النسخة العبرانية واليونانية واجزاء من الكتاب المقدس وان لم توجد الان في نسخهما فاقول لا يخلو اما ان يكون ذلك اعظم قدماهم ومؤيدوه الخمسة صادقين في هذه الدعوى فثبت تحريف اليهود البتة باسقاط العبارات المذكورة واما ان يكونوا غير صادقين فيلزم ان يكون هذا المقدى ومؤيدوه محرفين يقينا مرتكبين لهذا الامر الشنيع لاجل اطاعة المقولة المشهورة المذكورة

في القول السابق فتحريف احدا الفريقين لازم قطعاً وكذا اقول يلزم على ادعاء واتسن ايضا لانه على الشق الاول يلزم تحريف من اسقطها عن العبرانية واليونانية بعد زمانها بلاشك وعلى الشق الثاني يلزم تحريف من زادهما في نسخهما (القول الثامن) قال لاردنر في الصفحة ١٢٤ من المجلد الخامس من تفسيره (حكم على الاناجيل المقدسة لاجل جهالة مصنفها بانها ليست حسنة بامر السلطان اناستشوس في الايام التي كان فيها مساله حاكما في القسطنطينية فصححت مرة اخرى) انتهى اقول لو كانت هذه الاناجيل الهامية وثبت عند القدماء في عهد السلطان المذكور بالاسناد الجيدة انها تصنيفات الحواريين وتابعيهم فلامعنى لجهالة المصنفين وتصحيحها مرة اخرى فثبت انها كانت الى ذلك العهد غير ثابتة اسنادها وكانوا يعتقدون انها الهامية فصححوها على قدر الامكان اغلاطها وتناقضاتها فثبت التحريف على اكل وجه يقينا وثبت انها غير ثابتة الاسناد والحمد لله وظهر ان ما يدعيه علماء پروتستانت في بعض الاحيان ان سلطانا من السلاطين وحاكما من الحكام ما انصرف في الكتب المقدسة في زمان من الازمنة قط باطل قطعاً وظهر ان رأى اكهارن وكثير من المتأخرين من علماء الجرمن في باب الاناجيل في غاية القوة (القول التاسع) قد عرفت في الشاهد الثاني من المقصد الاول ان اكستايين والقدماء المسيحيين كانوا يقولون ان اليهود حرفوا التوراة لتصير الترجمة اليونانية غير معتبرة ولعناد الدين المسيحي وصدر هذا التحريف عنهم في سنة ١٣٠ وان المحقق هيلزوكنى كات يقول ان كما قال القدماء واثبت هيلز بالادلة القوية صحة النسخة السامرية وقال كنى كات ان اليهود حرفوا التوراة قصداً وما قال محققوا كتب العتيق والجديدان السامريين حرفوه قصداً لا اصل له (القول العاشر) قد عرفت في الشاهد الثالث من المقصد الاول ان كنى كات ادعى صحة السامرية وكثير من الناس يفهمون ان ادلة كنى كات لاجواب لها ويجزمون بان اليهود حرفوا لاجل عداوة السامريين (القول الحادى عشر) قد عرفت في الشاهد الحادى عشر من المقصد الاول اقرار آدم كلارك المفسر بانه وقعت في كتب التواريخ من العهد العتيق تحريفات كثيرة بالنسبة الى المواضع الاخر والاجتهاد في التطبيق عبث والاحسن ان يسلم في اول الوهلة الامر الذى لا قدرة على انكاره بالظفر وقد عرفت اقراره في الشاهد الثامن عشر بانه حصل لنا موضع الاستغاثة كثيرا

بوقوع التحريف في اعداد كتب التواريخ (القول الثاني عشر) قد عرفت
 في الشاهد الثاني والعشرين من المقصد الاول ان آدم كلارك مختاره
 ان اليهود حرفوا هذا الموضع في المتن العبراني والترجمة اليونانية تحريفا
 قصدياً كما هو المظنون بالظن القوي في المواضع الاخر المنقولة (القول الثالث
 عشر) قد عرفت في الشاهد الثالث والعشرين من المقصد الاول ان هورن
 سلم تحريف اليهود في اثنتي عشرة آية (القول الرابع عشر) قد عرفت
 في الشاهد الاول من المقصد الثاني ان كنيسة كاتك اجعت على صحة سبعة
 كتب مرتفصلها في ذلك الشاهد وعلى كونها الهامية وكذلك اجعت
 على صحة الترجمة اللاطينية وان علماء پروتستنت يقولون ان الكتب المذكورة
 محرفة واجبة الرد وان هذه الترجمة وقع فيها التحريفات والالحاقات
 الكثيرة من القرن الخامس الى القرن الخامس عشر ولم تحرف ترجمة
 من التراجم مثل اللاطينية ناقلوها من غير المبالاة ادخلوا فقرات بعض
 كتاب من العهد الجديد في كتاب آخر وكذا ادخلوا عبارات الخواشي في المتن
 (القول الخامس عشر) قد عرفت في الشاهد السادس والعشرين
 من المقصد الثاني ان آدم كلارك اختار ما اختار كني كات فقال كان اليهود
 في عهد يوسف يريون ان يزبنوا الكتب المقدسة باختراع الصلوات
 والغناء واختراع الاقوال الجديدة انظروا الى الالحاقات الكثيرة في كتاب
 استير والى حكاية الخمر والنساء والصدقة الذي زيدت في كتاب عزرا ونحميا
 ويسمى الان بالكتاب الاول لعزرا والى غناء الاطفال الثلاثة الذي زيد
 في كتاب دانيال والى الالحاقات الكثيرة في كتاب يوسف اقول لما كان مثل
 هذا التحريف سبباً لتزيين الكتب ما كان مذموماً عندهم فكانوا
 يحرفون بلا مبالاة سيما اذا عملوا على المقولة المشهورة المسئلة عندهم التي
 مر ذكرها في القول السادس فكان بعض التحريفات من المستحبات الدينية
 (القول السادس عشر) قد عرفت في الشاهد الاول من المقصد الثالث
 ان آدم كلارك اعترف بان كثير من الافاضل على ان السامرية في حق الكتب
 الخمسة لموسى اصح (القول السابع عشر) قد عرفت في الشاهد الثاني عشر
 من المقصد الثالث ان التهمة التي في آخر كتاب ايوب في الترجمة اليونانية
 جعلية عند پروتستنت مع انها كتبت قبل المسيح وكانت داخلة في الترجمة
 المسطورة في عهد الحواريين وكانت مسئلة عند القدماء (القول الثامن عشر)

قد عرفت في الشاهد التاسع عشر من المقصد الثالث قول كريبزاسم ان اليهود ضيعوا كتباً لاجل غفلتهم بل لاجل عدم ديانتهم ومن قوا بعضها واحرقوا البعض وقوله هو المختار عند فرقة كاتلك (القول التاسع عشر) قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره في بيان الترجمة اليونانية (هذه الترجمة قديمة جداً وكانت معتبرة غاية الاعتبار فيما بين اليهود والقدماء المسيحيين وكانت تقرأ دائماً في معابد الفريقين ومانقل المشايخ المسيحية لاطنيين كانوا او يونانيين الاعنها وكل ترجمة سلمها الكنيسة المسيحية غير ترجمة سريك ترجمت منها في السنة اخرى مثل العربية والارمنية وترجمة اتيوپك وترجمة اناك القديمة والترجمة اللاطينية التي كانت مستعملة قبل جيروم وتقرأ هذه فقط الى هذا اليوم في الكنيسة اليونانية والكنائس الشرقية) ثم قال (وألحق عندنا انها ترجمت قبل ميلاد المسيح بثمانين وثمانين سنة او بثمانين وست وثمانين سنة) ثم قال (ويكني لكمال شهرته دليل واحد وهوان مصنفى العهد الجديد مانقلوا الفقرات الكثيرة الاعنها وجميع المشايخ القدماء غير ارجن وجيروم ما كانوا واقفين على اللسان العبراني وكانوا مقتدين في النقل عنها للذين كتبوا بالالهام وهؤلاء الناس وان كانوا في باب الدين في غاية الاجتهاد لكنهم مع ذلك ما يعلمون اللسان العبري الذي هو اصل الكتب وكانوا راضين بهذه الترجمة وكانوا يفهمونها كافية في جميع مطالبهم والكنيسة اليونانية كانت تعتقدها كتاباً مقدساً وتعظمها) ثم قال (وهذه الترجمة كانت تقرأ في الكنيسة اليونانية واللاطينية الى الف وخمسمائة وكان السند يؤخذ منها وكانت هذه معتبرة في معابد اليهود في اول القرن ثم لما استدلل المسيحيون عليهم من هذه الترجمة اطالوا السنتهم على هذه بانها ليست موافقة للمتن العبري وجعلوا في ابتداء القرن الثاني يسقطون الفقرات الكثيرة منها ثم تركوها واختاروا ترجمة ايكوثلا ولما كانت مستعملة في اليهود الى اول القرن المسيحي وفي المسيحيين الى مدة فكثرت نقولها ووقعت فيها الاغلاط بسبب تحريف صدر عن اليهود قصداً وكذلك بسبب غلط الكتائين ودخول عبارة الشرح والحاشية في المتن) انتهى بقدر الحاجة وقال وارد من علماء كاتلك في الصفحة ١٨ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١ (ان لمجدى المشرق حرقوها) انتهى فثبت من اقرار محقق فرقة پروتستنت ان اليهود حرقوها قصداً حيث قال اولاً (جعلوا في ابتداء القرن الثاني

يسقطون الفقرات الكثيرة منها) ثم قال ثانيا (بسبب تحريف صدر عن اليهود قصدا) وهذا التحريف صدر عنهم لاجل عناد الدين المسيحي كما هو مصرح في كلام المحقق المذكور فلا مجال لفرقة يروتستنت ان ينكروا التحريف القصدي الذي صدر عن اليهود في هذه الترجمة وعند فرقة كانتلك ايضا التحريف القصدي فيها مسلم فالفرقتان في الاعتراف بهذا التحريف متفقتان فاقول على قول فرقة يروتستنت اذا حرفت اليهود لعناد الدين المسيحي هذه الترجمة المشهورة التي كانت مستعملة في جميع معابدهم الى اربعماية سنة وكذا في جميع معابد المسيحيين شرقا وغربا وماخفوا الله ولاطعن الخلق واثّر تحريفهم في هذه النسخة المشهورة فكيف لايجزم انهم حرفوا بالتحريف القصدي النسخة العبرانية التي كانت في ايديهم ولم تكن منتشرة بين المسيحيين بل لم تكن مستعملة فيما بينهم الى القرن الثاني واثّر تحريفهم سواء كان ذلك التحريف اما لاجل عناد الدين المسيحي كما قال القدماء واكستان على ما عرفت وكما اختار ادم كلارك على ما عرفت في الشاهد الثاني والعشرين من المقصد الاول وفي القول الثاني عشر وكما اعترف به هورن مع تعصبه في ستة مواضع في اثنتي عشرة آية على ما عرفت في الشاهد الثالث والعشرين من المقصد الاول وفي القول الثالث عشر واما لاجل عناد السامريين كما هو مختار كني كانت وادم كلارك وكثير من العلماء كما عرفت في الشاهد الثالث من المقصد الاول وفي القول العاشر واما للعناد الذي كان فيما بينهم كما صدر عن فرق المسيحيين في القرن الاول وبعده كما عرفت في الاقوال السابقة وستعرف في القول الثلثين ان هذا التحريف القصدي صدر عن الذين كانوا من اهل الديانة وعن المسيحيين الصادقين في زعمهم لاجل مخالفة المسيحيين الآخرين لم يكونوا كذلك في زعمهم ولاعجب لان مثل هذا كان عندهم بمنزلة المستحبات الدينية وعين مقتضى الديانة على ما حكمت به المقولة المشهورة المسلمة فيما بين القدماء التي مر ذكرها في القول السادس واما لوجوه اخرى كانت مقنضية للتحريف في زمانها * اسلم بعض احبار اليهود في عهد السلطان المرحوم بايزيدخان قسماً بعبد السلام وهو الف رسالة صغيرة في الرد على اليهود سماها بالرسالة الهادية وهذه الرسالة مشتملة على ثلاثة اقسام فقال في القسم الثالث الذي هو في بيان اثبات تغييرهم بعض كلمات التوراة هكذا

(اعلم ان قد وجدنا في اشهر تفاسير التوربة المسمى عندهم بالتلموذ ان في زمان
تلقى الملك وهو بعد بنحت نصران تلقى الملك قد طلب من اخبار اليهود
التوربة فهم خافوا على اظهاره لانه كان منكرا لبعض اوامره فاجتمع
سبعون رجلا من اخبار اليهود فغيروا ماشاء من الكلمات التي كان
ينكرها ذلك الملك خوفا منه فاذا اقروا على تغييرهم فكيف يؤمن ويعتمد
على آية واحدة) انتهى كلامه بلفظه و اقول على قول علماء كاتلك
ان ملحدى المشرق اذا حرفوا مثل هذه الترجمة المشهورة بين المسيحيين
المستعملة بين كنائسهم شرقا وغربا سيما في كنيسةكم ايضا الف وخسماية
سنة على ماحقق هورن واثر تحريفهم في نسخها فكيف رد قول علماء
بروتستنت في تحريفكم الترجمة اللاطينية التي كانت مستعملة في كنيسةكم
لا والله هم الصادقون في هذا الباب (القول العشرون) في المجلد الرابع
من انساب ٢ كلو بيدياريس في بيان يل قال داكرتني كات ان نسخ العهد
العتيق التي هي موجودة كتبت ما بين الف والالف واربعماية واستدل من هذ
وقال ان جميع النسخ التي كانت كتبت في المائة السابعة او الثامنة اعدمت
بامر محفل الثوري لليهود لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة للنسخ التي كانت
معمدة عندهم ونظرا الى هذا قال والت ايضا ان النسخ التي مضت على
كتابتها ستمائة سنة قلما توجد والتي مضت على كتابتها سبعمائة سنة
او ثمانماية سنة ففي غاية الندرة) انتهى فافردا كتركتني كات الذي عليه
اعتماد فرقة بروتستنت في تصحيح كتب العهد العتيق ان النسخ التي كانت
كتبت في المائة السابعة او الثامنة ما وصلت اليه بل وصلت اليه النسخ
التي كتبت ما بين الف والالف واربعماية وبين وجهه ان اليهود ضيعوا
النسخ الاولى لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة لنسخهم المعتمدة وهكذا
قال والت اقول ان هذا الاعدام والتضييع حصل بعد ظهور محمد صلى الله
عليه وسلم بازيد من مائتين فلما اتحت جميع النسخ المخالفة لنسخهم
عن صفحة العالم واثر تحريفهم اثرأ بلغ الى هذه الرتبة وبقيت عندهم
النسخ التي كانوا يرضون بها فكان لهم مجال واسع للتحريف في نسخهم
بعد زمان محمد صلى الله عليه وسلم ايضا فلا استبعاد في تحريفهم بعد هذا
الزمان بل الحق ان كتب اهل الكتاب قبل ايجاد صنعة الطبع كانت
صالحة للتحريف في كل قرن من القرون بل هم لا يمتنعون ولا يبالون

٢ كتاب القهر يس باعانة
كثير من العلماء المحققين من
هذين سدد
٣ اى مجموع الكتب العهد
العتيق والجديد سدد

بعد ايجادها ايضا كما رايت حال متبعي لوطر بالنسبة الى ترجته
 في الشاهد الحادى والثلاثين من المقصد الثانى (القول الحادى
 والعشرون) قال المفسر هارسللى فى الصفحة ٢٨٢ من المجلد الثالث من
 تفسيره فى مقدمة كتاب يوشع (هذا القول ان المتن المقدس حرف لاريب
 فيه وظاهر من اختلاف النسخ لان العبارة الصحيحة فى العبارات المختلفة
 لا تكون الا واحدة وهذا الامر مظنون بل اقول قريب من اليقين ان العبارات
 القبيحة جدا دخلت فى بعض الاحيان فى المتن المطبوع لكن لم يظهر لى دليل
 على ان التحريفات فى كتاب هوشع اكثر من سائر كتب العهد العتيق) ثم قال
 فى الصفحة ٢٧٥ من المجلد الثالث (هذا القول صادق البتة ان المتن
 العبرى فى النقول التى كانت عند الناس كان بعد حادثة بخت نصر بل لعل
 قبلها ايضا قبلية بسيرة فى اشنع حالة التحريف بالنسبة الى الحالة التى حصلت
 له فى وقت ما بعد تصحيح عزرا) انتهى فكلام هذا المفسر غير محتاج الى البيان
 (القول الثانى والعشرون) قال واتسن فى الصفحة ٢٨٣ من المجلد
 الثالث من كتابه (مضت مدة على ان ارجن كان يشكو عن هذه الاختلافات
 وكان ينسب الى اسباب مختلفة مثل تغافل الكاتبين وشرارتهم وعدم
 مبالاتهم وقال جيروم اتى لما اردت ترجمة العهد الجديد قابلت نسخة التى
 كانت عندى فوجدت اختلافا عظيما) انتهى (القول الثالث والعشرون)
 قال آدم كلارك فى المقدمة من المجلد الاول من تفسيره (كان الترجمات
 الكثيرة باللسان اللاتينى من المترجمين المختلفين موجودة قبل جيروم
 وكان بعضها محرفة فى غاية درجة التحريف وبعض مواضعها مناقضة
 للمواضع الاخر كما يستغيث جيروم) انتهى (القول الرابع والعشرون)
 قال واردا كذلك فى الصفحة ١٧ و ١٨ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١
 (قال دوكتر هيمبرى فى الصفحة ١٧٨ من كتابه ان او هام اليهود خرب
 يعنى كتب العهد العتيق (فى مواضع بحيث يتنبه عليها القارى بسهولة
 ثم قال خرب علماء اليهود بشارات المسيح تخريبا عظيما ثم قال عالم من علماء
 پروتستنت ان المترجم القديم قرئ على نهج وقرأ اليهود الان على نهج
 اخر وعندى ان نسبة الخطا الى الكاتين من اليهود والى ايمانهم خير
 من نسبته الى جهل المترجم القديم وتساهله لان محافظة الزبور قبل المسيح
 وبعده كانت فى اليهود اقل من محافظة غنا آتهم) انتهى (القول الخامس

والعشرون) كتب فيليبس كواد نولس الراهب في رد كتاب اجد الشريف ابن زين العابدين الاصفهاني كتابا سماه بالخيالات وطبع هذا الكتاب سنة ١٦٤٩ فقال في الفصل السادس منه (يوجد التحريف كثيرا جدا في النسخة القضاية سيما في كتاب سليمان ونقل رب اقبلا المشتهر بالكليس التورات كله وكذا نقل رب يوثان بن عزيا لكتاب يوشع بن نون وكتاب القضاة وكتاب السلاطين وكتاب اشعيا وكتب الاخر للانباء ونقل رب يوسف اعمى الزبور وكتاب ايوب وراعوث واسير وسليمان وهؤلاء كلهم حرفوا ونحن النصرانيون حافظنا هذه الكتب لنلزم اليهود الزام التحريف ونحن لانسلم باطيلهم) انتهى فهذا الراهب في القرن السابع عشر يشهد على تحريف اليهود (القول السادس والعشرون) قال هورن في الصفحة ٦٨ من المجلد الاول (فليسلم في باب الاخلاق انه وجدت الفقرات الكذائية في التوراة) ٣ ثم قال في الصفحة ٤٤٥ من المجلد الثاني (المقامات المحرفة في المتن العبراني قليلة اى تسعة فقط كما ذكرنا اولا) انتهى (القول السابع والعشرون) وصل عرض حال من فرقة پروتستنت الى السلطان جيمس الاول بهذا المضمون (ان الزبورات التي هي داخلة في كتاب صلواتنا مخالفة للعبري بالزيادة) والنقصان والتبديل في مائتي ٢٠٠ موضع تخميننا) انتهى (القول الثامن والعشرون) قال مستر كارلائل المترجون الانكليزيون افسدوا المطلب واخفوا الحق وخدعوا الجاهل وجعلوا مطلب الانجيل الذي كان مستقيما (معوجا وعندهم الظلة احب من النور والكذب احق من الصدق) (القول التاسع والعشرون) (استدعى مستر بروتين من اراكين كونسيل للترجمة الجديدة قائلا ان الترجمة التي هي مروجة في انكلترة مملوءة من الاغلاط وقال للقسيسين ان ترجمتكم الانكليزية المشهورة حرفت عبارات كتب العهد العتيق في ثمانية وثمانية واربعين موضعا وصارت سيبارد اناس غير محصورين كتب العهد الجديد ودخولهم النار) وهذه الاقوال الثلاثة المندرجة في القول ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ نقلتها عن كتاب واردا كانتلك وخوف التطويل يمنعني عن نقل اقوال اخرو سيظهر اكثرها في الشواهد المذكورة للمقاصد الثلاثة فاطوى الكشف عن نقلها واكتفى بنقل قول واحد آخر محتوي على اعتراف انحاء التحريف معن عن نقل ما سواه ويصير به

٣ يعنى التي مثل هذه

الاقوال المنقولة ثلثين (القول الثلثون) قال هورن في البسبب الثامن من المجلد الثاني من تفسيره في بيان اسباب وقوع وريوس ريدنك الذي عرفت معناه في صدر جواب هذه المغالطة (لوقوعه اسباب اربعة) (السبب الاول) (غفلة الكاتب وسهوه ويتصور على وجوه الاول ان الذي كان يلقي العبارة على الكاتب التي ما لقي او الكاتب لم يفهم قوله فكاتب ما كتب والثاني ان الحروف العبرانية واليونانية كانت متشابهة فكاتب احدها بدل الاخر والثالث ان الكاتب ظن الاعراب خطأ او الخط الذي كان يكتب عليه جزء الحرف او ما فهم اصل المطلب فاصح العبارة وغلط والرابع ان الكاتب انتقل من موضع الى موضع فلما تنبه لم يرض يمحو ما كتب وكتب من الموضع الذي كان ترك مرة اخرى وابقى ما كتبه قبل ايضا والخامس ان الكاتب ترك شيئا فبعد ما كتب شيئا آخر تنبه وكتب العبارة المتروكة بعده فانقلبت العبارة من موضع الى موضع آخر والسادس ان نظر الكاتب اخطأ ووقع على سطر اخر فسقطت عبارة ما والسابع ان الكاتب غلط في فهم الالفاظ المخففة فكاتب على فهمه كاملة فوقع الغلط والثامن ان جهل الكاتبين وغفلتهم منشأ عظيم لوقوع وريوس ريدنك بانهم فهموا عبارة الحاشية او التفسير جزء المتن فادخلوها (والسبب الثاني) نقصان النسخة المنقول عنها وهو ايضا يتصور على وجوه الاول انحاء اعراب الحروف والثاني ان الاعراب الذي كان في صفحة ظهر في جانب اخر منها في صفحة اخرى وامتزج بحروف الصفحة الاخرى وفهم جزءا منها والثالث ان الفقرة المتروكة كانت مكتوبة على الحاشية بلا علامة فلا يعلم الكاتب الثاني ان هذه الفقرة تكتب في اى موضع فغلط) (والسبب الثالث التصحيح الخيالي والاصلاح وهذا ايضا وقع على وجوه الاول ان الكاتب فهم العبارة الصحيحة في نفس الامر ناقصة او غلط في فهم المطلب او تخيل ان العبارة غلط بحسب القاعدة وما كانت غلطاً لكن كان هذا الغلط الذي صدر عن المصنف في نفس الامر الثاني ان بعض المحققين ما اكتفوا على اصلاح الغلط بحسب القاعدة فقط بل بدلوا العبارة الغير الفصيحة بالفصيحة او اسقطوا الفضول او الالفاظ المترادفة التي لم يظهر لهم فرق فيها والثالث وهو اكثر الوجوه وقوا انهم سوا الفقرات المقابلة وهذا التصرف وقع في الاناجيل خصوصاً ولجل ذلك كثرت الالحاق في رسائل

بولس لتكون العبارة التي نقلها عن العهد العتيق مطابقة للترجمة اليونانية
والرابع ان بعض المحققين جعل العهد الجديد مطابقا للترجمة اللاطينية (السبب
الرابع) التحريف القصدي الذي صدر عن احد لاجل مطلبه سواء كان
المحرّف من اهل الديانة او من المبتدعين وما ازم احد في المبتدعين
القديماء ازيد من مارسيون وما استحق الملامة احد ازيد منه بسبب هذه
الحركة الشنيعة وهذا الامر ايضا محقق ان بعض التحريفات القصدية
صدرت عن الذين كانوا من اهل الديانة والدين وكانت هذه التحريفات
ترجح بعدهم لتؤيد بها مسئلة مقبولة او يدفع بها الاعتراض الوارد عليها)
انتهى كلامه ملخصا واورد هورن امثلة كثيرة في بيان اقسام كل سبب
من الاسباب الاربعة ولما كان في ذكرها طول تركتها لكن اذكر الامثلة
التي نقلها تحريف اهل الديانة والدين من كتاب فافي قال مثلا ترك قصدا
الاية الثالثة والاربعين من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا لان بعض
اهل الدين ظنوا ان تقوية الملك للرب منافية لالوهيته وترك قصدا في الباب
الاول من انجيل متى هذه الالفاظ « قبل ان يجتمعا » في الاية الثامنة عشر وهذه
الالفاظ ابنها البكر في الاية الخامسة والعشرين ثلثا يقع الشك في البكارة
الدائمة لمريم عليها السلام وبدل لفظ اثني عشر باحد عشر في الاية
الخامسة من الباب الخامس عشر من الرسالة الاولى لبولس الى اهل كورنثيوس
ثلاثا يقع ازام الكذب على بولس لان يهودا الاسخريوطى كان قد مات
قبل وترك بعض الالفاظ في الاية الثانية والثلاثين من الباب الثالث عشر من
انجيل مرقس ورد هذه الالفاظ بعض المرشدين ايضا لانهم تخيلوا
انها مؤيدة لفرقة ايرين وزيد بعض الالفاظ في الاية الخامسة والثلاثين
من الباب الاول من انجيل لوقا في الترجمة السريانية والفارسية والعربية
وانتيوبك وغيرها من التراجم وفي كثير من نقول المرشدين في مقابلة فرقة
يوتى كينس لانها كانت منكرا ان عيسى عليه السلام فيه صفتان) انتهى
فبين هورن جميع الصور المحتملة في التحريف واقربانها وقعت في الكتب
السموية فاقول اذا ثبت ان عبارات الحاشية والتفسير دخلت في المتن
لجهل الكتّاب وغفلتهم وثبت ان المصلحين اصلحوا العبارات التي كانت
على خلاف القاعدة في زعمهم او في نفس الامر وثبت انهم بدلوا العبارات
الغير الفصيحة بالفصيحة واسقطوا الفاظا فضولا او مترادفة وثبت انهم

سواء الفقرات المتقابلة في الانجيل خصوصاً ولاجل ذلك كثر الاخلاق في رسائل بولس وثبت ان بعض المحققين جعلوا العهد الجديد مطابقاً للترجمة اللاطينية وثبت ان المبتدعين حرفوا ما حرفوا قصداً وثبت ان اهل الدين والديانة ايضاً كانوا يحرفون قصداً لتأييد المسئلة او لدفع الاعتراض وكانت تحريفاتهم ترجح بعدهم غاية دقة من دقائق التحريف باقية واما استبعاد لوقلس الان ان المسيحيين الذين كانوا يحبون عبادة الصليب وما كانوا راضين بتركها وترك الجاه والمناسب حرفوا هكذا في بعض العبارات التي كانت نافعة لدين الاسلام بعد ظهوره ورجح هذا التحريف بعدهم كما رجح تحريفاتهم في مقابلة فرقهم بل لما كان هذا التحريف اشد اهما عندهم من التحريف الذي صدر في مقابلة فرقهم كان ترجيحهم ايضاً اشد من ترجيح ذلك (المغالطة الثانية) ان المسيح عليه السلام شهد بحقية كتب العهد العتيق ولو كانت محرفة لما شهد بها بل كان عليه ان يلزم اليهود على التحريف فاقول في الجواب اولاً انه لما لم يثبت التواتر اللفظي لكتب العهد العتيق والجديد ولم يوجد سند متصل لها الى مصنفيهما كما عرفت في الفصل الثاني من الباب الاول وقد عرفت نبذاً منها في حق كتاب استير في الشاهد الاول من المقصد الثاني وفي حق انجيل متى في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث وستعرف في حق كتاب ايوب وكتاب نشيد الانشاد عن قريب ثبت جميع انواع التحريف فيها وثبت التحريف من اهل الدين والديانة ايضاً لتأييد المسئلة او لدفع الاعتراض كما عرفت عن قريب في القول الثلاثين فصارت هذه الكتب مشكوكة عندنا فلا يتم الاحتجاج علينا ببعض آيات هذه الكتب لانها يجوز ان تكون الخاطئة زائداً للمسيحيين من اهل الديانة في آخر القرن الثاني او في القرن الثالث في مقابلة الفرقة الابونية والفرقة المارسيونية وفرقة ماني كبر ورجحت هذه التحريفات بعدهم لكونها مؤيدة لمسلتهم المقبولة كما فعلوا في مقابلة فرقة ابرين ويوتي كنيس وكانت هذه التحريفات ترجح بعدهم لان الفرق الثلاثة المذكورة كانت تنكر كتب العهد العتيق اما كلها او اكثرها وقد عرفت انكار الفرقة الاولى في الهداية الثانية من جواب المغالطة الاولى وقال بل في تاريخه في بيان حال الفرقة المارسيونية (كانت هذه الفرقة تعتقد انه يوجد الهان احدهما خالق الخير واثانيهما خالق الشر وتقول ان الثوراة وسائر كتب العهد العتيق

اعطاها الاله الثاني وهذه كلها مخالفة للعهد الجديد) انتهى كلامه وقال
لاردنر في الصفحة ٤٨٦ من المجلد الثاني من تفسيره في بيان حال هذه الفرقة
(كانت تقول ان اله اليهود غير ابى عيسى وجاء عيسى لمحو شريعة موسى
لأنها كانت مخالفة للإنجيل) انتهى وقال لاردنر في المجلد الثالث من تفسيره في بيان
حال فرقة ماني كبير (اتفق المؤرخون على ان هذه الفرقة كلها ما كانت
تسلم الكتب المقدسة للعهد العتيق في كل وقت وكتب في أعمال اركلاس
عقيدة هذه الفرقة هكذا خدع الشيطان انبياء اليهود والشيطان كلم موسى
وانبياء اليهود وكانت تتمسك بالاية الثامنة من الباب العاشر
من انجيل يوحنا بان المسيح قال لهم انهم سراق ولصوص) انتهى ٧
واقول ثانيا لو قطعنا النظر عن كونها الحاقية او غير الحاقية فلا يثبت منها سند
هذه الكتب كلها لأنها ما بين فيها اعداد هذه الكتب كلها ولا اسمائها
فكيف يعلم ان الكتب المستعملة في اليهود من العتيق كانت تسعة
وثلاثين التي يسلمها الان فرقة پروتستنت اوستة واربعين التي يسلمها فرقة
كانت لان في هذه الكتب كتاب دانيال ايضا وكان اليهود معاصروا المسيح
وكذا المتأخرون منهم غير يوسف لا يسلمونه الهاميا بل ما كانوا يعترفون
بنبوة دانيال ايضا ويوسفس المؤرخ الذي هو معتبر عند المسيحيين ومن علماء
اليهود المتعصبين وكان بعد المسيح عليه السلام يعترف في تاريخه بهذا
القدر فقط ويقول (ليس عندنا كتب الوفاء يناقض بعضها بعضا بل عندنا
اثنا وعشرون كتابا فقط فيها احوال الازمنة الماضية وهي الهامية
منها خمسة لموسى فيها بيان العالم من ابتداء الخلق الى موت موسى
وثلاثة عشر كتابا كتبها الانبياء فيها احوال ازمته من موت موسى عليه
السلام الى زمان السلطان اردشير والباقي اربعة كتب مشتملة على جدال الله
وشأه) انتهى فلا يثبت من شهادته حقيقة هذه الكتب المتداولة لانه بين
غير التورات سبعة عشر كتابا وال حال ان غير التورات عند فرقة پروتستنت اربعة
وثلاثون كتابا وعند فرقة كانت احدى اربعون كتابا ومع ذلك لم يعلم ان اى كتاب
من هذه الكتب كان داخلا في سبعة عشر لان هذا المؤرخ نسب الى
حزقيال سوى كتابه المشهور كتابين آخرين ايضا في تاريخه فالظاهر ان
هذين الكتابين و ان لم يوجد الان كانا عنده داخلين في سبعة عشر

٧ وهذه الآية هكذا
(وان جميع الذين
جاؤا من قبلى سراق
ولصوص) ولم تسمع
لهم القم سدد

وقد عرفت في الشاهد التاسع عشر من المقصد الثالث ان كرىاسم وعلما
كانت يعترفون ان اليهود ضيعوا كتبنا لاجل غفلتهم بل لاجل عدم
ديانتهم ومنقوا البعض و احرقوا البعض فيجوز ان يكون هذه الكتب
داخلة في سبعة عشر بل اقول الكتب التي افصلها الان لاجمال لفرقة
پروتستانت والفرقة كانتك والغيرهما ان ينكروا فقد انها من العهد العتيق
فيجوز ان يكون اكثرها داخلا في سبعة عشر والكتب المفقودة هذه الاول
سفر حروب الرب الذي جاء ذكره في الاية الرابعة عشر من الباب الحادي
والعشرين من سفر العدد وقد عرفت في الشاهد العاشر من المقصد
الثاني وفي تفسير هنري واسكات (الغالب ان موسى كتب هذا السفر لتعليم
يوشع وكان فيه بيان حدود ارض مواب) انتهى والثاني كتاب
أليسير الذي جاء ذكره في الاية الثالثة عشر من الباب العاشر من كتاب
يوشع كما عرفت في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثاني وكذا جاء ذكره
في الاية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر صموئيل الثاني والثالث
والرابع والخامس ثلاثة كتب لسليمان عليه السلام احدها الف
وخمسة زبوريات وثانيها تاريخ المخلوقات وثالثها ثلاثة الاف امثال وشي
من هذه الامثال الى الان باق ايضا كما ستعرف وجاء ذكر هذه الثلاثة في الاية
الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين من الباب الرابع من سفر الملوك الاول
قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره ذيل شرح الاية الثانية والثلاثين
في حق الامثال والزبوريات (الامثال التي تنسب الان الى سليمان تسعمائة
او تسعمائة وثلاثة وعشرون تخمينيا وان سلم قول البعض ان الابواب
التسعة من اول الكتاب ليست من تصنيف سليمان عليه السلام فست
ماية وخمسون تخمينيا وبقي من الف وخمسة زبوريات نشيد الانشاد
فقط ان قلنا ان الزبور السابع والعشرين الذي بعد المائة وكتب علي عنوانه
اسم سليمان ليس بداخل فيها والاصح ان الزبور المذكور صفه ابوه
داود لاجل تعليمه) انتهى كلامه ثم قال في شرح الاية الثالثة والثلاثين
في حق تاريخ المخلوقات (حصل لقلوب العلماء قلق عظيم لاجل فقدان تاريخ
المخلوقات فقدانا ابديا) انتهى السادس كتاب قوانين السلطنة
تصنيف صموئيل الذي جاء ذكره في الاية الخامسة والعشرين من الباب
العاشر من سفر صموئيل الاول السابع تاريخ صموئيل والثامن تاريخ

ثالث النبي والتاسع تاريخ جد الرائي الغيب وجاء ذكر هذه الثلاثة في الآية
 الثلاثين من الباب التاسع والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام
 قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٢٢ من المجلد الثاني من تفسيره (هذه
 الكتب مفقودة) انتهى العاشر كتاب سمعيا والحادي عشر كتاب
 عيد والرأي الغيب وجاء ذكرهما في الآية الخامسة عشر من الباب الثاني
 عشر من السفر الثاني من اخبار الايام والثاني عشر كتاب احيسا النبي
 والثالث عشر مشاهدات عيد والرأي الغيب وجاء ذكرهما في الآية
 التاسعة والعشرين من الباب التاسع من السفر الثاني من اخبار الايام وفي هذه
 الآية ذكر تاريخ ثامن النبي ايضا قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٣٩ من المجلد
 الثاني من تفسيره (هذه الكتب كلها مفقودة) انتهى والرابع عشر كتاب
 ياهو النبي ابن خناني وجاء ذكره في الآية الرابعة والثلاثين من الباب العشرين
 من السفر الثاني من اخبار الايام قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٦١ من المجلد الثاني
 (هذا الكتاب الآن مفقود رأسا وان كان موجوداً في وقت تأليف السفر الثاني
 من اخبار الايام) انتهى الخامس عشر كتاب اشعيا النبي الذي كان
 فيه حال السلطان عزياه من الاول الى الآخر وجاء ذكره في الآية الثانية
 والعشرين من الباب السادس والعشرين من السفر الثاني من اخبار
 الايام قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٧٣ من المجلد الثاني من تفسيره (هذا
 الكتاب مفقود رأسا) انتهى السادس عشر كتاب مشاهدات اشعيا النبي
 الذي كان فيه حال السلطان حزقيا مكتوبا بالتفصيل وجاء ذكره في الآية
 الثانية والثلاثين من الباب الثاني والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام
 السابع عشر مرثية ارميا النبي على يوشيا وجاء ذكرها في الآية الخامسة
 والعشرين من الباب الخامس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام قال
 آدم كلارك في شرح هذه الآية (هذه المرثية مفقودة الان) انتهى وفي
 تفسير دوالي ورچرد مينت (هذه المرثية مفقودة الان ولا يمكن ان تكون
 هذه المرثية مرثية المشهورة الان لان المشهورة على حادثة اورشليم وموت
 صدقيا وهذه كانت على موت يوشيا) انتهى الثامن عشر كتاب تواريخ
 الايام وجاء ذكره في الآية الثالثة والعشرين من الباب الثاني عشر من
 كتاب نحميا قال آدم كلارك في الصفحة ١٦٧٦ من المجلد الثاني من
 تفسيره هذا الكتاب لا يوجد في الكتب التي هي عندنا لانه لا يوجد فيها

الفهرسة الكذائي بل كان هذا كتاباً اخر هو مفقود الان) وقد عرفت ان يوسفس ينسب الى حزقيال كتابين اخرين غير كتابه المشهور وهو مؤرخ معتبر عند المسيحيين فحينئذ صارت الكتب المفقودة اثنين وعشرين ولا يقدر فرقة پروتستنت ايضا على انكارها وقال طامس انكلس من علماء كاتلك في كتابه المسمى بمرآت الصدق وهو في لسان الهند وطبع في سنة ١٨٥١ (اتفق العالم على ان الكتب المفقودة من الكتب الهندسية ليست باقل من عشرين) انتهى (تلييه بعض البشارات) المقولة عن اهل الكتاب توجد في الكتب الاسلامية القديمة ولا توجد الان في الكتب المسئلة عندهم فلعلها كانت موجودة في هذه الكتب المفقودة نعم يثبت بشهادة يوسفس ان خمسة كتب كانت منسوبة الى موسى في عهده لكن لا يعلم ان هذه الخمسة هي الخمسة المتداولة الآن بل الظاهر خلافه لانه يخالف هذه الكتب كما عرفت في الشاهد الاول والثاني من الموضع الاول وهو يهودي متعصب فلا يتصور ان يخالف التوراة بلا ضرورة مع اعتقاده بانه كلام الله واقول ثالثاً لو سلمنا ان هذه الكتب المتداولة كانت في عهد المسيح وشهد هو والحواريون لها قلنا ان مقتضى شهادتهم هذا القدر فقط ان هذه الكتب كانت عند اليهود في ذلك الوقت سواء كانت تصنيف الاشخاص المنسوبة اليهم اولم تكن و سواء كانت الحالات المندرجة فيها صادقة او يكون بعضها صادقاً وبعضها كاذباً وليس مقتضاها ان كل كتاب تصنيف المنسوب اليه وان كل حال مندرج فيها صادق البتة بل لو نقل المسيح والحواريون شيئاً عن هذه الكتب لايزم من مجرد نقلهم صدق المنقول بحيث لا يحتاج الى تحقيقه نعم لو صرح المسيح في جزء من اجزائها او حكم من احكامها انه من عند الله وثبت تصرُّحه ايضاً بالتواتر فيكون صادقاً البتة وما سواه مشكوك محتاج الى التحقيق ولا اقول هذا برأى واجتهادى بل تحققوا فرقة پروتستنت رجعوا اليه آخر الامر والا ما كان لهم ملجأ ومفر من ايدي الذين يسمونهم لمُحدين وامتلاءت ديار أوروبا من وجودهم قال محقق فرقة پروتستنت بيلي في الباب الثالث من القسم الثالث من كتابه المطبوع سنة ١٨٥٠ في بلدة لندن (لاريب ان شفعينا قال ان التوراة من جانب الله وانا استبعد ان يكون ابتداء ووجوده من غير الله سيما اذا لاحظنا ان اليهود الذين كانوا في المذهب رجالات في الاشياء الاخر مثل فن الحرب والصلح اطفالا كانوا الاصقبن بالروح جيد

والثامن عشر سفر
العهد لموسى الذي
جا ذكره في الآية
السابعة من الباب
الرابع والعشرين
مى سفر الخروج
والعشرون اعمال
سليمان الذي
جا ذكره في الآية
الحادية والاربعين
من الباب الحادى
عشر من كتاب
سلو طيى الاول
وقد عرفت

وكانت مسخطهم في ذات الله وصفاته جيدة وكان الناس الآخرون قائلين
بالالهة الكثيرة ولا ريب أن شفيعنا سلم نبوة أكثر كاتبى العهد العتيق ويجب
عليهم عشر المسيحيين أن تذهب إلى هذا الحد وأما أن العهد العتيق كله أو كل
فقرة فقرة منه حقة أو أن كل كتاب منه أصل أو أن تحقيق مؤلفيه واجب في
هذه الأمور لوجعل الدين المسيحي مدعى عليه فلا أقول زائدا على هذا أنه
القاء السلسلة كلها في مصيبة بلا ضرورة في هذه الصورة هذه الكتب كانت
تقرأ عموما وكان اليهود المعاصرون لشفيعنا يسلمونها والحواريون واليهود
رجعوا إليها واستعملوها لكن لا يثبت من هذا الرجوع والاستعمال غير هذه
النتيجة أن المسيح عليه السلام إذا قال صراحة في حق بشارة من البشارات
أنها من جانب الله فهي الهامية والآلة هذا القدر فقط أن هذه الكتب كانت
مشهورة ومسلمة في ذلك الوقت في هذه الصورة الكتب المقدسة لنا شهادة
جيدة لكتب اليهود لكن لابد أن تفهم خاصية هذه الشهادة وهذه الخاصية
مباشرة البينة التي يثبت في بعض الاوقات بانها لكل معاملة خاصة والاستحكام
كل رأى بل لعله كل امر مع قياس تلك العلة قال يعقوب في رسالته « قد سمعتم
صبر ايوب وعلتم مقصود الرب » مع أن بين العلماء المسيحية نزاعا ومباحثة
في حقيقة ايوب بل في وجوده قديما وفهمت شهادة يعقوب لهذا القدر فقط أن
هذا الكتاب كان في وقته وكان اليهود يسلمونه وقال بولس في رسالته الثانية
إلى تيموثاوس « كان ياناس ويمبراس خالفا موسى وكذا هؤلاء يخالفون الصدق »
وهذان الاسمان لم يوجد في العهد العتيق ولم يعلم أن بولس نقلهما عن الكتب
الكاذبة أو علمهما من الرواية لكن أحدا ما تخيل ههنا أن بولس نقل عن الكتاب
أن كان هذا الحال مكتوبا ولا جعل هو نفسه مدعى عليها لاثبات صدق الرواية
فضلا عن أن يكون مبتلى لأجل هذه السؤالات بحيث يكون تحرير ورسلته
موقوفين على تحقيق أن ياناس ويمبراس خالفا موسى أم لا فلاي امر تحقيق
الحالات الآخرة وليس غرضي من هذا التقرير أنه لا يوجد لفقرات توارخ
اليهود شهادة أفضل من شهادة تارخ ايوب وياناس ويمبراس بل أني
اتخيل على وجه آخر ومقصودى أنه لا يلزم من نقل فقرة عن العهد العتيق
في العهد الجديد صدق تلك الفقرة بحيث لا يحتاج في اعتبار دليلها الخارجي الذي
هو مبناها إلى تحقيق ولا جاز أن تقرر قاعدة لتوارخ اليهود أن كل قول من
كتبهم صادق والا تكون جميع كتبهم كاذبة لأن هذه القاعدة

ما تقررت لكتاب آخر واتى علمت بيان هذا الامر ضروريا (لاجل
ان رسم والى ترو تلاميذه من الايام الماضية غالبا هكذا انهم
يدخلون في ابط اليهود ثم يصولون على الملة المسيحية ونشاء بعض اعتراضاتهم
عن بيان المعنى على خلاف نفس الامر وبعضها من المبالغة لكن مبنى
اعتراضاتهم هذا ان شهادة المسيح والمعلمين القدماء على رسالة موسى
والانبياء الآخرين تصديق لكل جزء جزء ولكل قول قول من توارىخ
اليهود وضمانة كل حال مندرج في العهد العتيق واجبة على الملة المسيحية)
انتهى كلامه فانظر ايها اللبيب ان كلام محققهم مطابق لكلامي ام لا
وما قال ان بين العلماء المسيحية نزاعا في حقبة ايوب بل في وجوده قديما
فاشار الى الاختلاف القوي لان رب نماني دبر الذي هو عالم مشهور
من علماء اليهود وكذا ميكائيلس وليكرك وسملر واستاك وغيرهم قالوا
ان ايوب اسم فرضى وما كان مسماء في وقت من الاوقات وكتابه حكاية
باطلة وقصة كاذبة وكامت وواتل وغيرهما قالوا انه كان في نفس الامر
ثم القائلون بوجوده اختلفوا في زمانه على سبعة اقوال فقال (١) بعضهم انه
كان معاصرا لموسى عليه السلام وقال (٢) بعضهم انه كان معاصرا للافصات
وبعد يوشع عليه السلام وقال (٣) بعضهم انه كان معاصرا لهامى روس
اوردشير سلطان ايران وقال (٤) بعضهم انه كان معاصرا ليعقوب وقال (٥)
بعضهم انه كان معاصرا لسلیمان عليه السلام وقال (٦) بعضهم انه كان معاصرا
لبنح نصر وقال (٧) بعضهم انه كان قبل الزمان الذي جاء فيه ابراهيم
عليه السلام الى كنعان قال هوزن من محققى فرقة پروتستنت (ان خفة
هذه الخبالات دليل كاف على ضعفها) وكذا اختلفوا في غوط بلده الذي جاء
ذكره في الاية الاولى من الباب الاول من كتابه بانه كان في اى اقليم على ثلاثة
اقوال فقال بوجارت واسپاهم وكامت وغيرهم انه في اقليم العرب وقال
ميكائيلس والجن انه في شعب دمشق وقال لود وماجى وهيلزوكود وبعض
التأخرين ان غوط اسم ادومية وكذا في مصنف هذا الكتاب بانه اليهو
اويوب او سليمان او اشعيا او رجل مجهول الاسم معاصر للسلطان منسا
او حزقيال او عزرا او رجل من آل اليهو او موسى عليه السلام ثم اختلف
القائلون بالقول الاخير فبعض المتقدمين على ان موسى عليه السلام صنفه
باللسان العبرانى وقال ارجن انه ترجمه من السريانى الى العبرانى وكذا

اختلفوا في موضع ختم الكتاب كما عرفت في الشاهد الثاني عشر من المقصد الثالث ففيه اختلاف من اربعة وعشرين وجها هذا دليل كاف على ان اهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتبهم بل يقولون بالظن والتخمين ما يقولون وذم القسيس تهودور الذي كان في القرن الخامس هذا الكتاب ذمّا كثيرا ونقل وارد كذلك ان الامام الاعظم لفرقة پروتستنت لوطر قال (ان هذا الكتاب قصة محضة) فانظروا ان هذا الكتاب الذي هو داخل في الكتب المسئلة عند پروتستنت وكاتلك على تحقيق رب مماني ديز وميكائيلس وليكلرك وسملر واستاك وغيرهم حكاية باطلة وقصة كاذبة وعلى رأى تهودور قابل للذم وعلى رأى امام فرقة پروتستنت حري بان لا يلتفت اليه وعلى قول محبا القيم لا يتعين المصنف لئلا يثبت رجاء بالغيب الى اشخاص فلو فرضنا انه تصنيف اليهودي اورجل من آله اورجل مجهول الاسم معاصر لمنسا لا يثبت كونه الهاميا وقد عرفت في الشاهد الاول من المقصد الثاني ان كتاب استر كان غير مقبول عند القدماء المسيحيين الى ثلثاية واربع وستين سنة ولا يعلم اسم مصنفه بالقطع ايضا ورده مليتو وكري كرى واتماني شيش واظهر الشبهة عليه ايم في لوكيس وكذا حال كتاب نشيد الانشاد ذمه القسيس تهودور ذمّا كثيرا كما ذم كتاب ايوب وسمين ولكلرك لا يعتبر فان بصدقه وقال وستن وبعض المتأخرين هو غناء فسقى لابدان يخرج من الكتب الالهامية وقال سملر الظاهر انه كتاب موضوع ونقل وارد كذلك ان كاستيلييو قال لابدان يخرج هذا الكتاب من العهد العتيق وهكذا حال كتب اخر ايضا فلو كانت شهادة المسيح والخوريين مثبتة لصديق كل جزء جزء من كتب العهد العتيق لما كان لامثال هذه الاختلافات الفاحشة الواقعة بين العلماء المسيحية سلفا وخلقا مساغ اصلا فالانصاف ان ما قال يلى هو غاية السعى في هذا الباب من جانبهم وبدون الاعتراف بما قاله لا يوجد لهم المفر كيف لا وقد عرفت في الشاهد السادس عشر من المقصد الاول ان علماء اليهود والمسيحيين متفقون على ان عزرا غلط في السفر الاول من اخبار الايام وهذا السفر ايضا داخل في الكتب التي شهد المسيح بحقيقتها على زعمهم فاذا لم يسلموا بتحقيق يلى فاذا يقولون في تصديق هذا الغلط ثم اقول رابعالو سلنا على فرض التقدير والمحال ان شهادة المسيح والحواريين تصديق لكل جزء جزء ولكل قول قول من هذه الكتب فلا يضرنا ايضا لانه

قد ثبت ان مذهب جمهور العلماء المسيحيين وجست واكتسايين وكريز استم
من القدماء و مذهب كافة كاتلك وسيلبرجيس ودا كتر كريب وواي
يتكر واي كلارك وهمفري وواتسن من علماء پروتستنت ان اليهود حرفوا
الكتب بعد المسيح والحواريين كما عرفت في الهداية الثالثة مفصلا وكافة
علماء پروتستنت ايضا يضطرون في اكثر المواضع ويقولون ان اليهود
حرفوا كما عرفت في المقاصد الثلاثة فالآن نسئلهم ان المواضع التي يقرون
بالتحريف فيها أكانت محرفة في زمان المسيح عليه السلام والحواريين ومع
ذلك شهدوا بصديق كل جزء جزء وقول قول من هذه الكتب اولم تكن
كذلك بل حرفت بعدهم والاول امر لا يجترئ عليه من له ديانة والثاني
لاينا في الشهادة وهو المقصود فلا تضر الشهادة للتحريف الذي وقع بعدها
وما قالوا لو ثبت التحريف من اليهود لآثمهم المسيح على هذا الفعل اقول
على مذاق جمهور القدماء من المسيحيين لا مساغ لهذا الكلام بل وقع
التحريف في عهدهم وكانوا يلزمونهم ويوبخونهم ولو قطعنا النظر عن
مذاقهم فاقول ان الازام ليس بضروري على مذهبهم الاترون ان النسخة
العبرانية والسامرية مختلفتان في كثير من المواضع اختلافا موجبا لكون
احدهما غلطا محرفا البتة ومن هذه المواضع موضع مر ذكره في الشاهد
الثالث من المقصد الاول وبين الفريقين نزاع سلفا وخلفا يدعى كل منهما ان
المحرف الفريق الآخر ودا كتر كني كات ومتبعوه على ان الحق مع السامريين
وجهور علماء پروتستنت على ان الحق مع اليهود ويزعمون ان السامرية حرفوا
هذا الموضع بعد موت موسى عليه السلام بخمماية سنة فهذا التحريف على
زعمهم صدر عن السامريين قبل ميلاد المسيح بتسعمائة واحدى وخمسين
سنة وما لزم المسيح ولا الحواريون السامريين ولا اليهود بل سألت امرأة
سامرية عن المسيح في هذا الباب خاصة فا ازم قومها بل سكت وسكوته
في هذا الوقت مؤيد للسامريين ولذلك استدل دا كتر كني كات بهذا السكوت
وقال ان السامريين ما حرفوا بل اليهود هم المحرفون كما عرفت في الشاهد الثاني
والثالث من المقصد الاول وكذا من المواضع المذكورة هذا الموضع انه
يوجد حكم واحد زائد على الاحكام العشرة في السامرية بالنسبة الى
العبرانية وفيه نزاع ايضا سلفا وخلفا وما لزم المسيح ولا الحواريون
احد الفريقين (المغالطة الثالثة) ان اليهود والمسيحيين ايضا كانوا من اهل

الديانة كما تدعون في حقكم فيبعد ان يتجاسر اهل الديانة على مثل هذا الامر القبيح اقول جوابها ظاهر على من طالع المقاصد الثلاثة وجواب المغالطة الاولى واذا وقع التحريف بالفعل يقينا واقر به علماءهم سلفا وخلفا فابقي لقول المغالط فيبعد ان يتجاسر الى آخر محل بل كان هذا الامر في القدماء من اليهود والمسيحيين بمنزلة المستحبات الدينية بحسب المقولة المشهورة التي مرّ نقلها في القول السادس من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى (المغالطة الرابعة) ان نسخ الكتب المقدسة كانت منتشرة شرقا وغربا فلا يمكن التحريف لاحد كما لا يمكن في كتابكم (اقول) جوابها ظاهر على من طالع المقاصد الثلاثة وجواب المغالطة الاولى فاذا وقع التحريف بالفعل باقرارهم فاي محل لعدم امكانه وقياس هذه الكتب على القرآن المجيد قياس مع الفارق لان هذه الكتب قبل ايجاد صنعة الطبع كانت قابلة للتحريف وما كان اشتهارها بحيث يكون مانعا عن التحريف الا ترى كيف حرف اليهود ولمحدوا المشرق على ما قرت به فرقة پروتستنت وفرقة كاثلك الترجمة اليونانية مع ان اشتهارها شرقا وغربا كان ازيد من اشتهار النسخة العبرانية وكيف اثر تحريفهم كما علمت في القول التاسع عشر من الهداية اشالة من جواب المغالطة الاولى بخلاف القرآن المجيد فان اشتهاره وتواتره كانا في كل قرن من القرون مانعين عن التحريف والقرآن في كل طبقة كما كان محفوظا في الصحايف فكذا كان محفوظا في صدور اكثر المسلمين ومن كان شاكا في هذا الباب فليجرب في هذا الزمان ايضا لانه لوراي الجرب في الجامع الازهر فقط من جوامع مصر وجد في كل وقت اكثر من الف شخص يكونون حافظين للقرآن كله على سبيل التجويد التام ووجد كل قرية صغيرة من قرى الاسلام من مصر لانتحلوا عن الحفظ ولا يوجد في جميع ديار أوروبا في هذه الطبقة من المسيحيين مع فراغ بالهم وتوجههم التام الى العلوم والصناعات وكوّنهم اكثر من المسلمين هددا عدد حفاظ الانجيل بحيث يساوي عدد الحفاظ الموجودين في الجامع الازهر فقط بل لا يكون عددهم في جميع ديار أوروبا يبلغ عشرة ونحن ماسمعنا احدا ايضا يكون حافظا لجميع الانجيل فقط في هذه الطبقة فضلا ان يكون حافظا للتورات وغيره ايضا فجميع ديار أوروبا من المسيحيين في هذا الباب ليسوا في مقابلة قرية صغيرة من قرى مصر وليس الكبار

من القسيسين في هذا الامر خاصة في مقابلة الحمارين والبغالين من اهل مصر
وكان عزيز النبي عليه السلام يمدح بحفظ التوراة في اهل الكتاب
ويوجد في الامة المحمدية في هذه الطبقة ايضا مع ضعف الاسلام
في اكثر الاقطار ازيد من مائة الف من حفاظ القرآن في جميع ديار الاسلام
وهذا هو الفضل البديهي لامة محمد صلى الله عليه وسلم ولكتابهم
وهذا الامر ايضا معجزة لنبيهم ترى في كل طبقة من الطبقات (حكاية)
جاء يوما امير من امراء الانكليز في مكتب في بلدة سهار تفور من بلاد الهند
ورأى الصبيان مشغولين بتعلم القرآن وحفظه فسأل المعلم اى كتاب هذا
فقال القرآن المجيد فقال الامير احفظ احد منهم القرآن كله فقال المعلم
نعم وأشار الى عدة منهم فلما سمع استبعد فقال اطلب واحدا منهم واعطنى
القرآن امتحن فقال المعلم ايهم شئت فطلب واحدا منهم كان ابن ثلثة عشر
او اربعة عشر و امتحنه في مواضع فلما تبين انه حافظ لجميع القرآن فجب
وقال اشهد انه مائت تواتر لكتاب من الكتب كما ثبت للقرآن يمكن كتابته
من صدر صبي من الصبيان مع غاية صحة الالفاظ وضبط الاعراب وانا اورد
عليك امورا بزول بها استبعاد وقوع التحريف في كتبهم (الامر الاول)
كان موسى عليه السلام كتب نسخة التوراة وسلمها الى الاحبار وسائر
كبراء بنى اسرائيل ووصاهم بمحافظتها ووضعها في صندوق الشهادة
واخراجها بعد كل سبعة سبعة من السنين في يوم العيد لاجل اسماع بنى
اسرائيل فكانت هذه النسخة موضوعة في الصندوق وكانت الطبقة
الاولى على وصية موسى عليه السلام فلما انقرضت هذه الطبقة تغير حال
بنى اسرائيل فكانوا يرتدون تارة ويسلمون اخرى وهكذا كان حالهم الى
اول سلطنة داود عليه السلام وحسنت حالهم في تلك السلطنة وصدر سلطنة
سليمان عليه السلام وكانوا مؤمنين لكن لاجل الانقلابات المذكورة ضاعت
تلك النسخة الموضوعة في الصندوق ولا يعلم جزما متى ضاعت سوى هذا
القدر انها ضاعت قبل عهد سليمان عليه السلام لا محالة ففتح الصندوق
في عهده ما وجد فيه غير اللوحين الذين كانت الاحكام العشرة فقط مكتوبة
فيهما كما هو مصرح في الآية التاسعة من الباب الثامن من سفر الملوك الاول
وهى هكذا (ولم يكن في التابوت الا اللوحين الحجرين الذين وضعهما
موسى بحوريب حيث عاهد الرب بنى اسرائيل واخرجهم من ارض مصر

ذكر امور تزول بها استبعاد
وقوع التحريف في كتبهم

هذا الجواب محبت بامر
المصنف الشيخ رحمه
الله افندي

ثم وقع) الانقلاب العظيم في آخر سلطنة سليمان عليه السلام على ما تشهد به كتبهم المقدسة بان ارتد سليمان والعباد بالله تعالى في اخر عمره بترغيب الأزواج وعبدوا الاصنام وبنى المعابد لها فاذا صار مرتداً وثنياً مابق له غرض بالتورات وبعد موته وقع انقلاب اعظم واشد من الاول بان تفرق اسباط بني اسرائيل وصارت السلطنة الواحدة سلطنتين فصارت عشرة اسباط في جانب والسلطان في جانب وصار يوربعام سلطاناً على عشرة اسباط وسميت تلك السلطنة الاسرائيلية وصار رحبعام ابن سليمان سلطاناً على السبطين وسميت تلك السلطنة سلطنة يهودا وشاع الكفر والارتداد بين السلطنتين لان يوربعام بعد ما جلس على سرير السلطنة ارتد وارتدت الاسباط العشرة معه وعبدوا الاصنام ومن بقي منهم على ملة التوراة من الكهنة هاجر الى مملكة يهودا فهذه الاسباط من هذا العهد الى مائتين وخمسين سنة كانوا كافرين عابدين للاصنام ثم ابادهم الله بان سلط الاسوريين عليهم فاسروهم وفرقوهم في الممالك وما بقوا في تلك المملكة الا شرذمة قليلة وعمرؤا تلك المملكة من الوثنيين فاختلفت هذه الشرذمة القليلة بالوثنيين اختلاطاً شديداً فترا وجوا وتساكوا وتوالدوا وسميت اولادهم السامريين فن عهد يوربعام الى اخر السلطنة الاسرائيلية ما كان لهذه الاسباط غرض بالتوراة وكان وجود نسخ التوراة في تلك المملكة كوجود العنقاء هذا حال الاسباط العشرة والسلطنة الاسرائيلية وجلس على سرير سلطنة يهودا من بعد موت سليمان عليه السلام الى ثلثماية واثنين وسبعين سنة عشرون سلطاناً وكان المرتدون من هؤلاء السلاطين اكثر من المؤمنين وشاع عبادة الاصنام في عهد رحبعام ووضعت تحت كل شجرة وعبدت وفي عهد اخذ بنيت المذابح للبعل في كل جانب وناحية من بلدة اورشليم وسدت ابواب بيت المقدس وكان قبل عهده نهب اورشليم وبيت المقدس مرتين ففي المرة الاولى تسلط سلطان مصر ونهب جميع اثاث بيت الله وبيت السلطان وفي المرة الثانية تسلط سلطان اسرائيل المرتد ونهب بيت الله وبيت السلطان نهباً شديداً ثم اشتد الكفر في عهد منساحتي صار اكثر اهل تلك المملكة وثنيين وبنى مذبح الاصنام في فناء بيت المقدس ووضع الوثن الذي كان يعبد في بيت المقدس وهكذا كان حال الكفر في عهد آمون ابنه ولما جلس يوشيا بن آمون على سرير السلطنة تاب

الى الله توبة نصوحا وكان هو وارا كينه متوجهين لتزويج الملة الموسوية
وهدم رسوم الكفر والشرك في غاية الجهد والاجتهاد ولكنه مع ذلك
مارأى احد ولا سمع وجود نسخة التوراة الى سبع عشرة سنة من سنى سلطنته
ثم ادعى حلقيا الكاهن في العام الثامن عشر من سلطنته انه وجد نسخة
التوراة في بيت المقدس واعطاها شا فان الكاتب فقرأ على يوشيا فلما سمع
يوشيا مضمونه شق ثيابه لاجل الحزن على عصيان بني اسرائيل كما هو
مصرح في الباب الثاني والعشرين من سفر الملوك الثاني والباب الرابع
والثلاثين والسفر الثاني من اخبار الايام لكن لا يعتمد على هذه النسخة ولا على
قول حلقيا لان البيت نهب مرتين قبل عهد آخذ ثم جعل بيت الاصنام
وسدنة الاصنام كانوا يدخلون البيت كل يوم وما سمع احد الى سبعة عشر
عاما من سلطنة يوشيا ايضا اسم التوراة ولا رآه مع ان السلطان والامراء
والرايا كانوا في غاية الاجتهاد لاتباع الملة الموسوية وكانت الكهنة يدخلون
كل يوم الى هذه المدة فالعجب كل العجب ان تكون النسخة في البيت ولا يراها
احد فهذه النسخة ما كانت الامن مخترعات حلقيا فانه لما رأى توجه
السلطان والاراكين الى اتباع الملة الموسوية جمعها من الروايات اللسانية
التي وصلت اليه من أفواه الناس سواء كانت صادقة او غير صادقة وكان
الى هذه المدة في جمعها وتأليفها فبعد ما جمع نسب الى موسى عليه السلام
ومثل هذا الافتراء والكذب لتزويج الملة واشاعة الحق كان من المستحبات
الدينية عند متأخري اليهود وقدماء المسيحيين كما عرفت لكنني اقطع
النظر ههنا عن هذا واقول انه وجدت نسخة التوراة في العام الثامن عشر
من سلطنة يوشيا وبقيت معمولة الى ثلث عشر سنة مدة حياته ولمامات
وجلس ياهو حاز على سرير السلطنة ارتد واشاع الكفر وتسلط عليه
سلطان مصر واسره واجلس اخاه على سرير السلطنة وهو كان مرتدا
ايضا كاخيه ولمامات جلس ابنه على السرير وكان مرتدا ايضا كاخيه وعمه
واسره بنحت نصر مع جم غفير من بني اسرائيل ونهب بيت المقدس وكثر نبت
الملك واجلس عمه على سرير السلطنة وكان مرتدا ايضا مثل ابن اخيه
فاذا علمت هذا فاقول ان تواتر التوراة في اليهود عندى منقطع قبل زمان
يوشيا والنسخة التي وجدت في عهده لا اعتماد عليها ولا يثبت بها
التواتر ومع ذلك ما كانت معمولة الا الى ثلث عشرة سنة وبعدها لم يعلم حالها

والظاهر انه لما رجع الارتداد والكفر بين اولاد يوشيا زالت قبل حادثة
 بخت نصر وكان وجودها بين ازمة الارتداد كالظهر المتخلل بين الدمين
 ولو فرض بقائها او بقاء نقلها فالظنون زوالها في حادثة بخت نصر
 وهذه الحادثة هي الحادثة الاولى (الامر الثاني) لما بغى هذا السلطان
 الذى اجلسه بخت نصر عليه فاسره وذبح اولاده قدام عينيه اولام
 قلع عينيه وربطه بالسلاسل وارسله الى بابل واحرق بيت الله وبيوت
 الملك وجميع بيوت اورشليم وكل منزل جليل وجميع بيوت الكهراء احرقها
 بالنار وهدم سور اورشليم واسر سائر شعوب بنى اسرائيل وسباهم وعمر
 تلك المملكة من مساكن الارض وضعفائها كرامين وفلاحين وهذه هي
 الحادثة الثانية لبخت نصر وفي هذه الحادثة انعدم التوراة وكذا جميع
 كتب العهد العتيق التى كانت مصنفة قبل هذه الحادثة عن صفحة العالم
 رأسا وهذا الامر مسلم عند اهل الكتاب ايضا كما عرفت مفصلا في الشاهد
 السادس عشر من المقصد الاول (الامر الثالث) لما كتب عزرا عليه
 السلام كتب العهد العتيق مرة اخرى على زعمهم ووقعت حادثة اخرى
 جاء ذكرها في الباب الاول من الكتاب الاول للمقاييس هكذا (لما فتح
 انتيوكس ملك ملوك الفرنج اورشليم احرق جميع نسخ كتب العهد العتيق
 التى حصلت له من اى مكان بعدما قطعها و امر ان من يوجد عنده نسخة
 من نسخ كتب العهد العتيق او يؤدى رسم الشريعة يقتل وكان تحقيق
 هذا الامر في كل شهر فكان يقتل من وجد عنده نسخة من كتب العهد العتيق
 او ثبت انه ادى رسما من رسوم الشريعة وتعدم تلك النسخة) انتهى
 ملخصا وكانت هذه الحادثة قبل ميلاد المسيح بمائة واحدى وستين سنة
 وكانت ممتدة الى ثلث سنين ونصف كما فصلت في تواريخهم وتاريخ يوسف
 فانعدمت في هذه الحادثة جميع النسخ التى كتبها عزرا كما عرفت في الشاهد
 السادس عشر من المقصد الاول من كلام جان ملنر كذلك (انه لما ظهرت
 نقولها الصحيحة بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول ايضا في حادثة
 انتيوكس انتهى ثم قال جان ملنر (فلم تكن شهادة لصداقة هذه الكتب
 مالم يشهد المسيح والحواريون) انتهى اقول قد عرفت حال هذه
 الشهادة في جواب المغالطة الثانية (الامر الرابع) وقعت على اليهود
 بعد هذه الحادثة المذكورة حوادث اخرى ايضا من ايدى ملوك الفرنج

انعدمت فيها نقول عزرا ونسخ لآنحصى ومنها حادثة طيطوس الرومى وهى حادثة عظيمة وقعت بعد عروج المسيح بسبع وثلثين سنة وهذه الحادثة مكتوبة بالتفصيل التام فى تاريخ يوسفس وتواريخ اخرى وهلك فى هذه الحادثة من اليهود فى اورشليم ونواحيه الف الف ومائة الف بالجوع والنار والسيوف والصلب واسر سبعة وتسعون الفا ويعوا فى الاقاليم المختلفة وهلك جوع كثيرة فى اقطار ارض اليهودية ايضا (الامر الخامس) ان القدماء المسيحيين ما كانوا ملتفتين الى النسخة العبرانية من العهد العتيق بل جمهورهم كانوا يعتقدون تحريفها وكانت الترجمة اليونانية معتبرة عندهم سيما الى آخر القرن الثانى من القرون المسيحية فانه لم يلتفت احد منهم الى النسخة العبرانية وكانت هذه الترجمة مستعملة فى جميع معابد اليهود ايضا الى آخر القرن الاول فكانت نسخ العبرانية لهذا الوجه ايضا قليلة ومع كونها قليلة كانت عند اليهود كما ظهر لك فى الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى (الامر السادس) ان اليهود اعدموا نسخا كتبت فى المائة السابعة والثامنة لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة للنسخ التى كانت معتمدة عندهم ولذلك ما وصلت الى مصححى العهد العتيق النسخة المكتوبة فى هاتين المائتين فبعد ما اعدموا بقيت النسخ التى كانوا يرضون بها فكان لهم مجال واسع للتحريف كما عرفت فى القول العشرين من الهداية المذكورة (الامر السابع) كان فى المسيحيين ايضا فى الطبقات الاولى امر موجب لقله النسخ وامكان تحريف المحرفين لان توارىحهم تشهد بانهم الى ثلث مائة سنة كانوا مبتلين بانواع الخن والبلايا ووقع عليهم عشرة قتلات عظيمة الاول فى عهد السلطان نيزو فى سنة ٦٤٠ واستشهد فيه بطرس الحوارى وزوجته وقتل بولس ايضا وكان هذا القتل فى دار السلطنة وبالأقاليم وبقي الحال هكذا الى حيات هذا السلطان وكان الاقرار بالمسيحية يعد جرما عظيما فى حق المسيحيين والثانى فى عهد السلطان دومشيان وكان هذا السلطان مثل نيزو عدوا للملة المسيحية فامر بالقتل فظهر القتل العام الذى حصل منه خوف استيصال هذه الملة واجلى يوحنا الحوارى وقتل فليوبس كلينس والثالث فى عهد السلطان ترجان وكان ابتداءه سنة ١٠١ وبقي الحال هكذا الى ثمانى عشرة سنة وقتل فيه اكناشس اسقف كورنثيه وكلينت

اسقف الروم وشعون اسقف اورشليم والرابع في عهد السلطان مرقس
 انطونيس وكان ابتداءه سنة ١٦١ وبقى الحال هكذا الى ازيد من عشرة
 سنين وبلغ القتل شرقا وغربا وكان هذا السلطان فلسفيا مشهورا متعصبا
 في الوثنية والخامس في عهد السلطان سويرس وكان ابتداءه سنة ٢٠٢
 وقتل الوف في مصر وكذا في ديار فرانس وكار تيج وكان القتل في غاية
 الشدة بحيث ظن المسيحيون ان هذا الزمان زمان الدجال والسادس في
 عهد السلطان مكسين وكان ابتداءه سنة ٢٣٧ وصدر امره وقتل فيه
 اكثر العلماء لانه ظن انه اذا قتل اهل العلم جعل العوام مطيعين في غاية
 السهولة وقتل فيه البابا بونتيانوس والبابا اتيروس والسابع في عهد
 السلطان دى شس سنة ٢٥٣ واراد هذا السلطان استيصال الملة
 المسيحية فصدر امره الى حكام الايلات واراد في هذه الحادثة بعض
 المسيحيين وكان مصر وأفريكا واتالى والمشرق مواضع تفرج ظله
 والثامن في عهد السلطان ولريان سنة ٢٥٧ وقتل فيه الوف ثم صدر
 امره في غاية الشدة بان يقتل الاساقفة وخدام الدين وبذل الاعزة وبؤخذ
 اموالهم فلو بقوا بعد هذا ايضا مسيحيين يقتلون ويسلب اموال النساء
 الثرائف ويحلبن من الاوطان ويؤخذ المسيحيون الباقون عبيدا ويحبسون
 ويلقى في ارجلهم سلاسل ويستعملون في امور الدولة التاسع في عهد
 السلطان اربلين وكان ابتداءه سنة ٢٧٤ وصدر امره لكن ما قتل فيه
 كثير لان السلطان قد قتل والعاشر في سنة ٣٠٢ وامتلأت الارض
 شرقا وغربا في هذا القتل واحرقت بلدة فريجييا كلها دفعة واحدة بحيث
 لم يبق فيه احد من المسيحيين فهذه الوقائع لو كانت صادقة كما يدعون
 لا يتصور فيها كثرة النسخ ولا محافظة الكتب كما ينبغي ولا تصحيحها ولا تحقيقها
 ويكون للحرفين في امثال هذه الاوقات مجال كثير للتخريف وقد
 عرفت في جواب المغالطة الاولى ان الفرق الكثيرة المتدعة
 من المسيحيين قد كانوا في القرن الاول وكانوا يحرفون (الامر
 الثامن) اراد السلطان ديوكليشين ان يمحو وجود الكتب المقدسة
 لهم عن صفحة العالم واجتهد في هذا الباب وامر في سنة ٣٠٣ بهدم
 الكنائس واحرق الكتب وعدم اجتماع المسيحيين للعبادة فهدمت
 الكنائس واحرق كل كتاب حصل له بالجد التام ومن ابى او ظن انه اخفى

كتابا عذب عذابا شديدا وامتنعوا عن الاجتماع للعبادة كما هو مصرح به
 في تواريتهم وقال لاردن في الصفحة ٥٢٢ من المجلد السابع من تفسيره
 (صدر امر ديو كليشين في شهر مارج من السنة التاسعة عشر من جلوسه
 ان يهدم الكنائس ويحرق الكتب المقدسة) انتهى ثم قال (يقول يوسى
 بيس بالحزن التام انه راي بعينه ان الكنائس هدمت والكتب المقدسة
 احرق في الاسواق) انتهى ولاقول ان النسخ كلها باعدامه انعدمت
 عن صفحة العالم لكن لاشك انها قلت جدا وضاعت من النسخ الغير
 المحصورة النقيصة الصحيحة لان كثرة المسيحيين وكثرة كتبهم كما كانت
 في ملكته ودياره ما كانت بمنزلة عشرها في غيرها وانفتح باب التعريف ولا
 عجب ان انعدم بعض الكتب راسا ايضا ويكون الموجود باسمه بعده جعلها
 مختلفا لان هذا الامر قبل ايجاد صنعة الطبع كان امرا ممكنا كما علمت
 في القول العشرين من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى ان النسخ
 المخالفة للنسخة اليهود انعدمت راسا باعدامهم بعد المائة الثامنة وقال ادم
 كلارك في مقدمة تفسيره (ان اصل التفسير المنسوب الى تى شن انعدم
 والمنسوب اليه الان مشكوك عند العلماء وشكهم حق) انتهى وقال واتسن
 في المجلد الثالث من كتابه (كان التفسير المنسوب الى تى شن موجودا في عهد
 تهود ورت وكان يقرأ في كل كنيسة لكن تهود ورت اعدم جميع نسخته
 ليقم الانجيل مقامه) انتهى انظروا كيف انعدم هذا التفسير عن صفحة
 العالم باعدام تهود ورت وكيف اخترع واخترق المسيحيون بدله ولاشك
 ان اقتدار ديو كليشين الذي ملك ملوك الفرنج ازيد من اقتدار اليهود
 وكذا زمان اعدامه كان اقرب من زمان اعدامهم وكذا اقتداره ازيد من
 اقتدار تهود ورت فلا استبعاد في ان ينعدم بعض كتب العهد الجديد
 بحادثة ديو كليشين والحوادث التي ظهرت في عهد السلاطين المذكورين
 الذين كانوا ملوك الملوك في عهدهم ثم يكون الموجود باسمه مفترى مختلفا
 كما سمعت في تفسير تى شن والاهتمام الى اختلاق بعض كتب العهد الجديد
 كان اهم عندهم من اختلاق التفسير المذكور وكانت المقولة المقبولة عندهم
 التي مر ذكرها في القول السادس من الهداية الثالثة من جواب المغالطة
 الاولى حاكمة باستحسان هذا الاختلاق واستحبابه ولاجل الحوادث
 المذكورة في هذه الامور الثمانية المسطورة فثبت الاسانيد المتصلة بكتبهم

ولا يوجد عندهم سند متصل لكتاب من كتب العهد العتيق والجديد لا عند اليهود ولا عند المسيحيين كما عرفت نبذاً منه وطلبنا مراراً من القسيسين العظام السند المتصل فاقدروا عليه واعتذر بعض القسيسين في محفل المناظرة التي كانت بيني وبينهم فقال ان سبب فقد ان الاسناد عندنا وقوع المصائب والفتن على المسيحيين الى مدة ثلاث مائة وثلاث عشرة سنة ونحن تفحصنا كتب الاسناد لهم فار ابنا فيها شيئاً غير الظن والتخمين وبهذا القدر لا يثبت السند (المغالطة الخامسة) ان بعض نسخ الكتب المقدسة التي كتبت قبل زمان محمد صلى الله عليه وسلم موجودة الى الآن عند المسيحيين وهذه النسخ موافقة لنسخنا اقول اولاً ان في هذه المغالطة دعويين الاولى ان هذه النسخ الموجودة كتبت قبل محمد صلى الله عليه وسلم والثانية انها موافقة لنسخنا وكلتاها غير صحيحتين اما الاولى فلانك قد عرفت في القول العشرين من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى انه لم يصل الى مصححي العهد العتيق نسخة عبرانية كتبت في المائة السابعة والثامنة بل لم تصل اليهم نسخة عبرانية كاملة تكون مكتوبة قبل المائة العاشرة لان النسخة القديمة التي حصلت لكني كانت هي نسخة تسمى بكودكس لاديانوس وقال انها كتبت في المائة العاشرة وقال موشيو دي روسي انها كتبت في المائة الحادية عشر ولما طبع واندر هوت النسخة العبرانية بادعاء التصحيح الكامل خالف هذه النسخة في اربعة عشر الف موضع منها ازيد من التي موضع في التورية فقط فانظر الى كثرة غلطها واما نسخ الترجمة اليونانية فثلث منها قديمة عندهم جداً الاولى كودكس اسكندر يانوس والثانية كودكس واطيكانوس والثالثة كودكس افريمي والاولى موجودة في لندن وكانت هذه النسخة عند المصححين في المرتبة الاولى من النسخ معلة بعلامة الاول والثانية موجودة في بلدة روما من اقليم اطاليه وكانت عند المصححين في المرتبة الثانية ومعلة بعلامة الثاني والثالثة ٣ موجودة في بلدة پارس وفيها كتب العهد الجديد فقط وليس فيها كتاب من كتب العهد العتيق ولا بد من بيان حال هذه النسخ الثلاث فاقول قال هـورن في المجلد الثاني من تفسيره في بيان كودكس اسكندر يانوس (هذه النسخة في اربعة مجلدات في المجلدات الثلاثة الاولى الكتب

الصادقة والكاذبة من كتب العهد العتيق ويوجد في المجلد الرابع العهد
 الجديد والرسالة الاولى لكليمينت الى اهل قورنثيوس والزبور الكاذب
 المنسوب الى سليمان عليه السلام) انتهى ثم قال (وتوجد قبل الزبور
 رسالة انطاني سيش وبعده فهرست مايقراء في صلوة كل ساعة ساعة من الليل
 والنهار واربعة عشر زبوراً ايمانياً الحادى عشر منها في نعت مريم
 رضى الله عنها وبعضها كاذبة وبعضها مأخوذة من الانجيل ودلائل
 يوسى ليس مكتوبة على الزبورات وقوانينه على الاناجيل وبالغ البعض
 في مدح هذه النسخة والبعض الاخرون في ذمها ورئيس اعدائهما
 وتستين وفي قدامتها كلام فظن كريب وشلز هكذا لعل هذه النسخة
 كتبت في اخر المائة الرابعة وقال ميكائيلس هو وحده قدامتها ولا يمكن ان يفرض
 اقدم منه لان رسالة انطاني سيش توجد فيها وفهم اودن انها كتبت
 في القرن العاشر وقال وتستين انها كتبت في القرن الخامس وظن هكذا
 لعل هذه نسخة من النسخ التي جمعت في اسكندرية سنة ٦١٥ لاجل
 الترجمة السريانية وفهم داکتر سملر انها كتبت في القرن السابع وقال
 مونت فاكن لا يمكن ان يقال جزماً في حق نسخة من النسخ اسكندر يانوس
 كانت او غيرها انها كتبت قبل القرن السادس وقال ميكائيلس انها كتبت
 في زمان صار لسان اهل مصر فيه لساناً عربياً يعنى بعد مائة او مائتين
 من تسلط المسلمين على اسكندرية لان كاتبه بدل في كثير من المواضع
 الميم من الباء وبالعكس كما تبدل في اللسان العربي فاستدل بهذا
 انها لا يمكن ان تكون مكتوبة قبل القرن الثامن وفهم وايد انها
 كتبت في وسط القرن الرابع اوفى آخره ولا يمكن ان يكون اقدم من هذا
 لانها توجد فيها الابواب والفصول ويوجد فيها نقل قانون يوسى ليس
 واعتراض اسپاين على دلائل وايد وادلة كونها مكتوبة في القرن الرابع
 والخامس هذا الاول لا يوجد التقسيم بالابواب في رسائل بولس وقد كان
 هذا التقسيم في سنة ٣٩٦ والثاني يوجد فيها رسائل كلیمينت التي
 منع قراءتها بمحل لودبسيا وكارنجج فاستدل شلز بهذا ان هذه النسخة
 كتبت قبل سنة ٣٦٤ والثالث استدل شلز بدليل جديد آخر وهو انه
 لاقى في الزبور الرابع عشر الايماني قفزة كانت توجد سنة ٤٤٤ وسنة
 ٤٤٦ فهذه النسخة كتبت قبل هذه السنين وظن وتستين انها كتبت قبل

زمان جيروم لانه بدل فيها المتن اليوناني بترجمة اثالذ القديم وكتبه لا يعلم
 انهم كانوا يقولون للعرب هكاري لانه كتب اكور او بدل اكاراو واجابه الآخرون
 بان هذا غلط كاتب فقط لانه جاء لفظ اكاراوون في الآية الأخيرة وقال
 ميكايلس لا يثبت بهذه الدلائل شيء لان هذه النسخة منقولة عن نسخة
 اخرى بالضرورة فعلى تقدير كونها منقولة بالاقتحام تتعلق هذه الدلائل بالنسخة
 التي هي منقولة عنها لا بهذه النسخة نعم يمكن تصفية الامر شيئاً بالخط
 واشكال الحروف وعدم الاعراب ودليل عدم كونها مكتوبة في القرن
 الرابع هذا ظن داکتر سملر ان رسالة اتماني سيش في حسن الزبورات يوجد
 فيها وادخالها في حياته كان محالاً فاستدل اودن بهذا انها كتبت
 في القرن العاشر لان هذه الرسالة كاذبة ولا يمكن جعلها في حياته وكان
 الجعل في القرن العاشر في غاية القوة) انتهى ثم قال هورن في المجلد المذكور
 في بيان كودكس واطيكانوس ط (كتب في مقدمة الترجمة اليونانية التي طبعت
 في سنة ١٥٩٠ كتبت هذه النسخة قبل سنة ٣٨٨ يعني في القرن الرابع
 وقال موت فاكن و بيلين جيبي كتبت في القرن الخامس او السادس وقال
 ديوبن في القرن السابع وقال هك في ابتداء القرن الرابع وقال مارش في آخر
 القرن الخامس ولا يوجد الاختلاف بين نسختين من نسخ العهد العتيق
 والجديد مثل الاختلاف الذي يوجد بين كودكس اسكندر يانوس وهذه
 النسخة) انتهى ثم قال (استدل كني كات بان هذه النسخة وكذا نسخة
 اسكندر يانوس ليستا بمنقولتين عن نسخة أرجن ولا عن نقولها التي كانت
 نقلت في قرب زمانه بل هما منقولتان عن النسخ التي ما كانت علامات أرجن
 فيها يعني في زمان تركت علاماته في النقول) انتهى ثم قال في المجلد المذكور
 في بيان كودكس افريمي (ظن وتستين ان هذه النسخة من النسخ التي جمعت
 في اسكندرية لتصحيح الترجمة السريانية لكن لادليل على هذا الامر واستدل
 بالخاصية التي على الآية السابعة من الباب الثامن من الرسالة العبرانية ان هذه
 النسخة كتبت قبل سنة ٥٤٢ لكن ميكايلس لا يفهم استدلاله قويا ويقول
 بهذا القدر فقط انها قديمة وقال مارش كتبت في القرن السابع) انتهى
 فظهر لك انه لم يوجد دليل قطعي على ان هذه النسخ كتبت في القرن
 الفلاني وليس مكتوبا في آخر كتاب من كتبها ايضا ان كاتبه فرغ في السنة
 الفلانية كما يكون هذا مكتوبا في آخر الكتب الاسلامية غالباً وعلماؤهم يقولون

رجاء بالغيب بالظن الذي نشاء لهم عن بعض القرائن لعلها كتبت في قرن كذا
 او قرن كذا وبجرد الظن والتخمين لا يتم دليلا على الخالف وقد عرفت
 ان ادلة القائلين بان نسخة اسكندر يانوس كتبت في القرن الرابع
 او الخامس ضعيفة منقوضة وظن سملر ايضا بعيد لان تغير لسان
 اقليم بلسان اقليم اخر في مدة قليلة خلاف العادة وقد تسلط العرب
 على اسكندرية في القرن السابع من القرون المسيحية لانهم تسلطوا
 في السنة العشرين من الهجرة على الاصح الا ان يكون مراده آخر هذا
 القرن ودليل ميكائيلس سالم عن الاعتراض فلا بد ان يسلم فهذه النسخة
 لا يمكن ان تكون مكتوبة قبل القرن الثامن والاغلب كما قال اودن انها
 كتبت في القرن العاشر الذي كان بحر التحريف فيه موجا ويؤيده ان هذه
 النسخة تشتمل على الكتب الكاذبة ايضا فالظاهر ان كاتبها كان في زمان
 كان فيه تمييز الكاذب عن الصادق متعسرا وهذا كان على وجه الكمال
 في القرن العاشر وان بقاء القرطاس والحروف الى الف واربعماية
 سنة او ازيد مستبعد عادة سيما اذا لاحظنا ان طريقة المحافظة وكذا طريقة
 الكتابة في الطبقات الاولى ما كانتا جيدتين ورد ميكائيلس احتدال وتستين
 في حق كودكس افریمی وعرفت قول مونت فاكن وكني كات ايضا وعرفت
 قول ديوبن في حق كودكس واطيكانوس وقول مارش في حق كودكس
 افریمی انهما كتبتا في القرن السابع فظهر ان الدعوى الاولى ليست بثابتة
 لان ظهور محمد صلى الله عليه وسلم على اخر القرن السادس من القرون
 المسيحية واذا ثبت ان كودكس اسكندر يانوس تشتمل على كتب كاذبة
 ايضا وان البعض ذمها ذمها بليغا وتستين رئيس اعدائه الداميين ولا يوجد
 الاختلاف بين نسختين من نسخ العهد العتيق والجديد مثل الاختلاف
 الذي يوجد بين كودكس اسكندر يانوس وكودكس واطيكانوس ظهر
 ان الدعوى الثانية ايضا ليست بصحيحة واقول ثانيا لو قطعنا النظر عما قلنا
 وفرضنا ان هذه النسخ الثلاث كتبت قبل محمد صلى الله عليه وسلم
 فلا يضرنا لانا لا ندعي ان الكتب المقدسة لهم كانت غير محرفة الى زمان
 ظهور محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك حرفت بل ندعي ان هذه الكتب
 كانت قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم لكنها بلا اسناد متصل وان التحريف
 كان فيها قبله يقينا ووقع في بعض المواضع بعده ايضا فلا ينافي هذه الدعوى

وجود النسخ الكثيرة فضلا عن ثلث نسخ بل لو وجدت الف نسخة مثل
اسكندر يانوس لا يضرنا بل كان نافعا لنا باعتبار ان اشتمال هذه النسخ
على الكتب الجعلية بقينا واختلافها بينها اختلافا شديدا كما في كودكس
اسكندر يانوس وكودكس واطيكانوس من اعظم الادلة الدالة على تحريف
اسلافهم ولا يلزم من القدامة الصحة الا ترى الى بعض الكتب الكاذبة المندرجة
في اسكندر يانوس (الباب الثالث في اثبات النسخ) النسخ في اللغة الازالة
وفي اصطلاح اهل الاسلام بيان مدة انتهاء الحكم العملي الجامع للشروط
لان النسخ لا يطرأ عندنا على القصص ولا على الامور القطعية العقلية
مثل ان صانع العالم موجود ولا على الامور الحسية مثل ضوء النهار وظلمة
الليل ولا على الادعية ولا على الاحكام التي تكون واجبة نظرا الى ذاتها مثل
آمنوا ولا تشركوا ولا على الاحكام المؤبدة مثل (ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا)
ولا على الاحكام الموقته قبل وقتها المعين مثل (فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله
بامر) بل يطرأ على الاحكام التي تكون عملية محتملة للوجود والعدم غير مؤبدة
وغير موقته وتسمى الاحكام المطلقة ويشترط فيها ان لا يكون الوقت
والمكلف والوجه متحدة بل لابد من الاختلاف في الكل او البعض من هذه
الثلاثة وليس معنى النسخ المصطلح ان الله امر او نهى او لا وما كان يعلم عاقبته
ثم بدله رأى فنسخ الحكم الاول ليلزم الجهل او امر او نهى ثم نسخ مع الاتحاد
في الامور المسطورة ليلزم الشناعة عقلا وان قلنا انه كان عالما بالعاقبة فان هذا
النسخ لا يجوز عندنا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل معناه ان الله كان يعلم
ان هذا الحكم يكون باقيا على المكلفين الى الوقت الفلاني ثم ينسخ فلما جاء
الوقت ارسل حكما آخر ظهر منه الزيادة والنقصان او الرقع مطلقا في
الحقيقة هذا بيان انتهاء الحكم الاول لكن لما لم يكن الوقت مذكورا في الحكم
الاول فعند ورود الثاني يتخيل لقصور علمنا في الظاهر انه تغيير ونظيره
بلا تشبيه ان تأمر خادمتك الذي تعلم حاله لخدمة من الخدمات ويكون في نيتك
انه يكون على هذه الخدمة الى سنة مثلا فقط وبعد السنة يكون على خدمة
اخرى لكن ما ظهرت عزمتك ونيتك عليه فاذا مضت المدة وعينته على خدمة
اخرى فهذا بحسب الظاهر عند الخادم وكذا عند غيره الذي ما خبرته
عن نيتك تغييرا وما في الحقيقة وعندك فليس بتغيير ولا استحالة في هذا المعنى
لابل النسبة الى ذات الله ولا الى صفاته فكما ان في تبديل المواسم مثل الربيع

والصيف والخريف والشتاء وكذا في تبديل الليل والنهار وتبديل حالات
الناس مثل الفقر والغناء والصحة والمرض وغيرها حكما ومصالح لله تعالى
سواء ظهرت لنا اولم تظهر فكذلك في نسخ الاحكام حكم ومصالح له نظرا
الى حال المكلفين والزمان والمكان الا ترى ان الطيب الحاذق يبدل الادوية
والاغذية بملاحظة حالات المريض وغيرها على حسب المصلحة التي يراها ولا
يحمل احد فعله على العبث والسفاهة والجهل فكيف يظن عاقل هذه
الامور في الحكم المطلق العالم بالاشياء بالعلم القديم الازلي الابدى واذا علمت
هذا فاقول ليست قصة من القصص المندرجة في العهد العتيق والجديد
منسوخة عندنا نعم بعضها كاذب مثل ان لوطا عليه السلام زنا بابنتيه وحملتا
بازنا من الاب كاهو مصرح به في الباب التاسع عشر من سفر التكوين او ان
يهودا بن يعقوب عليه السلام زنا بامرأته ابنة وحملت بازنا منه وولدت
توأمين فارض وزارح كاهو مصرح به في الباب الثامن والثلاثين من السفر المذكور
وداود وسليمان وعيسى عليه السلام كلهم من اولاد فارض المذكور
كاهو مصرح به في الباب الاول من الانجيل متى او ان داود عليه السلام زنا بامرأة
اوريا وحملت بازنا منه فها لك زوجها بالمكر واخذها زوجة له كاهو مصرح به
في الباب الحادى عشر من سفر صموئيل الثانى او ان سليمان عليه السلام ارتد
في آخر عمره وكان يعبد الاصنام بعد الارتداد وبني المعابد لها كاهو مصرح به
في الباب الحادى عشر من سفر الملوك الاول او ان هارون عليه السلام بنى معبداً
للجمل وعبيده وامر بني اسرائيل بعبادته كاهو مصرح به في الباب الثانى والثلاثين
من سفر الخروج فنقول ان هذه القصص وامثالها كاذبة باطلة عندنا ولا نقول
انها منسوخة والامور القطعية العقلية والحسية والاحكام الواجبة والاحكام
المؤبدة والاحكام الوقتية قبل اوقانها والاحكام المطلقة التي يفرض
فيها الوقت والمكلف والوجه متحدة لا تكون هذه الاشياء
كلها منسوخة ليلزم الشناعة وكذا لا تكون الادعية منسوخة فلا يكون
الزبور الذى هو ادعية منسوخا بالمعنى المصطلح عندنا ولا نقول قطعاً انه
ناسخ للتوراة ومنسوخ من الانجيل كما افترى هذا الامر على اهل
الاسلام صاحب ميزان الحق وقال ان هذا مصرح به في القرآن والتفسير
وانما منعنا عن استعمال الزبور والكتب الاخرى من العهد العتيق والجديد
لانها مشكوكة يقينا بسبب عدم اسانيدھا المتصلة وثبوت وقوع

التحريف اللغوى فيها بجميع اقسامه كما عرفت في الباب الثانى ويجوز
النسخ في غير المذكورات من الاحكام المطلقة الصالحة للنسخ فتعترف
بان بعض احكام التوراة والانجيل من الاحكام التى هى من جنس الصالحة
للسنخ منسوخة في الشريعة المحمدية ولانقول ان كل حكم من احكامهما
منسوخة كيف وان بعض احكام التوراة لم تنسخ يقينا مثل حرمة اليمين
الكاذبة والقتل والزنا والواطاة والسرقه وشهادة الزور والخيانة في مال
الجار وعرضه ووجوب اكرام الابوين وحرمة نكاح الاءاء والانباء
والامهات والبنات والاعمى والعماة والاخوان والحالات وجمع الاخوين
وغيرها من الاحكام الكثيرة وكذا بعض احكام الانجيل لم تنسخ يقينا مثلا
وقع في الباب الثانى عشر من انجيل مرقس هكذا ٢٩ (فقال له عيسى
وهو يحاوره ان اول الاحكام قوله اسمع يا اسرائيل فان الرب الهنا رب
واحد) ٣٠ (وان تحب الرب الهك بقلبك كله وروحك كله وادراكك
كله وقواك كلها هذا هو الحكم الاول) ٣١ (والثانى مثله وهو ان تحب
جارك كنفسك وليس حكم اخر اكبر من هذين) فهذان الحكمان باقيان
في شريعتنا على اوكد وجهه وليس منسوخين والنسخ ليس بمختص
بشريعتنا بل وجد في الشرائع السابقة ايضا بالكثرة بكلا قسميه اعنى
النسخ الذى يكون في شريعة نبي لاحق لحكم كان في شريعة نبي سابق
والنسخ الذى يكون في شريعة نبي لحكم آخر من شريعة هذا النبي وامثلة
القسمين في العهد العتيق والجديد غير محصورة لكن اكتفى ههنا ببعضها
فاقول امثلة القسم الاول هذه (الاول) تزوجت الاخوة بالاخوات في
عهد آدم عليه السلام وسارة زوجة ابراهيم عليه السلام ايضا كانت
اخنة علانية له كما يفهم من قوله في حقها المندرج في الاية الثانية عشر من
الباب العشرين من سفر التكوين ترجمة عربية سنة ١٦٢٥ وسنة ١٦٤٨
(انها اختى بالحقيقة ابنت ابى وليس ابنة امى وقد تزوجت بها)
والنكاح بالاخت حرام مطلقا في الشريعة الموسوية عينية كانت الاخت
او علانية او خفية ومساو للزنا والناسكح ملعون وقتل الزوجين واجب
الاية التاسعة من الباب الثامن عشر من سفر الاحبار هكذا (لا تكشف
عورة اختك من ابيك كانت او من امك التى ولدت في البيت او خارجا من
البيت) وفي تفسير دوالى ورجرد مينت في ذيل شرح هذه الاية (مثل

هذا النكاح (مساوللرنا) انتهى والاية السابعة عشر من الباب العشرين من السفر المذكور هكذا (اى رجل تزوج اخته ابنت ابيه او اخته ابنة امه وراى عورتها ورات عورة فهذا عار شديد فيقتلان امام شعبهما وذلك لانه كشف عورة اخته فيكون اثمهما في راسهما) والاية الثانية والعشرون من الباب السابع والعشرين من كتاب الاستثناء هكذا (يكون ملعونان بضائع اخته من ابيه او امه) فلولم يكن هذا النكاح جازيا في شريعة آدم و ابراهيم عليهما السلام يلزم ان يكون الناس كلهم اولاد الزنا والناسكون زانين وواجبى القتل و ملعونين فكيف يظن هذا في حق الانبياء عليهم السلام فلا بد من الاعتراف بانه كان جازيا في شريعتها ثم نسخ (فائدة) ترجم صاحب الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١ الاية الثانية عشر من الباب العشرين من سفر التكوين هكذا (هى قريبتى من ابي لامن امى) فالظاهر انه حرف قصدا لئلا يلزم النسخ بالنسبة الى نكاح سارة لان قرية الاب تشمل بنت الم والعمة وغيرهما (الثانى) قول الله في خطاب نوح واولاده فى الاية الثالثة من الباب التاسع من سفر التكوين هكذا ترجمة عربية سنة ١٦٢٥ و سنة ١٦٤٧ (وكلما يتحرك على الارض وهو حي يكون لكم ما كولا كالبقل الاخضر) فكان جميع الحيوانات حلالا فى شريعة نوح كالبقولات وحرمت فى الشريعة الموسوية الحيوانات الكثيرة منها الخنزير ايضا كما هو مصرح به فى الباب الحادى عشر من سفر الاخبار والباب الرابع عشر من سفر الاستثناء (فائدة حرف ههنا ايضا صاحب الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١ وترجم الاية الثالثة المذكورة هكذا (كل ديب طاهر حي يكون لكم ما كولا كخضر العشب) فزاد لفظ الطاهر من جانبه لئلا تشمل الحيوانات المحرمة فى شريعة موسى لانها قيل فى حقها فى التوراة انها نجسة (الثالث) جمع يعقوب بين الاختين ليا وراحيل ابنتى خاله كما هو مصرح به فى الباب التاسع والعشرين من سفر التكوين وهذا الجمع حرام فى الشريعة الموسوية الاية الثامنة عشر من الباب الثامن عشر من سفر الاخبار هكذا (ولا تتزوج اخت امرأتك فى حياتها فتحزنها ولا تكشف عورتها جميعا فتحزنهما) فلولم يكن الجمع بين الاختين جازيا فى شريعة يعقوب يلزم ان يكون اولادهما اولاد الزنا والعياذ بالله واكثر الانبياء الاسرائيلية فى اولادهما (الرابع) قد عرفت فى الشاهد

الاول من المقصد الثالث ان يوحنا زوجة عمران كانت عتمته وقد حرف
 المترجون للترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥ و سنة ١٦٤٨ تحريفا
 قصديا لاختفاء الغيب فكان ابو موسى تزوج عتمته وهذا النكاح حرام
 في الشريعة الموسوية الاية الثانية عشر من الباب الثامن عشر من سفر
 الاخبار هكذا (لانكشف عورة عمتك لانها قرابة ايك) وكذا في الاية
 التاسعة عشر من الباب العشرين من السفر المذكور فلو لم يكن
 هذا النكاح جائزا قبل شريعة موسى لزم ان يكون موسى وهارون
 ومريم اختهما من اولاد الزنا والعياذ بالله ولزم ان لا يدخلوا جماعة
 الرب الى عشرة احقاب كما هو مصرح به في الاية الثالثة من الباب
 الثالث والعشرين من سفر الاستثناء ولو كانوا هم قابلين للاخراج عن
 جماعة الرب فن يكون صالحا لدخولها (الخامس) في الباب
 الحادي والثلاثين من كتاب ارميا هكذا ٣١ (هاستاتي ايام يقول الرب
 واعاهد بيت اسرائيل وبيت يهوذا عهدا جديدا) ٣٢ (ليس مثل العهد
 الذي طاهدت ابايهم في اليوم الذي اخذت بايديهم لاجرحهم من ارض
 مصر عهداً نقضوه وانا تسلطت عليهم يقول الرب) والمراد من العهد
 الجديد الشريعة الجديدة فيفهم ان هذه الشريعة الجديدة تكون ناسخة
 للشريعة الموسوية وادعى مقدسهم بولس في الباب الثامن من رسالته
 الى العبرانيين ان هذه الشريعة شريعة عيسى فعلى اعترافه شريعة
 عيسى عليه السلام ناسخة لشريعة موسى عليه السلام وهذه الامثلة
 الخمسة لازام اليهود والمسيحيين جميعا ولازام المسيحيين امثلة اخرى
 (السادس يجوز في الشريعة الموسوية ان يطلق الرجل امرأته بكل
 علة وان يتزوج رجل آخر بتلك المطلقة بعدما خرجت من بيت
 الاول كما هو مصرح به في الباب الرابع والعشرين من كتاب الاستثناء
 ولايجوز الطلاق في الشريعة العيسوية الا بعللة الزنا هكذا لايجوز لرجل
 آخر نكاح المطلقة بل هو بمنزلة الزنا كما صرح به في الباب الخامس والتاسع
 عشر من انجيل متى ولما اعترض الفريسيون على عيسى عليه السلام في هذه
 المسئلة قال في جوابهم (ان موسى ما جوز لكم طلاق نساكنكم الاقساوة
 قلوبكم وامامن قبل فانه لم يكن كذلك وانا اقول لكم ان كل من طلق زوجته
 لغير علة الزنا وتزوج باخرى فقد زنى ومن يتزوج بتلك المطلقة زنى فعلم

من جوابه انه ثبت النسخ في هذا الحكم مرتين مرة في الشريعة الموسوية
ومرة في شريعته وانه قد ينزل الحكم تارة مواظا لحال المكلفين وان لم
يكن حسنا في نفس الامر (السابع) كان الحيوانات الكثيرة محرمة
في الشريعة الموسوية ونسخت حرمتها في الشريعة العيسوية وثبتت
الاباحة العامة بفتوى بولس الاية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر
من رسالة بولس الى اهل رومية هكذا (فاني اعلم واعتقد بالرب عيسى
ان لا شيء نجس العين بل ان كل شيء نجس لمن يحسبه نجسا والاية الخامسة
عشر من الباب الاول من رسالته الى طيطوس هكذا (فان جميع الاشياء
طاهرة للطاهرين وليس شيء بطاهر للنجسين والمنافقين لانهم كلهم
نجسون حتى عقلمهم وضميرهم وهاتان الكليتان ان كل شيء نجس لمن
يحسبه نجسا وجميع الاشياء طاهرة للطاهرين عجيبتان في الظاهر لعل
بنى اسرائيل لم يكونوا طاهرين فلم تحصل لهم هذه الاباحة العامة ولما كان
المسيحيون طاهرين حصل لهم الاباحة العامة وصار كل شيء طاهرا لهم
وكان مقدسهم جاهدا في اشاعة حكم الاباحة العامة ولذلك كتب الى
تيموثاوس في الباب الرابع من رسالته الاولى ٤ (لان كل ما خلق الله
حسن ولا يجوز ان يرفض منه شيء اذا اكلناه ونحن شاكرون ٥ لانه
يتقدس بكلمة الله وبالتضرع ٦ فان ذكرت الاخوة بهذا فقد صرت
للمسيح خادما جيدا متريا في كلام الايمان والتعليم الصحيح الذي اتبعته اثره)
(الثامن) احكام الاعياد التي فصلت في الباب الثالث والعشرين من كتاب
الاخبار كانت واجبة ابدية في الشريعة الموسوية ووقعت في حقها في الاية
١٤ و ٢١ و ٣١ و ٤١ من الباب المذكور الفاظ تدل على كونها
ابدية (التاسع) كان تعظيم السبت حكما اديا في الشريعة الموسوية
وما كان لاحد ان يعمل فيه ادنى عمل وكان من عمل فيه عملا ومن لم يحافظه
واجبي القتل وقد تكرر بيان هذا الحكم والتاكيد فيه في كتب العهد العتيق
في مواضع كثيرة مشلا في الاية الثالثة من الباب الثاني من سفر التكوين
وفي الباب العشرين من سفر الخروج من الاية الثامنة الى الحادية عشر
وفي الاية الثانية عشر من الباب الثالث والعشرين من سفر الخروج
وفي الاية الحادية والعشرين من الباب الرابع والثلاثين من سفر الخروج
وفي الاية الثالثة من الباب التاسع عشر وكذا من الباب الثالث

والعشرين من سفر الاخبار وفي الباب الخامس من كتاب
الاستقناء من الاية الثانية عشر الى الخامسة عشر وفي الباب السابع
عشر من كتاب ارميا وفي الباب السادس والخمسين والثمان
والخمسين من كتاب اشعيا وفي الباب التاسع من كتاب نحميا وفي الباب العشرين
من كتاب حزقيال ووقع في الباب الحادى والثلاثين من سفر الخروج هكذا ١٣
كلم بنى اسرائيل وقل لهم ان يحفظوا يومى يوم السبت من اجل انه علامة
بينى وبينكم فى اجيالكم لتعلموا اننى انا الرب الذى اطهركم ١٤ فاحفظوا
يومى يوم السبت فانه طهر لكم ومن لا يحفظه فيقتل قتيلا من عمل فيه
فتهلك تلك النفس من شعبها ١٥ اعملوا عملكم ستة ايام واليوم السابع هو
يوم سبت راحة طهر للرب وكل من عمل عملا فى هذا اليوم فليقتل ١٦
وليحفظ بنوا اسرائيل السبت وليتخذوه عيدا باجيالهم ميثاقا الى الدهر
١٧ بينى وبين بنى اسرائيل علامة الى الابد لان الرب خلق السماء والارض
فى ستة ايام وفى اليوم السابع استراح من عمله) ووقع فى الباب الخامس
والثلاثين من سفر الخروج هكذا ٢ (ستة ايام تعملون عملكم واليوم السابع
يكون لكم مقدسا سبت وراحة الرب من عمل فيه عملا فليقتل ٣ لانشعروا
النار فى جميع مساكنكم يوم السبت ووقع فى الباب الخامس عشر من سفر
العدد هكذا ٣٢ (ولما كان بنوا اسرائيل فى البرية وجدوا رجلا يلقط
حطباً يوم السبت ٣٣ فاقبلوا به الى موسى وهارون والجماعة كلها ٣٤
فالقوه فى السجن لانهم لم يكونوا يعرفون ما يجب ان يفعلوا به ٣٥ فقال الرب
لموسى فليقتل هذا الانسان ويرجه كل الشعب بالحجارة خارجا من المحلة
٣٦ فاخرجوه ويرجوه بالحجارة ومات كما امر الرب وكان اليهود المعاصرون
للمسيح عليه السلام يؤذونه ويريدون قتله لاجل عدم تعظيم السبت
وكان هذا ايضا من ادلة انكارهم الاية السادسة عشر من الباب الخامس
من انجيل يوحنا هكذا (ومن اجل ذلك طرد اليهود عيسى وطلبوا قتله
لانه كان قد فعل تلك الاشياء يوم السبت) الاية السادسة عشر من الباب
التاسع من انجيل يوحنا هكذا (فقال بعض القريسيين ان هذا الرجل ليس
من عند الله لانه لا يحافظ على السبت) الخ واذعلت هذا اقول ان مقدسهم
بولس نسخ هذه الاحكام التى مر ذكرها فى المثال السابع والثامن والتاسع
وبين ان هذه الاشياء كلها كانت اضلالا فى الباب الثانى من رسالته الى اهل

قولاً سايس ١٦ (فلا يدينكم احد بالما كول او المشروب او بالنظر الى
 الاعياد او الالهة او السبوت ١٧ فان هذه الاشياء ظلال للامور المزمعة
 (بالاتيان واما الجسد فانه للمسيح) في تفسيره الى ورجرد مينت ذيل
 شرح الاية السادسة عشر هكذا قال بركت ودا كزوت بي (كانت)
 اى الاعياد (في اليهود على ثلاثة اقسام في كل سنة سنة وفي كل شهر شهر
 وفي كل اسبوع اسبوع فنسخت هذه كلها بل يوم السبت ايضا واقيم سبت
 المسيحين مقامه) وقال يشب هارسلى ذيل شرح الاية المذكورة (
 زال سبت كنيسة اليهود وما مشى المسيحيون في عمل سبتهم على رسوم
 طفولية القريسين) انتهى وفي تفسير هنرى واسكات (اذ نسخ عيسى شريعة
 الرسومات ليس لاحد ان يلزم الاقوام الاجنبية بسبب عدم لحاظها قال
 ياسو روليا فانه لو كانت محافظة يوم السبت واجبة على جميع الناس وعلى جميع
 اقوام الدنيا لما امكن نسخها قط كما نسخت الآن حقيقة ولكن يلزم على
 المسيحيين ان يحافظوه طبقة بعد طبقة كما فعلوا في الابتداء لاجل تعظيم
 اليهود ورضائهم) انتهى وما ادعى مقدسهم بولس من كون الاشياء
 المذكورة اضلالا لا يناسب عبارة التوراة لان الله بين علة حرمة الحيوانات
 بانها (نجسة فلا بد ان تكونوا مقدسين لاني قدوس) كما هو مصرح به
 في الباب الحادى عشر من سفر الاخبار و بين علة عيد الفطير (بانى اخرج
 جيوشكم من ارض مصر فاحفظوا هذا اليوم الى اجيالكم سنة الى الدهر)
 كما هو مصرح به في الباب الثانى عشر من سفر الخروج و بين علة عيد الخيام
 هكذا (لتعلم اجيالكم انى اجلسيت بنى اسرائيل فى الخيام اذا خرجتكم
 من ارض مصر كما هو) ٨ مصرح به في الباب الثالث والعشرين من سفر
 الاخبار و بين فى مواضع متعددة علة تعظيم السبت (بان الرب خلق السماء
 والارض فى ستة ايام واستراح فى اليوم السابع من عمله) (العاشر) حكم
 الختان كان ابدى فى شريعة ابراهيم عليه السلام كما هو مصرح به فى الباب
 السابع عشر من سفر التكوين ولذلك بقى هذا الحكم فى اولاد اسمعيل
 واسحق عليهما السلام وبقى فى شريعة موسى عليه السلام ايضا الاية
 الثالثة من الباب الثانى عشر من سفر الاخبار هكذا (وفى اليوم الثامن
 يحنن الصبي) وحنن عيسى عليه السلام ايضا كما هو مصرح به فى الاية
 الحادية والعشرين من الباب الثانى من انجيل لوقا وفى المسيحيين الى هذا

الحين صلاة معينة يؤدونها في يوم ختان عيسى عليه السلام تذكرة لهذا اليوم وكان هذا الحكم باقيا الى عروج عيسى عليه السلام وما نسخ بل نسخه الحواريون في عهدهم كما هو مشروح في الباب الخامس عشر من اعمال الحواريين وستعرف في المثال الثالث عشر ايضا ويشدد مقدسهم بولس في نسخ هذا الحكم تشديداً بليغا في الباب الخامس من رسالته الى اهل غلاطيه هكذا (وها انا بولس اقول لكم انكم ان اختتمتم لن ينفعكم المسيح بشئ ٣ لاني اشهد ان كل مختمون ملزم باقامة جميع اعمال الناموس ٤ انكم ان تزكيتهم بالناموس فلا فائدة لكم من المسيح وسقطتم عن نيل النعمة ٦) فان الختانة لا منفعة لها في المسيح ولا للقلقة بل الايمان الذي يعمل بالحببة) انتهى والاية الخامسة عشر من الباب السادس من الرسالة المذكورة هكذا (لا منفعة للختان في المسيح عيسى ولا للقلقة بل الخلق الجديد) (الحادى عشر) احكام الذبايح كانت كثيرة وابدية في شريعة موسى وقد نسخت كلها في الشريعة العيسوية (الثاني عشر) الاحكام الكثيرة المختصة بال هرون من الكهانة واللباس وقت الحضور للخدمة وغيرها كانت ابدية وقد نسخت كلها في الشريعة العيسوية (الثالث عشر) نسخ الحواريون بعد المشاورة التامة جميع الاحكام العملية للتوراة الا اربعة ذبيحة الصنم والدم والمخنوق والزنا فابقوا حرمتها وارسلوا كتابا الى الكنائس وهو منقول في الباب الخامس عشر من اعمال الحواريين وبعض اياته هكذا ٢٤ (ثم انا قد سمعنا ان نفرا من الذين خرجوا من عندنا يضطربونكم بكلامهم ويرجعون انفسكم ويقولوا انه يجب عليكم ان تختتموا وتحافظوا على الناموس ونحن لم نأمرهم بذلك ٢٨ لانه قد حسن للروح القدس ولنا ان لا نحملكم غير هذه الاشياء الضرورية ٢٩ وهى ان تجتنبوا من قرابين الاوثان والدم والمخنوق والزنا التى ان تجتنبتم عنها فقد احسنتم والسلام) وانما ابقوا حرمة هذه الاربعة لئلا يتفر اليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية عن قريب وكانوا يحبون احكام التوراة ورسومها تفرا تاما ثم لما رأى مقدسهم بولس بعد هذا الزمان ان هذه الرعاية ليست بضرورية نسخ حرمة الثلاثة الاولى بفتوى الاباحة العامة التى مرتقلها في المثال السابع وعليه اتفاق جمهور پروتستنت فابقي من احكام التوراة العملية الا الزنا ولما لم يكن فيه حد في الشريعة العيسوية فهو منسوخ من هذا الوجه ايضا فقد حصل الفراغ في هذه

الشريعة من نسخ جميع الاحكام العملية التي كانت في الشريعة الموسوية
 ابدية كانت او غير ابدية (الرابع عشر) في الباب الثاني من رسالة بولس
 الى اهل غلاطيه ٢٠ (وصلبت مع المسيح وانا الآن حي لكني انا لست
 بحي بل ان المسيح هو الحي في ومانلت الآن من الحياة الجسمانية فهو متعلق
 بالايمان بابن الله الذي احبني وجعل نفسه فدية لاجلي) ٢١ (وانالا
 ابطل نعمة الله لانه ان كانت العدالة بالناموس قد مات المسيح عبثا) قال
 دا كتر همد في ذيل شرح الاية العشرين (خلصني ببذل روحه لاجلي عن
 شريعة موسى) وقال في شرح الاية الحادية والعشرين (استعمل هذا العتق
 لاجل ذلك ولا اعتمد في النجاة على شريعة موسى ولا افهم ان احكام موسى
 ضرورية لانه يجعل انجيل المسيح كانه بلا فائدة) انتهى وقال دا كتر وتبي
 في ذيل شرح الاية الحادية والعشرين (ولو كان كذا فاشترأ النجاة
 بموته ما كان ضرور يا وما كان في موته حسن ما) انتهى وقال يابل لو كان
 شريعة اليهود نفعنا وتنجينا فاية ضرورة كانت لموت المسيح ولو كانت
 الشريعة جزأ النجاة فلا يكون موت المسيح لها كافيا) انتهى فهذه الا
 قوال كلها ناطقة بحصول الفراغ من شريعة موسى ونسخها (الخامس
 عشر) في الباب الثالث من الرسالة المذكورة هكذا) جميع ذوى اعمال
 الشريعة ملعونون لا يتركي احد عند الله بالناموس فان الناموس لا يتعلق
 بالايمان وان المسيح قد اقدانا من لعنة الناموس لما صار لاجلنا لعنة انتهى
 ملخصا قال لارد في الصفحة ٤٨٧ من المجلد التاسع من تفسيره بعد نقل
 هذه الايات (الظن ان مراد الحوارى ههنا المعنى الذي يعلمه كثير يعنى
 نسخت الشريعة او صارت بلا فائدة بموت المسيح وصلبه) ثم قال في الصفحة
 ٤٨٧ من المجلد المذكور (بين الحوارى صراحة في هذه المواضع
 ان منسوخية احكام الشريعة الرسومية نتيجة موت عيسى) (السادس
 عشر) في الباب الثالث المذكور هكذا ٢٣ (وقد حصرنا قبل اتيان
 الايمان بالناموس وقيدنا في انتظار الايمان الزمزم بالظهور ٢٤ (فكان
 الناموس مؤدبا الذي يهديننا الى المسيح لنتركى بالايمان ٢٥ (ولما جاء
 الايمان لم نبق تحت المؤدب فصرح مقدسهم (انه لاطاعة لاحكام
 التوراة بعد الايمان بعيسى عليه السلام في تفسير دوالى ورجر دمينت قول
 دين استان هوب هكذا (نسخ رسومات الشريعة عيسى وشجوع

انجيله) (السابع عشر) في الآية الخامسة عشر من الباب الثاني من رسالة بولس الى اهل افسس هكذا (وابطل بخرسه العداوة اعني ناموس احكام السنن) (الثامن عشر) الآية الثانية عشر من الباب السابع من الرسالة العبرانية هكذا (لان الكهانة لما بدلت بدل الناموس ايضا بالضرورة) في هذه الآية اثبات التلازم بين تبدل الامة وتبدل الشريعة فان قال المسلمون ايضا نظرا على هذا التلازم بنسخ الشريعة العيسوية فهم مصيبون في قولهم لاخطؤون في تفسير دوالي ورجر دمينت ذيل شرح هذه الآية قول دا كتر ميكنائث هكذا (بدلت الشريعة قطعاً بالنسبة الى احكام الذبايح والطهارة وغيرها يعني رفعت) (التاسع عشر) الآية الثامنة عشر من الباب السابع المذكور هكذا (لان نسخ ماتقدم من المحكم قدعرض لمافيه من الضعف وعدم الفائدة) في هذه الآية تصرح بان نسخ احكام التوراة لاجل انها كانت ضعيفة بلا فائدة في تفسير هنري واسكات (رفعت الشريعة والكهانة اللتان لايحصل منهما التكميل وقام كاهن وعفو جديداً للذان يكمل منهما المصدقون الصادقون) (العشرون) في الباب الثامن من العبرانية ٧ (فلو كان العهد الاول غير معترض عليه لم يوجد للثاني موضع ١٣ فبقوله عهدا جديدا صير الاول عتيقا والثني العتيق والبالى قريب من القناء) في هذا القول تصرح بان احكام التوراة كانت معيبة وقابلة للنسخ لكونها عتيقة بالية في تفسير دوالي ورجر دمينت في ذيل شرح الآية الثالثة عشر قول يايل هكذا (هذا ظاهر جدا ان الله تعالى يريد ان ينسخ العتيق الانقاص بالرسالة الجديدة المحسنى فلذلك يرفع المذهب الرسومي اليهودي ويقوم المذهب المسيحي مقامه) (الحادي والعشرون في الآية التاسعة من الباب العاشر من العبرانية) (فينسخ الاول حتى يثبت الثاني) في تفسير روالى ورجر دمينت في شرح الآية الثامنة والتاسعة قول يايل هكذا (استدلل الحوارى في هاتين الآيتين وفيما اشعار بكون ذبايح اليهود غير كافية ولذا تحمل المسيح على نفسه الموت ليحبر نقصانها ونسخ بفعل احدهما استعمال الآخر) انتهى فظهر على اللبيب من الامثلة المذكورة امور الاول نسخ بعض الاحكام في الشريعة اللاحقة ليس بمختص بشريعتنا بل وجد في الشرائع السابقة ايضا والثاني ان الاحكام العملية للتوراة كلها ابدية كانت او غير ابدية نسخت في الشريعة العيسوية والثالث ٣ ان لفظ النسخ ايضا موجود في كلام

مقدسهم بالنسبة الى التوروية واحكامها والرابع ان مقدسهم اثبت الملازمة بين تبدل الامامة وتبدل الشريعة والخامس ان مقدسهم يدعى ان الشيء العتيق البالى قريب من الفناء فاقول لما كانت الشريعة العيسوية بالنسبة الى الشريعة المحمدية عتيقة فلا استبعاد في نسخها بل هو ضرورى على وفق الامر الرابع وقد عرفت في المثال الثامن عشر والسادس ان مقدسهم ومفسرهم استعملوا الفاظا غير ملائمة بالنسبة الى التوروية واحكامها مع انهم معترفون انها كلام الله السابع انه لا اشكال في نسخ احكام التوروية بالمعنى المصطلح عندنا الا في الاحكام التى صرح فيها انها ابدية او يجب رعايتها دائما طبقة بعد طبقة لكن هذا الاشكال لا يرد علينا لاننا نسلم اولا ان هذه التوروية هي التوروية المنزلة او تصنيف موسى كما علم في الباب الاول ولانسلم ثانيا انها غير مصنونة عن التحريف كما عرفت مبرهنا في الباب الثانى ونقول ثالثا الزامنا بان الله قديم يظهر له بدأ وبندامة عما امر او فعل فيرجع عنه وكذلك يعدو عددا دائما ثم يخلف وعده وهذا الامر الثالث اقله الزامنا فقط لانه يفهم من كتب العهد العتيق هكذا من مواضع كما ستعرف عن قريب وانى وجميع علماء اهل السنة بريئون ومتبرئون عن هذه العقيدة الفاسدة نعم يرد هذا الاشكال على المسيحيين الذين يعترفون بان هذه التوروية كلام الله ومن تصنيف موسى ولم يحرف والندامة والبدء بحالان في حق الله والتأويل الذى يذكرونه في الالفاظ المذكورة بعيد عن الانصاف وركيك جدا لان المراد بهذه الالفاظ في كل شيء يكون بالمعنى الذى يناسبه مثلا اذا قيل لشخص معين انه دائما يكون كذا فلا يكون المراد بالدوام ههنا الا المدة الممتدة الى اخر عمره لاننا نعلم بديهية انه لا يبقى الى فناء العالم وقيام القيمة واذا قيل لقوم ٣ عظيم يبقى الى فناء العالم ولو تبدلت اشخاصه في كل طبقة بعد طبقة انهم لا بد ان يفعلوا كذا دائما طبقة بعد طبقة او الى الابد او الى اخر الدهر فيفهم منه الدوام الى فناء العالم بلا شبهة وقياس احدهما على الآخر مستبعد جدا ولذلك علماء اليهود يستبعدون تأويلهم سلفا وخلفا وينسبون الاعتساف والقواية اليهم (وامثلة القسم الثانى هذه) الاول ان الله امر ابراهيم عليه السلام بذبح اسحاق عليه السلام ثم نسخ هذا الحكم قبل العمل كما هو مصرح به في الباب الثانى والعشرين من سفر التكوين (الثانى) انه نقل قول نبي من الانبياء في حق على الكاهن في الباب الثانى من سفر صموئيل الاول هكذا ٣٠ (فالله اله اسرائيل يقول انى قلت ان بيتك وبيت ابيك يخدمون بين يدي دائما لكن

٣ هكذا في النسخة المنقولة
من خنا المصنف والواضح
علماء بدل عظيم وبقون بدل
يبقى واشخاصهم بدل
اشخاصه انتهى الحكم

يقول الله الآن حاشالى لا يكون الامر كذلك بل اكرم من بكرمنى ومن يحقرنى
يصير ذليلاً ٣٤ وانا اقيم لنفسى كاهناً متديناً الخ (فكان وعد الله
ان منصب الكهانة يبقى فى بيت على الكاهن وبيت ابيه ثم اخلف وعده
ونسخه واقام كاهناً آخر فى تفسيره الى ورچرد مينت قول الفاضل
ياترك هكذا (ينسخ الله ههنا حكماً كان وعده واقربه بان رئيس
الكهنة يكون منكم الى الابد اعطى هذا المنصب بمحازار الولد الاكبر
لهارون ثم اعطى تامار الولد الاصغر لهارون ثم انتقل الآن بسبب ذنب
اولاد على الكاهن الى اولاد العازار) انتهى فوق الخلف فى وعد الله
مرتين الى زمان بقاء الشريعة الموسوية واما الخلف الذى وقع فى هذا
الباب عند ظهور الشريعة العيسوية مرة ثالثة فهذا لم يبق اثر مالهذا
المنصب لافى اولاد العازار ولا فى اولاد تامار الوعد الذى كان للعازار
مصرح به فى الباب الخامس والعشرين من سفر العدد هكذا (انى قد
وهبت له ميثاقى بالسلام فيكون له ميثاق الجبورة والخلفة من بعده الى
الدهر) ولا يتخير الناظر من خلف وعد الله على مذاق اهل الكتاب لان
كتب العهد العتيق ناطقة به وبان الله يفعل امر اثم يندم نقل فى الاية التاسعة
والثلاثين من الزبور الثامن والثمانين او التاسع والثمانين على اختلاف التراجم
قول داوود عليه السلام فى خطاب الله عزوجل هكذا (ونقضت عهد
عبدك وتحتت فى الارض مقدسه) فيقول داوود عليه السلام نقضت
عهد عبدك (وفى الباب السادس من سفر التكوين هكذا ٦) فندم
على عمله الانسان على الارض فتأسف بقلبه داخلاً ٧ وقال انحو البشر
الذى خلقته عن وجه الارض من البشر حتى الحيوانات من الديب حتى
طير السماء لانى نادى انى علمتهم) فالاية السادسة كلها وهذا القول لانى
نادى انى علمتهم يدلان على ان الله ندم وتأسف على خلقه الانسان وفى الزبور
الخامس بعد المائة هكذا ٤٤ (فنظر الرب فى احزانهم اذ سمع صوت
تضرعهم ٤٥ وذكر ميثاقه وندم لكثرة رحته فى الاية الحادية عشر من الباب
الخامس عشر من سفر صموئيل الاول قول الله هكذا (ندمت على انى صيرت
شاؤل ملكاً انه رجع من ورائى ولم يعمل بما امرته) ثم فى الاية الخامسة والثلاثين من
الباب المذكور هكذا ان صموئيل حزن على شاؤل لان الرب اسف على انه
ملك شاؤل على اسرائيل) وههنا خدشة يجوز لنا ان نورد لها الزاماً فقط

وهي انه لما ثبتت الندامة في حق الله وثبت انه ندم على خلق الانسان وعلى جعل شاول ملكا فيحوز ان يكون قد ندم على ارسال المسيح عليه السلام بعد ما اظهر دعوى الالهوية على ما هو زعم اهل التثليث لان هذه الدعوى من البشر الحادث اعظم جرما من عدم اطاعة شاول امر الرب وكما لم يكن الله واقفا على ان شاول يعصى امره فكذا يحوز ان لا يكون واقفا على ان المسيح عليه السلام يدعى الالهوية وانما قلت هذا الزاما فقط لا تانا لانعتقد بفضل الله تداية الله ولا ادعاء المسيح عليه السلام الالهوية بل عندنا ساحة الالهوية وكذا ساحة نبوة المسيح عليه السلام صافيتان عن قسامة هذه الكدورات والمنكرات (الثالث) في الباب الرابع من كتاب حزقيال هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٤٤ ١٠ (وطعامك الذي تاكله يكون بالوزن عشرين مثقالا في كل يوم من وقت الى وقت تاكله ١٢ وكخبز من شعير تاكله وتلطخه بزبل يخرج من الانسان في عيونهم ١٤ فقلت آه آه يارب الاله ها هو ذا نفسي لم تتجسس والميت والفريسة من السبع لم آكل منه منذ صباى حتى الآن ولم يدخل في فمى كل لحم نجس ١٥ فقال لي ها اعطيتك زبل البقر عوض رجيع الناس وتضنع خبرك فيه) انتهى امر الله اولابان (تلطخه بزبل يخرج من الانسان) ثم لما استغاث حزقيال عليه السلام نسخ هذا الحكم قبل العمل فقال (اعطيتك زبل البقر عوض رجيع الناس) (الرابع) في الباب السابع عشر من سفر الاخبار هكذا ٣ (اعمارجل من بنى اسرائيل ذبح ثورا او خروفا او عنزا في المحلة او خارجا عن المحلة ٤ ولا باقى بقربانه الى باب قبة الزمان ليقر به قربانا للرب فليحسب على ذلك الرجل سفك دم من انه اراق دما وبهلك ذلك الرجل من شعبه) وفي الباب الثاني عشر من كتاب الاستثناء هكذا ١٥ (فاما ان شئت ان تاكل وتسلذبا كل اللحم فاذبح وكل بالبركة التي اعطاك الرب الهك في قراك الخ ٢٠ واذا اوسع الرب الهك تخومك مثل ما قال لك و اردت ان تاكل اللحم مانشتهيه نفسك ٢١ وكان بعيدا المكان الذي اصطفاه الرب الهك ليكون اسمه هناك فاذبح من البقر والغنم الذي لك كما امرتك وكل في قراك كما تريد ٢٢ كما يوكل من الطهي والابل هكذا فتأكلون منها جميعا طاهرا كان او غير طاهر) فنسخ حكم سفر الاخبار بحكم سفر الاستثناء قال هورن في الصفحة ٦١٩ من المجلد الاول من تفسيره بعد نقل هذه الايات هكذا (في هذين الموضعين تناقض في الظاهر لكن

اذا لوحظ ان الشريعة الموسوية كانت تزداد وتنقص على وفق حال بني
 اسرائيل وما كانت بحيث لا يمكن تبديلها فالتوجيه في غاية السهولة) انتهى
 ثم قال (نسخ موسى في السنة الاربعين من هجرتهم قبل دخول فلسطين
 ذلك الحكم) اى حكم سفر الاخبار (بحكم سفر الاستثناء نسخا صريحا
 وامر انه يجوز لهم بعد دخول فلسطين ان يذبحوا البقر والغنم في اى موضع
 شاؤا وبأكلوا) انتهى ملخصا فاعترف بنسخ الحكم المذكور وان الشريعة
 الموسوية كانت تزداد وتنقص على وفق حال بني اسرائيل فالعجب من اهل
 الكتاب انهم يعترضون على مثل هذه الزيادة والنقصان في شريعة اخرى
 ويقولون انه مستلزم لجهل الله (الخامس) في الاية ٣ و ٢٣ و ٣٠ و ٣٥
 و ٣٩ و ٤٣ و ٤٦ من الباب الرابع من سفر العدد ان خدام قبة العهد لابد ان
 لا يكونوا انقص من ثلثين وازيد من خمسين وفي الاية ٢٤ و ٢٥ من الباب
 الثامن من السفر المذكور ان لا يكونوا انقص من خمس وعشرين وازيد
 من خمسين (السادس في الباب الرابع من سفر الاخبار ان فداء خطاء
 الجماعة ثور واحد وفي الباب الخامس عشر من سفر العدد انه لابد ان يكون
 ثور ارمع لو ازمه وجديا فنسخ الاول (السابع) يعلم امر الله من الباب السادس
 من سفر التكوين ان يدخل في الفلك اثنان اثنان من كل جنس الحيوانات طيرا كان
 او بهيمة مع نوح عليه السلام ويعلم من الباب السابع من السفر المذكور ان يدخل
 سبع سبع ذكر او اثنى من البهايم الطاهرة ومن الطيور مطلعا ومن البهايم الغير
 الطاهرة اثنان اثنان ثم يعلم من الباب المذكور انه دخل من كل جنس اثنان اثنان
 فنسخ هذا الحكم مرتين (الثامن) في الباب العشرين من سفر الملوك الثاني
 هكذا ١ (وفي تلك الايام مرض حزقيال واشرف على الموت واتاه اشعيا النبي
 ابن ماموص وقال له هكذا يقول الرب الاله اوص على بيتك لانك ميت وغير حي
 ٢ فاقبل حزقيال بوجهه الى الحائط وصلى امام الرب وقال ٣ يارب اذكرا نى
 سرت بين يديك بالعدل والقلب السليم وعملت الحسنات امامك وبكى
 حزقيال بكاء) شديدا ٤ (فلما خرج اشعيا اوحى اليه الرب قبل ان يصل الى
 وسط الدار وقال ٥ ارجع الى حزقيال مدبر شعبي وقل له هكذا يقول الرب
 اله داود دايك قد سمعت صلاتك ورأيت دموعك وها انا اشفيك سريعا حتى
 اذا كان في اليوم الثالث تصعد الى بيت الرب ٦ وازيد على عمرك خمس
 عشرة سنة) الخ فامر الله حزقيال على لسان اشعيا بان اوص على بيتك لانك

ميت ثم نسخ هذا الحكم قبل ان يصل اشعيا الى وسط الدار بعد تبليغ الحكم
 وزاد على عمره خمس عشرة سنة (التاسع) في الباب العاشر من انجيل متى
 هكذا ٥ هؤلاء الاثني عشر ارسلهم يسوع واوصاهم قائلا الى طريق
 ايم لا تمضوا والى مدينة للسامريين لا تدخلوا ٦ ولكن انطلقوا خاصة الى
 الخراف التي هلكت من بيت اسرائيل وفي الباب الخامس عشر من انجيل متى قول
 المسيح عليه السلام في حقهم هكذا (لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة)
 فعلى وفق هذه الايات كان عيسى عليه السلام يخصص رسالته الى بني اسرائيل
 ونقل قوله في الاية الخامسة عشر من الباب السادس عشر من انجيل مرقس
 هكذا (اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها) فالحكم الاول
 منسوخ (العاشر) في الباب الثالث والعشرين من انجيل متى هكذا ١ (حينئذ
 خاطب يسوع الجوع وتلاميذه ٢ قائلا اجلس الكتبة والفريسيون على كرسى
 موسى ٣ فكل ما قالوا لكم ان تحفظوه فاحفظوه وافعلوه) فحكم بان كل ما قالوا
 لكم فافعلوه ولا شك انهم يقولون بحفظ جميع الاحكام العملية للتوراة سيما الابدية
 على زعمهم وكلها منسوخة في الشريعة العيسوية كما علمت مفصلة في امثلة
 القسم الاول فهذا الحكم منسوخ البتة والعجب من علماء پروتستانت انهم
 يوردون في رسائلهم هذه الايات تغليطا لعوام اهل الاسلام مستدلين بها
 على بطلان النسخ في التوراة فيلزم ان يكونوا واجبي القتل لانهم لا يعظمون
 السبت وناقض تعظيمه على حكم التوراة واجب القتل كما عرفت في المثال التاسع
 من امثلة القسم الاول (الحادى عشر) قد عرفت في المثال الثالث عشر
 ان الحوارين بعد المشاورة نسخوا جميع احكام التوراة العملية غير الاربعة ثم نسخ
 بولس حرمة الثلاثة منها (الثانى عشر) في الاية السادسة والخمسين من الباب
 التاسع من انجيل لوقا قول المسيح عليه السلام هكذا (ان ابن الانسان لم يات ليهلك
 انفس الناس بل ليخلص) ومثله في انجيل يوحنا في الاية السابعة عشر
 من الباب الثالث وفي الاية السابعة والاربعين من الباب الثانى عشر ووقع
 في الاية الثامنة من الباب الثانى من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي هكذا
 (وحينئذ سيستعلن الاثيم الذى الرب يبيده بنفخة فوه ويبطله بظهوره)
 فالقول الثانى ناسخ الاول وقد علم من هذه الامثلة الاربعة الاخيرة اعنى
 من التاسع الى الاثنى عشر ان نسخ احكام الانجيل واقع بالفعل فضلا عن
 الامكان حيث نسخ عيسى عليه السلام بعض حكمه بحكمه الاخر ونسخ

الحواريون بعض احكامه باحكامهم ونسخ بولس بعض احكام الحواريين
 بل بعض قول عيسى عليه السلام باحكامه وقوله وظهر لك ان ما نقل عن
 المسيح عليه السلام في الاية الخامسة والثلاثين من الباب الرابع والعشرين
 من انجيل متى والاية الثالثة والثلاثين من الباب الحادى والعشرين من انجيل
 لوقا ليس المراد به ان قولاً من اقوالى وحكما من احكامى لا ينسخ والا يلزم
 تكذيب انجيلهم بل المراد بقوله كلامى هو الكلام المعهود الذى اخبر به
 عن الحادثات التى تقع بعده وهى مذكورة قبل هذا القول فى الانجيليين
 فالإضافة فى قوله كلامى للعهد لا للاستغراق وحل مفسروهم ايضا هذا
 القول على ما قلت فى تفسير دوالى ورچر دميت فى ذيل شرح عبارة انجيل
 متى هكذا (قال القسيس بيروس مراده انه تقع الامور التى اخبرت بها
 يقينا وقال دين استاين هوب ان السماء والارض وان كانتا غير قابلتين
 للتبديل بالنسبة الى الاشياء الاخر لكنهما ليستا بمحكمتين مثل احكام
 اخبارى بالامور التى اخبرت بها فتلك كلها تزول واخبارى بالامور التى
 اخبرت بها لا تزول بل القول الذى قلته الان لا يتجاوز شئ منه عن مطلبه
 انتهى فلا استدلال بهذا القول ضعيف جداً والقول المذكور هكذا (السماء
 والارض تزولان ولكن كلامى لا يزول) واذا عرفت امثلة القسمين ما بقى
 لك شك فى وقوع النسخ بكلا قسميه فى الشريعة الموسوية
 والعيسوية وظهر ان ما يدعيه اهل الكتاب من امتناع النسخ باطل لا ريب
 فيه كيف لا وان المصالح قد تختلف باختلاف الزمان والمكان والمكافين
 فبعض الاحكام يكون مقدورا للمكافين فى بعض الاوقات ولا يكون مقدورا
 فى بعض آخر ويكون البعض مناسبا لبعض المكافين دون بعض الا ترى
 ان المسيح عليه السلام قال مخاطبا للحواريين (ان لى امورا كثيرة ايضا
 لا قول لكم لكن لا تستطيعون الان ان تحتملوا واما متى جاء ذاك روح الحق فهو
 يرشدكم الى جميع الحق كما هو مصرح به فى الباب السادس عشر من انجيل
 يوحنا وقال للابرس الذى شفاه لا تخبر عن هذه الحال احدا كما هو مصرح به
 فى الباب الثامن من انجيل متى وقال للاعميين الذين فزع اعينهما لا تخبرا احدا
 عن هذه الحال كما هو مصرح به فى الباب التاسع من انجيل متى وقال لابوى
 الصبية التى احياها لا تخبرا احدا عن ما كان كما هو مصرح به فى الباب الثامن
 من انجيل لوقا وامر الذى اخرج الشياطين منه بان ارجع الى بيتك واخبر

بما صنع الله بك كما هو مصرح به في الباب المذكور وقد علمت في المثال السادس والثالث عشر من امثلة القسم الاول وفي المثال الرابع من امثلة القسم الثاني ما يناسب هذا المقام وكذلك ما امر بنسوا اسرائيل بالجهاد على الكفار ما داموا في مصر وامروا بعد ما خرجوا (الباب الرابع في ابطال التثليث وهو مشتمل على مقدمة وثلاثة فصول (اما المقدمة) ففي بيان اثني عشر امراً تفيد الناظر بصيرة في الفصول (الامر الاول) ان كتب العهد العتيق ناطقة بان الله واحد ازلى ابدى لا يموت قادر يفعل ما يشاء ليس كشله شئ لافي الذات ولا في الصفات يرى عن الجسم والشكل وهذا الامر لشهرته وكثرته في تلك الكتب غير محتاج الى نقل الشواهد (الامر الثاني) ان عبادة غير الله حرام وحرمتها مصرحة في مواضع شتى من التورية مثل الباب العشرين والرابع والتثني من سفر الخروج وقد صرح به في الباب الثالث عشر من سفر الاستثناء انه لودعاني او من يدعي الالهام في المنام الى عبادة غير الله يقتل هذا الداعي وان كان ذا معجزات عظيمة وكذا لَوُغُفِي احد من الاقرباء او الاصدقاء اليها يرجم هذا المَغْفُوي ولا يرجم عليه وفي الباب السابع عشر من السفر المسطور انه لو ثبتت على احد عبادة غير الله يرجم رجلاً كان او امرأة (الامر الثالث) في الايات الكثيرة الغير المحصورة من العهد العتيق اشعار بالجسمية والشكل والاعضاء لله تعالى مثلاً في الاية ٢٦ و ٢٧ من الباب الاول من سفر التكوين والاية ٦ من الباب التاسع من السفر المذكور اثبات الشكل والصورة لله وفي الاية ١٧ من الباب التاسع والحسين من كتاب اشعيا اثبات الراس وفي الاية ٩ من الباب السابع من كتاب دانيال اثبات الراس والشعر وفي الاية ٣ من الزبور الثالث والاربعين اثبات الوجه واليد والعضد وفي الاية ٢٢ و ٢٣ من الباب الثالث والتثني من كتاب الخروج اثبات الوجه والقفاء وفي الاية ١٥ من الزبور الثالث والتثني اثبات العين والاذن وكذا في الاية ١٨ من الباب التاسع من كتاب دانيال اثبات العين والاذن وفي الاية ٢٩ و ٥٢ من الباب الثامن من سفر الملوك الاول وفي الاية ١٧ من الباب السادس عشر والاية ١٩ من الباب الثاني والتثني من كتاب ارميا والاية ٢١ من الباب الرابع والتثني من كتاب ايوب والاية ٢١ من الباب الخامس والاية ٣ من الباب الخامس عشر

من كتاب الامثال اثبات العين وفي الآية ٤ من الزبور العاشر اثبات العين
والاجفان وفي الآية ٦ و ٨ و ٩ و ١٥ من الزبور السابع عشر اثبات
الاذن والرجل والانف والنفس والقلم وفي الآية ٢٧ من الباب الثلاثين
من كتاب اشعيا اثبات الشفة واللسان وفي الباب الثالث والثلاثين من سفر
الاستثناء اثبات اليد والرجل وفي الآية ١٨ من الباب الحادي والثلاثين من
سفر الخروج اثبات الاصابع وفي الآية ١٩ من الباب الرابع من كتاب ارميا
اثبات البطن والقلب وفي الآية ٣ من الباب الحادي والعشرين من كتاب
اشعيا اثبات الظهر وفي الآية ٧ من الزبور الثاني اثبات الفرج وفي الآية
٢٨ من الباب العشرين من اعمال الخواريين اثبات الدم وللتريزه في التوراة
آتان وهما الآية الثانية عشر والاية الخامسة عشر من الباب الرابع من سفر
الاستثناء وهما هكذا ١٢ (فكلكم الرب من جوف النار فسمعتم صوت كلامه
ولم تروا الشبه البتة ١٥) فاحفظوا انفسكم بخرص فانكم لم تروا شبيها
يوم كلمكم الرب في حوريب من جوف النار) ولما كان مضمون هاتين
الآيتين مطابقا للبرهان العقلي وجب تأويل الايات الغير المحصورة لتأويلهما
واهل الكتاب ههنا ايضا وافقوا لنا ولا يرجحون الايات الغير المحصورة على هاتين
الآيتين وكما يوجد الاشعار بالجسمية لله تعالى فكذا يوجد باثبات المكان لله تعالى
في الايات الغير المحصورة من العهد العتيق والجديد مثل الآية ٨ باب ٢٥ و ٤٥ و ٤٦
٢٩ من سفر الخروج وفي الآية ٣ باب ٥ و ٣٤ باب ٣٥ من سفر العدد
وفي الآية ١٥ من الباب السادس والعشرين من سفر الاستثناء وفي الآية
٥ و ٦ من الباب السابع من سفر صموئيل الثاني وفي الآية ٣٠ و ٣٢ و ٣٤
٣٦ و ٣٩ و ٤٥ و ٤٩ من الباب الثامن من سفر الملوك الاول وفي الآية
١١ من الزبور التاسع وفي الآية ٤ من الزبور العاشر وفي الآية ٨
من الزبور الخامس والعشرين وفي الآية ١٦ من الزبور السابع والستين
وفي الآية ٢ من الزبور الثالث والسبعين وفي الآية ٢ من الزبور الخامس
والسبعين وفي الآية ١ من الزبور الثامن والتسعين وفي الآية ٢١ من الزبور
المائة والرابع والثلاثين وفي الآية ١٧ و ٢١ من الباب الثالث من كتاب يوبيل
وفي الآية ٣ من الباب الثامن من كتاب زكريا وفي الآية ٤٥ و ٤٨ باب ٥
وا ٩ و ١٤ و ٢٦ باب ٦ و ١١ و ٢١ باب ٧ و ٣٢ و ٣٣ باب ١٠ و ٥٠
باب ١٢ و ١٣ باب ١٥ و ١٧ باب ١٦ و ١٠ و ١٤ و ١٩ و ٣٥ باب

فانه
الكلام في التوراة
لا في العهد العتيق
فانه وجد في العهد
العتيق في الرية النعمة
عشر من الباب الرابع
من كتاب اشعيا ما يدل
على التفسير

والآية ٤٥
من باب ٥ من
سفر الخروج
صح

١٨ و ١٩ و ٢٢ باب ٢٣ من انجيل متى ولا توجد في العهد العتيق والجديد
 الايات الدالة على تنزيه الله عن المكان الاقليلة مثل الاية ١ و ٢ من الباب
 السادس والستين من كتاب اشعيا والاية ٤٨ من الباب السابع من اعمال
 الحوار بين لكن لما كان مضمون هذه الايات القليلة موافقا للبراهين او لت
 الايات الكثيرة الغير المحصورة المشعرة بالمكان لله تعالى لاهذه الايات القليلة
 واهل الكتاب ايضا وافقونا في هذا التأويل فقد ظهر من هذا الامر الثالث
 ان الكثير اذا كان مخالفا للبرهان يجب ارجاعه الى القليل الموافق له ولا يعتد
 بكثيره فكيف اذا كان الكثير موافقا والقليل مخالفا فان التأويل فيه ضروري
 ببداهة العقل (الامر الرابع) قد علمت في الامر الثالث انه ليس لله شبه
 وصورة وقد صرح به في العهد الجديد ايضا في مواضع عديدة ان رؤية الله
 في الدنيا غير واقعة في الاية الثامنة عشر من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا
 (الله لم يره احد قط) وفي الاية السادسة عشر من الباب السادس من الرسالة
 الاولى الى تيموثاوس (لم يره احد من الناس ولا يقدر ان يراه) وفي الاية الثانية عشر
 من الباب الرابع من رسالة يوحنا الاولى (الله لم ينظره احد قط) فثبت من هذه
 الايات ان من كان مرثيا لا يكون الهافط ولو اطلق عليه في كلام الله او الانبياء
 او الحوار بين لفظ الله ومثله فلا يغتر احد بمجرد اطلاق مثل لفظ الله ولا يدعى
 ان التأويل مجاز فكيف يرتكب لان المصير الى المجاز يجب عند القرينة المانعة عن
 ارادة الحقيقة سيما اذا دل البرهان القطعي على المنع نعم يكون لاطلاق مثل هذه
 الالفاظ على غير الله وجه مناسب لكل محل مثلا ان اطلاقها في الكتب الخمسة
 المنسوبة الى موسى عليه السلام على بعض الملائكة لاجل ظهور جلال الله
 فيه ازيد من الغير وفي الباب الثالث والعشرين من سفر الخروج قول الله
 سبحانه هكذا ٢٠ (انا ارسل ملاكي امامك ليحفظك في الطريق ويدخلك
 الى المكان الذي انا استدعيت ٢١ فاحفظه واطع امره ولا تشافه انه لا يغفر
 اذا اخطأت ان اسمي معه ٢٣ وينطلق ملاكي امامك فيدخلك على
 الامور بين والحشائين والفرزانين والكنعانيين والحواريين والبابوسانيين
 الذين انا اخرجهم) بقوله ارسل ملاكي امامك وكذا قوله ينطلق ملاكي نصان
 على ان الذي كان يسير مع بني اسرائيل في عمود سحاب في النهار وعمود نار
 في الليل كان ملكا من الملائكة وقد اطلق عليه مثل هذه الالفاظ
 كما ستطلع عليه لاجل ما قلت كما يظهر من قوله ان اسمي معه

وقد جاء اطلاقها في مواضع غير محصورة على الملك والانسان الكامل بل على احاد الناس بل على الشيطان الرجيم بل على غير ذوى العقول ايضا وقد علم من بعض المواضع تفسير بعض هذه الالفاظ وفي بعض المواضع يدل سوق الكلام بحيث لا يشتبه على الناظر في بادى الرأى وها انا اورد عليك شواهد هذا الباب وانقل في هذا الباب عبارة كتب العهد العتيق عن الترجمة العربية التى طبعت في لندن سنة ١٨٤٤ من الميلاد وعبرة العهد الجديد امامن الترجمة المذكورة وامامن الترجمة العربية التى طبعت في بيروت سنة ١٨٦٠ ولا انقل جميع عبارة الموضع المستشهد به بل انقل الايات التى تتعلق الغرض بها في هذا المقام واترك الايات الغير المقصودة في الباب السابع عشر من سفر التكوين هكذا ١ (ولما صار ابرام ابن تسعة وتسعين سنة ^{عشر} قال له الرب وانا الله ضابط الكل فسر امامى وكن تاما ٤) وقال له الله انا هو وعهدى معك وستكون ابا لام كثيرة ٧ (واقم ميثاقى بينى وبينك وبين نسلك من بعدك باجبالهم ميثاقا ابديا لاكون الها لك ولنسلك من بعدك ٨) (وساعطى لك ولنسلك ارض غربتك جميع ارض كنعان ملكا الى الدهر واكون لهم الها) ٩ (فقال الله لابراهيم ثانية الخ) ١٥ (وقال الله ايضا لابراهيم الخ) ١٨ (وقال الله الخ) ١٩ (فقال الله لابراهيم الخ) ٢٢ (ولما فرغ الله من خطابه صعد عن ابراهيم) وكان هذا المتكلم المرقى ملكا لما علمت ولقوله صعد عن ابراهيم ففي هذه العبارة اطلق عليه لفظ الله والرب والاله واطلق هو على نفسه (انا الله ضابط الكل لا يكون الهالك ولنسلك من بعدك واكون الها لهم) وكذا اطلق امثال هذه الالفاظ في الباب الثامن عشر من سفر التكوين على الملك الذى ظهر على ابراهيم عليه السلام مع الملكين الآخرين وبشره بولادة اسحق واخبر بان قري لوط ستغرب ~~سنة~~ في ازيد من اربعة عشر موضعا وفي الباب الثامن والعشرين من السفر المذكور في حال يعقوب عليه السلام اذ سافر الى بلد حاله هكذا ١٠ (وخرج يعقوب من بير سبع ماضيا الى حران) ١١ (واتي الى موضع وبات هناك فاخذ حجرا من حجارة ذلك لموضع ووضع تحت رأسه ونام هناك) ١٢ (فنظر في الحلم سماء قائما على الارض ورأسه يصل الى السماء وملائكة الله يصعدون ويهبطون فيه) ١٣ (والرب كان ثابتا على رأس السلم وقال

انا هو الرب اله ابراهيم ابيك واله اسحق فالارض التي انت عليها راقد
 اعطيكها لك ولنسلك (١٤) (ويكون نسلك مثل رمل الارض ويتسع
 الى المغرب والمشرق ويتبين ويتبارك بك وبزرعك جميع قبائل الارض)
 (واحفظك حيث ما انطلقت واعيدك الى هذه الارض ولا اخليك
 حتى اعمل جميع ما قلته لك) (١٦) فاستيقظ يعقوب من نومه وقال حقاً
 ان الرب في هذا المكان وانا لم اكن اعلم (١٧) وخاف وقال
 ما اخوف هذا الموضع ما هذا الا بيت الله وباب السماء (١٨) وقام يعقوب
 بالغداة واخذ الحجر الذي كان توسد به واقامه نصبة وسكب عليه دهناً (١٩)
 ودعا اسم المدينة بيت ايل التي كانت اولاً لوزا (٢٠) ونذر نذراً
 قائلاً ان كان الله يكون معي ويحفظني في الطريق الذي انا سائر به
 ويرزقني خبزاً آكل وكسوة لبس (٢١) ورجعت بسلام الى بيت
 ابي فالرب يكون لي الها (٢٢) وهذا الحجر الذي اقتنه نصبة يدعى
 بيت الله وكل ما اعطيتني اديت اليك عشوره (وفي الباب الحادي
 والثلاثين من السفر المذكور قول يعقوب عليه السلام في خطاب زوجته
 ليلاً وراحيل هكذا (١١) فقال لي ملاك الله في الحلم يا يعقوب فقلت هو
 ذا انا (١٢) فقال لي الخ (١٣) انا اله بيت ايل حيث مسحت قائمة
 الحجر ونذرت لي نذراً والآن قم فاخرج من هذه الارض وارجع الى ارض
 ميلادك (وفي الباب الثاني والثلاثين من السفر المذكور هكذا ٩) وقال
 يعقوب يا الله ابي ابراهيم واله ابي اسحق ايها الرب الذي قلت لي ارجع الى
 ارضك والى مكان ميلادك واباركك (١٢) فانت تكلمت وقلت انك تحسن الى
 وتوسع نسلي مثل رمل البحر الذي لا يحصى لكثرة (وفي الباب الخامس
 والثلاثين من السفر المذكور هكذا ١) وقال الله ليعقوب قم فاصعد الى بيت
 ايل واسكن هناك وانصب هناك مذبحاً لله الذي ظهر لك وانت هارب
 من وجه عيص واخلبك (٢) وقال يعقوب لاهله الخ (٣) فصعد الى
 بيت ايل لتضع هناك مذبحاً لله الذي استجاب لي في ضيقتي وكان معي في
 طريق (٦) فجاء يعقوب الى لوزا التي في ارض كنعان هذه هي بيت
 ايل الخ (٧) وبني هناك مذبحاً ودعا اسم ذلك المكان بيت الله لان
 هناك ظهر له الله الخ (وفي الباب الثامن والاربعين من السفر المذكور
 هكذا ٣) ان الله الضابط الكل استعلن علي في لوزا بارض كنعان

وباركنى) ٤ (وقال لى انى مميك وجاعلك بجماعة الشعوب واعطيك
هذه الارض ولنسلك من بعدك ميراثا الى الدهر) فظهر من الاية الحادية
عشر والثالثة عشر من الباب الحادى والثلاثين ان الذى ظهر على يعقوب
عليه السلام ووعده وعهد ونذر يعقوب عليه السلام معه كان ملكا
وجاء اطلاق لفظ مثل الله عليه فى العبارات المذكورة فى ازيد من ثمانية
عشر موضعا وقال هذا الملك (انا هو الرب اله ابراهيم ابيك واله اسحق
وقال يعقوب عليه السلام فى حقّه) يا اله ابنى ابراهيم واله ابنى اسحق ابا
الرب وان الله ضابط الكل استعلن على) وفى الباب الثانى والثلاثين من
السفر المذكور هكذا ٢٤ (وتختلف هو وحده وهو ذا رجل فكان يصارعه
الى الفجر) ٢٥ (وحين نظر انه لا يقوى به فجس عرق وركه ولساعته
ذبل ٢٦ (وقال له اطلقنى لانه قد اسفر الصبح وقال له لا اطلقك اوتباركنى)
٢٧ (فقال له ما اسمك فقال يعقوب) ٢٨ (قال لا يدعى اسمك يعقوب
بل اسرائيل من اجل انك ان كنت قويت مع الله فكنت بالحرى لك قوة فى
الناس ٢٩ (فسأله يعقوب عرفنى ما اسمك فقال له لم تسأل عن اسمى وباركه
فى ذلك المكان) ٣٠ (فدعا يعقوب اسم ذلك المكان فنوائل قائلا رأيت
الله وجهها لوجه وتخلصت نفسى) وهذا المصارع كان ملكا لما عرفت
ولانه يلزم ان يكون اله بنى اسرائيل فى غاية العجز والضعف حيث صارع
يعقوب عليه السلام الى الفجر ولم يغلب عليه بدون الحيلة ولان كلام هوشع
نص فى هذا الباب فى الساب الثانى عشر من كتابه هكذا ٣ (فى البطن
عقب اخاه وفى جبروته افلح مع الملاك) ٤ (وغلب الملك وتقوى وبكى
وسأله ووجده فى بيت ايل وهناك كلمنا) فاطلق عليه لفظ الله فى الموضعين
وفى الباب الخامس والثلاثين من سفر التكوين هكذا ٩ فظهر الله ليعقوب
ايضا من بعدما رجع من بين نهري سوريه وباركه) ١٠ (قائلا لا يدعى اسمك
بعدها يعقوب بل يكون اسمك اسرائيل ودعا اسمه اسرائيل) ١١ (وقال له انا الله
الضابط الكل اتموا كثروا لام وبجامع الشعوب تكون منك والمملوك من صلبك
ينخرجون ١٢ والارض التى اعطيت ابراهيم واسحق فلك اعطيها
واعطى نسلك هذه الارض من بعدك ١٣ وارفع الله عنه ١٤ ونصب
يعقوب حجرا فى الموضع الذى كله فيه الله قائمة جبرية ودقق عليه مدفوقا
وصب عليه دهنا ١٥ ودعا اسم الموضع الذى كله الله هناك بيت ايل)

وهذا الذى ظهر هو الملك المذكور فاطلق عليه لفظ الله فى خمسة مواضع وقال هو (انا الله الضابط الكل) وفى الباب الثالث من سفر الخروج ٢ (وترأله الرب بلهب النار من وسط العليقة فنظر الى العليقة تنوق فيها النار وهى لم تحترق ٣ ورأى الله انه جاء الخ ٦ وقال له انى انا الله اله ابائك اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب فغطى موسى وجهه من اجل انه خشى ان ينظر نحو الله ٧ فقال له الرب الخ ١١ فقال موسى الله الخ ١٢ فقال له الله انا اكون معك وهذه علامة لك انى انا ارسلتك اذا اخرجت شعبي من مصر يعملون ذبيحة قدام الله على هذا الجبل ١٣ فقال موسى لله هوذا انا اذهب الى بنى اسرائيل واقول لهم اله ابائكم ارسلنى اليكم فان قالوا الى ما اسمه ماذا اقول لهم ١٤ فقال الله لموسى اهيه اشرايه وقال له هكذا تقول لبني اسرائيل اهيه ارسلنى اليكم ١٥ وقال الله ايضا لموسى هكذا تقول لبني اسرائيل الرب اله ابائكم اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب ارسلنى اليكم هكذا اسمى الى الدهر وهذا هو ذكرى الى جيل الاجيال ١٦ فاذهب اجمع شيوخ بنى اسرائيل وقل لهم الرب اله ابائكم استعلن على اله ابراهيم واله يعقوب الخ) فالذى ظهر على موسى وكله وقال فى حقه (انى انا الله اله ابائك اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب) ثم قال (اهيه اشرايه) ثم امر موسى عليه السلام ان يقول لبني اسرائيل اهيه ارسلنى والرب اله ابائكم اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب ارسلنى اليكم) وقال هذا (اسمى الى الدهر وهذا هو ذكرى الى جيل الاجيال) واطلق عليه فى هذه العبارة لفظ الله والرب وامثالهما فى ازيد من خمسة وعشرين موضعا واطلق عليه المسيح عليه السلام ايضا لفظ الله كما نقل مرقس فى الباب الثانى عشر ومتى فى الباب الثانى والعشرين ولوقا فى الباب العشرين قول المسيح عليه السلام فى خطاب الصدوقين هكذا (أغافراً ثم فى كتاب موسى فى امر العليقة كيف كله الله قائلا انا اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب انتهى بعبارة مرقس وهذا كان ملكا لما عرفت ولذلك فى اكثر التراجم الهندية والفارسية بدل لفظ الله لفظ فرشته الذى هو ترجمة الملك (والاية) الاولى من الباب السابع من سفر الخروج هكذا (فقال الرب لموسى انظر فانى قد جعلتك الها لفرعون وهرون اخوك يكون لك نبيا) والاية السادسة عشر من الباب الرابع من سفر الخروج هكذا (هو يتكلم مع الشعب عوضك وهو يكون لك وانت تكون له فى امور الله فوق لفظ

الاله والله في حق موسى عليه السلام ومن ههنا يظهر ترجيح اليهود على
 المسيحيين في هذه العقيدة لانهم مع ادعاء محبتهم لموسى وترجيحه على سائر
 الانبياء ما وصلوه الى رتبة الالهية متمسكين بمثل هذه الاقوال وفي الباب الثالث
 عشر من سفر الخروج هكذا ٢١ (وكان الرب يسير امامهم ليربهم
 الطريق في النهار بعمود سحاب وفي الليل بعمود نار ليهديهم الطريق
 نهارا وليلا ٢٢ لم يزل قط عمود السحاب نهارا ولا عمود النار
 ليلا من قدام الشعب) ثم في الباب الرابع عشر من السفر المذكور هكذا
 ١٩ (فانطلق ملاك الله الذي كان يسير قدام عسكر اسرائيل ومشى
 خلفهم وعمود الغمام ايضا معه فتحول من قدام وجوههم الى ورائهم
 ٢٤ فلما كان عند محرس السحر نظر الرب الى محلة المصريين بعمود النار
 والغمام وقتل عسكرهم) وهذا السائر كان ملكا كما صرح به في الاية ١٩
 واطلق عليه لفظ الرب على وفق الترجمة العربية ولغظ يهواه على وفق
 الهندية الموجودة عندي وفي الباب الاول من سفر الاستثناء هكذا
 ٣٠ (فان الرب الاله الذي يسير امامكم فهو يقاتل عنكم كما عمل في مصر
 والكل ينظرون ٣١ وفي البرية انت رايت بعينيك جلاك الرب الهك كما انه
 يحمل الرجل ولده الخ) ٣٢ (ولم تؤمنوا في ذلك بالرب الهكم ٣٣
 الذي سار امامكم في الطريق وحدد لكم المكان الذي كان فيه يجب ان تنصبوا
 الخيام في الليل يريكم الطريق بالنار وفي النهار بعمود الغمام فجاء اطلاق لفظ
 الرب الاله في ثلاثة مواضع على الملك المذكور لانه كان سائرا امامهم وقائلا
 لعسكر المصريين وفي الباب الحادي والثلاثين من السفر المذكور هكذا ٣
 فالرب الهك هو يعبر قدامك) الخ ٤ (فيصنع الرب) الخ ٥ (فاذا امكنكم
 الرب الخ) ٦ فاجتروا عليهم وتقهروا ولا تخافوا ولا تزهبوا اذا نظرتموهم
 ان الرب الهك فهو يسير امامك الخ ٨ والرب الذي هو السائر امامكم
 فهو يكون معك) الخ ففي هذه العبارة ايضا اطلاق لفظ الرب الهك
 والرب على الملك المذكور والاية ٢٢ من الباب الثالث عشر من كتاب
 القضاة في حق الذي تكلم مع منوح وامراته وبشرهما بالولد هكذا
 (فقال منوح لامراته بموت نموت لاننا عابنا الله) وصرح به في الاية
 ٣ و ٩ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٨ و ٢١ من هذا الباب انه كان ملكا فاطلق

عليه لفظ الله وكذا جاء هذا الاطلاق على الملك في الباب السادس
من كتاب اشعيا والباب الثالث من سفر صموئيل الاول والباب الرابع والتاسع
من كتاب حزقيال والباب السابع من كتاب عاموس والاية السادسة من الزبور
الحادى والثمانين على وفق الترجمة العربية ومن الزبور الثانى والثمانين على
وفق التراجم الاخر هكذا (انا قلت انكم الهة وبنوا العلى كلكم) فجاء ههنا
اطلاق الالهة وابناء الله على العوام فضلا عن الخواص وفي الباب الرابع
من الرسالة الثانية الى اهل قورنثوس هكذا ٣ (ولكن ان كان انجيلنا مكتوما
فانما هو مكتوم فى الهالكين ٤ الذين فيهم اله هذا الدهر قد اعى اذهان
الغير المؤمنين لثلاثى (لهم) نارة انجيل مجد المسيح) والمراد باله الدهر
الشیطان على ما زعم علماء پروتستنت فجاء مثل هذا الاطلاق على الشيطان
الرجيم على زعمهم فضلا عن الانسان وانما قلت على زعمهم لانهم يريدونه
ههنا لئلا يلزم نسبة الاعماء الى الله تعالى فيلزم كون الله خالق الشر وهذا
هوس من هوساتهم لان خالق الشر على وفق كتبهم المقدسة يقينا هو الله
تعالى وانقل ههنا شاهدين وستطلع على شواهد اخر ايضا فى موضعه
الاية السابعة من الباب الخامس والاربعين من كتاب اشعيا هكذا (المصور النور
والخالق الظلة الصانع السلام والخالق الشر انا الرب الصانع هذه جميعها
وقال مقدسهم بولس فى الباب الثانى من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي
سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب لئلا يبدان جميع الذين لم يصدقوا
الحق بل سروا بالاثم) ولما كان زعمهم كما ذكرنا والمقصود النقل على سبيل
الازام فالمقصود حاصل وهو ان اطلاق اله الدهر جاء على الشيطان
والاية ١٩ من الباب الثالث من رسالة بولس الى اهل فيليس هكذا
(الذين نهيتهم الهلاك الذين الههم بطنهم ومجدهم فى خزيم) فاطلق
مقدسهم على البطن لفظ الاله وفي الباب الرابع من الرسالة الاولى ليوحنا
هكذا ٨ (ومن لا يحب لم يعرف الله لان الله محبة ١٦ ونحن قد عرفنا
وصدقنا المحبة التى لله فيها الله محبة ومن ثبت فى المحبة ثبت فى الله والله فيه)
فيوحنا اثبت اتحاد المحبة بالله وقال فى الموضعين الله محبة ثم اثبت التلازم هكذا
من ثبت فى المحبة ثبت فى الله والله فيه واطلاق الالهة على الاصنام كثير
جدا فى الكتب السماوية فلا حاجة الى نقل شواهد وكذا اطلاق الرب بمعنى
المخدوم والمعلم كثير جدا يغنى عن نقل شواهد التفسير الواقع فى الاية ٣٨

من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا (فقلا ربى تفسيره ياعلم) اذا علمت
ما ذكرت فقد حصلت لك البصيرة التامة انه لا يجوز لعاقل ان يستدل
باطلاق بعض هذه الالفاظ على بعض الحوادث التى حدوثها وتغيرها وعجزها
من الحسبيات انه اله او ابن الله وينبذ جميع البراهين العقلية القطعية وكذا
البراهين النقلية ورآه (الامر الخامس) ان وقوع المجاز في غير المواضع التى
مر ذكرها في الامر الثالث والرابع كثير مثلاً وعد الله ابراهيم عليه السلام
في تكثير اولاده هكذا الآية السادسة عشر من الباب الثالث عشر من سفر
التكوين (واجعل نسلك مثل تراب الارض فان استطاع احد من الناس
ان يحصى تراب الارض فانه يستطيع ان يحصى نسلك) والاية السابعة
عشر من الباب الثانى والعشرين من السفر المذكور (اباركك واكثر نسلك
كنجوم السماء ومثل الرمل الذى على شاطئ البحر الخ) وهكذا وعد يعقوب
عليه السلام بان نسلك يكون مثل رمل الارض كما عرفت في الامر الرابع
واولادهما لم يبلغ مقدارهم عدد رطل رمل في الدنيا في وقت من الاوقات
فضلا عن مقدار رمل شاطئ البحر او رمل الارض ووقع في مدح الارض
التى كان وعد الله إعطائها في الآية الثامنة من الباب الثالث من سفر الخروج
وغيرها من الايات بانه يسيل فيها اللبن والعسل ولا رضى في الدنيا كذلك ووقع
في الباب الاول من سفر الاستثناء هكذا والقرى عظيمة محصنة الى السماء)
ووقع في الباب التاسع من السفر المذكور هكذا (واشدد منك مدنا كبيرة
حصينة مشيدة الى السماء) وفي الزبور السابع والسبعين هكذا ٦٥ (واستيقظ
الرب كالنائم مثل الجبار المقيم من الحجر ٦٦ فضرِب اعداءه في الورا
وجعلهم طاراً الى الدهر) والاية الثالثة من الزبور المائة والثالث في وصف
الله هكذا (والمسقف بالمياه علاليه الذى جعل السحاب مركبه الماشى على
اجنحة الرياح) وكلام يوحنا مملو من المجاز قلنا تخلو فقرة لا يحتاج فيها الى
تأويل كما لا يخفى على ناظر انجيله ورسائله ومشاهداته واكتفى ههنا على
نقل عبارة واحدة من عباراته قال في الباب الثانى عشر من المشاهدات هكذا ١
(وظهرت آية عظيمة في السماء امرأة متسربة بالشمس والقمر تحت رجلها
وعلى رأسها اكليل من اثني عشر كوكبا ٢ وهى حبلى تصرخ متمخضة
ومتوجعة لثلده ٣ وظهرت آية اخرى في السماء هوذا تين عظيم اجرله
سبعة رؤس وعشرة قرون وعلى رؤسه سبعة تيجان ٤ وذنبه يجر ثلث

نجوم السماء فطرحها الى الارض والتنين وقف امام المرأة العبيدة ان تلد حتى يتلع ولدها متى ولدت فولدت ابنا ذكر اعتيدا ان يرعى جميع الامم بمضى من حديد واختطف ولدها الى الله والى عرشه ٦ والمرأة هربت الى البرية حيث لها موضع معد من الله لكي يعولوها هناك الفا ومأتين وستين يوما ٧ وحدثت حرب في السماء ميخائيل وملائكته حاربوا التنين وحارب التنين وملائكته الى اخر كلامه وهذا الكلام في الظاهر كلام المجاذيب فلو لم يأول فستحيل قطعاً وتأويله ايضا يكون بعيداً لاسهلاً وأهل الكتاب يؤولون الايات المذكورة وامثالها يقينا ويعترفون بكثرة وقوع المجاز في الكتب السماوية قال صاحب (مرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين) في الفصل الثالث عشر من كتابه (واما اصطلاح الكتاب المقدس فانه ذو استعارات وافرة غامضة وخاصة العهد العتيق) ثم قال (واصطلاح العهد الجديد ايضا هو استعاري جداً وخاصة مسامرات مخلصنا وقد اشتهرت آراء كثيرة فاسدة لتكون بعض معلمى النصارى شرحوها شرحاً حرفياً ولا جل ذلك تقدم بعض ائثال لنزى بها ان تأويل الاستعارات حرفياً ليس صواباً وذلك كقول المسيح عن هيرودس اذهبوا و قولوا لذلك الثعلب فن المعلوم ان المراد بلفظة الثعلب في هذه العبارة جبار ظالم لان ذلك الحيوان المدعو هكذا معروف بالحيلة والغدر ايضا قال ربنا اليهود انا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء فكل من اكل من هذا الخبز يحيى الى الابد والخبز الذى انا اعطيه هو جسدى سوف اعطيه حياة العالم يوحنا ص ٦ عدد ١٥ فاليهود الشهوانيون فهموا هذه العبارة بالمعنى الحرفى وقالوا كيف يقدر هذا الرجل ان يعطينا جسده لناكله اية ٢٥ ولم يلاحظوا انه عني بذلك ذبيحته التى وهبها كفارة لخطايا العالم وقد قال مخلصنا ايضا عن الخبز عند تعيينه العشاء السرى هذا هو جسدى وعن الخمر هذا هو دمي متى ص ٢٦ عدد ٢٦ فنذ الدهر الثانى عشر جعلت الرومانيون الكاثوليكىون لهذا القول معنى آخر معكوساً ومغياراً لشواهد اخرى في الكتب المقدسة والدليل الصحيح وحثوا ان ينبجوا من ذلك تعليمهم عن الاستحالة اى تحويل الخبز والخمر الى جسد المسيح ودمه الجوهرين عندما يلفظ الكاهن بكلمات التقديس الموهوم مع انه قد يظهر لكل الحواس الخمسة ان الخبز والخمر باقيان على جوهرهما ولم يتغيرا فاما التأويل الصحيح لقول ربنا فهو ان الخبز يمثل جسده والخمر يمثل دمه) انتهى كلامه

بلفظه فاعترافه بين لاختفاء فيه لكن لا بد من النظر في قوله فخذ الدهر الثاني
 عشر الى اخره فانه رد على الرومانيين في اعتقاد استحالة الخبز والخمر
 الى جسد المسيح عليه السلام ودمه بشهادة الخس واول قول المسيح
 عليه السلام بحذف المضاف وان كان ظاهر القول كما فهموا لانه هكذا ٢٦
 وفيما هم يأكلون اخذ يسوع الخبز وبارك وكسر واعطى التلاميذ قال خذوا
 كلوا هذا هو جسد ٢٧ واخذ الكأس وشكر واعطاهم قائلا اشربوا
 منها كلكم ٢٨ لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل
 كثيرين لغفرة الخطايا فقالوا ان لفظ هذا يدل على جوهر الشيء الحاضر كله
 ولو كان جوهر الخبز باقيا لما صح هذا الاطلاق وانهم كانوا قبل
 ظهور فرقة پروتستانت اكثر المسيحيين في العالم وانهم كثيرون
 من هذه الفرقة الى هذا الحين ايضا فكما ان هذه العقيدة غلط بشهادة
 الخس عند هذه الفرقة فكذلك عقيدة التثليث غلط ولو فرضنا دلالة
 بعض الاقوال المتشابهة بحسب الظاهر عليها بل محال بالدلة القطعية
 فان قالوا السنمان ذوى العقول فكيف نعرف بها لو كانت محالا قلنا
 اليس الرومانيون من ذوى العقول مثلكم وفي المقدار اكثر منكم الى هذا
 الحين فضلا عن سالف الزمان فكيف اعترفوا واجمعوا على ما هو غير
 صحيح عندهم ويشهد بطلانه الخس ايضا وهو باطل في نفس الامر ايضا
 بوجوه الاول ان الكنيسة الرومانية تزعم ان الخبز وحده يستحيل جسد
 المسيح ودمه ويصير مسيحا كاملا فاقول اذا استحال مسيحا كاملا حيا
 بلاهوته وناسوته الذي اخذه من مريم عليها السلام فلا بد ان يشاهد
 فيه عوارض الجسم الانساني ويوجد فيه الجلد والعظام والدم وغيرها
 من الاعضاء لكنها لا توجد فيه بل جميع عوارض الخبز باقية الآن كما كانت
 فاذا نظره احد ولمسه او ذاقه لا يحس شيئا غير الخبز واذا حفظه يطرأ
 عليه الفساد الذي يطرأ على الخبز لا الفساد الذي يطرأ على الجسم
 الانساني فلو ثبتت الاستحالة تكون استحالة المسيح خبر الاستحالة الخبز
 مسيحا فلو قالوا ان المسيح استحال خبر الكان اقل بعدا من هذا وان كان
 هو ايضا باطلا ومصادما للبداية (الثاني) ان حضور المسيح بلاهوته
 في امكنة متعددة في آن واحد وان كان ممكنا في زعمهم لكنه باعتبار
 ناسوته غير ممكن لانه بهذا الاعتبار كان مثلنا حتى كان يجوع ويأكل

ويشرب وينام ويخاف من اليهود ويفر وهم جراً فكيف يمكن تعدده
بهذا الاعتبار بالجسم الواحد في امكنة غير محصورة في آن واحد حقيقة
والعجب انه ما وجد قبل عروجه الى السماء بهذا الاعتبار في مكانين ايضاً
فضلاً عن الامكنة الغير المتناهية وكذا بعد عروجه الى السماء فكيف
يوجد بعد القرون بعد اختراع هذا الاعتقاد الفاسد بالاعتبار المذكور
في امكنة غير محصورة في آن واحد (الثالث) اذا فرضنا ان ملبونات
من الكهنة في العالم قد سوا في آن واحد واستحالت مقدمة كل الى المسيح
الذي تولد من العذراء فلا يخلوا ما ان يكون كل من هؤلاء المسيحيين
الحادثين عين الاخر او غيره والثاني باطل على زعمهم والاول باطل في نفس
الامر لان مادة كل غير مادة الآخر (الرابع) اذا استحالت الخبر مسيحا
كاملاً تحت يد الكاهن فكسر هذا الكاهن هذا الخبر كسرات كثيرة
واجزاء صغيرة فلا يخلوا اما ان يقطع المسبح قطعة قطعة على عدد الكسرات
والاجزاء او يستحيل كل كسرة وجزء مسيحا كاملاً ايضاً فعلى الاول لا يكون
المتناول متناول مسيح كامل وعلى الثاني من اين جاءت هؤلاء المسحاء لانه ما حصل
بالتقدمة الا المسيح الواحد (الخامس) لو كان العشاء الرباني الذي كان
قبل صلبه يسير نفس الذبيحة التي حصلت على الصليب لزم
ان يكون كافيها خلاص العالم فلا حاجة الى ان يصلب على
الخشبة من ايدى اليهود مرة اخرى لان المسيح ما جاء الى العالم
في زعمهم الا ليخلص الناس بذبيحة مرة واحدة وما اتى لكي يتألم
مراراً كما يدل عليه عبارة آخر الباب التاسع من الرسالة العبرانية
صراحة (السادس) لو صح ما ادعوه لزم ان يكون المسيحيون اخبث من اليهود
لان اليهود ما أكلوه الا مرة واحدة فتركوا وما اكلوا لحمه وهؤلاء يؤمنونه
ويذبحونه كل يوم في امكنة غير محصورة فان كان القائل مرة واحدة
كافراً وملعوناً فما بال الذين يذبحونه مرات غير محصورة وياكلون لحمه
ويشربون دمه نعوذ بالله من الذين يأكلون اللحم ويشربون دمه
حقيقة فاذا لم ينج من ايدى هؤلاء الههم الضعيف المسكين فن ينجو
بعدنا الله من ساحتهم ولنعم ما قيل (دوستي نادان سر امر دشمنی ست)
السابع وقع في الباب الثاني والعشرين من لوقا قول المسيح في العشاء
الرباني هكذا (اصنعوا هذا الذكرى) فلو كان هذا العشاء هو نفس

الذبيحة لما صح ان يكون تذكرة لان الشيء لا يكون تذكرة لنفسه فالعقلاء الذين عقولهم السليمة تحكم بامثال هذه الاوهام في الحسيات لو وهموا في ذات الله او في العقليات فأي استبعاد منهم لكني اقطع النظر عن هذا واقول في مقابلة علماء پروتستنت انه كما اجتمع هؤلاء العقلاء عندكم على هذه العقيدة المخالفة للحس والعقل تقليداً للاباء اولغرض آخر فكذلك اجتماعهم واجتماعكم في عقيدة التثليث المخالفة للحس والبراهين والاناس الكثيرين الذين تسمونهم ملاحدة ومقدارهم في هذا الزمان ازيد من مقدار فرقنكم بل من فرقة الرومانيين ايضا وهم عقلاء مثلكم ومن انباء اصنافكم ومن اهل دياركم وكانوا مسيحيين مثلكم فتركوا هذا المذهب لاشتماله على امثال هذه الامور يستهزؤن بها استهزاء بليغا لا يستهزؤن بشيء آخر مثلها كما لا يخفى على من طالع كتبهم وفرقة يوني تيرين من فرق المسيحيين ايضا يشكرونها والمسلمون واليهود سلفا وخلفا يفهمونها من جنس اضغاث الاحلام (الامر السادس كان الاجمال يوجد كثيرا في اقوال المسيح عليه السلام بحيث لا يفهمها معاصروه وتلاميذه في كثير من الاحيان ما لم يفسرها بنفسه فالاقوال التي فسرنا من هذه الاقوال الجملة فهموها وما لم يفسرها منها فهموها بعضها بعد مدة مديدة وبقى البعض عليهم مبهما الى اخر الحياة ونظائره كثيرة اكتفى هنا على بعضها وقع في الباب الثاني من انجيل يوحنا مكاملة المسيح عليه السلام مع اليهود الذين كانوا يطلبون المعجزة هكذا ١٩ (اجاب يسوع وقال لهم انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة ايام اقيمه) ٢٠ (فقال اليهود في ست واربعين سنة بني هذا الهيكل افانت في ثلاثة ايام اقيمه) ٢١ (واما هو فكان يقول عن هيكل جسده) ٢٢ (فلما قام من الاموات تذكر تلاميذه انه قال هذا فامنوا بالكتاب والكلام الذي قاله يسوع) فهنا لم يفهم التلاميذ فضلا عن اليهود لكن فهم التلاميذ بعد ما قام من الاموات وقال المسيح ليقود بموس من علماء اليهود ان كان احد لا يولد من فوق لا يقدر ان يرى ملكوت الله فلم يفهم يقود بموس مقصوده وقال كيف يمكن ان يولد الانسان وهو شيخ يقدر ان يدخل في بطن امه ثانية ويولد ففهمه المسيح مرة اخرى فلم يفهم مقصوده في هذه المرة ايضا وقال كيف يمكن هذا فقال المسيح الاتفهم وانت معلم اسراييل وهذه القصة مفصلة في الباب الثالث من انجيل يوحنا

وقال المسيح في مخاطبة اليهود انا خبر الحيوۃ ان اكل احد من هذا الخبز يحيى الى الابد والخبز الذى انا اعطى هو جسدى فخاصم اليهود بعضهم بعضا قائلين كيف يقدر هذا ان يعطينا جسده لناكل فقال لهم المسيح ان لم تأكلوا جسدا بن الانسان ولم تشربوا دمه فليس لكم حيوۃ فيكم من يأكل جسدى ويشرب دمى فله حيوۃ ابدية لان جسدى مأكل حق ودمى مشرب حق من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فى وانا فيه كما ارسلنى الاب الحى وانا حى بالاب فن يأكلنى فهو يحيى بنى فقال كثيرون من تلاميذه ان هذا الكلام من يقدر ان يسمعه فرجع كثير منهم عن صحبته وهذه القصة مفصلة في الباب السادس من انجيل يوحنا فهنا لم يفهم اليهود كلام المسيح والتلاميذ استصعبوه وارتد كثير منهم وفي الباب الثامن من انجيل يوحنا هكذا ٢١ (قال لهم يسوع ايضا انا امضى وستطلبوننى وتموتون فى خطبتكم حيث امضى انا لا تقدر انتم ان تأتوا ٢٢ فقال اليهود لعله يقتل نفسه حتى يقول حيث امضى انا لا تقدر انتم ان تأتوا ٥١ الحق الحق اقول لكم ان كان احد يحفظ كلامى فلن يرى الموت الى الابد ٥٢ فقال له اليهود الان علمنا ان بك شيطانا قد مات ابراهيم والانبياء وانت تقول ان كان احد يحفظ كلامى فلن يذوق الموت الى الابد) وههنا ايضا لم يفهم اليهود مقصوده فى الموضعين بل نسبوه فى الموضع الثانى الى الجنون وفى الباب الحادى عشر من انجيل يوحنا هكذا ١١ (قال لهم لعاذر حبيينا قد نام لكنى اذهب لاوظفه ١٢ فقال تلاميذه ياسيد ان كان قد نام فهو يشفى ١٣ وكان يسوع يقول عن موته وهم ظنوا انه يقول عن رقاد النوم ١٤ فقال لهم يسوع حينئذ علانية لعاذر مات) وههنا لم يفهم تلاميذ المسيح عليه السلام كلامه حتى صرح به وفى الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا ٦ (وقال لهم يسوع انظروا وتحرزوا من خير الفريسيين والصدوقيين ففكروا فى انفسهم اننا لم نأخذ خبرا ٨ فلم يسوع وقال لهم لما ذا تفكرون فى انفسكم يا قليلي الايمان انكم لم تأخذوا خبرا ١١ كيف لا تفهمون انى ماقلت لكم عن الخبز ان تحرزوا من خير الفريسيين والصدوقيين) ١٢ (حينئذ فهموا انه لم يقل ان تحرزوا من خير الخبز بل من تعليم الفريسيين والصدوقيين) وههنا ايضا لم يفهم تلاميذ المسيح عليه السلام مقصوده قبل التنبيه وفى الباب الثامن من انجيل لوقا فى حال الصبية التى احيها المسيح عليه السلام

باذن الله هكذا ٥٢ (وكان الجميع سيكون عليها ويلطمون فقال لا تبكوا
 لم تمت لكنها نائمة) ٥٣ (فضحكوا عليه عارفين انها ماتت وههنا)
 لم يفهم الجميع مقصود المسيح عليه السلام ولذلك ضحكوا عليه وفي الباب
 التاسع من انجيل لوقا قول المسيح في مخاطبة الخواريين هكذا ٤٤ (ضعوا
 انتم هذا الكلام في آذانكم ان ابن الانسان سوف يسلم الى ايدي الناس) ٤٥
 (وامامهم فلم يفهموا هذا القول وكان مخفي عنهم لكي لا يفهموه وخافوا
 ان يسألوه عن هذا القول) وههنا لم يفهم الخواريون ولم يسألوه خوفا منه
 وفي الباب الثامن عشر من انجيل لوقا هكذا ٣١ (واخذ الاثني عشر
 وقال لهم ها نحن صاعدون الى اورشليم وسيتم كل ما هو مكتوب بالانبياء
 عن ابن الانسان) ٣٢ (لانه يسلم الى الامم ويستعز به ويشتم ويتفل عليه)
 ٣٣ (ويجلدونه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم) ٣٤ (وامامهم فلم
 يفهموا من ذلك شيئا وكان هذا الامر محفيا عنهم ولم يعلموا ما قيل) وههنا
 ايضا لم يفهم الخواريون مع ان هذا التفهيم كان في المرة الثانية ولم يكن
 في الكلام اجمال ايضا بحسب الظاهر لعل سبب عدم الفهم هو انهم كانوا سمعوا
 من اليهود ان المسيح يكون سلطانا عظيم الشأن فلما آمنوا بعيسى عليه السلام
 وصدقوه بالمسيحية فكانوا يظنون انه سيجلس على سرير السلطنة ونحن
 ايضا نجلس على امرة السلطنة لان عيسى عليه السلام كان وعدهم انهم
 يجلسون على اثني عشر سريرا ويحكم كل منهم على فرقة من فرق بني
 اسرائيل وكانوا جعلوا هذه السلطنة على السلطنة الدنياوية كما هو الظاهر
 وكان هذا الخبر مخالفا لما ظنوه ولما يرجونه فلذا لم يفهموا واستعرف عن قريب
 انهم كانوا يرجون هكذا و ايضا قد شبهه على تلاميذه عيسى عليه السلام
 من بعض الاقوال المسيحية امر ان ولم يزل هذا الاشتباه من اكثرهم او كلهم
 الى الموت الاول انهم كانوا يعتقدون ان يوحنا لا يموت الى القيامة والثاني
 انهم كانوا يعتقدون ان القيمة تقوم في عهدهم كما عرفت مفصلا في الباب
 الاول وهذا الامر يقيني ان الفاظ عيسى عليه السلام بعينها ليست بمحفوظة
 في انجيل من الاناجيل بل في كل توجد ترجمتها في اليوناني على ما فهم الرواة
 وقد عرفت مفصلا في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث من الباب
 الثاني ان انجيل متى لم يبق بل البلقي ترجمته ولم يعلم ايضا اسم مترجه بالجزم
 الى الآن ولا يثبت بالسند المتصل ان الكتب الباقية من تصنيف الاشخاص

المنسوبة اليهم وقد ثبت ان التحريف وقع في هذه الكتب يقينا وثبت ان اهل
 الدين والديانة كانوا يحرفون قصد التأييد مسئلة مقبولة اولدفع اعتراض
 وقد عرفت في الشاهد الحادى والثلاثين من المقصد الثانى بالادلة القوية
 انه ثبت تحريفهم في هذه المسئلة فزادوا في الباب الخامس من الرسالة
 الاولى ليوحنا هذه العبارة (في السماء وهم ثلاثة الاب والكلمة والروح
 القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد والذين يشهدون في الارض وزادوا
 بعض الاقفاظ في الباب الاول من انجيل لوقا واسقطوا بعض الاقفاظ
 من الباب الاول من انجيل متى واسقطوا الاية الثامنة من الباب الثانى
 والعشرين من انجيل لوقا ففي هذه الصورة لو وجد بعض الاقوال
 المسيحية المتشابهة الدالة على التثليث لاعتماد عليها مع انها ليست
 صريحة كما ستعرف في الامر الثانى عشر من المقدمة (الامر السابع
 قد لا يدرك العقل ماهية بعض الاشياء وكنها كما هي لكن مع ذلك يحكم
 بامكانها ولا يلزم من وجودها عنده استحالة ما ولذا تعد هذه الاشياء من
 الممكنات وقد يحكم بداهة او بدليل قطعى بامتناع بعض الاشياء ويلزم
 من وجودها عنده محال ما ولذا تعد هذه الاشياء من الممتنعات وبين
 الصورتين فرق جلى ومن القسم الثانى اجتماع القبيضين الحقيقيين وارتفاعهما
 وكذا اجتماع الوحدة والكثرة الحقيقيتين في مادة شخصية في زمان
 واحد من جهة واحدة وكذا اجتماع الزوجية والفردية وكذا اجتماع
 الافراد المختلفة وكذا اجتماع الاضداد مثل النور والظلمة والسواد
 والبياض والحرارة والبرودة والرطوبة واليوسة والعمى والبصر والسكون
 والحركة في المادة الشخصية مع اتحاد الزمان والجهة واستحالة هذه
 الاشياء بديهية يحكم بها عقل كل عاقل وكذا من القسم الثانى لزوم الدور
 والتسلسل وامثالهما يحكم العقل بطلانها بادلة قطعية (الامر الثامن
 اذا تعارض القولان فلا بد من اسقاطهما ان لم يمكن التأويل او من
 تأويلهما ان امكن ولا بد ان يكون التأويل بحيث لا يستلزم المحال
 او الكذب مثلا الايات الدالة على الجسمية والشكل تعارضت بعض
 الايات الدالة على التنزيه فيجب تأويلهما كما عرفت في الامر الثالث
 لكن لانه ان لا يكون التأويل بان الله متصف بصفتين اعنى الجسمية والتنزيه
 وان لم تدرك عقولنا هذا الامر فان هذا التأويل باطل محض واجب الرد

لا يرفع التناقض (الامر التاسع) العدد لما كان قسما من الكم لا يكون
 قائما بنفسه بل بالغير وكل موجود لابد ان يكون معروضا للوحدة او الكثرة
 والذوات الموجودة الممتازة بالامتياز الحقيقي المتخصصة بالشخص تكون
 معروضة للكثرة الحقيقية فاذا صارت معروضة لها لا تكون معروضة
 للوحدة الحقيقية والا يلزم اجتماع الضدين الحقيقيين كما عرفت في الامر السابع
 نعم يجوز ان تكون معروضة للوحدة الاعتبارية بان يكون المجموع كثيرا
 حقيقيا وواحدا اعتباريا (الامر العاشر) المنازعة بيننا وبين اهل التثليث
 لا تتحقق مالم يقولوا ان التثليث والتوحيد كليهما حقيقيان وان قالوا التثليث
 حقيقى والتوحيد اعتبارى فلانزاع بيننا وبينهم لكنهم يقولون ان كلامهما
 حقيقى كما هو مصرح به في كتب علماء پروتستانت قال صاحب ميزان الحق
 في الباب الاول من كتابه المسمى بجل الاشكال هكذا (ان المسيحيين يحملون
 التوحيد والتثليث كليهما على المعنى الحقيقى) (الامر الحادى عشر) قال
 العلامة المقرئى في كتابه المسمى بالخطط في بيان الفرق المسيحية التى كانت
 في عصره (النصارى فرق كثيرة الملكية والنسطورية واليعقوبية
 والبوذية والبروتستانت وهم الرهاويون الذين كانوا بنواحي حران وغير
 هؤلاء) ثم قال (والملكية واليعقوبية والنسطورية كلهم متفقون على
 ان معبودهم ثلاثة اقانيم وهذه الاقانيم الثلاثة هى واحد وهو جوهر قديم
 ومعناه اب وابن وروح القدس الواحد) ثم قال قالوا الابن اتحد بانسان
 مخلوق فصار هو وما اتحد به مسيحا واحدا وان المسيح هو اله العباد وربهم
 ثم اختلفوا في صفة الاتحاد فزعم بعضهم انه وقع بين جوهر لاهوتى وجوهر
 ناسوتى اتحاد ولم يخرج الاتحاد كل واحد منهما عن جوهريته وعنصره
 وان المسيح اله معبود وانه ابن مريم الذى حملته وولده وانه قتل وصلب
 وزعم قوم ان المسيح بعد الاتحاد جوهران احدهما لاهوتى والاخر ناسوتى
 وان القتل والصلب وقعاه من جهة ناسوته لامن جهة لاهوته وان مريم حملت
 بالمسيح وولده من جهة ناسوته وهذا قول النسطورية ثم يقولون ان المسيح
 بكما له اله معبود وانه ابن الله تعالى الله عن قولهم وزعم قوم ان الاتحاد وقع
 بين جوهرين لاهوتى وناسوتى فالجواهر اللاهوتى بسيط غير منقسم
 ولا متجزئ وزعم قوم ان الاتحاد على جهة حلول الابن في الجسد ومخالطته
 اياه ومنهم من زعم ان الاتحاد على جهة الظهور كظهور كتابة الخاتم والنقش

اذا وقع على طين اوشمع وكظهور صورة الانسان في المرأة الى غير ذلك من الاختلاف الذى لا يوجد مثله في غيرهم والملكانية تنسب الى ملك الروم وهم يقولون ان الله اسم ثلاثة معان فهو واحد ثلاثة وثلاثة واحد واليعقوبية يقولون انه واحد قديم وانه كان لاجسم ولا انسان ثم تجسم وتأنس والمرقولية قالوا الله واحد علمه غيره قديم معه والمسيح ابنه على جهة الرحمة كما يقال ابراهيم خليل الله انتهى كلامه بلفظه فظهر لك ان اراءهم في بيان علاقة الاتحاد بين اقنوم الابن وجسم المسيح كانت مختلفة في غاية الاختلاف ولذا ترى البراهين الموردة في الكتب القديمة الاسلامية مختلفة ولا نزاع لنا في هذه العقيدة مع المرقولية الا باعتبار اطلاق اللفظ الموهوم وفرقة پروتستنت لما رأوا ان بيان علاقة الاتحاد لا يخلو عن الفساد البين تركوا اراء الاسلاف وعجزوا انفسهم واختاروا السكوت عن بيانها وعن بيان العلاقة بين الاقانيم الثلاثة (الامر الثانى عشر) عقيدة التثليث ما كانت في امة من الامم السابقة من عهد آدم الى عهد موسى عليه السلام وهوسات اهل التثليث بتسكهم ببعض آيات سفر التكوين لاتم علينا لانها في الحقيقة تحريف لمعانيها ويكون المعنى على تسكهم من قبيل كون المعنى في بطن الشاعر ولا ادعى انهم لا يتسكون بزعمهم بآية من آيات السفر المذكور بل ادعى انه لم يثبت بالنص كون هذه العقيدة لامة من الامم السالفة واما انها ليست بثابتة في الشريعة الموسوية وامته فقير محتاج الى البيان لان من طالع هذه التوراة المستعملة لا يخفى عليه هذا الامر ويحيى عليه السلام كان الى اخر عمره شاكا في المسيح عليه السلام بانه المسيح الموعود به ام لا كما صرح به في الباب الحادى عشر من انجيل متى انه ارسل اثنين من تلاميذه وقال له انت هو الا ترى ام ننظر آخر فلو كان عيسى عليه السلام الها يلزم كفره اذ الشك في الاله كفر وكيف يتصور انه لا يعرف الهه وهو نبيه بل هو افضل الانبياء بشهادة المسيح كما هي مصرحة في هذا الباب واذا لم يعرف افضل مع كونه معاصرا فعدم معرفة الانبياء الآخرين السابقين على عيسى احق بالاعتبار وعلماء اليهود من لادن موسى عليه السلام الى هذا الزمان لا يعترفون بها وظاهرا ان ذات الله وصفاته الكمالية قديمة غير متغيرة موجودة ازلا وابدا فلو كان التثليث حقا لكان الواجب على موسى عليه السلام وانبياء بني اسرائيل ان يبينوه حق التبيين

فالعجب كل العجب ان تكون الشريعة الموسوية التي كانت واجبة الاطاعة
لجميع الانبياء الى عهد عيسى عليهم السلام خالية عن بيان هذه العقيدة
التي هي مدار النجات على زعم اهل التثليث ولا يمكن نجات احد بدونها نبياً كان
او غير نبي ولا بين موسى ولا نبي من الانبياء الاسرائيلية هذه العقيدة ببيان
واضح بحيث تفهم منه هذه العقيدة صراحة ولا يبقى شك ما بين موسى
عليه السلام الاحكام التي هي عند مقدس اهل التثليث ضعيفة ناقصة جداً
بالشرح التام ويكررها مرة بعد اولى وكرة بعد اخرى ويؤكد على
محافظةها تأكيداً بليغاً ويوجب القتل على تارك بعضها واعجب منه ان
عيسى عليه السلام ايضا ما بين هذه العقيدة الى عروجه ببيان واضح مثلاً بان
يقول ان الله ثلاثة اقانيم الاب والابن وروح القدس واقنوم الابن تعلق بجسمي
بعلاقة فلانية او بعلاقة فهمها خارج عن ادراك عقولكم فاعلموا اني انا الله لا غير
لاجل العلاقة المذكورة او يقول كلاماً آخر مثله في افادة هذا المعنى صراحة
وليس في ايدي اهل التثليث من اقواله الا بعض الاقوال المتشابهة قال
صاحب ميرزا الحق في كتابه المسمى بفتح الاسرار (ان قلت لم يبين
المسيح الوهيته ببيان واضح مما ذكره ولم لم يقل واضحاً ومختصراً اني انا الله
لا غير فاجاب) اولاً بجواب غير مقبول لا يتعلق غرضنا بنقله في هذا المحل
ثم اجاب ثانياً (بانه ما كان احد يقدر على فهم هذه العلاقة والوحدانية قبل
قيامه) يعني من الاموات (وعروجه فلو قال صراحة لفهموا انه الله بحسب الجسم
الانساني وهذا الامر كان باطلاً جز ما فدرك هذا المطلب ايضا من المطالب التي
قال (في حقها لتلاميذه ان لي امورا كثيرة ايضا لا قول لكم ولكن لا تستطيعون
ان تحمّلوا الآن وامامتي جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه
لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم ويخبركم بامور آتية) ثم قال (ان كبار ملّة
اليهود اذ اوماروا ان يأخذوه ويرجوه والحال انه ما كان بين الوهيتين
ايديهم الاعلى طريق الالغاز) فعلم من كلامه عذران الاول عدم قدرة
فهم احد قبل العروج والثاني خوف اليهود وكلاهما ضعيفان في غاية
الضعف اما الاول فانه كان هذا القدر يكفي لدفع الشبهة ان علاقة الاتحاد
التي بين جسمي وبين اقنوم الابن فهمها خارج عن وسعكم فتركوا تفتيشها
واعتمدوا بانى لست الها باعتبار الجسم بل بعلاقة الاتحاد المذكور وامانفس
عدم القدرة على فهمها فباقية بعد العروج ايضا حتى لم يعلم عالم من علماء هم

الى هذا الحين كيفية هذه العلاقة والوحدانية ومن قال ما قال فقولوه رجم بالغيب لا يغلو عن فساد عظيمة ولذا ترك علماء فرقة پروتستانت بيانها رأسا وهذا القسيس يعترف في مواضع من تصانيفه بان هذا الامر من الاسرار خارج عن درك العقل واما الثاني فلان المسيح عليه السلام ما جاء عندهم الا لاجل ان يكون كفارة لذنوب الخلق ويصلبه . . . اليهود وكان يعلم يقينا انهم يصلبونه ومتى يصلبونه فالى محل للخوف من اليهود في بيان العقيدة والعجب ان خالق الارض والسماء والقادر على ما يشاء يخاف من عباده الذين هم من اذل اقوام الدنيا ولايين لاجل خوفهم العقيدة التي هي مدار النجاة وعباده من الانبياء مثل ارميا واسعيا ويحيى عليهم السلام لا يخافون منهم في بيان الحق ويؤذون ابناء شديدا ويقتل بعضهم والعجب منه ان المسيح عليه السلام يخاف منهم في بيان هذه المسئلة العظيمة ويشدد عليهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غاية التشديد حتى تصل النوبة الى السب ويخطب الكتبة والفريسيين مشافهة بهذه الالفاظ ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المرائون وويل لكم ايها القادة العميان وايها الجهال العميان وايها الفريسي الاعمي وايها الحيات والافاعي كيف تمربون من دينونة جهنم ويظهر قسايتهم على رؤس الاشهاد حتى شكا بعضهم بانك تشتمنا كما هو مصرح به في الباب الثالث والعشرين من انجيل متى والحادي عشر من انجيل لوقا وامثال هذا مذكورة في المواضع الاخر من الانجيل ايضا فكيف يظن بالمسيح عليه السلام ان يترك بيان العقيدة التي هي مدار النجاة لاجل خوفهم حاشا ان يكون جنابه هكذا وعلم من كلامه ان المسيح عليه السلام ما بين هذه المسئلة عند اليهود قط الا بطريق الانغاز وانهم كانوا ينكرون هذه العقيدة اشد الانكار حتى ارادوا رجه مرارا على البيان الانغازي (الفصل الاول) في ابطال التثليث بالبراهين العقلية (البرهان الاول) لما كان التثليث والتوحيد حقيقيين عند المسيحيين بحكم الامر العاشر من المقدمة فاذا وجد التثليث الحقيقي لابد من ان توجد الكثرة الحقيقية ايضا بحكم الامر التاسع من المقدمة ولا يمكن بعد ثبوتها ثبوت التوحيد الحقيقي والا يلزم اجتماع الضدين الحقيقيين بحكم الامر السابع من المقدمة وهو محال فلزم تعدد الوجباء وفات التوحيد يقينا فقابل التثليث لا يمكن ان يكون موحد الله تعالى

بالتوحيد الحقيقي (والقول) بان الثالوث الحقيقي والتوحيد الحقيقي وان
 كانا ضددين حقيقيين في غير الواجب لكنهما ليسا كذلك فيه ^{سبب} محضة
 لانه اذا ثبت ان الشئيين بالنظر الى ذاتيهما ضدان حقيقيان او نقيضان
 في نفس الامر فلا يمكن اجتماعهما في امر واحد شتخصي في زمان واحد
 من جهة واحدة واجبها كان ذلك الامر او غير واجب كيف وان الواحد
 الحقيقي ليس له ثالث صحيح والثلاثة لها ثالث صحيح وهو واحد وان الثلاثة
 بمجموع احاد ثلاثة والواحد الحقيقي ليس بمجموع احاد رأسا وان الواحد
 الحقيقي جزء الثلاثة فلو اجتمعا في محل واحد يلزم كون الجزء كلاً والكل
 جزءاً وان هذا الاجتماع يستلزم كون الله مركباً من اجزاء غير متناهية
 بالفعل لاتحاد حقيقة الكل والجزء على هذا التقدير والكل مركب فكل
 جزء من اجزائه ايضاً مركب من الاجزاء التي تكون عين هذا الجزء وهم
 جراً كون الشئ مركباً من اجزاء غير متناهية بالفعل باطل قطعاً وان هذا
 الاجتماع يستلزم كون الواحد ثالث نفسه والثلاثة ثالث الواحد وكون
 الثلاثة ثلاثة امثال نفسها والواحد ثلاثة امثال الثلاثة (البرهان الثاني لو وجد
 في ذات الله ثلاثة اقانيم متميزة بامتيار حقيقي كما قالوا فمع قطع النظر عن
 تعدد الوجباء يلزم ان لا يكون الله حقيقة محصلة بل مركباً اعتبارياً فان
 التركيب الحقيقي لا بد فيه من الافتقاريين الاجزاء فان الجبر الموضوع
 يجنب الانسان لا يحصل منهما احدية ولا افتقاريين الواجبات لانه من
 خواص الممكنات فالواجب لا يفتقر الى الغير وكل جزء منفصل عن الآخر
 وغيره وان كان داخلاً في المجموع فاذا لم يفتقر بعض الاجزاء الى بعض
 اخر لم تتألف منها الذات الاحدية على انه يكون الله في الصورة المذكورة
 مركباً وكل مركب يفتقر في تحققه الى تحقق كل واحد من اجزائه والجزء
 غير الكل بالبداهة فكل مركب مفتقر الى غيره وكل مفتقر الى غيره ممكن
 لذاته فيلزم ان يكون الله ممكناً لذاته وهذا باطل (البرهان الثالث اذا ثبت
 الامتياز الحقيقي بين الاقانيم فالامر الذي حصل به هذا الامتياز اما ان
 يكون من صفات الكمال او لا يكون فعلى الشق الاول لم يكن جميع صفات
 الكمال مشتركاً فيه بينهم وهو خلاف ما تقرر عندهم ان كل اقنوم من هذه
 الاقانيم متصف بجميع صفات الكمال وعلى الشق الثاني فالوصوف به
 يكون موصوفاً بصفة ليست من صفات الكمال وهذا نقصان يجب تنزيه

الله عنه (البرهان الرابع الاتحاد بين الجوهر اللاهوتى والناسوتى اذا كان حقيقيا لكان اقنوم الابن محدودا متناهيًا وكلما كان كذلك كان قبوله لازمة والنقصان ممكنًا وكلما كان كذلك كان اختصاصه بالمقدار المعين تخصيصًا مخصوصًا وتقديرًا مقدرًا وكلما كان كذلك فهو محدث فيلزم ان يكون اقنوم الابن محدثًا ويستلزم حدوثه حدوث الله (البرهان الخامس لو كان الاقانيم الثلاثة متميزة بامتيار حقيقى وجب ان يكون المميز غير الوجوب الذاتى لانه مشترك بينهم ومابه الاشتراك غير مابه الامتياز فيكون كل واحد منهم مركبًا من جزئين وكل مركب ممكن لذاته فيلزم ان يكون كل واحد منهم ممكنًا لذاته (البرهان السادس مذهب اليعقوبية باطل صريح لانه يستلزم انقلاب القديم بالحادث والمجرد بالمادى وامامذهب غيرهم فيقال فى ابطاله ان هذا الاتحادًا مابا الحلول او بغيره فان كان الاول فهو باطل من وجوه ثلاثة على وفق عدد التثليث اما اولًا فلان ذلك الحلول لا يخلو ما ان يكون كحلول ماء الورد فى الورد والدهن فى السمس والنار فى الفحم وهذا باطل لانه انما يصح لو كان اقنوم الابن جسمًا وهم واقفون على انه ليس بجسم واما ان يكون كحصول اللون فى الجسم وهذا ايضا باطل لان المعقول من هذه التبعية حصول اللون فى الخيزر لحصول محله فى هذا الخيزر وهذا ايضا انما يتصور فى الاجسام واما ان يكون كحصول الصفات الاضافية للذوات وهذا ايضا باطل لان المعقول من هذه التبعية الاحتياج فلو ثبت حلول اقنوم الابن بهذا المعنى فى شئ كان محتاجا فكان ممكنًا فكان مفقرا الى المؤثر وذلك محال واذ اثبت بطلان جميع التقادير امتنع اثباته واما ثانيا فلانا لو قطعنا النظر عن معنى الحلول نقول ان اقنوم الابن لو حل فى الجسم فذلك الحلول اما ان يكون على سبيل الوجوب او على سبيل الجواز ولا سبيل الى الاول لان ذاته اما ان تكون كافية فى اقتضاء هذا الحلول او لا تكون كافية فى ذلك فان كان الاول استحالة توقف ذلك الاقتضاء على حصول شرط فيلزم اما حدوث الله او قدم المحل وكلاهما باطلان وان كان الثانى كان كونه مقتضيا لذلك الحلول امرًا زائدا على ذاته حادثا فيه فيلزم من حدوث الحلول حدوث شئ فيه فيكون قابلا للحوادث وذلك محال لانه لو كان كذلك لكانت تلك القابلية من لوازم ذاته وكانت حاصلة ازلًا وذلك محال لان وجود الحوادث فى الازل محال ولا سبيل الى الثانى لانه على هذا التقدير يكون ذلك

الحلول زائدا على ذات الاقنوم فاذا حل في الجسم وجب ان يحل فيه صفة محدثة وحلولها يستلزم كونه قابلا للحوادث وهو باطل كما عرفت واما ثالثا فلان اقنوم الابن اذا حل في جسم عيسى عليه السلام فلا يتحلوا اما ان يكون باقيا في ذات الله ايضا او لا فان كان الاول لزم ان يوجد الحاصل الشخصي في محلين وان كان الثاني لزم ان يكون ذات الله خالية عنه فينتفي لان انتفاء الجزء يستلزم انتفاء السكل وان كان ذلك الاتحاد بدون الحلول فنقول ان اقنوم الابن اذا اتحد بالمسيح عليه السلام فهما في حال الاتحاد ان كانا موجودين فهما اثنان لا واحد فلا اتحاد وان عدما وحصل ثالث فهو ايضا لا يكون اتحادا بل عدم الشئيين وحصول شئ ثالث وان بقي احدهما وعدم الآخر فالمعدوم يستحيل ان يتحد بالموجود لانه يستحيل ان يقال المعدوم بعينه هو الموجود فظهر ان الاتحاد محال ومن قال ان الاتحاد على جهة الظهور كظهور كتابة الخاتم اذا وقع على طين او شمع او كظهور صورة الانسان في المرآة فقوله لا يثبت الاتحاد الحقيقي بل يثبت التغير لانه كما ان كتابة الخاتم الظاهرة على طين او شمع غير الخاتم وصورة الانسان في المرآة غير الانسان فكذلك يكون اقنوم الابن غير المسيح عليه السلام بل غاية ما يلزم ان يكون ظهور اثر صفة الاقنوم فيه أكثر من ظهوره في غيره كما ان ظهور تأثير شعاع الشمس في بدخشان في بعض الاجار التي تولد منها الجواهر المعروفة ازيد من تأثيره في الاجار التي هي غير تلك الاجار ولزم ما قبل (محال لا يساويه محال) وقول في الحقيقة لا يقال (وفكر كاذب وحديث زور) بدانهم ومنشأ الخيال (نعالي الله ما قالوه كفر، وذنوب في العواقب لا يقال (البرهان السابع) فرقة يروتستنت ترد على فرقة كانتك في استحالة الخبز الى المسيح في العشاء الرباني بشهادة الحس وتستلزم عليها فهذا الرد والهزوير جعان اليها ايضا لان الذي رأى المسيح مارأى منه الاشخاص واحدا انسانيا وتكذيب اصدق الحواس الذي هو البصر يفتح باب السفسطة في الضروريات فيكون القول به باطلا كالقول بالاستحالة والجهلاء من المسيحيين من اية فرقة من فرق اهل التثليث كانوا قد ضلوا في هذه العقيدة ضلالا بينا ولا يميزون بين الجوهر اللاهوتي والناسوتي كما يميز بحسب الظاهر علماؤهم بل يعتقدون الهوية المسيح عليه السلام باعتبار الجوهر الناسوتي ويخطئون خبطا عظيما نقل انه تنصر ثلاثة اشخاص وعلمهم بعض القسيسين العقائد

الضرورية سيما عقيدة التثليث ايضا وكانوا في خدمته فجاء محب من احباء
هذا القسيس وسأله عن تنصر فقال ثلاثة اشخاص تنصروا فسأل هذا
المحب هل تعلموا شيئا من العقائد الضرورية فقال نعم وطلب واحدا منهم
ليرى محبه فسأله عن عقيدة التثليث فقال انك علمتني ان الالهة ثلاثة احدهم
الذى هو في السماء والثاني تولد من بطن مريم العذرا والثالث الذى نزل
في صورة الحمام على الاله الثاني بعدما صار ابن ثلثين سنة فغضب القسيس
وطرده وقال هذا مجهول ثم طلب الاخر منهم وسأله فقال انك علمتني ان
الالهة كانوا ثلاثة وصلب واحد منهم قالوا في الهان فغضب عليه
القسيس ايضا وطرده ثم طلب الثالث وكان زكيا بالنسبة الى الاولين
وخريصا في حفظ العقائد فسأله فقال يامولاى حفظت ما علمتني حفظا
جيذا وفهمت فهما كاملا بفضل الرب المسيح ان الواحد ثلاثة والثلاثة
واحد وصلب واحد منهم ومات فأت الكل لاجل الاتحاد ولا اله الا ان
والا يلزم نفي الاتحاد اقول لاتقصير للمسؤولين فان هذه العقيدة يخطب فيها
الجهلاء هكذا ويتخير علماءهم ويعترفون باننا نعتقد ولا نفهم ويعجزون عن
تصويرها وبيانها ولذا قال الفخر الرزى في تفسيره ٧ ذيل تفسير سورة النساء
(واعلم ان مذهب النصارى مجهول جدا) ثم قال (لا ترى مذهبا في الدنيا اشد
ركاكة وبعدا من العقل من مذهب النصارى) وقال في تفسير سورة المائدة (ولا
ترى في الدنيا مقالة اشد فسادا واظهر بطلانا من مقالة النصارى) فاذا علمت
بالبراهين العقلية القطعية ان التثليث الحقيقى ممنوع في ذات الله فلو وجد
قول من الاقوال المسيحية دالا بحسب الظاهر على التثليث يجب تأويله
لانه لا يخلو اما ان نعمل بكل واحد من دلالة البراهين ودلالة القول واما ان
نتركهما واما ان نرجح النقل على العقل واما ان نرجح العقل على النقل والاول
باطل قطعوا لا يلزم كون الشئ الواحد متمنعا وغير متمنع في نفس الامر والثاني
ايضا محال والا يلزم ارتفاع النقيضين والثالث ايضا لا يجوز لان العقل
اصل النقل فان ثبوت النقل موقوف على ثبوت وجود الصانع وعلمه وقدرته
وكونه مرسل للرسول وثبوتها بالدلائل العقلية فالقدح في العقل قدح في العقل
والنقل معا فلم يبق الا ان نقطع بحجة العقل ونشغل بتأويل النقل والتأويل
عند اهل الكتاب ليس نادر ولا قليل لما عرفت في الامر الثالث من المقدمة انهم
يؤولون الايات الغير المحصورة الدالة على جسمية الله وشكله لاجل الآتين

٧ هكذا في النسخة المنقولة
ولينظر انتهى من نسخة
المصنف

الذين مضمونها مطابق للبرهان العقلي وكذلك يؤولون الايات الكثيرة الغير المحصورة الدالة على المكان لله تعالى لاجل الايات القليلة الموافقة للبرهان وعرفت في الامر الرابع والخامس ايضا مثله مشروحا لكن العجب من عقلاء كاتلك ومن تبعهم انهم تارة يطلون حكم الحس والعقل معا ويحكمون ان الخبر والخبر الذين حدثا بين اعياننا بعد مدة ازيد من الف وثمانماية سنة من عروج المسيح عليه السلام يتحولان في العشاء الرباني الى لحمه ودمه حقيقة فيعبدونها ويسجدون لهما وتارة يطلون حكم العقل والبداهة وينذون البراهين العقلية وراء ظهورهم ويقولون التثليث الحقيقي والتوحيد الحقيقي يمكن اجتماعهما في امر واحد شخصي في زمان واحد من جهة واحدة والعجب من فرقة پروتستنت انهم خالفوهم في الاولى دون الثانية فلو كان العمل على ظاهر النقل ضروريا وان كان مخالفا للحس والعقل فالانصاف ان فرقة كاتلك خير من فرقهم لانها بالغت في اطاعة ظاهر قول المسيح عليه السلام حتى اعترفت بعبودية ما يصادمه الحس والبداهة وكان اهل التثليث يغالون في شان المسيح عليه السلام ويوصلونه الى رتبة الالهية فكذلك يفرطون في شأنه وشان ابائه فيعتقدون انه لعن وبعد مامات نزل جهنم واقام فيه ثلاثة ايام كما ستعرف وان داود وسليمان عليهما السلام وكذا الابهاء الاخرون للمسيح عليه السلام في اولاد فارض الذي ولدته تامار بازنا من يهوذا وان داود عليه السلام زنا بامرأة اوريا وان سليمان عليه السلام ارتد في اخر عمره كما عرفت وكان سبيل من العلماء المسيحية وكان قد حصل بعض العلوم الاسلامية ايضا وكان ترجم القرآن المجيد بلسانه وترجمته مقبولة عند المسيحيين وصى قومه في بعض الامور وانقل وصيته عن ترجمته المطبوعة سنة ١٨٣٦ من الميلاد الاول (لايقع الجبر منكم على المسلمين والثاني لا تعلموهم المسائل التي هي مخالفة للعقل لانهم ليسوا حقا نغلب عليهم في هذه المسائل كعبادة الصنم والعشاء الرباني لانهم يعثرون كثيرا من هذه المسائل وكل كنييسة فيها هذه المسائل لاتقدر ان تجذبهم الى نفسها) انتهى فانظر كيف وصى واطهر ان مثل عبادة الصنم ومسئلة العشاء الرباني مخالفة للعقل والانصاف ان اهل هذه المسائل

مشركون يقينا هداهم الله الى الصراط المستقيم

تم الجزء الاول و يليه الجزء الثاني

معارف نظارت جلیله سنك ٦ كانون ثاني سنه ٣٠٢
تاریخ و ١٠١٩ نومرو لی رخصتنامه سیله مطبعه
عامره ده طبع اولمشدر

